ترتيب كتب صحيح البخاري

الرقم	عناوين الكتب
١	كتاب بدء الوحي
٢	كتاب الإيمان
٣	كتاب العلم
٤	كتاب الوضوء
٥	كتاب الغسل
٦	كتاب الحيض
٧	كتاب التيمم
٨	كتاب الصلاة
٩	كتاب مواقيت الصلاة
١٠	كتاب الأذان
١١	كتاب الجمعة
١٢	كتاب صلاة الخوف
١٣	كتاب العيدين
١٤	كتاب الوتر
١٥	كتاب الاستسقاء
١٦	كتاب الكسوف
١٧	كتاب سجود القرآن
١٨	كتاب تقصير الصلاة
١٩	كتاب التهجد
٢٠	كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
٢١	أبواب العمل في الصلاة
٢٢	أبواب ما جاء في السهو
٢٣	كتاب الجنائز
٢٤	كتاب الزكاة
٢٥	كتاب الحج
٢٦	أبواب العمرة
٢٧	أبواب المحصر
٢٨	كتاب جزاء الصيد
٢٩	كتاب فضائل المدينة
٣٠	كتاب الصوم
٣١	كتاب صلاة التراويح
٣٢	كتاب فضل ليلة القدر
٣٣	أبواب الاعتكاف
٣٤	كتاب البيوع
٣٥	كتاب السلم
٣٦	كتاب الشفعة
٣٧	كتاب الإجارة
٣٨	كتاب الحوالات
٣٩	كتاب الكفالة
٤٠	كتاب الوكالة
٤١	كتاب الحرث والمزارعة
٤٢	كتاب الشرب والمساقاة
٤٣	كتاب الاستقراض
٤٤	كتاب الخصومات
٤٥	كتاب اللقطة
٤٦	كتاب المظالم والغصب
٤٧	كتاب الشركة
٤٨	كتاب الرهن
٤٩	كتاب العتق
٥٠	كتاب المكاتب
٥١	كتاب الهبة
٥٢	كتاب الشهادات
٥٣	كتاب الصلح
٥٤	كتاب الشروط
٥٥	كتاب الوصايا
٥٦	كتاب الجهاد والسير
٥٧	كتاب فرض الخمس
٥٨	كتاب الجزية والموادعة
٥٩	كتاب بدء الخلق
٦٠	كتاب الأنبياء
٦١	كتاب المناقب
٦٢	كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
٦٣	كتاب مناقب الأنصار
٦٤	كتاب المغازي
٦٥	كتاب تفسير القرآن
٦٦	كتاب فضائل القرآن
٦٧	كتاب النكاح
٦٨	كتاب الطلاق
٦٩	كتاب النفقات
٧٠	كتاب الأطعمة
٧١	كتاب العقيقة
٧٢	كتاب الذبائح والصيد
٧٣	كتاب الأضاحي
٧٤	كتاب الأشربة
٧٥	كتاب المرضى
٧٦	كتاب الطب
٧٧	كتاب اللباس
٧٨	كتاب الأدب
٧٩	كتاب الاستئذان
٨٠	كتاب الدعوات
٨١	كتاب الرقاق
٨٢	كتاب القدر
٨٣	كتاب الأيمان والنذور
٨٤	كتاب كفارات الأيمان
٨٥	كتاب الفرائض
٨٦	كتاب الحدود
٨٧	كتاب الديات
٨٨	كتاب استتابة المرتدين
٨٩	كتاب الإكراه
٩٠	كتاب الحيل
٩١	كتاب التعبير
٩٢	كتاب الفتن
٩٣	كتاب الأحكام
٩٤	كتاب التمني
٩٥	كتاب أخبار الآحاد
٩٦	كتاب الاعتصام بالسنة
٩٧	كتاب التوحيد

ترتيب كتب صحيح مسلم

نمر	عنوان الكتاب	الرقم	عنوان الكتاب
١	كتاب الإيمان	٣١	كتاب اللقطة
٢	كتاب الطهارة	٣٢	كتاب الجهاد والسير
٣	كتاب الحيض	٣٣	كتاب الإمارة
٤	كتاب الصلاة	٣٤	كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان
٥	كتاب المساجد ومواضع الصلاة	٣٥	كتاب الأضاحي
٦	كتاب صلاة المسافرين وقصرها	٣٦	كتاب الأشربة
٧	كتاب الجمعة	٣٧	كتاب اللباس والزينة
٨	كتاب صلاة العيدين	٣٨	كتاب الآداب
٩	كتاب صلاة الاستسقاء	٣٩	كتاب السلام
١٠	كتاب الكسوف	٤٠	كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها
١١	كتاب الجنائز	٤١	كتاب الشعر
١٢	كتاب الزكاة	٤٢	كتاب الرؤيا
١٣	كتاب الصيام	٤٣	كتاب الفضائل
١٤	كتاب الاعتكاف	٤٤	كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم
١٥	كتاب الحج	٤٥	كتاب البر والصلة والآداب
١٦	كتاب النكاح	٤٦	كتاب القدر
١٧	كتاب الرضاع	٤٧	كتاب العلم
١٨	كتاب الطلاق	٤٨	كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
١٩	كتاب اللعان	٤٩	كتاب التوبة
٢٠	كتاب العتق	٥٠	كتاب صفات المنافقين وأحكامهم
٢١	كتاب البيوع	٥١	كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها
٢٢	كتاب المساقاة	٥٢	كتاب الفتن وأشراط الساعة
٢٣	كتاب الفرائض	٥٣	كتاب الزهد والرقائق
٢٤	كتاب الهبات	٥٤	كتاب التفسير
٢٥	كتاب الوصية		
٢٦	كتاب النذر		
٢٧	كتاب الأيمان		
٢٨	كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات		
٢٩	كتاب الحدود		
٣٠	كتاب الأقضية		

ترتيب كتب المستدرك

رقم	عنوان الكتاب	رقم	عنوان الكتاب
١	كتاب الإيمان	٣١	كتاب معرفة الصحابة
٢	كتاب العلم	٣٢	كتاب الأحكام
٣	كتاب الطهارة	٣٣	كتاب الأطعمة
٤	كتاب الصلاة	٣٤	كتاب الأشربة
٥	كتاب الجمعة	٣٥	كتاب البر والصلة
٦	كتاب العيدين	٣٦	كتاب اللباس
٧	كتاب الوتر	٣٧	كتاب الطب
٨	كتاب صلاة التطوع	٣٨	كتاب الأضاحي
٩	كتاب السهو	٣٩	كتاب الذبائح
١٠	كتاب الاستسقاء	٤٠	كتاب التوبة والإنابة
١١	كتاب الكسوف	٤١	كتاب الأدب
١٢	كتاب صلاة الخوف	٤٢	كتاب الأيمان والنذور
١٣	كتاب الجنائز	٤٣	كتاب الرقاق
١٤	كتاب الزكاة	٤٤	كتاب الفرائض
١٥	كتاب الصوم	٤٥	كتاب الحدود
١٦	كتاب المناسك	٤٦	كتاب تعبير الرؤيا
١٧	كتاب الدعاء	٤٧	كتاب الطب
١٨	كتاب فضائل القرآن	٤٨	كتاب الرقى والتمائم
١٩	كتاب البيوع	٤٩	كتاب الفتن والملاحم
٢٠	كتاب الجهاد	٥٠	كتاب الأهوال
٢١	كتاب قسم الفيء		
٢٢	كتاب قتال أهل البغي		
٢٣	كتاب النكاح		
٢٤	كتاب الطلاق		
٢٥	كتاب العتق		
٢٦	كتاب المكاتب		
٢٧	كتاب التفسير		
٢٨	كتاب التاريخ		
٢٩	كتاب الهجرة		
٣٠	كتاب المغازي والسير		

وانت ترى من خلال هذا العرض بالمقارنة ان ترتيب الكتب متقارب في الكتب الثلاثة وهناك تنايير بسيط بينها في تقديم بعض الكتب وتأخيرها وتسمية بعضها بأسماء متقاربة، ولكن هناك فارق أساسي بين الصحيحين والمستدرك ، فالصحيحان لم يتفقا في ترتيب الكتب بل امتاز البخارى بالتفصيل الدقيق وفصل في المغازى تفصيلا دقيقا ومسلم أجمل الأبواب ضمن الكتب ولم يفصل فأدخل تحت كل كتاب ما يتعلق به من أبواب ، وكذلك سلك الحاكم، ولكن الحاكم أشار إلى أنه وان أغفل عناوين الأبواب فلقد لاحظها أثناء سرد الكتاب .

ثم وضح الحاكم منهجه في بعض كتبه وعبر عن منهجه في مقدمة الكتاب أو في ثناياه ويمكن للقارئ ان يتعرف على منهجه في بعض كتبه من خلال النصوص التي بثها في كتابه المستدرك ضمن كتبه .

فقد قال في كتاب الجنائز : وقد أمليت ما صح على شرطهما في هذا الباب مما لم يخرجاه في كتاب الإيمان ولم أُمْلِ هذا الحديث (١) .

وقال في نهاية كتاب البيوع (٢) :

هذا آخر ما أدى إليه اجتهادى من الزيادة في كتاب البيوع على ما خرجه الإمامان ابو عبد الله البخارى وأبو الحسين القشيرى رضي الله عنهما وقد ذكرت في ضمن هذا الكتاب كتباً قد ترجمها البخارى في آخر كتاب البيوع .

فمنها :

كتاب السلم - وكتاب الشفعة - وكتاب الإجارة - وكتاب الحوالة - وكتاب الحرث - وكتاب المزارعة - وكتاب المساقاة - وكتاب العطايا - وكتاب الهبات - وكتاب القراض - وكتاب اللقطة - وكتاب المظالم - وكتاب التعفف عن المسألة - وكتاب الرهن - وكتاب الشركة - وكتاب العتق - وكتاب المكاتب - وكتاب الشهادات - وكتاب الصلح - وكتاب الشروط - وكتاب الوصايا - وكتاب الوقف وإنّما شرحتُها في آخر هذا الكتاب لئلا يتوهم متوهم أني أخْلَيْتُ كتاب البيوع عن هذه الكتب والله المعين على ما أوصله من تتبع آثار الإمامين رضي الله عنهما وهو حسبي ونعم الوكيل .

وقال في مطلع كتاب التفسير :

قد بدأنا في هذا الكتاب بنزول القرآن وما روى في المسند من القرآءت وذكر الصحابة الذين جمعوا القرآن وحفظوه هذا قبل تفسير السور (٣) .

==========================

(٣٧٩/١) ورقم ١٤٢٢ - (٢) (٦٥/٢ - ٦٦) ورقم
(٣) (٢٢٠/١) .

وقال في مطلع كتاب التاريخ : كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين وذكر مناقبهم وأخبارهم مع الأمم على لسان سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين فإن الإمام أبا عبد الله محمد بن إسماعيل أخرجه في هذا الموضع من الجامع الصحيح قبل بدء الشريعة وذكر الصحابة فاقتديت به وذكرت ما روي - بالأسانيد الصحيحة من ذكر آدم أبي البشر صلوات عليه وامرأته حواء عليهما السلام حين أُهبطا إلى الارض مما لم يخرجه الشيخان (١) .

وقال : (٢)

قد اختصرت من أخبار يوسف عليه الصلاة والسلام ما صح اليه الطريق ولو اخذت في عجائب وهب بن منبه وابي عبد الله الواقدي لطالت الترجمة بها .

والحاكم لا يكتفي بإيراد الصحيح من الادلة في تاريخ حياة كل نبي بل لابد له من استعراضها ورد من الخلافات في ترتيب نبوته بالنسبة الى الانبياء السابقين وقد يغفل عن ذلك فينبه عليه فيما بعد ثم يحاول استعراض الأقوال الواردة في كل ما يتعلق ويختم كلامه في تحقيق الحق بحسب ما يراه في ذلك وهذه عادته في كثير من تراجم الأنبياء من كتاب التاريخ . فقد أسهم الحاكم في تحقيق الذبيح فاستعرض الاحاديث التي تثبت أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام ويقويها ثم يتبعها بقول من قال ان الذبيح هو إسحاق عليه السلام ثم يعقب على ذلك بقوله وقد ذكره الواقدي بأسانيده وهذا القول بأن الذبيح هو إسحاق عن ابي هريرة وعبد الله بن سلام وعمير بن قتادة الليثي وعثمان بن عفان وأُبَي بن كعب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو والله اعلم .

وقد كنت أرى مشايخ الحديث قبلنا وفي سائر المدن التي طلبنا الحديث فيه وهم لا يختلفون ان الذبيح اسماعيل .

وقاعدتهم فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم : انا ابن الذبيحين " إذ لا خلاف أنه من ولد إسماعيل عليه السلام وأن الذبيح الآخر أبوه الأدنى عبد الله بن عبد المطلب ثم يقول ومع هذا فاني اجد مصنفيي هذه الادلة من يختارون قول من قال إنه اسحاق ثم يسوق الحاكم قول وهب بن منبه .

والحاكم يسوق سبعة أحاديث في إثبات أن الذبيح إسماعيل يسلم له منها حديثان ثم يسوق الأحاديث التي تثبت ان الذبيح اسحاق (٣)

وقال (٤) : هذا حديث مخرج في الصحيحين وانما حملني على ذكره لأني تركت ذكره من الوسط .

---

(١) (٢/٥٤٢) (٢) (٢/٥٧٣) (٣) ٤١٣٤ . (٢/٥٧٣) ٤١٣٥ . (٤) (المستدرك (٣/٥٦٠) (٥) (٢/٥٧٣) ورقم ٤١٣٦ .

وقال (١) : قد اختلفوا في أيوب عليه السلام انه في اى وقت ارسل فقال وهب ابن منبه إنه من ولد ابراهيم بعد يوسف • وقال محمد بن اسحاق بن يسار حدثني من لا أتهم عن وهب انه ايوب بن أموص بن رزاح بن عيصا بن اسحاق بن ابراهيم الخليل وذكر محمد بن جرير انه كان قبل شعيب •

وقد رجح أبوبكر بن ابي خيثمة انه كان بعد سليمان بن داود والله اعلم •

وقال (٢) :

قد اختلفت الروايات في عد المرسلين من الانبياء وسائر الأنبياء والذى ادى اليه الاجتهاد من لدن آدم الى ان بعث الله نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد ذكرتهم •

والأنبياء الذين ترجم لهم في هذا الكتاب هم :ـ

تسلسل	اسم النبي عليه السلام	الجزء	الصفحة
١	آدم عليه السلام	٢	٥٤٢
٢	ابراهيم عليه السلام	٢	٥٤٩
٣	ادريس عليه السلام	٢	٥٤٨
٤	اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام	٢	٥٥٦
٥	اسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام	٢	٥٥٢
٦	الياس عليه السلام	٢	٥٨٣
٧	ايوب بن اموص عليه السلام	٢	٥٨٠
٨	داود عليه السلام	٢	٥٨٥
٩	زكريا عليه السلام	٢	٥٨٩
١٠	سليمان عليه السلام	٢	٥٨٧
١١	شعيب عليه السلام	٢	٥٦٨
١٢	صالح عليه السلام	٢	٥٦٥
١٣	عيسى " "	٢	٥٩٢
١٤	لوط " "	٢	٥٦٠
١٥	موسى " "	٢	٥٧٣
١٦	نوح " "	٢	٥٤٥
١٧	هارون " "	٢	٥٧٣
١٧	هود " "	٢	٥٦٣

(١) (٢/ ٥٨١) ورقم ٤١٥٦ • (٢) (٢/ ٥٩٦) ورقم ٤٢٠٧ •

منهج الحاكم في كتاب أخبار سيد المرسلين

ذكر اخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين من وقت ولادته الى وقت وفاته ما يصح منها على ما رسمنا في الكتاب لا على ما جرينا عليه من أخبار الانبياء قبله اذ لم نجد السبيل اليها الا على الشرط في أول الكتاب (١) .

الحاكم ينقل التواتر في ولادته انه ولد مختونا مسرورا وهذا امر منوزع فيه وقد ذكر ابن القيم الجوزية ان هذا ليس ثابتا ولو ثبت لا أنقيادية فيه وفرق كبير بين ثبوته وتواتره فان كان متواترا فكيف ينفي ثبوته وقد عد هذا من سقطات الحاكم وتسرعاته (٢) .

وفسر بعضهم ان مراده من التواتر الاشتهار فقط وهذا متبول لأن المشهور من الحديث لا يلزم منه أن يكون صحيحا .

اخبار الهجرة صح اكثرها عند الشيخين واخرجا جميعا اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في مقامه صلى الله عليه وسلم بمكة . (٣)

فأما خبر أنس ومعاوية وان صحت اسانيدهما في عشر سنين فليس عليهما العمل (٤) .

منهج الحاكم في دلائل النبوة

وفي المعراج أخبار صحيحة الأسانيد فلم أخرجها إذ الاصل في المعراج قد خرجاه لمسانيد كثيرة (٥)

منهج الحاكم في كتاب المغازي والسرايا

كتاب المغازي والسرايا وسائر الوقائع من الهجرة ووفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتفق الشيخان على اكثر ما يصح في هذا الكتاب وفيه اخبار كثيرة مما أربعة

==========================

(١) (٢/ ٦٠٠) ورقم ٤٢١٧ . (٢) (٢/ ٦٠٢) ورقم
(٣) (٣/ ٢) ورقم ٤٣٠١ . (٤) (٣/ ٢)
(٥) (٢/ ٦١٣) ورقم ٤٢٦٥ .

على ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه .
وقد تفرد باخراجها مسلم رحمه الله .
وقد بقي عليهما اخبار يسيرة رواتها ثقات ممن لم يخرجوا عنهم (١) .
اما الاحاديث المأثورة المفسرة في حجة الوداع :
فقد اتفق الشيخان على اخراجها بأسانيد صحيحة على شرطهما وأصحها وأتمها حديث جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جابر رضي الله عنه الذى تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج وقد انتهينا بمشيئة الله تعالى وعونه إلى ابتداء مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

نهج الحاكم في كتاب معرفة الصحابة

قد تحريت الابتداء من فضائل أبي هريرة رضي الله عنه لحفظه لحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهادة الصحابة والتابعين له بذلك فان كل من طلب حفظ الحديث من اول الاسلام والى عصرنا هذا فانهم من أتباعه وشيعته إذ هو من أولهم وأحقهم باسم الحفظ (٣) .
أما الشيخان فانهما لم يزيدا على المناقب وقد بدأنا في أول كتاب الصحابي بمعرفة نسبه ووفاته ثم بما يصح على شرطهما من مناقبه مما لم يخرجاه . فلم استغن عن ذكر محمد بن عمر الواقدى وأقرانه في المعرفة . (٣)
قال الذهبي : حذفت من ذلك كثيرا لضعفه ولم أسق الانساب ولا الوفيات غالبا . . .
قال الحاكم (٤) : اخبار الشورى ما يصح منها مخرجه بعد وفاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه موصولة بأخبار سقيفة بني ساعدة .
قد ذكرت الأخبار المسانيد في هذا الباب في كتاب قتل عثمان رضي الله عنه فلم استحسن ذكرها عن آخرها في هذا الموضع فإن في هذا القدر كفاية
فأما الذى ادعته المبتدعة من معونة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه على قتله فانه كذب وزور فقد تواترت الاخبار بخلافه . (٦)
ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بأصح الأسانيد على سبيل الاختصار . (٧)
قال الحاكم (٨) : هذا آخر ما أدى اليه الاجتهاد من ذكر مناقب أهل بيت رسول

---

(١) (١٩/٣) ورقم ٤٣٤١ . (٢) (٥٥/٣) ورقم ٤٤٢٧ .
(٣) (٥١٢/٢) ورقم ٦٢٦٤ . (٤) (٦١/٣)
(٥) (١٩٤/٣) (٦) (١٠٣/٣) ورقم ٤٦٠٠ .
(٧) (٤٣/٣) ورقم ٤٧٣٣ . (٨) (١٨٠/٣) ورقم ٤٨٧٧ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأسانيد الصحيحة مما لم يخرجه الشيخان الامامان .

وقد امليت ما أدى اليه اجتهادي من فضائل الخلفاء الأربعة وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصح منها بالاسانيد .

ثم رأيت الأولى لنظم هذا الكتاب الترتيب بعدهم على التواريخ للصحابة رضي الله عنهم من أول الاسلام الى آخر من مات منهم والله المعين على ذلك برحمته كان من حكم مناقب زيد بن ثابت أن أبدأ فيه بحديث جمع القرآن فإن له مناقب كثيرة لكن الشيخين رضي الله عنهما قد اتفقا على إخراجه فلذلك تركته . (١)

ومن رسم ترتيب هذا الكتاب ان يكون ذكر خالد بن حزام قبل حكيم وان يكون ذكر هشام بن حكيم بعدهما لكني جمعت بينهم في هذا الموضع عند ذكر حكيم ليكون اقرب الى فهم المستفيد (٢) .

فان توهم متوهم ان هذه الفضيلة لأسامة فليعلم اني انما خرجت هذا الحديث لأمرين :-

احدهما : شهادة عمر لابنه انه لم يشهد أسامة مشهداً الا شهدته وهذه من أجل فضائل ابن عمر .

والثاني : ان الشيخين رضي الله عنهما قد خرجا اكثر ما روى في فضائل ابن عمر على شرطهما من المسانيد فأنا أجتهد في تحصيل خبر مسند صحيح لم يخرجاه (٣) وما انتهى إلينا من مناقبهم تأخر ذكرهم عن المذكورين ومعرفة ولادتهم وأوقات وفاتهم رضي الله عنهم (٤) .

ثم قال : ذكر عقيل بن ابي طالب كان من حق شرفه ونسبه ان يقرب ذكره من اخوته وعشيرته وانما تأخر لقلة روايته وذكره في مسانيد الائمة رضي الله عنهم (٥) تسمية ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية والاسلام الابكار والثيبات وذكر من كن، وعددهن، ومن ولدت منهن، ومن دخل بها فماتت، ومن طلق بعد ما دخل بها فماتت ومن طلقها ثم راجعها ومن ماتت عنده ومن تزوج منهن بالمدينة وبغير ذلك من البلدان وقد تزوج من بطون قريش ومن حلفاء قريش ومن سائر قبائل العرب ومن بني اسرائيل ومن سبايا العرب ومن خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزوجها وأوقات تزويجه صلى الله عليه وسلم إياهن كيف

---

(١) (٤٢٣/٣) ورقم ١٥٨٦٥ (٢) (٤٨٦/٣) ورقم ٦١٣٩ .
(٣) (٥٥٩/٣) ورقم ٦٤٦٢ . (٤) (٥٧٥/٣) ورقم ٦٥٥٧ وقال الذهبي : نوى المؤلف أن يوردهم في أماكنهم .
(٥) (٢/٤) .

كان ومن بقيت منهن عنده حتى توفي صلى الله عليه وسلم ومن اتخذ من سرأري العجم • (١)

قال الحاكم : (٢) قد بقي علي في الصحابيات رضي الله عنهن جماعة لم أذكرهن ايثارا للتخفيف وخشية تطويل الكتاب وايضا فاني ترجمت كتاب الصحابة للفضائل ولست أجد الفضائل بعد أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا لبعضهن فاستخرت الله سبحانه وتعالى وجعلت آخر الكتاب كتاب مناقب الصحابة رضي الله عنهم •

ثم قال (٣) : ذكر فضائل القبائل وهي تراجم لم يذكرها الشيخان رضي الله عنهما في الكتابين •

منهج الحاكم في كتاب الفتن

قال الحاكم رحمه الله (٤) ليعلم طالب العلم أن هذا باب لم أذكر فيه ثلث ما روى وان اول الفتن في هذه الامة فتنتهم (٨) ولم يسعني فيما بيني وبين الله تعالى أن أخلي الكتاب من ذكرهم • وقال الحاكم رحمه الله في نهاية كتاب الفتن : (٥) • وقد رويت ما انتهى اليه علمي من فتن آخر الزمان على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم بالاسانيد اللائقة بشرط هذا الكتاب فأما الشيخان رضي الله عنهما فانهما ذكرا أهوال القيامة والحشر مسدرجا في الفتن وجريت انا في ذلك على اختيار الامام ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة رضي الله عنه في افراد ذلك عن الفتن الربانية والله الموفق لما اخترته وهو حسبي ونعم الوكيل • وفي خلال سرده احاديث كل كتاب لايترك مناسبة تمر بدون التعليق عليها ، أو التعرض لبعض الخلافات وذكر رأيه فيها ، مؤيدا بالدليل والنقل بالسند على عادته • فلقد قال في كتاب التاريخ عقب ذكر الاختلاف في الذبيحين ونقل ما ورد في ذلك معبرا عن وجهة نظره فيها كما تقدم • وفي ترجمة أبي هريرة رضي الله عنه (٦) تعرض للرد على بعض المغرضين الذين يحاولون انتقاص ابي هريرة رضي الله عنه وفي خلال استعراضه اسماء الصحابة من أهل الصفة ذكر رأيه في أهل الصفة (٧) ، ثم ختم بنصيحة توجيهية رائعة •

وهكذا ترى ان الحاكم يسوق (أحاديث) الكتاب ولا يترك مناسبة تمر دون الإفادة منها وهذا شأن العالم المخلص الذى يبغي الخير لغيره •

وبعد استعراض هذه النصوص يظهر لنا بوضوح منهج الحاكم في بعض كتبه وأحب أن أشير (اظ) ان الحاكم تفرد من بين الكتابين الصحيحين بذكر كتاب يكاد (يكون) مستقلا عن الكتابين فلقد ذكر في كتاب معرفة الصحابة ترجمة للصحابة على نمط فريد لم يسبق إليه ووفى به ، فلقد ساق تراجم الصحابة في كتاب المعرفة على نهج وضعه ، كما تقدم وترجم للصحابة الواردة أسماؤهم •

===========================

(١) (٤/٢) (٢) (٤/٧٢) ورقم ٧٠٧٤ • (٣) (٤/ ٧٢) ورقم (٤) (٤/٢٤٥)
(٥) (٤/ ٥٥٨) (٦) وقد تقدم في بحث اتهام الحاكم بالتشيع نقل دفاعه عن أبي هريرة بكامله • (٧) (٢/ ١٦-١٧) • (٨) يعني بني أمية •

حرف الحاء

كنية الصحابي أو لقبه	الصفحة	الجزء	اسم الصحابي
أبو واقد الليثي	٥٢١	٢	الحارث بن عوف
	٦٢٧	٢	الحارث بن مالك بن البرصاء الليثي
	٢٧٧	٢	الحارث بن هشام المخزومي
أبو عبد الله	٢٠٨	٢	حارثة بن النعمان
	٢٠٠	٢	حاطب بن أبي بلتعة اللخمي
	٤٢٦	٢	الحباب بن المنذر بن الجموح
	٤٤٢	٢	حبيب بن مسلمة الفهري
	٢٤٦	٢	حبيب بن مسلمة الفهري
أبو عبد الرحمن [illegible]	٤٦٨	٢	حجر بن عدي
أبو سريحة	٥٩٤	٢	حذيفة بن أسيد الغفاري
	٢٧٩	٢	حذيفة بن اليمان
	٤٨٦	٢	حسان بن ثابت
	١٦٨	٢	الحسن بن علي بن أبي طالب
	١٧٦	٢	الحسين بن علي بن أبي طالب
	٤٤٤	٢	الحكم بن عمرو الغفاري
أبو خالد	٤٨٢	٢	حكيم بن حزام القرشي
أبو يعلى أو أبو عمارة	١٩٢	٢	حمزة بن عبد المطلب
أبو محمد	٥٢٠	٢	حمزة بن عمرو الأسلمي
	٥٧٥	٢	حمل بن مالك بن النابغة الهذلي
	٢٠٤	٢	حنظلة بن عبد الله الغسيل
	٦٩٢	٢	حويطب بن عبد العزى العامري
			حرف الخاء
	٤٨٠	٢	خالد بن حزام
أبو أيوب الأنصاري	٤٠٤	٢	خالد بن زيد
	٢٤٨	٢	خالد بن سعيد بن العاص بن أمية
	٢٨٠	٢	خالد بن عرفطة العذري
أبو سليمان	٢٩٠	٢	خالد بن الوليد
أبو عبد الله	٢٨١	٢	خباب بن الأرت
	٤٢٦	٢	خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح
	٦٢١	٢	خريم بن فاتك الأسدي
	٢٩٦	٢	خزيمة بن ثابت الأنصاري
	٥٦٠	٢	خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري
	٤١٢	٢	خوات بن جبير الأنصاري
			حرف الراء
	٥٦١	٢	رافع بن خديج
	٤٤٢	٢	رافع بن عمرو الغفاري
	٤٨٨	٢	رافع بن عمرو المزني
	٤٢١	٢	رافع بن مالك الزرقي
	٥٢١	٢	ربيعة بن كعب الأسلمي
	٢٢٢	٢	رفاعة بن رافع الزرقي
	٤٥٢	٢	ركانة بن عبد يزيد

اسم الصحابي	الجزء	الصفحة	كنية الصحابي أو لقبه
حرف الزاي			
الزبير بن العوام	٢	٢٥٩	حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم
زياد بن عبيد الأنصاري	٢	٤٧٢	
زياد بن لبيد الأنصاري	٢	٥٩١	
زيد بن الأرقم الأنصاري	٢	٥٢٢	أبو عمرو
زيد بن ثابت	٢	٤٢١	كاتب النبي صلى الله عليه وسلم
زيد بن ثابت (فضائله)	٢	٤٢٧	كاتب النبي صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة	٢	٢٠٢	مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد بن خالد الجهني	٢	٢٦٦	أبو طلحة
زيد بن الخطاب بن نفيل	٢	٢٢٧	أبو عبد الرحمن العدوي
زيد بن سعنة	٢	٦٠٤	
زيد بن سهل الأنصاري	٢	٢٥١	أبو طلحة
حرف السين			
السائب بن يزيد	٢	٦٢٧	
سالم مولى أبي حذيفة	٢	٢٢٥	
سراقة بن مالك بن جعشم	٢	٦١٩	أخو كعب بن مالك
سعد بن أبي وقاص	٢	٤٩٥	أبو إسحاق
سعد بن خيثمة بن الحارث	٢	١٨٩	أحد النقباء
سعد بن الربيع الأنصاري	٢	٦٠٦	
سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي	٢	٢٠٠	
سعد بن عبادة الخزرجي النقيب	٢	٢٥٢	
سعد القاري	٢	٢٦٠	
سعد القرظ المؤذن	٢	٦٠٧	
سعد بن مالك الخزرجي	٢	١٩١	أبو سهل الساعدي
سعد بن مالك بن سنان	٢	٥٦٢	أبو سعيد الخدري
سعد بن معاذ الخزرجي الأنصاري	٢	٢٠٥	
سعيد بن الحارث بن عبد المطلب	٢	٢٤٧	
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	٢	٤٢٧	عاشر العشرة
سعيد بن عامر بن حذيم	٢	٢٨٦	
سعيد بن يربوع المخزومي	٢	٤٩٠	
سفيان بن عوف الغامدي	٢	٤٤٦	
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢	٦٠٦	
سلمان بن عامر الضبي	٢	٦١٠	
سلمان الفارسي	٢	٥٩٨	أبو عبد الله
سلمة بن الأكوع	٢	٥٦٢	أبو إياس أو أبو سنان
سلمة بن أمية	٢	٦٢٤	أخو يعلى
سلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري	٢	٤١٧	
سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي	٢	٢٥٩	
سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي	٢	٥٤٠	
سماك بن خرشة الخزرجي	٢	٢٢٩	أبو دجانة
سهل بن حنيف الأنصاري	٢	٤٠٨	أبو ثابت
سهل بن سعد الساعدي	٢	٥٧١	
سهيل بن بيضاء	٢	٦٢٩	
سهيل بن عمرو العامري	٢	٢٨١	

م	اسم الصحابي	الجزء	الصفحة	كنية الصحابي أو لقبه
١٠	سواد بن قارب الأزدي	٢	٦٠٨	
١١	سويد بن نمر	٢	٢٩٥	
	حرف الشين			
١٠	شداد بن أوس الأنصاري	٢	٥٠٦	أبو يعلى
١٠	شداد بن الهاد	٢	٥٩٥	
١	شداد بن الهاد الليثي	٢	٦٢٦	
١١	شرحبيل بن حسنة	٢	٢٧٥	
	حرف الصاد			
١٠	صدي بن عجلان	٢	٦٤١	أبو أمامة الباهلي
١٠	الصعب بن جثامة الليثي	٢	٦٢٤	
١٠	صعصعة بن معاوية	٢	٦١٢	عم الأحنف بن قيس
١٠	صعصعة بن ناجية المجاشعي	٢	٦١٠	
١٠	صفوان بن أمية الجمحي	٢	٤٢٨	
١١	صفوان بن مخرمة الزهري	٢	٢٥١	
	صفوان بن المعطل	٢	٥١٨	أبو عمرو
١٢	صهيب بن سنان	٢	٢٩٧	مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
	حرف الضاد			
١٠	الضحاك بن قيس الأكبر	٢	٥٢٤	أبو سعيد
١٠	ضرار بن الأزور الأسدي	٢	٦٢٠	
١٠	ضرار بن الأزور الأسدي الشاعر	٢	٢٢٧	
	حرف الطاء			
١٠	الطفيل بن عبد الله بن سخبرة	٢	٤٦٢	
١	طفيل بن عمرو الدوسي	٢	٢٥٩	
١	طلحة بن عبيد الله التيمي	٢	٢٦٨	
١	طليب بن عمير بن وهب بن كثير	٢	٢٢٩	
	حرف العين			
	عائذ بن عمرو المزني	٢	٥٨٧	أبو هبيرة
	عاصم بن عدي الأنصاري	٢	٤١٩	
	عامر بن ربيعة	٢	٤٥٧	
١٠	عامر بن واثلة الكناني	٢	٦١٨	أبو الطفيل
١	عباد بن بشر بن وقش الأشهلي	٢	٥٢٩	
	عبادة بن الصامت	٢	٢٥٤	
	العباس بن عبد المطلب بن هاشم	٢	٢٢٠	عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	٢	٤٥٢	
	عبد الرحمن بن أزهر الزهري	٢	٤٢١	
	عبد الرحمن بن سمرة القرشي	٢	٤٤٤	
	عبد الرحمن بن صخر الدوسي	٢	٢٠٦	أبو هريرة
	عبد الرحمن بن عثمان التيمي	٢	٤٤٥	
	عبد الرحمن بن عوف الزهري	٢	٢٠٦	
	عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي	٢	٥٧٠	أبو معاوية
	عبد الله بن أبي بكر الصديق	٢	٤٧٧	
	عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي	٢	٥٧٢	أبو محمد
	عبد الله بن أم مكتوم	٢	٦٢٤	مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
	عبد الله	٢	٢٥٠	
	عبد الله بن الأرقم المخزومي	٢	٢٢٤	
	عبد الله بن أبي قحافة المخزومي	٢	٦١	أبو بكر الصديق
	عبد الله بن بديل بن ورقاء	٢	٢٦٥	
	عبد الله بن ثعلبة	٢	٢٧٩	

الاسم الصحابي	الجزء	الصفحة	كنية الصحابي أو لقبه
عبد الله بن جحش	٢	١٩٩	
عبد الله بن جحش الأسدي	٢	٦٢٦	
عبد الله بن حذافة السهمي	٢	٦٢٠	
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطيار الهاشمي	٢	٥٦٦	
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي	٢	٦٢٢	
عبد الله بن الحارث العدوي	٢	٤٢٢	أبو رئاشة
عبد الله بن حوالة الأزدي	٢	٤٩١	
عبد الله بن الزبير بن العوام	٢	٥٩٢	أبو بكر
عبد الله بن زمعة بن الأسود	٢	٦٤٠	
عبد الله بن زيد بن عاصم المازني الأنصاري	٢	٥٦٠	أبو محمد
عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري	٢	٢٢٥	صاحب الأذان
عبد الله بن سلام الإسرائيلي	٢	٤١٢	
عبد الله بن عامر بن كريز القرشي	٢	٦٢٩	
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب	٢	٥٢٢	
عبد الله بن عبد الأسد المخزومي	٢	٦٢٩	أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي
عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول	٢	٥٨٨	المؤمن بن المنافق
عبد الله بن عبد الملك	٢	٦٢٢	آبي اللحم (وقد تقدم)
عبد الله بن عدي بن الحمراء الخزاعي	٢	٢٨٠	
عبد الله بن عدي بن الحمراء الثقفي	٢	٤٢١	
عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢	٥٥٦	
عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة	٢	٢٠٢	أبو جابر
عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي	٢	٥٢٦	أبو محمد
عبد الله بن قيس الأشعري	٢	٤٦٤	أبو موسى الأشعري
عبد الله بن مالك بن بحينة	٢	٤٢٩	
عبد الله بن مسعود الهذلي	٢	٢١٢	
عبد الله بن مغفل المزني	٢	٥٧٨	أبو سعيد
عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي	٢	٤٥٦	
عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب	٢	١٨٧	
عتاب بن أسيد الأموي	٢	٥٩٥	
عتبان بن مالك الأنصاري	٢	٥٨٩	
عتبة بن غزوان	٢	٢٦٠	الذي بصر البصرة
عتبة بن مسعود	٢	٢٥٧	أخو عبد الله بن مسعود
عثمان بن أبي العاص الثقفي	٢	٦١٨	أبو عبد الله
عثمان بن أبي العاص الثقفي	٢	٤٤٦	
عثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدري	٢	٤٢٨	
عثمان بن عفان	٢	٩٥	
عثمان بن عمرو	٢	٢٤٢	أبو قحافة والد أبي بكر الصديق
عثمان بن مظعون	٢	١٨٩	أبو السائب الجمحي
عروة بن مسعود الثقفي	٢	٦١٥	
عقبة بن الحارث القرشي	٢	٤٢٢	
عقبة بن عامر	٢	٤٦٧	أبو عمرو الجهني
عقيل بن أبي طالب	٢	٥٧٥	
عكاشة بن محصن	٢	٢٢٨	أبو محصن
عكرمة بن أبي جهل	٢	٢٦١	

م	اسم الصحابي	الجزء	الصفحة	كنية الصحابي أو لقبه
	العلاء بن الحضرمي	٢	٣٦٦	
	العلاء بن الحضرمي	٢	٦٢٥	
	علي بن أبي طالب	٢	١٠٧	
	عمارة بن حزم الأنصاري	٢	٣٩٠	
	عمار بن ياسر	٢	٢٨٢	
	عمر بن الخطاب	٢	٨٠	
	عمران بن الحصين الخزاعي	٢	٤٧٠	
	عمرو بن أم مكتوم المؤذن	٢	٦٢٤	
	عمرو بن أمية الضمري الكناني	٢	٦٣٢	
	عمرو بن الأعصم المنقري	٢	٦١٣	
	عمرو بن بكر بن جنادة	٢	٦٣٤	أبو حمدة الضمري
	عمرو بن الجموح الخزرجي	٢	٣٠٥	
	عمرو بن سعيد بن العاص	٢	٣٢٩	
	عمرو بن العاص	٢	٤٥٣	
	عمرو بن عبسة السلمي	٢	٦١٦	أبو نجيح
	عمير بن أبي وقاص	٢	١٨٨	أخو سعد
	عمير بن الحمام بن الجموح	٢	٤٣٦	
	عمير بن سلمة الضمري	٢	٦٣٢	
	عمير بن قتادة الليثي	٢	٦٣٦	
	عمير	٢	٦٣٣	مولى آبي اللحم
	عوف بن مالك الأشجعي	٢	٥٤٦	أبو عبد الرحمن أو أبو محمد
	عويم بن ساعدة	٢	٦٢١	
	عويمر بن زيد الأنصاري	٢	٢٢٦	أبو الدرداء
	عياض بن زهير الفهري	٢	٦٢٠	
	عياض بن غنم الأشعري	٢	٣٨٩	
	حرف الفاء			
	فضالة بن عبيد الأنصاري	٢	٤٧٢	
	فضالة بن وهب الليثي	٢	٦٣٧	أبو عبد الله
	الفضل بن عباس بن عبد المطلب	٢	٣٧٤	
	حرف القاف			
	قباث بن أشيم الكناني	٢	٦٣٥	
	قتادة بن النعمان الظفري	٢	٣٩٥	أخو أبي سعيد الخدري لأمه
	قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي	٢	٢٧٦	
	قرة بن إياس	٢	٥٨٦	أبو معاوية المزني
	قطبة بن عامر الأنصاري	٢	٣٣٥	
	قيس بن عاصم المنقري	٢	٦١١	
	قيس بن مخرمة	٢	٤٥٥	
	حرف الكاف			
	كعب بن زهير بن أبي سلمى	٢	٥٧٨	
	كعب بن عجرة الأنصاري	٢	٤٧٩	
	كعب بن عمرو الأنصاري	٢	٥٠٥	أبو اليسر
	كعب بن عمرو الأنصاري	٢	٤٩١	أبو اليسر
	كعب بن مالك الأنصاري	٢	٤٤٠	
	كناز بن حصين	٢	٣٣٠	أبو مرثد الغنوي

اسم الصحابي	الجزء	الصفحة	كنية الصحابي أو لقبه
حرف الميم			
مالك بن الحويرث الليثي	٢	٦٢٧	
مالك بن حيدة القشيري	٢	٦٤٢	أبو معاوية
مالك بن ربيعة	٢	٥١٢	أبو أسيد الساعدي
مالك بن سنان	٢	٥٦٢	والد أبي سعيد الخدري
مجاشع بن مسعود السلمي	٢	٦١٦	أبو سليمان
محمد بن طلحة بن عبيد الله السجاد	٢	٢٧٤	
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	٢	٤٧٨	أبو عتيق
محمد بن عبد الله بن جحش الأسدي	٢	٦٢٦	
محمد بن عياض الزهري	٢	٢٥٧	
محمد بن مسلمة الأنصاري	٢	٤٢٢	
مخرمة بن نوفل القرشي	٢	٤٨٩	
مخمر بن حيدة القشيري	٢	٦٤٢	أخو معاوية
مرثد بن أبي مرثد الغنوي	٢	٢٢١	
المستورد بن شداد الفهري	٢	٥٩٢	
مسلمة بن مخلد الأنصاري	٢	٤٩٥	
المسور بن مخرمة الزهري	٢	٥٢٢	
مصعب الخير بن حميد بن هاشم	٢	٢٠٠	
مصعب بن عمير العبدري	٢	٦٢٨	
المطلب بن أبي وداعة السهمي	٢	٦٢٢	
معاذ بن الحارث القاري	٢	٥٢١	أبو الحارث
معاذ بن عمرو بن الجموح	٢	٤٢٤	
معاذ بن جبل	٢	٢٦٨	أحد الفقهاء الستة
معاوية بن حيدة القشيري	٢	٦٤٢	
معتب بن الحمراء الخزومي	٢	٥٠٥	
معقل بن سنان الأشجعي	٢	٥٢٢	
معقل بن يسار المزني	٢	٥٧٧	أبو علي
معن بن عدي بن عجلان الأنصاري	٢	٢٢٨	
المغيرة بن شعبة الثقفي	٢	٤٤٧	
المقداد بن الأسود بن عمرو الكندي	٢	٢٤٨	
المنكدر بن عبد الله	٢	٤٥٦	أبو محمد التيمي القرشي
المهاجر بن قنفذ القرشي	٢	٤٧٩	
مهشم	٢	٢٢٦	أبو العاص بن الربيع
حرف النون			
نافع بن عتبة بن أبي وقاص	٢	٤٢٠	
نبيشة الخير	٢	٤٦٢	
النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري	٢	٥٢٠	أبو عبد الله
النعمان بن عمرو بن مقرن المزني	٢	٥٩٢	
النعمان بن قوقل الأنصاري	٢	٥٨٩	
نعيم النحام العدوي	٢	٢٥٩	
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب	٢	٢٤٥	

اسم الصحابي	الجزء	الصفحة	كنية الصحابي أو لقبه
حرف الهاء			
هاشم بن عتبة بن أبي وقاص	٢	٢٩٥	
هالة بن أبي هالة	٢	٦٤٠	
هانئ بن نيار البلوي	٢	٦٢١	أبو بردة بن نيار البلوي
هشام بن حكيم بن حزام	٢	٤٨٥	
هشام بن العاص بن وائل السهمي	٢	٢٤٠	
هشيم بن عتبة بن ربيعة	٢	٢٢٢	أبو جهيمة
هند بن أبي هالة	٢	٦٤٠	
هند بن حارثة الأسلمي	٢	٥٢٩	
حرف الواو			
وابصة بن معبد الأسدي	٢	٦٢٠	
واثلة بن الأسقع الليثي	٢	٥٦٩	أبو قرصافة
حرف الياء			
يزيد بن ثابت	٢	٥٩١	أخو زيد بن ثابت
يزيد بن شجرة الرهاوي	٢	٤٩٤	
يزيد بن عبد الله	٢	٦٢٧	أبو السائب
يعلى بن منية	٢	٤٢٢	
اليمان بن جابر	٢	٢٠١	والد حذيفة بن اليمان

باب الكنى

كنية الصحابي	الجزء	الصفحة	اسم الصحابي
أبو أسيد الساعدي	٢	٥١٥	مالك بن ربيعة
أبو أمامة الباهلي	٢	٦٤١	صدي بن عجلان
أبو أيوب الأزدي	٢	٤٦٤	يحيى بن الزعلاء
أبو أيوب الأنصاري	٢	٤٥٧	خالد بن زيد
أبو بردة بن نيار	٢	٦٢١	هانئ بن نيار البلوي
أبو بصرة	٢	٥٩٢	جميل بن بصرة الغفاري
أبو بكر الصديق	٢	٦١	عبد الله بن أبي قحافة
أبو جحيفة السوائي	٢	٦١٧	وهب بن عبد الله
أبو جمعة الضمري	٢	٦٢٤	عمرو بن بكر بن جنادة
أبو جندل بن سهيل بن عمرو	٢	٢٧٧	
أبو حبة البدري	٢	٦٢٢	ثابت بن النعمان بن أمية
أبو حذيفة	٢	٢٢٢	هشيم بن عتبة بن ربيعة
أبو دجانة	٢	٢٢٩	سماك بن خرشة الخزرجي
أبو الدرداء	٢	٢٢٦	عويمر بن زيد الأنصاري
أبو ذر الغفاري	٢	٢٢٧	جندب بن جنادة
أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢	٥٩٧	أسلم
أبو رفاعة	٢	٤٢٢	عبد الله بن الحارث العدوي
أبو رهم الغفاري	٢	٥٩٢	
أبو سعيد الخدري	٢	٥٦٢	سعد بن مالك بن سنان
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	٢	٢٥٤	

صفة الأرقام تانب الكنية التي لم يتقدم لها اسم

كنية الصحابي	الجزء	الصفحة	اسم الصحابي
أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي	٢	٦٢٩	عبد الله بن عبد الأسد
أبو شريح الخزاعي	٢	٥٢٠	
أبو الطفيل	٢	٦١٨	عامر بن واثلة الكناني
أبو طلحة	٢	٢٥١	زيد بن سهل الأنصاري
أبو العاص بن الربيع	٢	٦٢٨	مهشم
أبو العاص بن الربيع	٢	٥٢٦	
أبو عبس بن جبر الأنصاري	٢	٢٥٠	
أبو عبيدة بن الجراح	٢	٥٦٢	عامر بن عبد الله بن الجراح
أبو عمرة الأنصاري	٢	٢٩٥	
أبو قتادة الأنصاري الخزرجي	٢	٤٨٠	
أبو قحافة والد أبي بكر الصديق	٢	٥٤٢	عثمان بن عمرو
أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢	٥٢٨	
أبو لبابة بن عبد المنذر	٢	٦٢٢	بشير بن عبد المنذر
أبو محذورة الجمحي	٢	٥١٤	أوس بن معير بن لوذان
أبو مرثد الغنوي	٢	٥٢٠	كناز بن الحصين الغنوي
أبو موسى الأشعري	٢	٤٦٤	عبد الله بن قيس الأشعري
أبو هاشم بن عتبة	٢	٦٢٨	
أبو هريرة الدوسي	٢	٥٠٦	عبد الرحمن بن صخر
أبو الهيثم بن التيهان الأشهلي	٢	٥٨٥	
أبو واقد الليثي	٢	٥٢١	الحارث بن عوف
أبو اليسر	٢	٦٩١	كعب بن عمرو الأنصاري

أسماء الصحابيات اللواتي ترجم لهن ابن خيثمة

اسم الصحابية	الجزء	الصفحة	كنيتها أو لقبها
أروى بنت عبد المطلب	٤	٥٤	عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أروى بنت عبد المطلب	٤	٥٢	عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أروى بنت كريز القرشية	٤	٦٤	
أسماء بنت أبي بكر الصديق	٤	٦٤	
أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	٤	٦٠	وهي أخت فاطمة بنت الخطاب أخت عمر
أسماء بنت النعمان الغفارية	٤	٢٤	أم المؤمنين
أم إبراهيم	٤	٢٠	أم المؤمنين مارية القبطية
أم أيمن	٤	٦٢	مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته
أم جميل	٤	٦٢	فاطمة بنت المجلل القرشية
أم حبيبة	٤	٦١	حمنة بنت جحش
أم حبيبة بنت أبي سفيان	٤	٢٠	أم المؤمنين
أم الحكم بنت الزبير	٤	٦٥	
أم الحكم المطلبية	٤	٦٦	أم رمثة
أم خالد بن خالد بن سعيد بن العاص	٤	٦٧	
أم رمثة أو رميثة	٤	٦٦	أم الحكم
أم سلمة بنت أبي أمية	٤	١٦	أم المؤمنين
أم شريك الأنصارية	٤	٣٤	أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث
أم عبد الله	٤	٥٨	ليلى بنت أبي حثمة القرشية العدوية
أم فروة بنت أبي قحافة	٤	٧٠	

طريقة الحاكم في سرد الاحاديث:

اتبع الحاكم طريقة الائمة القدامى المحدثين في الرواية ، فروى الاحاديث في كتابه بأسانيدها .

فروى كل حديث بسنده ، وعدد طرقه ان كان الحديث عنده من عدة طرق ، وذكر في مطلع كل حديث شيخه او شيوخه إن كان رواه عن اكثر من شيخ ثم يعقب الحديث بالحكم ويذكر علته ان كان له علة وان كان للحديث شواهد او متابعات ذكرها ونبه عليها ومهد لها ثم ابتدأها بقوله : حدثناه.

ويذكر اختلاف الفاظ الرواة وينسبها الى صاحبها ، ويفرق في اللفظ بين حدثني وحدثنا واخبرني واخبرنا .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء ثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي ثنا قريش بن أنس ثنا حبيب بن الشهيد واخبرنا احمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا ابن ابي عدي عن حبيب بن الشهيد ثنا حميد ابن هلال ثنا هصان بن كاهل .

وفي حديث ابن ابي عدي كاهن : قال جلست مجلسا فيه عبد الرحمن بن سمرة ولا اعرفه فقال حدثنا معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض نفس تموت لا تشرك بالله شيئا تشهد اني رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا غفر الله لها . قال فقلت أ أنت سمعت من معاذ فعنفني القوم فقال دعوه فانه لم يسيء القول نعم انا سمعته من معاذ بن جبل وزعم معاذ انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا حديث صحيح وقد تداوله الثقات ولم يخرجاه جميعا بهذا اللفظ والذي عندي والله اعلم انهما اهملاه لهصان بن كاهل ويقال ابن كاهن فان المعروف بالرواية عنه حميد بن هلال العدوي فقط وقد ذكر ابن ابي حاتم انه روى عنه قرة بن خالد أيضا وقد اخرجاه جميعا عن جماعة من الثقات لا راوي لهم الا واحد فيلزمهما بذلك اخراج مثله والله اعلم (١) .

والحاكم ضمن كتابه المستدرك تطبيقا لقواعد علم الحديث وعلم الرجال والاسناد وكتابه مليء بهذا فهو يسرد الحديث بسنده ثم يتكلم عليه من حيث الصناعة الحديثية بكلام عالم خبير مطلع حافظ . ويحاول ان يؤيد ما ذهب اليه من صحته ويزيل العلة ان كان للحديث علة وقد تكلم الحاكم عقب اكثر الاحاديث بما يدل على تمكنه وإمامته في الحديث وعلومه ومعرفة مراميه وغايته .

==========================

(١) (٨/١) ورقم ٢٦

وكرر بعض الاحاديث فرواها في عدة أبواب بسند قد يتفق مع رواة الطريق الا... او يخالفها ولا ينبه على ذلك .
ويسوق بعض الاحاديث في غير ابوابها ويشير الى السبب الذى دعاه الى هذا ، وقد يذكر بعض المناظرات الفقهية ، ويعلق عليها بما يراه معتمدا على الدليل دون تحيز .
وقد يأتي بأحاديث المخالفين ويرد عليها ويذكر الأدلة التي يعتمدها في هذا السرد .
وكثيرا ما يعقب بعض الاحاديث بنكتة فقهية او فائدة اسنادية او اشارة تربوية .
والامثلة الآتية تبين مدى دقة ابي عبد الله في كتابه وعنايته به . وإن كان للحديث زيادات ذكرناها في مكان واحد وبين سند كل كل زيادة وحكم عليها .
حدثنا ابو بكر بن اسحاق وابوبكر بن سلمان الفقيهان قالا ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير الليث حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع ابن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمنون من أمنه الناس على دمائهم واموالهم قد اتفقا على اخراج طرف حديث ((المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)) ولم يخرجا هذه الزيادة وهي صحيحة على شرط مسلم . (١)
وفي هذا الحديث زيادة اخرى على شرط مما لم يخرجاه حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا ابو الحسن محمد بن سنان القزاز ، حدثنا ابو عاصم ، أنبأنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير سمع جابراً رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين من سلم المسلمون من لسانه ويده (٢)
وزيادة اخرى صحيحة على شرطهما ولم يخرجاها .
حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن احمد القاضي حدثنا ابراهيم بن الحسين ثنا سعيد بن ابي مريم وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث حدثني ابو هانيء الخولاني عن عمرو بن مالك الليثي عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اخبركم بالمؤمن من أمنه الناس على انفسهم واموالهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة (الله) (٣) والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب (٤) وزيادة اخرى على شرط مسلم ولم يخرجاها حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصنعاني

============================

(١) (١/ ١٠) ورقم ٢٢ . (٢) (١/ ١٠) ورقم ٢٣ .
(٣) ما بين القوسين زيادة من المخطوطة . (٤) (١/ ١٠) ورقم (٢٤) .

ثنا الحسن بن موسى ا، شيب ثنا حماد عن يونس بن عبيد وحميد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذى نفسي بيده لايدخل الجنة عبد لايأمن جاره بوائقه، (١)

وزيادة اخرى صحيحة سليمة من رواية المجروحين في متن هذا الحديث ولم يخرجاها

(حدثنا) علي بن حمشاد العدل ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا سليم ابن حرب ثنا شعبة (واخبرني) ابوعمرو محمد بن جعفر العدل ثنا يحيى بن محمد ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال حدثني عبد الله بن الحارث واثنى عليه خيرا عن ابي كثير عن عبد الله بن عمرو قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إياكم والظلم (فان الظلم) ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش والتفحش وإياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالقطيعة فقطعوا وبالبخل فبخلوا وبالفجور ففجروا فقام رجل فقال يا رسول الله أي الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك قال والهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادي فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر وهجرة الحاضر اعظمهما (٢) بلية وأفضلهما أجراً (٣) .

قد خرجا جميعا حديث الشعبي عن عبد الله بن عمرو مختصراً ولم يخرجا هذا الحديث وقد اتفقا على عمرو بن مرة وعبد الله بن الحارث النجراني فأما أبوكثير زهير بن الأقمر الزبيدى فإنه سمع علياً وعبد الله فمن بعدهما من الصحابة وهذا الحديث بعينه عند الأعمش عن عمرو بن مرة (حدثناه) علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا حسين بن علي عن الفضيل بن عياض عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الاقمر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا الظلم (٤) فذكر الحديث بطوله .

ولهذا الزيادات التي ذكرناها عن عبد الله بن عمرو شاهد صحيح على شرط مسلم من رواية أبي هريرة (اخبرناه) ابو الحسين محمد بن أحمد القنطرى ثنا ابو قلابة ثنا ابو عاصم عن ابن عجلان (وحدثنا) أبوبكر بن اسحاق واللفظ له اخبرنا أحمد ابن ابراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير حدثني الليث عن محمد بن عجلان عن سعيد ابن أبي سعيد المقبرى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

==========================

(١) (١١/١) ورقم ٢٥ . (٢) في المخطوطة (اعمها) .
(٣) (١١/١) ورقم ٢٦ . (٤) (١١/١) ورقم ٢٨ .

إياكم والفحش والتفحش فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش وإياكم والظلم فإن
الظلمات يوم القيامة وإياكم والشح فانه دعا من قبلكم فسفكوا دماءهم ودعا من
قبلكم فقطعوا أرحامهم ودعا من قبلكم فاستحلوا حرماتهم . (١)

وأنت ترى من خلال عرض هذا المثال أن هناك أموراً واضحة منها :

١ ـ انه سرد أسماء شيخيه في أول سند ساقه وعطف الثاني على الاول بأثره ،
ثم لما تكرر اسم شيخيه في سند آخر من هذا المثال وكان لكل شيخ من شيخيه
سند يلتقي مع الآخر في راو ساق سند الشيخ الاول ووقف عند الراوي
المشترك بن الشيخين ثم ذكر اسم شيخيه وفرّق ففي شيخه الاول قال حدثنا
وفي شيخه الثاني واخبرني والسند المشترك بين الشيخين يبتدئ بصيغة
ثم صدر آخر سند بقوله أخبرناه وسرد سند شيخه الاول ووقف عند الراوي
المشترك بين الشيخين ثم قال وحدثنا أبو بكر بن اسحاق واللفظ له .

ومنها انه حدد في آخر سند عندما روى عن شيخين من شيوخه أن اللفظ لهذا
الحديث للشيخ الثاني وهو أبوبكر بن اسحاق .

ومنها انه حكم على كل زيادة حكماً وتكلم على الرواة بالتفصيل وقد يأتي
بشواهد للحديث وإن لم تكن على شرط الشيخين فهو مضطر لذكرها فيذكرها
ويبين ما فيها .

(حدثنا) أبوبكر أحمد بن اسحاق بن أيوب الفقيه . ثنا
محمد بن غالب ثنا محمد بن سابق ثنا اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس المؤمن
بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم
ثم لم يخرجاه واكثر ما يمكن ان يقال فيه انه لا يوجد عند اصحاب الاعمش وإسرائيل
ابن يونس السبيعي كبيرهم وسيدهم، وقد شارك الأعمش في جماعة من شيوخه فلا
ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث (٢) .

وللحديث شاهد آخر على شرطهما (حدثناه) أبو بكر بن اسحاق انبأنا محمد بن
أيوب ثنا أحمد بن يونس ثنا بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن محمد
ابن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء (٣)

==============================

(١) (١١/١) ورقم ٢٨ .
(٢) (١٢/١) ورقم ٢٩ .
(٣) (١٢/١) ورقم ٣٠ .

وللحديث شاهد ثانٍ عن إبراهيم النخعي لابد من ذكره وان لم يكن إسناده على شرط الشيخين (أخبرناه) ابو الحسين على بن عبد الرحمن بن ماتي بالكوفة ثنا الحسين ابن الحاكم (١) الحميرى ثنا اسماعيل بن ابان ثنا صباح بن يحيى عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس المؤمن بالطعان ولا الفاحش ولا البذىء .
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وان كان ينسب إلى سوء الحفظ فانه أحد فقهاء الاسلام وقضاتهم ومن اكابر اولاد الصحابة والتابعين من الانصار رحمة الله تعالى عليهم (٢) .

وانت ترى أنه اتى بالحديث الأصل وتكلم عليه وبيّن أنه صحيح على شرط الشيخين وبيّن أن رواته قد احتجابهم جميعا ولكن هناك علة التفرد فوضحها واتى بشاهد على رفع التفرد ثم اتى بشاهد ثان وبين انه لابد من ذكره وبين انه ليس من شرطهما ثم تكلم على ما في هذا الشاهد .
فالحاكم يسوق الشواهد لفوائد متعددة منها تقوية الحديث الأصل ورفع التفرد ان وجد ويتساهل فيها وان لم تكن على شرط الشيخين وينبه على ذلك .
ويستعمل الحاكم لفظة وفي الباب عن فلان وفلان ثم يذكر هذه الروايات التي أشار إليها وقد يغفلها .

أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا اسحاق بن عيسى الطباع ثنا فضل بن عياض عن الأعمش عن عبيد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع من الذين يسمعون منكم (٣) .
بلفه (٤) جرير بن عبد الحميد عن الاعمش حدثنا (٥) جعفر بن محمد بن نصير الخلدى ثنا موسى بن هارون (وحدثني) محمد بن صالح بن هانيء ثنا محمد ابن نعيم قالا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش عن عبيد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم (٦) .
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ولم يخرجاه وفي الباب ايضا عن عبد الله بن مسعود ، وثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ثابت بن قيس رضي الله عنه ذكر الطبقة الثالثة ايضا (٧) .

---

(١) في المخطوطة : الحكم (٢) (١٢/١) ورقم ٣١ (٣) : (٩٥/١) ورقم ٣٢٨ .
(٤) في المخطوطة: تابعه . (٥) في المخطوطة : حدثنا ه : (٦) (٩٥/١)
ورقم ٣٢٩ (٧) يعني ذكر في حديث ابن مسعود وثابت رضي الله عنهما استمرار السماع والإسماع الى الطبقة الثالثة بينما في الحديث المتقدم اقتصر السماع والإسماع على طبقتين فقط .

وكثيراً ما يصحح الحديث بشرط فيقول: صحيح إن ثبت سماع فلان من فلان، صحيح إن سلم من فلان .

اخبرنا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي ثنا احمد بن يحيى ثنا محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن عثمان بن الأسود قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال من أين جئت ؟ فقال شربت من زمزم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما أشربت منها كما ينبغي قال وكيف ذاك يا ابا عباس قال اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم الله وتنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت منها فاحمد الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم (١) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس .

(حدثنا)أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا محمد بن النضر الجزيري ثنا بكر بن بكار ثنا حمزة بن حبيب الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين (٢)

هذا حديث صحيح الاسناد ان سلم سماع حبيب من عروة ولم يخرجاه .

وقد يخرج أحاديث ليست على شرط كتابه ويشير اليها ويبين سبب تخريجه لها .

... و (حدثنا) ابوبكر بن داود ثنا علي بن الحسين بن جنيد ثنا سويد بن سعيد ثنا الوليد بن جندب ثنا بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال سألت معاذ بن جبل رضي الله عنه عن قول الله عزوجل آلم غلبت الروم او غلبت فقال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آلم غلبت الروم (٣)

لم نكتب الحديثين الا بهذا الاسناد الا ان محمد بن سعيد الشامي ليس من شرط الكتاب .

وقد سكت عن احاديث ولم يعلق عليها بشيء منتظراً الفرصة الكافية ليعود إليها ويحققها .

==========================

(١) (١) (١/ ٤٧٢) ورقم ١٧٦٣ . (٢) (١/ ٥٣٠) ورقم ١٩٦٦ .
(٣) (٢/ ٢٤٧) ورقم ٣٠٠٨ .

(اخبرنا) عبد الله بن جعفر النسوي ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي ثنا عبد بن يزيد المقري ثنا سعيد بن ابي ايوب عن الحسن بن ثوبان عن هشام بن ابي رقية ان ابا الدرداء وابن عباس رضي الله عنهم قالا: إن اسم الله الاكبر رب رب (١)

قال الحاكم :ـ

وهذه مناظرة جرت بين ائمة الحفاظ في هذا الباب :ـ

(حدثنا) ابو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل الحافظ بمرو ثنا عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي ثنا رجاء بن مرجي الحافظ قال :

اجتمعنا في مسجد الخيف انا واحمد بن حنبل وعليّ بن المديني ويحيى بن معين فتناظروا في مس الذكر .

فقال يحيى بن معين : يتوضأ منه .

وقال علي ابن المديني : بقول الكوفيين وتقلد قولهم .

واحتج يحيى بن معين بحديث بسرة بنت صفوان واحتج علي بن المديني بحديث قيس بن طلق عن ابيه وقال ليحيى بن معين كيف تتقلد إسناد بسرة ومروان انما أرسل شرطيا حتى رد جوابها إليه .

فقال يحيى ثم لم يقنع ذلك عروة حتى اتى بسرة فسألها وشافهته بالحديث ثم قال يحيى ولقد أكثر الناس في قيس بن طلق وانه لا يحتج بحديثه . فقال احمد بن حنبل رضي الله عنه كلا الأمرين على ما قلتما : يحيى بن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه توضأ من مس الذكر فقال علي كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول لا يتوضأ منه وانما هو بضعة من جسدك . فقال يحيى عن من ؟

فقال : عن شعبان عن ابي قيس عن هزيل عن عبد الله واذا اجتمع ابن مسعود وابن عمر واختلفا فابن مسعود أولى ان يتبع فقال له احمد بن حنبل : نعم ولكن أبو قيس الاودى لا يحتج بحديثه .

فقال علي : حدثني أبو نعيم ثنا مسعر عن عمير بن سعيد عن عمار بن ياسر قال

فقال : ما أبالي مسسته أو أنفي .

فقال أحمد : عمار وابن عمر استويا فمن شاء اخذ بهذا ومن شاء أخذ بهذا .

فقال يحيى : بين عمير بن سعيد وعمار بن ياسر مفازة (٢)

واختتم هذا البحث بأمثلة أسوقها ثم أعلق عليها بعد ذلك لأثبت ان الحاكم تصرف في كتابه المستدرك تصرفاً في جمع الاحاديث وتبيين طرقها وقدرته على جمعها يدل على إمامته وحفظه .

==============================

(١) (١/٥٠٥) ورقم ١٨٨٥ . (٢) (١/١٣٩) ورقم ٤٩١ .

١) حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة .

٢) وحدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا محمد بن النضر الزيدي ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة .

٣) واخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

٤) واخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر واللفظ له ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد الله ابن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة .

عن زياد بن علاقة سمع أسامة بن شريك قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه عنده كانما على رؤوسهم الطير فسلمت وقعدت فجاء اعراب يسألونه عن أشياء حتى قالوا أ نتداوى قال : تداووا فان الله تعالي لم يضع داء الا وضع له دواء فسألوه عن أشياء فقال عباد الله وضع الله الحرج إلا امرأً اقترض امرأ ظلما فذلك حرج وهلك فقالوا يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس قال خلق حسن .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه والعلة عند مسلم فيه أن أسامة بن شريك ..... على اني قد اصلت كتابي هذا على اخراج الصحابة وان لم يكن لهم غير راو واحد ولهذا الحديث طرق سبيلنا أن نخرجها بمشيئة الله تعالى في كتاب الطب (١٢١/٤) ورقم ٤١٩ .

وفي كتاب الطب الذى أشار إليه الحاكم وأحال عليه قال :ـ

(٥) حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد ابن علي الطنافسي ثنا مسعر عن زياد بن علاقة .

(٦) واخبرني ابوبكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا ابراهيم بن اسحاق ثنا اسحاق وعثمان ابني أبي شيبة قالا : ثنا جرير عن الأعمش عن زياد بن علاقة ...

(٧) وحدثنا عبد الله بن عمر الجوهرى بمرو ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا الاعمش عن زياد بن علاقة ...

(٨) وحدثنا ابوبكر بن اسحاق الفقيه انبأنا اسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأنا ابو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي عن زياد بن علاقة .

(٩) واخبرني ابوبكر الشافعي حدثني اسحاق بن الحسن ثنا عبد الله بن رجاء أنبأنا اسرائيل ثنا زياد بن علاقة .

(١٠) واخبرنا ابوبكر الشافعي ثنا محمد بن بشير اخو خطاب ثنا محمد بن الصباح ثنا اسباط بن نصير عن ابي اسحاق الشيباني عن زياد بن علاقة .

(١١) واخبرنا احمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا المطلب بن زياد ثنا زياد بن علاقة.

(١٢) واخبرنا احمد بن عثمان الآدمي ببغداد ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ المسعودي عن زياد بن علاقة؟

(١٣) وحدثنا ابو بكر بن اسحاق الفقيه وعلي بن حمشاد العدل وابو بكر الشافعي قالوا واللفظ لهم.

ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان حدثني زياد بن علاقة.

سمعت اسامة بن شريك العامرى يقول :ـ

شهدت الأعاريب يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج في كذا وكذا فقال عباد الله وضع الله الحرج الا من اقترض من عرض اخيه شيئاً فذلك الذى حرج وهلك قالوا يا رسول الله نتداوى قال تداووا عباد الله فان الله تعالى لم ينزل داء الا وقد انزل له شفاء الا هذا الهرم قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي العبد المسلم قال خلق حسن.

هذا حديث أسانيده صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه والعلة عندهم فيه ان اسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة وقد ثبت في اول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد ان هذا ليس بعلة وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة اكثر مما ذكرته اذ لم تكن الرواية على شرطيهما.

المستدرك (١٩٩/٤) رقم ٧٥٥٥.

ثم قال في تتمة كتاب الطب (٣٩٩/٤) ورقم ٨٣٣٤.

والاصل في هذا الباب حديث اسامة بن شريك الذى علاه ـ الشيخان ـ رضي الله عنهما بأنهما لم يجدا له راوياً عن اسامة بن شريك غير زياد بن علاقة.

(١٤) حدثناه ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامرى ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا مسعر.

(١٥) وحدثنا ابوبكر بن اسحاق الفقيه وعلي بن حمشاد العدل ومحمد بن عبد الله الشافعي وعبد الله بن محمد الصيدلاني قالوا : ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر.

(١٦) واخبرني ابوبكر محمد بن عمرو البزار ببغداد ثنا محمد بن موسى القرشي ثنا ابوبكر الحنفي ثنا مسعر بن كدام عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم والأعراب يسألونه قالوا يا رسول الله علينا حرج في كذا علينا حرج في كذا لأشياء ليس بها بأس فقال عباد الله ان الله وضع الحرج الا من اقترف من عرض امرىء مسلم ظلما فذلك الذى

حرج وهلك فقالوا نتداوى يا رسول الله قال نعم تداووا عباد الله فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد قالوا يارسول الله وما هو قال الهرم قالوا يا رسول الله ما خير ما أعطي الانسان قال خلق حسن •

هذا حديث صحيح الاسناد فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة فمنهم مسعر بن كدام كما تقدم ذكري له ومنهم مالك بن المغول البجلي •

(١٧) حدثني ابو احمد محمد بن محمد الحافظ ثنا يحيى بن محمد الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا احمد بن محمد بن أبي الحناجر بطرابلس وكان ثقة مأمونا حدثنا محمد بن مصعب القرقسائي عن مالك بن مغول عن زياد بن علاقة •

(١٨) ومنهم عمرو بن قيس الملائي •

(١٩) اخبرناه ابوبكر الشافعي ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي (١) ثنا ابوبكر وعثمان ابنا ابي شيبة قالا حدثنا جرير عن الاعمش ومنهم شعبة بن الحجاج • حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا سعيد ابن عامر ثنا شعبة •

(٢١) قال وحدثنا الشيخ ابوبكر بن اسحاق انبأ محمد بن غالب ثنا سلمة بن ابراهيم ثنا شعبة •

(٢٢) وحدثني ابوبكر محمد بن علي المؤدب (٢) ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن زياد بن علاقة •(٣)

(٢٣) واخبرني ابوعمرو محمد بن جعفر الزاهد العدل ثنا يحيى بن محمد البختري ثنا عبد الله بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة عن زياد بن علاقة • ومنهم محمد بن جحادة الايادي •

(٢٤) حدثنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ انبأنا سهل بن أحمد الواسطي ثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا عمران القطان ثنا محمد بن جحادة •

(١) هنا سقط استدركته من المخطوطة فقد ذكر أنه سيروى عن عمرو بن قيس الملائي ولم يأت هذا الاسم في الطريق التي أتى بها • والحقيقة أنه اتي به لكنه سقط من المطبوعة وهو في المخطوطة كما يلي : اخبرناه ابوبكر الشافعي ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي (ثنا محمد بن حرب النساني ثنا عمرو بن شعيب عن عمرو بن قيس الملائي عن زياد بن علاقة • ومنهم سليمان بن مهران الاعمش: اخبرناه ابوبكر الشافعي ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي ثنا ابو بكر) مابين القوسين سقط منه واستدركته من المخطوطة • (٢) هنا سقط ايضا استدركته من المخطوطة وهو : وحدثني ابوبكر محمد بن علي المؤدب (اخبرنا ابو خليفة) ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا شعبة (واخبرني ابو عمرو محمد بن جعفر الزاهد العدل ثنا يحيى بن محمد البختري •

(٣) هذا الاسم زائد عما في المخطوطة •

(٢٥) ومنهم ابو حمزة محمد بن ميمون السكري :

أنبأنا ابو الحسن محمد بن عبد الله البستي بمرو ثنا ابو الموجه أنبأنا عبد الله أنبأ ابو حمزة عن زياد بن علاقة .

(٢٦) ومنهم أبو عوانة الوضاح :

اخبرني ابوبكر الشافعي ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي ثنا عثمان بن مسلم ثنا شعبة وابو عوانة عن زياد بن علاقة .

(٢٧) ومنهم سفيان بن عيينة الهلالي :

حدثنا ابوبكر بن اسحاق وعلي بن حمشاد وابوبكر الشافعي قالوا : ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن زياد بن علاقة .

(٢٨) ومنهم عثمان بن حكيم الاودى :-

حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد المذكر ثنا ابوزرعة (١) الامام ثنا عثمان ابن حكيم ثنا زياد بن علاقة ثنا اسامة بن شريك قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم كأنما على رؤسنا الطير لايتكلم منا متكلم اذ جاءه ناس من الاعراب فقالوا يا رسول الله أفتنا في كذا أفتنا في كذا فقال : يا ايها الناس من الاعراب وضع الله الحرج الا من اقترض لأخيه عرضاً فذلك الذي حرج وهلك قالوا أفنتداوى يا رسول الله قال نعم ان الله عزوجل لم ينزل داء الا انزل له شفاء غير داء واحد قالوا وما هو يا رسول الله قال : الهرم قالوا فمن احب عباد الله الى الله قال احسنهم خلقا .

(٢٩) ومنهم شيبان بن عبد الرحمن (٢) عن زياد بن علاقة :

(٣٠) ومنهم زهير بن معاوية الجعفي :

اخبرنا الشيخ ابوبكر اسحاق انبأنا اسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأنا ابو خ ـة زهير بن معاوية عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك .

(٣١) ومنهم عمرو بن أبي قيس الرازى :

اخبرناه عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد ثنا يعقوب بن يوسف القزويني

==========================

(١) هنا سقط استدركته من المخطوطة ، وهو :
ثنا ابو زرعة (عبيد الله بن عبد الكريم الرازى ثنا ابراهيم بن موسى ثنا عيسى ابن يونس ثنا عثمان بن حكيم عن زياد بن علاقة واللفظ لحديث ابي زرعة) الامام حدثنا عثمان ... سقط من المطبوعة ما بين القوسين

(٢) هنا سقط استدركته من المخطوطة :-
ومنهم شيبان بن عبد الرحمن (النحوى اخبرناه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا احمد بن مهران ثنا ابن موسى اخبرنا شيبان بن عبد الرحمن)
عن زياد بن . ما بين القوسين سقط من المطبوعة

حد ثني محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمر بن ابي قيس عن سماك بن حرب.

(٣٣) ومنهم محمد بن بشر بن بشير الاسلمي / وهو من أعز الثقات / حد ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن النصرآبادى ثنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق الدورى ثنا ابو يعلى البصرى ثنا ابو عاصم.

قال الحاكم رحمه الله تعالى وقد اخبرت عن سليمان بن يوسف الحراني عن ابي عاصم ثنا محمد بن بشر بن بشير الاسلمي عن زياد بن علاقة.

(٣٤) ومنهم اسرائيل بن يونس السبيعي :-

اخبرناه ابوبكر الشافعي حد ثني اسحاق بن الحسن الحربي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق فذكر الحديث.

قال الحاكم رضي الله عنه :-

قد ذكرت من طرق هذا الحديث أقل من النصف فاني تتبعت من اتفق الشيخان رضي الله عنهما على الحجة به في الصحيحين وبقي في كتابي اكثر من النصف ليتأمل طالب هذا العلم ويترك (١) مثل هذا الحديث على اشهاده (٢) وكثرة رواته بأن لا يوجد له عن الصحابة إلا تابعي واحد مقبول ثقة.

قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ رحمه الله لمَ أُسقط حديث أسامة بن شريك من الكتابين؟ قلت لأنهما لم يجدا لأسامة بن شريك راوياً غير زياد بن علاقة. فحد ثني ابو الحسن رضي الله عنه وكتبه لي بخطه قال قد اخرج البخاري رحمه الله عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الاسلمي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : يذهب الصالحون أسلافاً .... الحديث.

وليس لمرداس راو غير قيس.

وقد اخرج البخاري حديثين عن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام بن زهرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس لعبد الله راو غير زهرة.

وقد اتفقا جميعا على اخراج حديث قيس بن ابي حازم عن عدي بن عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استعملناه على عمل وليس لعدي بن عميرة راو غير قيس.

وقد اتفقا جميعا على حديث مجزأة بن زاهر الاسلمي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن لحوم الحمر الاهلية وليس لزاهر راو غير مجزأة.

واخرج البخاري حديث الحسن عن عمرو بن تغلب وليس لعمرو راو غير الحسن.

واخرج ايضا حديث الزهري :

---

(١) في المخطوطة (أيترك) (٢) (اشتهاره) في المخطوطة.

واخرجا جميعا حديث الحسن عن عمرو بن تغلب وليس له راو غير الحسن وحديث زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك اصح واشهر واكثر رواة من ... الاحاديث •

وقال ابو الحسن : وقد روى عمرو بن (٣٥) الارقم ومجاهد (٣٦) عن اسامة بن شريك وقد روى هذا الحديث عن جابر (٣٧) بن عبد الله وابي سعيد (٣٨) الخدري رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ....

المستدرك (٣٩٩/٤ و ٤٠٠ و ٤٠١) رقم ٨٣٣٤ ــ ٨٣٤٧.

وذكر الحاكم في أول كتاب العلم حديثاً ثم عقبه بقوله :

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أنبأ ابن وهب اخبرني ابو يحيى فليح بن سليمان الخزاعي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به غرضاً من الدنيا لم يجد عَرْف الجنة يوم القيامة (١) •

هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد اسنده ووصله عن فليح جماعة غير ابن وهب •

ثم ذكر رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه :

حدثنا أبوبكر بن اسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد السرى (وحدثنا) أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي (واخبرنا) أبو العباس السياري والحسن بن حكيم قالا : ثنا ابو الموجه قالوا ثنا سعيد بن منصور المكي قال حدثنا فليح عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علماً يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يجد عَرْف الجنة • قال فليح وعرفها ريحها (٢) وقد روى هذا الحديث بإسنادين صحيحين عن جابر بن عبد الله وكعب بن مالك رضي الله عنهم •

ثم قال أما حديث جابر فأخبرناه ابو الحسين محمد بن احمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا (أبو اسماعيل) (٣) محمد بن اسماعيل السلمي (واخبرناه) احمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا ثنا سعيد ابن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتعلموا العلم لتباهوا به العلماء وتماروا به السفهاء ولا لتحيزوا

==================

(١) (٨٥/١) ورقم ٢٨٩ • (٢) (٨٥/١) ورقم ٢٩٠ • (٣) من المخطوطة •

بـه المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار (١) .

فساقه ولم يعقب عليه بشيء .

ثم كرر رواية التقت مع الرواية المتقدمة في نصف السند تماما وقال ذكر

بمثله حدثنا ابو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني من أصل كتابه ثنا احمد

ابن حماد التجيبي بمصر ثنا ابن ابي مريم ثنا يحي بن ايوب سمعت ابن جريج يحدث

عن ابي الزبير فذكره بمثله (٢) هذا اسناد (حفظه) (١) يحيى بن ايوب المصري

عن ابن جريج فوصله ويحيى متفق على اخراجه في الصحيحين وقد ارسله

عبد الله بن وهب فانا على الاصل الذى اصلته في قبول/ الزيادة من الثقة في الاسانيد والمتون . ثم ساق رواية ثانية ..

لحديث جابر بعد ان ذكر الرواية (٣) الاولى السابقة ووقف في السند

عند .. عن جريج واسقط من نهاية السند أبا الزبير وجابراً .

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ..

ابن وهب قال وسمعت ابن جريج يحدث ان رسول الله صلى الله عليه/ وآله وسلم

قال لاتعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتحدثوا به في

المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار .

ثم ساق حديث كعب بن مالك الذى اشار اليه في الحديث الاول وقال سنده

صحيح .

واما حديث كعب بن مالك فحدثناه أبوبكر بن اسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي

ابن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن اسحاق بن يحيى

ابن طلحة عن (٤) بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن رسول الله صلى الله

عليه/ وآله وسلم قال من ابتغى العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يتقبل

افادة الناس إليه فإلى النار (٥) .

لم يخرج الشيخان لاسحاق بن يحيى شيئاً وإنما جعلته شاهداً لما تقدم من

شرطهما واسحاق بن يحيى من اشراف قريش.

وذكر الحاكم (٦) :

حديث عذاب القبر بقوله ثم ذكر له طرقاً متعددة وقال وقد رواه سفيان بن

سعيد وشعبة بن الحجاج وزائدة بن قدامة وهم من الائمة الحفاظ عن الاعمش

==========================

(١) (١/ ٨٦) ورقـــــــــم ٢٩١ .

(٢) (١/ ٨٦) ورقـــــــــم ٢٩٢ .

(٣) (١/ ٨٥) ورقـــــــــم ٢٨٩ .

(٤) ما بين القوسين زيادة من المخطوطة .

(٥) (١/ ٨٦) ورقـــــــــم ٢٩٤ .

(٦) (١/ ٣٧) ورقـــــــــم ١٠٧ .

ثم ساق أحاديث هؤلاء الأئمة الثلاثة ثم قال :ـ

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا جميعاً بالمنهال بن عمرو وزاذان أبي عُمَر الكندي وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة وقمع للمبتدعة ولم يخرجاه بطوله ثم قال وله شواهد على شرطهما ليستدل بها على صحته ثم ساق شاهداً وقال عقبه ولعل متوهماً يتوهم أن الحديث الذي حدثناه يحامل به هذا الحديث وليس كذلك فان ذكر أبي البختري في هذا الحديث وَهْمٌ من شعيب بن صفوان لإجماع الأئمة الثقات على روايته عن يونس ابن خباب عن المنهال بن عمرو عن زاذان أنه سمع البراء .

حدثنا بصحة ما ذكرته جعفر بن محمد بن نصير الخلدي إملاء ببغداد ثنا علي ابن عبد العزيز ثنا ابراهيم بن زياد سبلان ثنا عباد بن عباد قال أتيت يونس ابن خباب بمنى عند المنارة وهو يقص فسألته عن حديث عذاب القبر فحدثني به .

ثم قال الحاكم : (١)

واخبرني ابو عمرو اسماعيل بن نُجيد (٢) بن احمد بن يوسف السلمي ثم ساق حديثه، وقال : هذا هو الصحيح المحفوظ من حديث يونس بن خباب وهكذا رواه ابو خالد الدالاني وعمرو بن قيس الملائي والحسن بن عبيد الله النخعي عن المنهال بن عمرو .

اما حديث ابي خالد الدالاني وساقه بسنده .

واما حديث عمرو بن قيس .... وساقه ايضا بسنده .

واما حديث الحسن بن عبيد الله .... وساقه ايضا بسنده .

ثم قال هذه الاسانيد التي ذكرتها كلها صحيحة على شرط الشيخين .

ولم يعلق الذهبي عليها بشيء .

فالحاكم ساق لحديث اسماعيل بن شريك ثمانية وثلاثين طريقا واثبت ان هذا الحديث منطبق على شرط الشيخين الذي اشترطاه كما يراه هو ثم ذكر ما جرى بينه وبين شيخه وتلميذه الدارقطني حافظ بغداد من مناظرة حول هذا

---

(١) (١/ ٣٩) ورقم ١٤ . (٢) في المطبوعة : بجيد بالباء وهو خطأ والتصحيح من المخطوطة .

الحديث ونقل ما دار بينه وبين شيخه وذكر ان الدار قطني قاله وكتبه له بخطه وهذا غاية في الاحتياط والدقة في النقل واستعرض الأمثلة التي تشبه هذا الحديث في الصحيحين ورد تهمة التفرد بذكر أسماء الصحابة الذين رووه .

ثم بين ان هذه الاسانيد صحيحة مستقيمة تلتقي مع رجال الشيخين من حيث الصحة والضبط والعدالة وأشار الى أنه ترك ما يقرب من نصف الطرق لهذا الحديث لأنها لاتلتقي مع شرط الشيخين .

فالحديث رواه في كتاب العلم (١) وأشار إلى أن له طرقا سبيله ان يخرجها في كتاب الطب بمشيئة الله تعالى :

فالحديث مرتبط بكتاب الطب وأخرجه في كتاب العلم لنكتة مرتبطة بكتاب العلم وهي قول أسامة بن شريك رضي الله عنه :(أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه عنده كأنما على رؤوسهم الطير فسلمت وقعدت) وهي تدل على أدب الصحابة رضي الله عنهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوقيرهم وتعظيمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم وعد باستكمال سرد طرقه في كتاب الطب ثم وفى بوعده في كتاب الطب فساقه في القسم الاول من كتاب الطب (١٩٨/٤) وختمه بقوله : والعلة فيه أن أسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة وقد ثبت في اول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنهما ان هذه ليست بعلة وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة أكثر مما ذكرت إذ لم تكن الرواية على شرطهما .

ثم وجد طرقا للحديث على شرط الشيخين فساقها في القسم الثاني من كتاب الطب (٤/ ٣٩٩) . وختمها بمناظرة جرت بينه وبين الدار قطني حول هذا الحديث . فالحاكم له هدف واضح من جمع طرق هذا الحديث وتتبعها وهو أن هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ورواته توفرت فيهم الشروط التي اشترطها الحاكم لهما ومع هذا لم يُخَرَّجْ في كتابيهما والاحاديث الصحيحة توجد خارج الصحيحين وهذا واحد منها .

وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه من كتاب العلم يظهر لنا جليا طريقة الحاكم في سرد طرق الحديث . فالحديث مروى عنده عن عدد من شيوخه وشيوخه اشتركوا في راو فساق سند شيخه الأول ابوبكر ابن اسحاق الفقيه ثم سند شيخه الثاني ابو عبد الله محمد بن علي الجوهرى وحدد مكان تحديث شيخه الجوهرى فقال ببغداد ثم ذكر طريق شيخين له وهما : ابو العباس السيارى والحسن بن حكيم ....

==========================

(١) (١/ ١٢١)

ثم قال :ـ قالوا : ثنا سعيد بن منصور المكي فالراوى الذى اشترك فيه هؤلاء الشيوخ هو سعيد بن منصور فذكر سند شيوخه ووقف عند هذا الراوى المشترك وحسد سرد أسماء الشيوخ الذين روى عنهم هذا الحديث ذكر الراوى الذى اشتركوا في الرواية عنه جميعا فقال : قالوا : .... ويلاحظ انه فرق في الرواية بين حدثنا واخبرنا فالشيخان الاولان روى عنهما بحدثنا والشيخان الاخيران روى عنهما بأخبرنا وهذا غاية في الدقة والاحتياط ثم ذكر ان هذا الحديث روى باسنادين صحيحين عن جابر وكعب وساق حديث جابر مكررا نفس ما ذكره في السند السابق فحدد مكان تحديث شيخه الاول ببغداد وذكر ان الرواية عنهما بأخبرنا واكتفى بحكمه الاول عندما قال باسنادين صحيحين فلم يتكلم فيه بشيء.

ثم ذكر روايةً التقت مع الرواية السابقة في نصف السند فذكر السند ثم قال بمثله (١) :ـ وتكلم عليه من حيث الصناعة الحديثية وذكر علة لم يخرجاه وذكر شرطا من شروطٍ أكَّدَ عليه كثيرا ثم ذكر حديث كعب الصحيح الذى اشار فيه اولا فروايه وقد ذكر ان هناك راويا لم يرو له الشيخان واشار الى علة عدم رواية الشيخين عنه والعلة تعرف من نصوص سابقة وهي التفرد فالراوى ثقة والحديث صحيح وذكر شاهدا .

وحديث عذاب القبر ذكره وساق طرقه وشواهد له وازال بعض الاوهام عن الحديث وذكر بعض العلل وكشفها وأيد ذلك بطرق متنها .

وهذا كله لا يدع مجالا للشك ان الحاكم امام في هذا الفن متمكن فيه وطريقته في سرد الاحاديث في المستدرك طريقة علمية دقيقة تكسب الإنسان خبرة وتعطيه درسا عمليا في التحليل وجمع الطرق وطريقة الاستفادة منها .

==========================

(١) قال الزبيدى في تاج العروس (١١٩/٧) مادة مثل : قرأت في الرسالة البغدادية للحاكم ابي عبد الله النيسابوري وهي عندى ما نصه ان مما يلزم صاحب الحديث من الضبط والاتقان اذا ذكر حديثا وساق المتن ثم اعقبه باسناد آخر ان يفرق بين ان يقول مثله او نحوه فانه لا يحل له ان يقول مثله الا بعد ان يقف على المتنين والحديث جميعا فيعلم انهما على لفظ واحد فاذا لم يميز ذلك يحل له ان يقول نحوه افانه اذا قال نحوه فقد بين انه مثل معانيه .

اختلفت وجهات نظر العلماء في المراد من قول الحاكم أبي عبد الله في مستدركه عقب بعض الاحاديث ، على شرط البخاري ومسلم ، أو على شرط البخاري ، او على شرط مسلم ، اختلافا بينا واضحا ، ومنشأ هذا الاختلاف هو عدم تصريح الحاكم في مقدمة ((المستدرك على الصحيحين)) بالمراد من قوله هذا ، وأدت الاشارات المختصرة التي ذكرها في مقدمة مستدركه حول هذا الموضوع ، الى تباين الآراء حول مقصوده من هذا القول .

وأحب بعضهم ان يلزم الحاكم بأن مراده من هذا التعبير ، هو ما ذكره في ((المدخل الى الصحيح)) و ((معرفة علوم الحديث حول شرط الصحيح ، وأقسامه ومن التزم من الائمة بكل قسم ولا يمكن الجزم بمراد الحاكم من هذا التعبير ، والزامه بأي مفهوم ، الا بعد الاطلاع على كل ما ذكره ، حول هذا الموضوع ومناقشته ، وذكر بعض الامثلة التطبيقية على ذلك :

لذلك كان من المحتم على من يريد تجلية الموضوع ، وتبيين مراد الحاكم من قوله هذا ، أن يجمع كل ما ذكره الحاكم مما يتعلق بتوضيح هذا الجانب ، ومناقشة العلماء له ، ثم بعد ذلك يصدر حكمه معتمدا على المحاكمة المنطقية مجردة عن الميل او المغالطة ، والنصوص المتعلقة بهذا الموضوع طويلة وكثيرة ، والمناقشات التي دارت حولها مختلفة المناحي ، ومع هذا كله لابد من استعراض اهمها واستخلاص المراد منها :

فقد قال الحاكم (١) :ـ

وصفة الحديث الصحيح : أن يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي زائل عنه اسم الجهالة ، وهو ان يروى عنه تابعيان عدلان ، ثم يتداوله اهل الحديث بالقبول ، إلى وقتنا هذا ، كالشهادة على الشهادة .

وقال ايضا (٢) :ـ

والصحيح من الحديث ، منقسم على عشرة اقسام :ـ

خمسة منها متفق عليها ، وخمسة منها مختلف فيها .

فالقسم الاول من المتفق عليها اختيار البخاري ومسلم ، وهو الدرجة الاولى من الصحيح ، ومثاله الحديث الذى يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان . ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عن اتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور ، وله رواة من الطبقة الرابعة ،

==========================

(١) معرفة علوم الحديث ص٦٢ . (٢) المدخل الى الاكليل ص٧ وحسن الرجوع الى بحث مصنفات الحاكم للتفريق بين كتابين للحاكم بهذا الاسم .

... يكون شيخ البخاري أو مسلمٍ حافظا متقنا ، مشهورا بالعدالة في روايته ... ه الدرجة الاولى من الصحيح .

... الحديث المروية على هذه الشريطة ، لا يبلغ عددها عشرة آلاف حديث .

... أراد مسلم بن الحجاج ان يخرج الصحيح على ثلاثة اقسام في الرواة ، فلما ... من هذا القسم الاول ، ادركته المنية وهو في حد الكهولة رحمه الله ، فكيف ... ان يقال : ان حديثه صلى الله عليه وسلم لا يبلغ عشرة آلاف حديث .

... روى عنه صلى الله عليه وسلم من الصحابة اربعة آلاف رجل ، وامرأة ، ... نيفا وعشرين سنة بمكة ، قبل الهجرة ، ثم بالمدينة بعد الهجرة ، ... اقواله وافعاله ، ونومه ويقظته ، وحركاته وسكونه ، وقيامه ... ه ، واجتهاده وعبادته ، وسيرته وسراياه ، ومغازيه ومزاحه ، وزجره ... وأكله وشربه ، ومشيه وسكوته ، وملاعبته أهله ، وتأديبه فرسه ... الى المسلمين ، والمشركين ، وعهوده ومواثيقه ، والحاظه وانفاسه ، وصفاته ... ما حفظوا عنه من احكام الشريعة ، وما سألوا عن العبادات والحلال والحرام ، ... ما فيه اليه .

... نقل الينا أنه صلى الله عليه وسلم كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص (١) ... صلى الله عليه وسلم مشى على زميل له وانه صلى الله عليه وسلم ... فيقال : (يا أبا عُمَير ما فعل النغير) (٢) ومازح عجوزا فقال ان الجنة ... يدخلها عجوز (٤) . وأنه صلى الله عليه وسلم كان يرفع الحسن بن علي ... الله عنهما برجليه فيقول : حزقة ترق عين بقة (٥) . وأنه صلى الله عليه وسلم ينط ... وانه (صلى الله عليه وسلم شرب وهو قائم) وانه صلى الله عليه وسلم ... من يخرج بمأبضه (٦) في أخبار كثيرة من هذا النوع يطول شرحه .

... الصحابة الراوون عنه صلى الله عليه وسلم سوى من صحبوه وماتوا قبله وقتلوا بين ...) (٧) في الصغر أو تبدوا (٨) ولم يظهر له رواية ولا حديث .

... سير منبسط (مسرع) للإبل والدابة . والفجوة الفرجة وهما اتسع من الارض . ونص ... استخرج اقصى ما عندنا من السير .

... في البخاري (٨/٤٥) ورواه مسلم وابو داود والترمذي واحمد وابن ماجة وانظر شمائل الترمذي ... على القاري (٢/٣٠) وقد ألف ابن القاص رسالة في فوائد هذا الحديث حققتها وقدمتها ... وانظر معرفة علوم الحديث ٧٦ و٧٧ (٤) هو في شمائل الترمذي (٢/٣٨) وذكر هناك ... لاختلاف رواياته . (٥) انظر الإصابة لابن حجر في ترجمة الحسن بن علي رضي الله ... الاستيعاب المطبوع مع الاصابة (١/٣٨٢) ومعرفة علوم الحديث للحاكم (٨٦) وقال في علوم ... : قال ابو عبد الله : سألت الادباء عن معنى هذا الحديث فقال لي ... القصير الذي يقرب خطاه ، وعين بقة : اشار الى البقة التي تطير ولا شيء أصغر من ... فأخبرني بعض الادباء ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بالبقة فاطمة رضي الله عنها ... الحسين رضي الله عنه : يا قرة عين بقة ترق . (٦) هو في المستدرك (١/١٨٢) برقم ٦٦١ ... الركبة والمرفق . (٧) ما بين القوسين عن لقط الدرر للسيوطي (٢/٦٠) (٨) اقاموا ...

وانه صلى الله عليه وسلم وقف عام الفتح بمكة وبين يديه خمسة عشر الف عنان ، وقد كان من الحفاظ من حفظ خمسمائة ألف حديث .

سمعت اباجعفر محمد بن احمد الرازي ، سمعت ابا عبد الله محمد بن مسلم بن وارة ، يقول : كنت عند اسحاق بن ابراهيم بنيسابور ، فقال رجل من اهل العراق سمعت احمد بن حنبل يقول : صح من الحديث سبعمائة ألف حديث .

سمعت ابا بكر محمد بن جعفر المزكي سمعت محمد بن اسحاق بن راهويه يملي سبعين الف حديث حفظا .

سمعت ابابكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد ابن سعيد يقول ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلثمائة الف حديث .

سمعت ابابكر بن ابي دارم يقول كتبت باصابعي عن أبي جعفر الحضرمي مطيّن مائة الف حديث .

سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى سمعت محمد بن المسيب يقول كنت امشي بمصر وفي كمي مائة جزء وفي كل جزء الف حديث . وقال كان في عصرنا جماعة بلغ المسند المصنف على تراجم الرجال لكل واحد منهم الف جزء . منهم ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة الاصبهاني [illegible]

[illegible] .

[illegible]

حافظون إلى الصحابي وليس لهذا الصحابي الا راو واحد .

مثاله حديث عروة (١) بن مضرس الطائي انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة فقلت يا رسول الله أتيتك من جبلي طيء اتعبت نفسي واتعبت مطيتي والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى معنا هذه الصلاة ، وقد أتى عرفة قبل ذلك بيوم او ليلة فقد تم حجه وقضى تفثه .

قال الحاكم وهذا حديث من اصول الشريعة مقبول متداول بين الفقهاء للفريقين ورواته كلهم ثقات ولم يخرجه البخاري ولا مسلم في الصحيحين اذ ليس له راو عن عروة بن مضرس غير الشعبي . وسوى هذا كثير في الصحابة كعمير بن قتادة الليثي ليس له راو غير ابنه عبيد . وابو ليلى الانصاري ليس له راو غير ابنه عبد الرحمن . وقيس بن ابي غرزة الغفاري على كثرة روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له راو غير ابي وائل شقيق بن سلمة وابو وائل من اجلة التابعين

---

(١) هو في المستدرك (١/ ٤٦٣) ورقم ١٧٢٥ و١٧٢٦ و١٧٢٧ و١٧٢٨ وانظر المستدرك لزاما .

بالكوفة ادرك عمر وعثمان وعليا فمن بعدهم من الصحابة رضي الله عنهم • واسامة ابن شريك وقطبة بن مالك على اشتهارهما في الصحابة ليس لهما راو غير زياد بن علاقة وهو من كبار التابعين ومرداس بن مالك الاسلمي والمستورد بن شداد الفهري ودكين بن سعيد المزني كلهم من الصحابة وليس لهم راو غير قيس بن ابي حازم وهو من كبار التابعين ادرك ابابكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم وولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم •

والشواهد كما ذكرناه كثيرة ولم يخرج البخاري ومسلم هذا النوع من الحديث في الصحيح والاحاديث متداولة بين الفريقين نحتج بها بهذه الاسانيد التي ذكرناه •

- (والقسم الثالث من الصحيح) اخبار جماعة من التابعين عن الصحابة • والتابعون ثقات الا انه ليس لكل واحد منهم الا الراوي الواحد مثل محمود ابن حنين وعبد الرحمن بن فروخ وعبد الرحمن بن سعيد وزياد بن الحرد وغيرهم ليس لهم راو غير عمرو بن دينار وهو امام اهل مكة • وكذلك الزهري تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين منهم عمرو بن ابان بن عثمان ، ومحمد بن عروة بن الزبير وعقبة بن سويد الانصاري وسنان بن ابي سنان الدؤلي وغيرهم • وقد تفرد يحيى بن سعيد الانصاري عن جماعة من التابعين بالرواية منهم يوسف ابن مسعود الزرقي وعبد الله بن أنيس الانصاري وعبد الرحمن بن عميرة وليس في الصحيح من هذه الروايات شيء وكلها صحيحة بنقل العدل عن العدل متداولة بين الفريقين محتج بها •

- (والقسم الرابع من الصحيح) هذه الاحاديث الافراد الغرائب التي يرويها الثقات العدول تفرد بها ثقة من الثقات وليس لها طرق مخرجة في الكتب مثل حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يجيء رمضان • وقد خرج مسلم احاديث العلاء اكثرها في الصحيح وترك هذا وأشباهه مما تفرد به العلاء عن ابيه عن ابي هريرة • وكذلك حديث أيمن بن نايل المكي عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في التشهد بسم الله وبالله • وايمن بن نايل ثقة مخرج حديثه في صحيح البخاري ولم يخرجا هذا الحديث اذ ليس له متابع عن ابي الزبير من وجه صحيح • وكذلك حديث ابي زكير يحيى بن محمد بن قيس عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم —

(كلوا [١] البلح بالتمر فان الشيطان اذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم حتى اكل الجديد بالخلق)وابو زكير يحيى بن محمد بن قيس ثقة مخرج حديثه في كتاب مسلم ولم يخرجله هذا الحديث ، وسوى هذا القسم كثير كلها صحيحة الاسانيد غير مخرجة في الكتابين نستدل بالقليل الذى ذكرناه على الكثير الذى تركناه .

د ـ (والقسم الخامس من الصحيح) احاديث جماعة من الائمة عن آبائهم عن اجدادهم ، ولم تتواتر الرواية عن آبائهم ، واجدادهم ، الا عنهم كصحيفة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده . وبهز بن حكيم ، ومعاوية بن حيدة القشيرى ، جده وجده عمرو بن شعيب ، عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ، وجده اياس بن قرة بن عبد الله المزني ، جماعتهم صحابيون واجدادهم ثقات واحفادهم ايضا ثقات، والاحاديث على كثرتها محتج بها في كتب العلماء .

قال الحاكم فهذه الاقسام مخرجة في كتب الائمة الخمسة ، محتج بها وان لم يخرج في الصحيحين منها حديث ، لما بيناه في كل قسم منها .

(واما الاقسام المختلف في صحتها) فالقسم الأول منها المراسيل : وهو قول الامام التابعي او تابعي التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبينه وبين رسول الله قرن او قرنان، ولا يذكر سماعه فيه من الذى سمعه منه . فهذه الاحاديث صحيحة عند جماعة ائمة اهل الكوفة ، كإبراهيم بن يزيد النخعي ، وحماد بن سليمان ، وابي حنيفة النعمان بن ثابت ، وابي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي محمد بن الحسن ، ومن بعدهم من ائمتهم ، يحتج بها عند جماعتهم .

ومنهم من قال : انه اصح من المتصل المسند ، فان التابعي اذا روى الحديث عن الذى سمعه منه ، أحال الرواية عليه ، واذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لايقوله الا بعد اجتهاده في معرفة صحته . والمراسيل واهية عند جماعة اهل الحديث من فقهاء الحجاز ، غير محتج بها ، وهو قول سعيد بن المسيب محمد بن مسلم الزهرى ومالك بن انس الاصبحي ، وعبد الرحمن الاوزاعي محمد بن إدريس الشافعي ، واحمد بن حنبل ومن بعدهم من فقهاء المدينة وحجتهم فيه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو قوله سبحانه وتعالى

---

(١) هو في المستدرك (٤/ ١٢١) ورقم ٧٢٦٣ وسكت عليه وقال الذهبي حديث منكر ولم يصححه المولف، وانظر الارشاد للخليلي (١/٧) وقال هذا من الافراد التي لا يحكم بصحتها ولا ضعفها وهو في النكت (٢٢١) .

(فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) (١)(٢) الآية فقرن الله تعالى الرواية بالسماع من نبيه صلى الله عليه وسلم في خطب ذوات عدد نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يؤديها إلى من يسمعها .

حدثنا ابو الحسين احمد بن عثمان بن يحيى المقري الآدمي ببغداد ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى ، ثنا ابن ابي ليلى ، عن اخيه عبد الرحمن عن ثابت بن قيس رضي الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع من الذين يسمعون منكم (٣) ويسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم . ثم يأتي بعد ذلك قوم سمان ، يحبون السمن ، ويشهدون قبل ان يسألوا .

حدثنا ابو العباس بن محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ، ثنا ابن وهب اخبرني مسلمة بن علي عن يزيد بن واقد عن حزام بن حكيم قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثوا عني كما سمعتم) حدثنا علي بن حمشاد ، قال سمعت محمد بن شاذان ، قال سمعت احمد بن سعيد بن صخر ، سمعت ابا اسحاق الطالقاني ، سمعت ابن المبارك ، قلت الحديث الذي يروى من صلى على ابويه فقال من رواه قلت شهاب ابن خراش ، قال ثقة ، قال عمن ؟ قلت عن الحجاج بن دينار فقال ثقة ، عمن ؟ قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان بين الحجاج بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفازة تنقطع فيها اعناق الابل .

والقسم الثاني من الصحيح المختلف في صحته) روايات المدلسين اذا لم يذكروا سماعهم في الرواية فانها صحيحة عند جماعة ممن قدمنا ذكرهم من ائمة اهل المدينة . ومعنى التدليس ان يقول سفيان بن عيينة ، وهو امام من ائمة اهل مكة قال الزهري حدثني سعيد بن المسيب او يقول قال عمرو بن دينار سمعت جابرا ، وسفيان بن عيينة مشهور سماعه منهما جميعا ، الا انه لم يذكر السماع في هذه الرواية ، وقد عرف بأنه يدلس فيما يفوته سماعه ، كما حدثناه ابو طاهر محمد بن احمد الكرابيسي ، ثنا ابراهيم بن محمد المروزي ، ثنا علي بن خشرم ،

---

(١) روى الحاكم بسنده في معرفة علوم الحديث (ص ٢٦) قال سمعت يزيد بن هارون يقول قلت لحماد بن زيد يا ابا اسماعيل هل ذكر الله اصحاب الحديث في القرآن ؟ فقال : بلى ألم تسمع الى قول الله تعالى ((ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)) فهذا فيمن رحل في طلب العلم ثم رجع به الى من وراءه ليعلمهم اياه . قال الحاكم : ففي هذا النص دليل على ان العلم المحتج به هو المسموع غير المرسل . (٢) رواه الحاكم بسنده في معرفة علوم الحديث ص ٢٦ . (٣) هنا سقط استدركته من المستدرك (١/ ٩٥) ومعرفة علوم الحديث (٢٧) و (٦٠) ويجب الرجوع الى معرفة علوم الحديث لزاما . والسقط هو ما بين التوسين .

قال كنا عند سفيان بن عيينة في مجلسه ، فقال قال الزهرى فقيل له حدثك الزهرى ، فسكت ثم قال الزهرى ، فقيل له : سمعته من الزهرى ؟ فقال : لا لم أسمعه من الزهرى ، ولا ممن سمعه من الزهرى ، حدثني عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى •

وكذلك قتادة بن دعامة ، وهو امام اهل البصرة ، اذا قال قال انس ، او قال قال الحسن ، وهو مشهور بالتدليس عنهما •

أخبرني احمد بن محمد العنبرى ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال سمعت شعبة يقول : كنت انظر الى فم قتادة فاذا قال حدثنا كتبت واذا لم يقل لم اكتب •

فأما اهل الكوفة فمنهم من دلس ، ومنهم من لم يدلس ، وقد دلس اكثرهم والمدلسون منهم حماد بن ابي سليمان واسماعيل بن ابي خالد ، وغيرهما •

فأما الطبقة الثانية : مثل ابي اسامة (حماد بن أسامة) ، وابي معاوية محمد بن خازم الضرير وغيرهما فان أكثرهم لم يدلسوا •

سمعت ابا بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ، سمعت احمد بن سلمة ، سمعت ابا عبيدة بن ابي سفيان ، يقول كنا عند ابي سلمة ، فقال قال يحيى بن سعيد ثنا . لنه رجل اذكر الخبر ، فقال اتروني اني ادلس لكم والله لأن اعفى من مجلسي هذا احب الي من مائة الف حديث •

حدثني يحيى بن سعيد بن قيس الانصارى ، عن سعيد بن المسيب بن حزن القرشي واخبار المدلسين كثيرة وضبط الائمة عنهم ما لم يدلسوا • وما لم يدلسوا ظاهر في الاخبار •

(والقسم الثالث من الصحيح المختلف فيه) خبر يرويه ثقة من الثقات ، عن امام من ائمة المسلمين ، فيسنده ، ثم يرويه جماعة من الثقات ، فيرسلونه • ومثال ذلك حديث (١) سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (من سمع النداء فلم يجب فلا صلوة له الا من عذر) هكذا رواه عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير ، وهو ثقة ، وقد وافقه سائر اصحاب سعيد بن جبير عنه • وهذا قسم مما يكثر • ويستدل بهذا المثال على الجملة من الاخبار المروية هكذا •

هذه الاخبار صحيحة على مذهب الفقهاء ، فان القول عندهم قول من زاد في متن الاسناد إذا كان ثقة •

---

(١) هو في المستدرك (١/٢٤٥) ورقم ٩١٢ و٩١٣ و ٩١٤ و٩١٥ و٩١٦ و٩١٧ و٩١٨

فأما ائمة الحديث فان القول فيها عندهم قول الجمهور الذين ارسلوه لما يخشى من الوهم على هذا الواحد ،لقوله صلى الله عليه وسلم الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد .

(والقسم الرابع من الصحيح المختلف فيه) روايات محدث لا يعرف ما يحدث به ،ولا يحفظه ،كاكثر محدثي يماننا ،فان هذا القسم فيحتج به عند اكثر اهل الحديث. واما مالك وابو حنيفة رحمهما الله فلا يريان الحجة به . اما الرواية فيه عن ابي حنيفة ،فحدثناه ابو احمد محمد بن احمد بن شعيب العدل ،ثنا اسد بن نوح الفقيه ،ثنا ابو عبد الله محمد بن مسلمة عن بشر بن الوليد ، عن ابي يوسف ،عن ابي حنيفة ،انه قال لا يحل للرجل ان يروى الحديث الا اذا سمعه من فم المحدث فيحفظه ثم يحدث به . واما الرواية عن مالك ، فحدثناه ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب ،ثنا ابو حاتم الرازي ، ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ،ثنا معن بن عيسى قال سمعت مالك بن انس يقول لا يؤخذ العلم ممن لا يعرف ما يحدث به . قال مالك ولقد ادركت بهذه المدينة اقواما لهم فضل وصلاح ما احدث عن واحد منهم حرفا . قيل ولم يا ابا عبد الله قال لانهم كانوا لا يعرفون ما يحدثون به .

(والقسم الخامس من الصحيح المختلف فيه) روايات المبتدعة ، واصحاب الاهواء فان رواياتهم عند اكثر اهل الحديث مقبولة اذا كانوا فيها صادقين .

فقد حدث محمد بن اسماعيل البخاري في الجامع الصحيح عن عباد بن يعقوب الرواجني . وكان ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول حدثنا الصدوق في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب. وقد احتج البخاري ايضا في الصحيح بمحمد بن زياد الالهاني ،وجرير بن عثمان الرحبي وهما مما اشتهر عنهما النصب(١) واتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بأبي معاوية محمد بن خازم وعبيد الله بن موسى وقد اشتهر عنهما الغلو وانما جعل هؤلاء مثالا للآخرين .

فاما مالك بن انس فانه يقول لا يؤخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ،ولا من كذاب يكذب في حديث الناس،وان كنت لا تتهمه ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرنا وجوه صحة الاحاديث على عشرة انواع على اختلاف بين ائمته فيه ،لئلا يتوهم متوهم ،انه ليس يصح من الحديث الا ما اخرجه البخاري ومسلم ،فإنا نظرنا وتأملنا ويجدنا البخاري قد جمع كتابا في التاريخ على أسامي من روى عنهم الحديث ،من زمان الصحابة الى سنة خمس ومائتين فبلغ عددهم قريبا من أربعين الف رجل ،وامرأة ،المخرج منهم في الصحيحين للبخاري ومسلم ،وقد جمعت انا اساميهم وما اختلفا فيه فاحتج به الآخر فلم يبلغوا الفي رجل وامرأة ،ثم جمعت من ظهر جرحه من جملة الاربعين الفا فبلغوا ستة وعشرين ومائتين رجل .

فليعلم طالب هذا العلم ان اكثر الرواة للاخبار ثقات وان الدرجة الاولى منهم محتج به في الكتابين وان سائرهم اكثرهم ثقات. وانما سقط اساميهم من الكتابين الصحيحين للوجوه التي قدمنا ذكرها لا يخرج عنها .

===========================

(١) الناصبية واهل النصب المتدينون ببغضة علي رضي الله عنه لانهم نصبوا له اي عادوه أو ...

قال ابن حجر (١) :

وكل من هذه الأقسام مدخول ولولا ان جماعة من المصنفين كالمجد بن الاثير (٢) في مقدمة جامع الاصول تلقوا كلامه فيها بالقبول لقلة اهتمامهم بمعرفة هذا الشأن واسترواحهم الى تقليد المتقدم دون البحث والنظر لأعرضت عن تعقب كلامه .

==================================

(١) النكت ص ٧١ .

(٢) قال ابن الاثير في مقدمة جامع الاصول المطبوع في مصر ١٣٦٨ هـ تصحيح الشيخ محمد حامد الفقي (١/٦١) بعد ان ذكر كلام الحاكم المتقدم ونقل تخطئة العلماء له قال :- والظن بالحاكم غير هذا فانه كان عالما بهذا الفن خبيرا بغوامضه عارفا بأسراره وما قال هذا القول وحكم على الكتابين بهذا الحكم الا بعد التفتيش والاختبار والتيقن لما حكم به عليهما ثم غاية ما يدعيه هذا القائل انه تتبع الاحاديث التي في الكتابين فوجد فيها احاديث لم ترد على الشرط الذى ذكره الحاكم وهذا منتهى ما يمكنه ان ينقض به وليس ذلك ناقضا ولا يصلح ان يكون دافعا لقول الحاكم فان الحاكم مثبت وهذا ناف والمثبت يقدم على النافي وكيف يجوز ان يقضي بانتفاء هذا الحكم بكونه لم يجده ولعل غيره قد وجده ولم يبلغه وبلغ سواه وحسن الظن بالعلماء احسن والتوصل في تصديق اقوالهم اولى على ان لقول الحاكم له تأويلان :-

أحدهما : ان يكون الحديث قد رواه عن الصحابي المشهور بالرواية راويان ورواه عن كل منهما راويان وكذلك رواه عن كل واحد من الاربعة راويان وكذلك الى البخارى ومسلم .

التأويل الثاني : ان يكون للصحابي راويان ويروى الحديث عنه احدهما ثم يكون لهذا الراوى راويان ويروى الحديث عنه احدهما وكذلك لكل واحد ممن يروى ذلك الحديث راويان يكون الغرض من هذا الشرط تزكية الرواة واشتهار ذلك الحديث بصدوره عن قوم مشهورين في الحديث والنقل عن المشهورين بالحديث والرواة لا انه صادر عن غير مشهور بالرواية والرواة والاصحاب فان كان غرض الحاكم من قوله التأويل الاول فقد سبق الاحتجاج له على من رام نقضه على ان هذا الشرط قد ذهب اليه قوم من العلماء ولم يحتجوا بحديث خرج عن هذا الشرط ولا اعتدوا به وقد بينا في اول المقدمة انه ليس شرطا في الاحتجاج عند الاكثرين على انا نعلم يقينا انه لم يقصد الى اثبات الصحيح وتخريجه والاحتياط فيه مثل البخارى ومسلم وهذا الطريق هو الغاية من اثبات الصحيح فمن يكون اجدر به من البخارى ومسلم على انهما ان كانا اخرجاه كذلك فانهما لم يجعلا ذلك شرطا لا يجوز قبول حديث لم يتصف به وانما فعلا الاحوط ورأما الاعلى والاشرف .

وان كان غرض الحاكم التأويل الثاني فقد اندفع النقض وكفينا عنه هذه الكلفة .

وسبق ابن الاثير الى قبول كلام الحاكم ابو حفص عمر بن عبد المجيد الميانجي المتوفى سنة ٥٨١ هـ طبع ببغداد سنة ١٣٨٧ هـ وسنة ١٩٦٧ م تحقيق السامرائي في كتابه (مالا يسع المحدث جهله) فانه قال في ص ٩ :-

وصفة الصحيح ان يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي زائل عنه اسم الجهالة وان يرويه عنه تابعيان عدلان ثم يتداوله اهل العلم بالقبول وهو بمنزلة الشهادة على الشهادة . كما حكاه الحاكم ابو عبد الله في معرفة علوم الحديث ص ٦٢ .

اما القسم الاول الذى ادعى انه شرط الشيخين فمنقوض بأنهما لم يشترطا ذلك ولا يقتضيه تصرفهما وهو ظاهر بَيّنٌ لمن نظر في كتابيهما .
واما ما زعمه بأنه ليس في الصحيحين شيء من رواية صحابي ليس له الا راو واحد مردود فان البخاري اخرج حديث مرداس الاسلمي وليس له راو الا قيس بن ابي حازم . واما قوله انه ليس في الصحيحين من رواية تابعي ليس له الا راو واحد مردود ايضا فقد اخرج البخاري حديث الزهري عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ولم يرو عنه غير الزهري في امثلة قليلة كذلك كعبد الله بن ودیعة ربيعة بن عطاء واما قوله ان الغرائب الافراد ليس في الصحيحين منها شيء (١) فليس كذلك بل فيهما قدر مائتي حديث قد جمعها الحافظ ضياء الدين المقدسي في جزء مفرد يسمى غرائب الصحاح (٢) .
واما انه ليس فيهما من روايات من روى عن ابيه عن جده مع تفرد الابن بذلك عن ابيه فليس المانع من اخراج هذا القسم في الصحيحين كون الرواية وقعت عن الاب عن الجد كون الراوى او ابيه ليس على شرطهما والا ففيهما او احدهما من ذلك رواية علي بن الحسين بن علي عن ابيه عن جده ، ورواية محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده ورواية أُبَيّ بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده ورواية اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه عن جده ورواية الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيهما عن جدهما ورواية حفص بن عاصم بن عمر الخطاب عن ابيه عن جده ، ورواية سعيد بن المسيب بن حزن عن ابيه عن جده وغير ذلك مما تفرد به بعضهم .
واما الاقسام المختلف فيها وليس في الصحيحين شيء منها فالاول كما قال : نعم قد يخرجان منه في الشواهد وفي الثاني نظر ، واما الثالث فقد اعترض عليه العلائي فان في الصحيحين عدة احاديث اختلف في وصلها وإرسالها ولا يرد عليه

==========================

=== فأما الذى شرطه الشيخان في صحيحيهما وهو انهما لا يدخلان في كتابيهما الا ما صح عندهما وذلك ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنان من الصحابة فصاعدا وما نقله عن كل واحد من الصحابة اربعة من التابعين .. قال مسلم رحمه الله " ليس كل شيء عندى صحيح وضعته هنا انما وضعت ما أجمعوا عليه " قال السيوطي في التدريب (١/ ٩٨) وقال البلقيني أراد مسلم اجماع اربعة : احمد بن حنبل ، وابن معين ، وعثمان بن ابي شيبة ، وسعيد بن منصور الخراساني . (١) هو محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن السعدى المقدسي الاصل الصالحي الحنبلي ابو عبد الله ضياء الدين عالم بالحديث مؤرخ من اهل دمشق مولدا ووفاته بنى فيها مدرسة دار الحديث الضيائية المحمدية بسفح قاسيون شرقي الجامع المظفري ووقف فيها كتبه ورحل الى بغداد ومصر وفارس له الاحاديث المختارة في تسعين جزءا أو غيرها توفي سنة ٦٤٣ هـ . (٢) ومعرفة هذا مما يفيد عند التعارض والترجيح لا سيما ===

لأن كلامه فيما هو أعم من الصحيحين ، واما الرابع فقال العلائي : هو متفق على قبوله والاحتجاج به اذا وجدت فيه شرائط القبول وليس من المختلف فيه البتة قال : ولا يبلغ الحفاظ العارفون نصف رواة الصحيح وليس كونه حافظا شرطا والا لما احتج بغالب الرواة.وقال الحافظ : الحاكم انما فرض الخلاف فيه بين اكثر اهل الحديث وبين ابي حنيفة ومالك وحيث يقع في الصحيحين الاخراج لغير الحافظ يكونان قد اخرجا له اصلا يقويه ، واما الخامس ففي الصحيحين أحاديث عن جماعة من المبتدعة عرف صدقهم واشتهرت معرفتهم بالحديث فلم يطرحوا للمبتدعة لكنهم من غير الدعاة ولا الغلاة وأكثر ما يخرجان من هذا القسم في غير الاحكام وقد أخرجا لبعض الغلاة الدعاة كعمران بن حطان وعباد ابن يعقوب وغيرهما الا انهما لم يخرجا لأحد منهم الا ما توبع عليه .

قال : وقد فات الحاكم من الأقسام المختلف فيها قسم آخر نبه عليه القاضي عياض والنووي في شرح مسلم وهو رواية المستورين فان رواياتهم مما اختلف في قبولها وردها قال ولكن يمكن الجواب عن الحاكم في ذلك بأن هذا القسم وان كان مما اختلف في قبول حديثهم ورده الا انه لم يطلق احد على حديثهم اسم الصحة بل الذين قبلوه (عدوه) من جملة الحسن بشرطين :

١ ـ ان لا تكون رواياتهم شاذة ٠ ٢ ـ وان يوافقهم غيرهم على رواية ما رووه فقبولهما حينئذ انما هو باعتبار المجموعية (١) ولم يقتصر الرد على الحاكم ومناقشته فيما ذهب اليه على ابن حجر والسيوطي بل ناقشه غيرهما من الائمة فقد قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الالمام : هذه الدعوى لم تثبت وقد ابطل ذلك الحافظ عبد الغني بن سعيد في الكتاب الذي بين فيه اوهام الحاكم في المدخل (٢) ..... اهـ

وقال الحافظ ابوبكر الحازمي : (٣) هذا الذي قاله الحاكم قول من لم يمعن الغوص في خبايا الصحيح ولو استقرأ الكتاب حق استقرائه لوجد جملة من الكتاب ناقضة دعواه ولو عكس القضية كان اسلم قال وقد صرح بنحو ما قلت من هو امكن منه

================================

::: فيمن يقال فيه ان انفراده يقبل اولا يقبل على اختلاف آراء اهل العلم في الاحاديث الافراد .

(١) لقط الدرر او البحر الذي زخر في شرح النية الاثر للحافظ السيوطي ص : ٧٦ ـ ٨١ . والنكت لابن حجر ص ٧٢ ـ ٧٣ .

(٢) هذا غير موجود في كتاب ((اوهام الحاكم في المدخل للازدي)) فلعل للازدي كتاباً آخر في اوهام المدخل او ان نسخة الاوهام المخطوطة ناقصة .

(٣) في شروط الائمة الستة ص ٣١ .

ر الحديث وهو ابو حاتم محمد بن حبان ، فإنه قال : واما الاخبار فانها كلها
.بار الآحاد لأنه ليس يوجد عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر من رواية
ـ دلين ، روى احدهما عن عدلين وكل واحد منهما عن عدلين حتى ينتهي ذلك الى
سول الله صلى الله عليه وسلم فلما استحال هذا وبطل ثبت ان الاخبار كلها
.بار الآحاد ومن اشترط ذلك فقد عمد الى ترك السنن كلها لعدم وجود
ـسنن الا من رواية الآحاد .

ل الحازمي : ومن سبر مطالع الأخبار عرف ان ما ذكره ابن حبان اقرب الى
ـواب قال : ان في الصحيح من الاحاديث الغرائب التي تفرد بها بعض الرواة
ـة ناقضة دعواه .

ى جماعة بالحاكم فقالوا ان الحازمي ظن ان مراد الحاكم ان كل حديث
ر التابعين يشترط ان يرويه اثنان وليس ذلك مراده وانما مراده ان كل راو
يهما يشترط ان يكون له راويان ليخرج بذلك عن حد الجهالة لا ان يتفقا
ى رواية ذلك الحديث بعينه وقد تقدم كلام ابن الاثير في مقدمة جامع
. ول في الدفاع عن الحاكم (١) وأيده بعض المتأخرين فقال مراد الحاكم
ـوله : وله راويان ثقتان مراده للراوى لا للحديث لانا وجدنا أحاديث في الصحيحين
ا يرويها الا راو واحد فان كان اراد أن كل حديث يرويه الراوى يكون له راويان
. اعتراض عليه متوجه وان كان اراد ان راوي كل حديث مشروط بأن يكون له راويان
سواء كان في هذا الحديث أم غيره فالاعتراض غير وارد .

ل (١) ابو علي الغساني ونقله عنه القاضي عياض ليس مراد الحاكم ان يكون
ل خبر روياه يجتمع فيه راويان عن صحابيه ثم تابعيه فمن بعده فان ذلك
ـز وجوده ، وانما المراد ان هذا الصحابي وهذا التابعي قد روى عنه رجلان
خرج بهما عن حد الجهالة . قال الحافظ ابن حجر : وكأن الحازمي فهم ذلك
ن قول الحاكم كالشهادة على الشهادة لأن الشهادة يشترط فيها التعدد ولعل
حاكم اراد بالتشبيه بعض الوجوه لا كلها كالاتصال واللقاء وغيرهما .

ل السيوطي : يؤيد ان هذا مراد الحاكم ان تلميذه البيهقي صرح به
قال في رسالته (٢) الى الجويني : رأيت الشيخ حكى عن بعض اصحاب الحديث انه

---

(١) والظاهر انه لم يطلع على كلام الحازمي .
(١) تدريب الراوى (١٢٦/١) .
(٢) قلت لم اجد هذا النص في الرسالة المذكورة والرسالة المنقولة في طبقات
الشافعية الكبرى (٧٧/٥ ـ ٩٠) .

اشترط في قبول الاخبار رواية عدلين حتى يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم
والذى عندنا في مذهب الامامين البخارى ومسلم انهما انما يشترطان ان يكون
صحابي الذى روى الحديث راويان فأكثر ليخرج بذلك عن حد الجهالة وكذا
من دونه ان انفرد احد الراويين عنه بحديث وانفرد الآخر بحديث آخر قبل لانهما
انما يتوقفان في رواية صحابي او تابعي لايكون له الا راو واحد .
قال البيهقي (١) في السنن في باب عقوبة كاتم ماله عن الزكاة :- لم يخرج الشيخان
حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده على عادتهما ان الصحابي او التابعي
اذا لم يكن له الا راو واحد لم يخرجا حديثه في الصحيح ، ومعاوية بن حيدة
لم يثبت عنه رواية ثقة غير ابنه ، فلم يخرجا حديثه في الصحيح .
قال ابو عبد الله ابن المواق :-
حمل الخطابي عليه كلام الحاكم ، وتبعه عليه عياض وغيره ، ليس بالبيّن ، ولا
اعلم احدا روى عنهما أنهما صرحا بذلك ، ولا وجود له في كتابيهما ، ولا
خارجا عنهما ، فان كان قائل ذلك عرفه من مذهبهما ، بالتصفح لتصرفهما في
كتابيهما فلم يصب ، لأن الامرين معا في كتابيهما ، وان كان أخذه من كون ذلك
ليس شرطاً في كتابيهما ، فلا دليل فيه على كونهما اشترطاه ، ولعل وجود ذلك
اكثريا ، انما هو لأن من روى عنه أكثر من واحد أكثر ممن لم يرو عنه الا واحد
من الرواة ، مطلقا لابالنسبة لمن خرج له منهم في الصحيحين ، لأنهما اذا صح
عنهما اشتراط ذلك كان في اخلالهما به درك عليهما .
قال الحافظ ابن حجر :-
وهذا كلام مقبول وبحث قوى . وقال ابن حجر في مقدمة فتح البارى (١) وما
ذكره الحاكم وان كان منتقضا في حق بعض الصحابة

==========================
(١) السنن الكبرى (١٠٥/٤)
- قال في باب ما ورد فيمن كتم شيئا من مال الزكاة . اخبرنا ابو سعيد ابن ابي
عمرو حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
لا يثبت اهل العلم بالحديث ان تؤخذ الصدقة وشطر ابل الغال لصدقته ولو
ثبت قلنا به كذلك رواه جماعة عن بهز بن حكيم هذا حديث قد اخرجه
ابو داود في كتاب السنن فأما البخارى ومسلم رحمهما الله فانهما لم يخرجاه جريا
على عادتهما في ان الصحابي او التابعي اذا لم يكن له الا راو واحد لم يخرجا
حديثه في الصحيحين ومعاوية بن حيدة القشيرى لم يثبت عندهما رواية ثقة
عنه غير ابنه فلم يخرجا حديثه في الصحيح والله اعلم .
وانظر شروط الائمة الخمسة للحازمي ص ٣١ .
(١) ص ٧ . وانظر تدريب الراوي للسيوطي (١٢٦/١)

.. من اخرج لهم ، فانه معتبر في حق من بعدهم ، فليس في الكتاب حديث
.. من رواية من ليس له الا راو واحد فقط .
قال السيوطي (١) : ولا ينقض ايضا ببعض الصحابة المشار اليهم .

أقوال العلماء في شرط البخاري ومسلم

اختلف المحدثون في تفسير شرط البخارى ومسلم ، ولم ينقل عن الشيخين انهما شرطا شرطا ، سوى اشتراط اللقي عند البخارى ، والاكتفاء بالمعاصرة عند مسلم ، ولم يصرح أحد منهما في كتابه ، ولا في غيره ، بشيء كما جزم النووى وغيره بذلك ، انما تتبع العلماء الباحثون أساليبهما وسبروا كتابيهما حتى تحصل لهم ما ظنوه شروطا لهما ، ولذا اختلفوا في ذلك اختلافا واضحا ، لاختلاف افهامهم فيها ، وتحصل من مجموع اختلافاتهم ، أقوال .. يمكن اجمالها فيما يأتي :ـ

الأول : قال محمد بن طاهر المقدسي (٢) في جزء أفرده لشروط الائمة الستة (٣) شرط الشيخين ان يخرجا الحديث ، المجمع على ثقة نقلته ، الى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الاثبات ، ويكون اسناده متصلا ، غير مقطوع ، فان كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن ، وان لم يكن له الا راو واحد ، وصح الطريق الى ذلك الراوى اخرجاه .

.. ان مسلما أخرج أحاديث اقوام ، ترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في .. نفسه ، وناقش العراقي (٤) ابن طاهر في قوله هذا ، فقال : ما قاله ابن طاهر ليس بجيد ، حيث قال المتفق على ثقة نقلته ، لأن النسائي ضعف جماعة ، اخرج لهم الشيخان أو احدهما ، غير ان تضعيف النسائي لهم .. من تبيين السبب ، وقد ذكر علماء الجرح ، ان الجرح الذي لم يبين سببه غير مفيد للجرح ، ولكن يوجب الريبة والتوقف في غير المشاهير بالعدالة والامانة فلا يؤثر فيهم (٥)

قال السيوطي (٦) وأجيب بأنهما اخرجا من أجمع على ثقته الى حين تصنيفهما ولا يقدح في ذلك تضعيف النسائي بعد وجود الكتابين .

==============================

(١) لقط الدرر ص ٠٠٠٠٧٣ (٢) تقدمت ترجمته في بحث اتهام الحاكم بالتشيع . (٣) ص ١٠ ومن فتح المغيث (١/ ٤٦) وتوضيح الافكار (١/ ١٠٠) (٤) في شرح الفيته في علوم الحديث يعتقد ذكره اتصـ .. صحيح وانظر فتح المغيث (١/ ٤٦) وشروط الائمة الخمسة للحازمي ص ٢٤ وتوضيح الافكار للصنعاني (١/ ١٠١)
(٥) قال السيوطي في لقط الدرر في شرح الفية الاثر ص ٧٩ / ٨١ والنكت لابن حجر ص ٢ ٧ / ٧٣ وما ورد في الصحيحين من الرواية عن جماعة من المبتدعة ، وبعض الغلاة الدعاة فانهما لم يخرجا عنهم الا بعد معرفة صدقهم واشتهارهم بمعرفة الحديث ، وأكثر ما يخرجه من هذا القسم في غير الاحتجاج وما ترجحوا عنه .
(٦) تدريب الراوى (١/ ١٢٥)

قال شيخ الاسلام ابن حجر : تضعيف النسائي ان كان باجتهاده او نقله عن معاصر ، فالجواب ذلك وان نقله عن متقدم فلا .
قال : ويمكن ان يجاب بأن ما قاله ابن طاهر ، هو الاصل الذى بنيا عليه امرهما ، وقد يخرجان عنه لمرجح يقوم مقامه .
الثاني : قال الحازمي : (١) ما حاصله شرط البخارى : ان يخرج ما اتصل اسناده بالثقات المتقنين ، الملازمين لمن اخذوا عنه ملازمة طويلة ، سفرا وحضرا ، وهذا لا يوافق ما نقل عن البخارى ، من أنه يشترط اللقاء ، ولو مرة واحدة بل هذا يدل على انه انما يكتفي بالمرة في حق اهل الطبقة الثانية ، وقد يخرج احيانا عن اعيان الطبقة التي تلي هذه في الاتقان ، والملازمة لمن رووا عنه فلم يلازموه الا ملازمة يسيرة .
وشرط مسلم : ان يخرج احاديث الطبقة الاولى ، والطبقة الثانية على سبيل الاستيعاب ، ولا يخفى ان مسلما لا يشترط اللقاء اصلا كما صرح به في مقدمة صحيحه .
قال السيوطي : وشرط مسلم ان يخرج حديث من لم يسلم من غوائل الجرح ، اذا كان طويل الملازمة لمن اخذ عنه ، كحماد بن سلمة (٢) في ثابت البناني ، فانه لكثرة ملازمته له ، وطول صحبته اياه ، صارت صحيفة ثابت على ذكره ... هذا حاصل كلام الحازمي .
قال الصنعاني (٣) :-
مراد الحازمي باخراج مسلم لحديث من لم يسلم من غوائل الجرح ، اذا كان طويل الملازمة لمن اخذ عنهم ، ان يكون متكلما عليه بضعف في حفظه لا في ... ، فهو ضعيف الضبط ، فان ضعف الحفظ ينجبر بطول الملازمة ، فتلحقه ... الملازمة ، بالحفاظ المتقنين ، وهذا معروف من عرف المحدثين ، ولهذا ... يقولون في كثير من الرواة : انه قوى اذا روى عن فلان ضعيف اذا روى ... فلان ، فهذا كلام حسن جدا وفائدة جليلة فانه قد يقول الناظر اذا رأى

---

(١) شروط الائمة الخمسة ص ٢٤ وانظر فتح المغيث (١/ ٤٦) وتوضيح الافكار (١/ ١٠٣) تدريب الراوى (١/ ١٢٧) (٢) قال الذهبي في الميزان (١/ ٥٩٤) :- احتج مسلم بحماد بن سلمة في احاديث عدة في الاصول وتحايده البخارى وقد نكت ابن حبان على البخارى ولم ... حيث يحتج بعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وبابن اخي الزهرى وبابن عياش ويدع ... قال الحاكم في المدخل : ما خرج مسلم لحماد بن سلمة في الاصول الا من حديثه ... ثابت وقد خرج له في الشواهد عن طائفة . وقال الذهبي : وحماد امام جليل وهو مفتي اهل البصرة مع سعيد بن ابي عروبة وترجمه ترجمة حافلة من ص ٥٩٠ _ ٥٩٥ .
(٣) توضيح الافكار (١/ ١٠٧)

أئمة اهل الحديث يقولون مثلا : في اسماعيل بن عياش (١) انه مقبول اذا روى عن اهل الشام ، ضعيف في روايته عن غيرهم ، انه كيف يقبل في قوم ، ويضعف في آخرين ، فانه اذا كان فيه شروط الرواية كاملة قبل في الفريقين والا رد فيهما .

ونقل النووي في شرح مسلم عن ابن الصلاح : ان شرط مسلم في صحيحه : ان يكون الحديث متصل الاسناد ، بنقل الثقة عن الثقة ، من اوله الى منتهاه ، سالما عن الشذوذ والعلة .

وقال النووي ايضا :ـ

ذكر مسلم في اول مقدمة صحيحه ، انه يقسم الاحاديث الى ثلاثة اقسام :ـ

الاول : ما رواه الحفاظ المتقنون .

الثاني : ما رواه المستورون المتوسطون في الاتقان والحفظ .

الثالث : ما رواه الضعفاء والمتروكون .

وذكر انه اذا فرغ من القسم الاول أتبعه الثاني واما الثالث فلا يعرج اليه .

اختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم ، فقال الامامان الحافظان ابو عبد الله الحاكم وصاحبه ابو بكر البيهقي : ان المنية اخترمت مسلما قبل اخراج القسم الثاني وانما ذكر القسم الاول ومات قبل اخراج القسم الثاني .

قال القاضي عياض : وهذا مما قبله الشيوخ والناس من الحاكم ابي عبد الله ، وتابعوه عليه ، وليس الامر على ذلك لمن حقق نظره ، ولم يتقيد بالتقليد . فانك اذا نظرت في تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس ، كما قال ، فذكر أن القسم الاول حديث الحفاظ ، وانه اذا انقضى هذا أتبعه بأحاديث من لم يوصف بالحذق والاتقان ، مع كونهم من اهل الستر ، والصدق ، وتعاطي العلم . ثم أشار الى ترك حديث من اجمع العلماء او اتفق الأكثر منهم على تهمته ، وبقي من اتهمه بعضهم ، وزكاه بعضهم ، فلم يذكره هنا ، ووجدته ذكر في ابواب كتابه ، حديث الطبقتين الاوليين ، بالاسانيد الثابتة عنهما بطريق الاتباع للاولى ، والاستشهاد ، وحيث لم يجد في الباب من الاولى شيئا ، ذكر اقواما تكلم فيهم قوم ، وزكاهم آخرون ، وخرج حديثهم ممن ضعف او اتهم ببدعة ، وكذا فعل البخاري ، فتبين انه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه على ما ذكر ، ورتبه في مقدمة كتابه ، وبينه في تقسيمه ، وطرح الرابعة كما نص عليه قلت :

==========================

(١) قال الزيلعي في نصب الراية (٣٨/١) :ـ قال الحازمي في الناسخ والمنسوخ : وانما وثق اسماعيل بن عياش في الشاميين دون غيرهم لأنه كان شاميا ، ولكل اهل بلد اصطلاح في كيفية الاخذ من التشدد والتساهل وغير ذلك ، والشخص اعرف باصطلاح اهل بلده ، فلذلك يوجد في احاديثه من النكارة فما وجدوه عن الشاميين احتجوا به ، وما كان من الحجازيين والكوفيين وغيرهم تركوه .

وهي التي تأتي بقوله وكذلك من الغالب على حديثه المنكر او الغلط أمسكنا ايضا عن حديثه .

والحاكم لم يذكر الا ثلاث طبقات كما عرفت ،فالحاكم تأول انه انما اراد ان يفرد ، لكل طبقة كتابا ، ويأتي بأحاديثها خاصة مفردة ، وليس ذلك مراده ،بل انما اراد ما ظهر في تأليفه ، وبان من غرضه ان يجمع ذلك على الابواب ، ويأتي بأحاديث الطبقتين ، فيبتدىء بالاولى ، ثم يأتي بالثانية على طريقة الاستشهاد ، والاتباع حتى يستوفي جميع الاقسام الثلاثة ، ويحتمل ان يكون اراد بالطبقات الثلاث ، الحفاظ ،ثم الذين يلونهم ، والثالثة هي التي اطرحها ، وكذلك علل الاحاديث التي ذكر ،ووعد انه يأتي بها ،وقد جاء بها في مواضعها من الابواب ، من اختلافهم في الاسانيد كالارسال ، والاسناد ،والزيادة ،والنقص، وذكر تصاحيف المصحفين ، وهذا يدل على استيفائه غرضه ، في تأليفه وادخاله في كتابه ، كل ما وعد به .

وقد اضطرب العلماء في فهم مراد مسلم ، فلننقل لفظه ولنبين ما يفهمه . قال مسلم في مقدمة صحيحه (١) : انه يقسم الرواة على ثلاث طبقات من الناس .

اما القسم الاول : فانا نتوخى ان نقدم الاخبار التي هي اسلم من العيوب من غيرها ، وانقى من ان يكون ناقلوها اهل استقامة في الحديث ، واتقان لما نقلوا ، ولم يوجد في رواياتهم اختلاف شديد ، ولا تخليط فاحش ،ثم قال فاذا ـ نحن تقصينا اخبار هذا الصنف من الناس ، اتبعناها اخبارا يقع في اسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان ، كالصنف المقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا دونهم ،فان اسم الستر والصدق ،وتعاطي العلم يشملهم ،ثم قال واما ما كان منها عن قوم هم عند اهل الحديث متهمون او عند الاكثر منهم فانا لا نتشاغل بتخريج احاديثهم ، ثم قال : وكذلك من كان الغالب على حديثه المنكر ، او الغلط أمسكنا ايضا عن حديثه ، ثم قال ايضا فلسنا نعرج بتخريج حديثهم ، ولا نتشاغل به لأن حكم هؤلاء عند اهل العلم ،والذى يعرف من مذهبهم في قبول من انفرد به المحدث من الحديث ، ان يكون قد شارك الثقات من اهل الحفظ في بعض ما رووا ، وأتقن في ذلك على الموافقة لهم .

اذا عرفت هذا ،فالذى افادته عبارته أنه يخرج احاديث اهل القسم الاول ،وهم اهل الاستقامة في الحديث ، والاتقان لما نقلوه ، وهؤلاء هم المعروفون بتمام الضبط، المأخوذ قيدا في رسم الصحيح ، ثم يخرج احاديث الصنف الثاني ،وهم الذين

=======================

(١) صحيح مسلم (٣/١)

خف ضبطهم ، وهم من اهل الستر والصدق ، وتعاطي العلم ، وهؤلاء هم شرط الحسن ، فانهم الذين خف ضبطهم ، مع عدالتهم ثم ذكر انه يترك الصنفين الآخرين بالكلية وهما قسمان :

الاول : المتهمون عند اهل الحديث او عند الاكثر .

الثاني : من الغالب على حديثهم المنكر او الغلط فانه صرح بأنه لا يتشاغل بأهل هذين القسمين ولا يخرج احاديثهم ، فعرفت انه ذكر انه يقسم الرواة ثلاث طبقات ، وتحصل من كلامه اربع طبقات ، فكأن جعل من لا يتشاغل بحديثه قسما واحدا ، وبعد تحقيقك لما ذكرناه تعرف ان قول القاضي انه اتى مسلم بالطبقات الثلاث ، خلاف صريح قول مسلم ، بأنه لا يتشاغل بحديث المتهمين عند اهل الحديث او عند الاكثر ، فان هؤلاء هم اهل الطبقة الثالثة في كلامه .

وقول القاضي : انه طرح الرابعة صحيح ، لكنه ايضا طرح الثالثة ، فانه حكم على اهل الثالثة والرابعة ، انه لا يتشاغل بحديثهم ، وقول القاضي عياض : ويحتمل انه اراد بالطبقات الثلاث من الناس الحفاظ ، ثم الذين يلونهم ، والثالثة التي طرح يقال هذا هو الاحتمال الذى يتبادر اليه كلام مسلم ، لكنه طرح الثالثة والرابعة ايضا . وبعد هذا تعرف ان تأويل الحاكم بأنه إنما أتى بأهل الطبقة الأولى ، غير صحيح لأنه صرح مسلم أنه بعد تقصي اخبار اهل الطبقة الاولى يأتي بأهل الطبقة الثانية ، والظاهر انه يأتي بهم في كتابه هذا ، لا في غيره فتبين انه أتى بأهل طبقتين وترك اهل طبقتين عذا ما يفيده كلامه في المقدمة .

قال ابن حجر : (١)

انما اشتبه الأمر على القاضي عياض ، ومن تبعه لأن الرواية عن اهل القسم الثاني مروية في صحيحه لكن حرف المسألة هل احتج بهم كما احتج بأهل القسم الاول أم لا .

والحق انه لم يخرج شيئا مما تفرد به الواحد منهم ، وانما يحتج بأهل القسم الاول ، سواء انفردوا ، ام لا ، ويخرج من احاديث اهل القسم الثاني ما يرفع به التفرد عن احاديث اهل القسم الاول ، وكذلك اذا كان لحديث اهل القسم الثاني طرق كثيرة ، يعضد بعضها بعضا ، فانه قد يخرج ذلك ، وهذا ظاهر بين في كتابه ، ولو كان يخرج جميع احاديث اهل القسم الثاني ، في —

==========================

(١) النكت صـ ١٠٢

الاصول بل وفي المتابعات ، لكان كتابه اضعاف ما هو عليه الآن ، الا تراه يخرج لعطاء بن السائب في المتابعات ، وهو من المكثرين ، ومع ذلك فما له عنده سوى مواضع يسيرة وكذا محمد بن اسحاق ، وهو من بحور الحديث ، وليس له عنده في المتابعات الا ستة او سبعة أحاديث .

الثالث :

قال النووى : (١)

ان المراد بقول أئمة الحديث على شرطهما : ان يكون رجال اسناده في كتابهما ، لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيره .

قال زين الدين العراقي :ـ

وقد اخذ النووى هذا من ابن الصلاح فانه لما ذكر كتاب المستدرك للحاكم قال (٢) انه أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين ، مما رآه على شرط الشيخين قد اخرجا عن رواته في كتابهما ، او على شرط البخارى وحده ، او على شرط مسلم وحده وعلى هذا الذى ذكره عمل ابن دقيق العيد ، فانه ينقل عن الحاكم تصحيحه على شرط البخارى مثلا ، ثم يعترض عليه بأن فيه فلانا ، ولم يخرج له البخارى وكذلك فعل الذهبي في مختصر المستدرك ، فدل هذا منه ومن الشيخ تقي الدين ، انهما جعلا شرط البخارى ومسلم وجود رجال الاسناد في كتابيهما وان شرطهما هو روايتهما عن الراوى في كتابيهما كما قاله النووى ، وتبعهم الحافظ ابن حجر ، فقال (٣) في النخبة وشرحها :ـ ذهب النووى وابن الصلاح ، وابن دقيق العيد ، والذهبي ، الى ان المراد بشرطهما رواتهما ، مع باقي شروط الصحيح وليس ذلك منهم بجيد .

فان الحاكم صرح في خطبة كتابه المستدرك (٤) بخلاف ما فهموه عنه فقال :ـ وانا استعين بالله تعالى على اخراج احاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان او احدهما .

فقوله ((بمثلها)) اى بمثل رواتها لا انهم انفسهم وحينئذ فلا يصح جعل شرطهما ما ذكره ابن الصلاح ، ومن تبعه ، اذا كان مستندهم هو صنيع الحاكم في

==========================

(١) تدريب الراوى (١٢٧/١) وانظر توضيح الافكار (١٠٨/١) وفتح المغيث (٤٨/١)

(٢) علوم الحديث المطبوع مع شرح التقييد والايضاح في حلب بتحقيق شيخنا الشيخ راغب الطباخ ص ١٧ .

(٣) النخبة وشرحها ص ٣١ ـ ٣٢ .

(٤) المستدرك (٣/١) .

المستدرك ، فان كلامه في الخطبة لايوافق ما قالوه .

قلت : ولكنه يبقي الاشكال فى قول الحاكم : ((على شرطهما ولم يخرجاه)) فانه قد اثبت لهما شرطا في الرواة فلينظر ما اراد بقوله على شرطهما فانه غير مبين ولا معلوم . ووجود من ليس من رواتهما في حديث يقول فيه على شرطهما دليل على انه لا يقول بأن شرطهما رواتهما ، وكيف يجهل رجالهما مع شدة عنايته بكتابيهما وقد الف كتابا في ايماء رواتهما ويجهل شرطهما (١)

الرابع : ذكر ابن الاثير في مقدمة كتابه (٢) :- ان شرط الشيخين ان يروى الحديث الصحابي المشهور في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة ، وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه من اتباع التابعين ، الحافظ المشهور ، وله رواة من الطبقة الرابعة ، ثم يكون شيخ البخارى ومسلم متقنا ، مشهورا بالعدالة ، في روايته ، ثم قال : وهذا الشرط الذى ذكرناه ذكره الحاكم ثم رد ابن الاثير على من قال ان هذا لايتم اذ في البخارى أحاديث على غير هذا الشرط كما هو معروف في كتابه وقرر ان هذا شرط الشيخين .

وقال ابن حجر (٣) عند ذكر العزيز :-

وهو ان لا يروى الحديث أقل من اثنين ، وليس شرطا للصحيح خلافا لأبي علي الجبائي من المعتزلة ، واليه يومي ء كلام الحاكم في ((معرفة علوم الحديث))(٤) حيث قال :-

وصفة الحديث الصحيح ان يرويه صحابي ، زائل عنه اسم الجهالة ، وهو ان يروى عنه تابعيان عدلان ، ثم يتداوله اهل الحديث بالقبول الى وقتنا هذا ، كالشهادة على الشهادة ، وصرح ابن العربي في اوائل شرح البخارى (٥) عند حديث ((انما الأعمال)) انفرد به عمر رضي الله عنه وقد جاء من طريق ابي سعيد رضي الله عنه رواه البزار باسناد ضعيف قال وحديث عمر رضي الله عنه وإن كان طريقه واحد ، وانما بنى البخارى كتابه على حديث يرويه اكثر من واحد

==========================

(١) سماه تسمية من اخرجهما الشيخان الا مامان وقد تقدم وصفه مفصلا في بحث مصنفاته .
(٢) جامع الاصول من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم (١/ ٩٢) .
(٣) النخبة وشرحها ص ٢٤ .
(٤) معرفة علوم الحديث ص ٦٢ .
(٥) تدريب الراوى (١/ ٧١) .

هذا الحديث ، ليس من ذلك الفن ، لان عمر رضي الله عنه قاله على المنبر بحضرة الاعيان من الصحابة ، فصار كالمجمع عليه فكأن عمر رضي الله عنه لا أخبرهم وقال ابن حجر ناقلا عن ابن العربي : ان اشتراط العدد في الرواية شرط البخاري (١) وقال السيوطي : وتعقبه ابن رشيد في كتاب (ترجمان التراجم) فقال :ـ
وقد ذكر ابن حبان في اول صحيحه ان ما ادعاه ابن العربي وغيره (٢) من ان شرط البخاري ومن مستحيل الوجود ،قال : والعجب منه كيف يدعي عليهما ذلك ،ثم يزعم انه مذهب باطل فليت شعري من اعلمه بأنهما اشترطا ذلك ،ان كان منقولا فليبين طريقه لينظر فيها ،وان كان عرفه بالاستقراء فقد وهم في ذلك ،فلقد كان يكفيه في ذلك اول حديث في البخاري ، وما اعتذر به عنه فيه تقصير ،لأن عمر رضي الله عنه لم ينفرد به وحده بل انفرد به علقمة عنه ،وانفرد به محمد بن ابراهيم ،عن علقمة ،وانفرد به يحيى بن سعيد ، عن محمد ، وعن يحيى ،تعددت رواته.
وحكى الحازمي عن الحاكم وهو من اجل علماء الحديث ان شرط الشيخين العدد.
وقال ابن حجر (٣) :
قال الحافظ ابو حفص (٤) : ان شرطهما في الصحيح ان لا يدخلا فيه الا ما صح وهو ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فصاعدا ونقله عن كل واحد من الصحابة اربعة من التابعين فصاعدا وان يكون لكل واحد من التابعين اكثر من اربعة. وقد قال باشتراط العدد في شرط القبول ابراهيم بن اسماعيل بن علية المتوفى سنة ١٩٢ (٥) وهو من الفقهاء المحدثين الا انه مهجور القول عند الائمة لميله الى الاعتزال ،وصرح باشتراط العدد البيهقي.
واذا عرفت هذا عرفت ان في اعتبار العدد خلافا لبعض ائمة الحديث وقد ادعي انه شرط البخاري من التحقيق خلاف ذلك (٦).

=================

(١) قال السيوطي في تدريب الراوي (١/ ٧١) وقال ابن العربي في شرح الموطأ كان مذهب ... ان الحديث لا يثبت حتى يرويه اثنان ، قال : وهو مذهب باطل ، بل ... الواحد عن الواحد صحيحة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وانت ترى ... هذا يناقضها قاله في شرح البخاري ويميل المعلق على شروط الائمة الخمسة ... ٢٢ الى ان ابن العربي رد لزوم اشتراط ذلك في شرحه على الموطأ ... كلامه هذا في الموطأ هو الذي استقر عليه اخيرا فليحقق.
(٢) كالحاكم والبيهقي وابن الاثير وابراهيم بن اسماعيل بن عليه وابي علي ... الجبائي وانظر ادلتهم ومناقشتها في تدريب الراوي (١/ ٧٢/ ٧٥)
(٣) نخبة الفكر مع شرحها ص ٢٤.
(٤) الميانجي في جزء ما لا يسع المحدث جهله ص ٩
(٥) كما في التقريب.
(٦) توضيح الافكار (١/ ٢٤).

مـراد الحاكـم من قـولـه علـى شرطهمـا او شـرط احد هما :ــ

وحينئـذ فإذا قال الحاكـم : علـى شرطهما ، فالمـراد ما ذكـره هو ، وقد نقلـه عنه الحافظ ابن حجـر في شـرح النخبـة ، ولكنـه رد ه كما قد مناه .

واذا عـرفت هذ ه الأربعـة الاقـوال في شرطهمـا ، وعـرفت انهـا مـد خولـة كلها ، فاعلـم انـه يـرد علـى ما ذكـره من جعلهـم لشـرط الشيخيـن متحـد ا ، كما هو الـذى دل عليه كـلام محمـد ابن طاهـر ، وكـلام ابن الصـلاح ، ومن تبعـه من الثـلاثـة المحققيـن إشكـال من جهتيـن :ــ

الاولـى (١) :ــانهـم قسمـوا الصحيـح اقسـاما ، اعـلاها :ــما اتفق عليـه البخـارى ومسلـم ، ثم : ما انفـرد بـه البخـارى . ثـم : ما انفـرد به مسلـم . ثـم : ما كان علـى شـرطهمـا . ثـم : ماكان علـى شـرط البخـارى . ثـم : ما كان علـى شـرط مسلـم . ثـم : صحيـح عنـد غيـرهمـا .

وقـد قـرروا ان شـرطهمـا شـيء واحـد متحـد ،فكيـف يتصـور انـفراد شـرط احد هما عن الآخـر ، وحينـئذ فيسقـط قسمـا ن من السبعـة الأقسـام من اقسـام الصحيح وتبقـى خمسـة (٢)

والثانيـة :ــ أنهـم جعلـوا ما هـو علـى شـرطهمـا قسمـا ، ولـم يتعين لهـما شـرط ، فهـو إحالـة علـى شـيء غيـر متفـق عليـه ،فلـم يتـم انفصـال شـرط احد هما عن شـرط الآخـر ، كما أفـاد ه كـلام الحازمـي ، وهـو الـذ ى افاد ه كـلام الحافـظ ابن حجـر فـي مرجحـات(٣) البخـارى علـى مسلـم وان شـرط البخـارى اللقـاء ولـو مـرة وشـرط مسلـم مجـرد المعاصـرة ولـو يسـيرة الا ان الخـلاف بيـن الشيخيـن في اللقـاء وعـد مـه انمـا هـو فـي روايـة العنعنـة لا مطلقـا (٤) . ولا يخفـى ان هـذا خـلاف ما صـرح بـه مسلـم في مقد مـة صحيحـه ، بعـد م شـرطيـة اللقـاء بل هَجَّـن على من اشتـرطَهُ غايـة التهجيـن (٥)

وقال الحافـظ ابن حجـر (٦) : فالصفـات التـي تـد ور عليها شـروط الصحة ،من العدالة

---

(١) تد ريب الراوى (١٢٢/١) فتح المغيث (٤٣/١) (٢) مراد ه يسقط : الثاني والثالث وهما على شرط البخارى ثم على شرط مسلم . (٣) هـد ى السـارى صـ ١٠

(٤) الخـلاف بين الشيخين في رواية العنعنة لاغير ،وهو الذ ى أفاد ه الحافظ ابن حجـر ، ومن مرجحات البخارى ان مسلما صرح : فشرط البخارى فيها اللقاء ،ويلزم منه المعاصرة وحينئذ فلا يرجح البخارى برمته على مسلم برمته بهذا الشرط بل يقال عنعنة البخارى اصح وارجح من عنعنة مسلم ، ويمكن ان يستأنس لقول ابن حجـر لكون كل ما في البخـارى من الاحاد يث قد تم فيها شرطية اللقاء معنعنا وغيره اما غير المُعَنْعَنِ وهو ماكان بنحو حد ثنا فهو ومسلم سواء فيه فانه لا يكون الا المشافهة انما الخـلاف في روايـة العنعنـة وهي متصلـة عنـد مسلـم . توضيح الأفكار (٤٤/١) وهـد ى السارى (ص١٠) (٥) راجع مقد مة صحيح مسلم ص٢٢ــ ٢٤ . (٦) النخبة وشرحها ص٣١

وتمام الضبط في كتاب البخاري أتم منها في كتاب مسلم وأشد ، وشرط البخاري فيها اقوى وأسد ، وكلامه صريح في اختلاف شرط الشيخين ، والتحقيق ان العمدة في الصحة ، وجود شرط البخاري لأنه أخص من شرط مسلم كما تقدم ، ووجود الأخص لازم لوجود الاعم ، فاذا وجد الاخص فهو الاقوى ، وحينئذ فشرطهما وشرط البخاري قسم واحد ، وأقرب الاقوال كلام الحازمي لأنه فرق بين الشرطين ، الا انه يرد عليه انه قال شرط مسلم ان يخرج عمن ثم في اعلى درجات الإتقان ، او لازموا من اخذوا عنه ملازمة طويلة ، او عمن ليسوا في اعلى درجات الاتقان ، ولا لازموا من رووا عنه ملازمة طويلة فأفاد أن مسلما صرح بخلاف هذا ، بل هو مهجن على من اشترطه .

قال السخاوي (١) : ولا يمنع من هذا اكتفاء مسلم في السند المعنعن بالمعاصرة والبخاري باللقاء ولو مرة ، لمزيد تحريهما في صحيحيهما .

واما الحافظ ابن حجر فانه تناقض كلامه في النخبة وشرحها فذكر ما سمعته قريبا ، من أن شرطهما رواتهما مع باقي شروط الصحة ، الا ان يقال : مراده ، شرطهما رواتهما وكل واحد منهما له في رواته شروط ، يمتاز بها عن رواة الآخر ، فيتجه كلامه ويسلم لكن قوله مع باقي شروط الصحة وهي السلامة عن الشذوذ والعلة يفت من عضد هذا لأن من كملت عدالته وأتقن ضبطه ، قد لا تسلم روايته عن العلة والشذوذ .

ثم من الأدلة على عدم اتحاد شرطهما ، ما ذكره النووي في شرح مسلم ان ابا الزبير المكي ، وسهيل بن ابي صالح ، وحماد بن سلمة ، أحاديثهم صحيحة لأنهم على شرط مسلم (٢) ، اجتمعت فيهم الشروط المعتبرة ، ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم ، وكذا فيما اخرجه البخاري من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، واسحاق بن محمد الفروي وغيرهما ، مما احتج به البخاري ولم يحتج به مسلم . انتهى بمعناه وهو مبني على ان شرطهما رواتهما كما سلف .

========================

(١) فتح المغيث (٤٧/١) . (٢) قال السخاوي في فتح المغيث (٤٧/١) : قال ابن الجوزي : اشترط البخاري ومسلم الثقة والاشتهار قال وقد تركا أشياء تركها قريب واشياء لا وجه لتركها فمما تركه البخاري الرواية عن حماد بن سلمة مع علمه بثقته لأنه قيل انه كان له ربيب يدخل في حديثه ما ليس منه وترك الرواية عن سهيل بن ابي صالح لأنه قد تكلم في سماعه من ابيه وقيل صحيفة واعتمد عليه مسلم لما وجده تارة يحدث عن ابيه وتارة عن عبد الله بن دينار عن ابيه ومرة عن الاعمش عن ابيه فلو كان سماعه صحيفة لكان يروي الكل عن ابيه .

ولكنه لا يخفى بعد هذا كله ان جعل شرطهما ما ذكر من أحد الأربعة الاقوال ، انما هو تظنن وتخمين من العلماء ، انه شرط لهما ، اذ لم يأت عنهما تصريح به شرطا ، نعم مسلم قد أبان في مقدمة صحيحه ، من يخرج فنه حديثه كما تقدم ٠ ثم بقي بحث في تعقب الشيخ تقي الدين على الحاكم ، حيث يقول : على شرطهما فيقول فيه : فلان لم يخرج له البخارى ، وذلك ان ترك البخارى التخريج عن شخص ، ليس دليلا على انه ليس على شرطه عند الحاكم ، فان الحاكم قائل بأن شرطهما ،رواتهما بالذات ، ومما صرح به من شرطهما ،ينبغي ان يتعقب كلام ابن دقيق العيد في تعقبه للحاكم بأن فلانا لم يخرج له البخارى مثلا ، وذلك لأن عدم اخراج البخارى عن فلان ليس دليلا على انه ليس على شرطه عند الحاكم ، بل كل من وجدت فيه الصفات ، التي ذكرها الحاكم وجعلها شرط رواة الشيخين فهو على شرطهما ، وان لم يخرجا عنه فاذا أريد الانتقاد على الحاكم اذا قال على شرطهما ، ثم وجدنا فيه رجلا لم يخرجا عنه ، نظرنا في صفات ذلك الرجل هل هو جامع لما ذكره الحاكم من صفات في شرط رواتهما ،فلا اعتراض عليه بأنه لم يخرج له الشيخان مثلا ، فالمعتبر وجود الشرط في الراوى لا وجود الراوى عندهما او عند احدهما ٠

المثلية عند الحاكم :ـ

وبعد هذا تعرف ان قوله في خطبة المستدرك قد احتج بمثلها اى بمثل رواتها من صفاتهم التي ذكرها وقد يكونون هم أنفسهم أو من اتصف بصفاتهم اذ ذلك هو المعتبر عنه لا ان شرطهما عنده وجود الراوى في كتابيهما كما عرفته من كلامه الذى نقله عنه ابن الاثير ، والحافظ ابن حجر ، وان كان كلاما غير مقبول لكن المراد تطبيق كلامه على ما صرح هو به لا على كلام غيره كما فعله زين الدين العراقي ويلزم زين الدين ان الحاكم لم يخرج/عمن خرجا عنه/في كتابه المستدرك اصلاً ولذا قال الزين : لا انهم انفسهم وهذا خلاف الواقع ثم يرد الحاكم في خطبته إلا مثل من كان على صفة رواتهما التي شرطهما عنده أعم من ان يكونوا نفس رواتهما او غيرهما ممن له تلك الصفات ويحتمل ان يراد بمثل تلك الاحاديث فيكون تعبير بمثلها للأحاديث لا لرواتها وانما تكون مثلها اذا كانت بنفس رواتها وبهذا الاحتمال يتم ما ادعاه ابن الصلاح ومن تبعه٠

ولا يخفى ما قدمناه قريبا من أن الحاكم قد بين في كتابه المدخل شرط الشيخين وتصريحه مقدم على شيء تحتمله عبارة خطبته ،بل تصريحه يعني احد المحتملين وقد أوضحناه قريبا انما العجب كيف يؤخذ من كلامه المحتمل شرط الشيخين ويترك ما

صرح به من انه شرطهما ، ويرى ابن الصلاح ومن تبعه ان المراد بالمثلية شد: رواتها لا بالرواة انفسهم ويحتمل ان يراد بمثل تلك الاحاديث وانما تكون بمثلها اذا كانت بنفس رواتها •

واعترض عليه زين الدين العراقي بقوله وفيه نظر : وتحقيق المثلية ان يكون بعضهم لم يخرج عنه في الصحيح مثل من خرج عنه فيه أو اعلى منه عند الشيخين وتعرف المثلية اما بنصهما على ان فلانا مثل فلان او ارفع منه وقلما يوجد ذلك واما بالألفاظ الدالة على مراتب التعديل كأن يقولا في بعض من احتجا به ثقة او ثبت او صدوق •• ثم يوجد عنهما انهما قالا ذلك او اعلى منه في بعض من لم يحتجا به في كتابهما ثم قال ولكن هنا امر فيه غموض لابد من الاشارة اليه ذلك انهم لا يكتفون في التصحيح بمجرد حال الراوي في العدالة والاتصال من غير نظر الى غيره بل ينظرون في حاله مع من روى عنه في كثرة ملازمته له او قلتها او كونه من بلده ممارسا لحديثه او غريبا من بلد من اخذ عنه وهذه امور تظهر بتصفح كلامهم وعملهم في ذلك • وقال الزركشي في نكته على العراقي[1] القوم معذورون فان الحاكم قال عقب احاديث اخرجها هو صحيح على شرط مسلم فقد احتج بفلان وفلان يعني المذكورين في سنده فهذا منه جنوح الى انه اراد نفس رجال الصحيح وهو خلاف ما ذكره في مقدمة المستدرك ثم انه خالف الاصطلاحين في اثناء كتابه فقال لما اخرج كتاب التاريخ والسير ؟ ولابد لنا من اخراج كلام ابن اسحاق والواقدي •

قال العراقي : وكلام الحاكم مخالف لما فهمه ابن الصلاح وابن دقيق العيد والذهبي من اعتراضهم على تصحيح الحاكم على شرط الشيخين او احدهما لان البخاري مثلا ما اخرج لفلان وكلام الحاكم ظاهر انه لا يتقيد بذلك حتى يتعقب به عليه •

قال ابن حجر : (١) لكن تصرف الحاكم يقوى احد الاحتمالين اللذين ذكرهما العراقي فانه اذا كان عنده الحديث اخرجا او احدهما لرواته قال : صحيح على شرط الشيخين او احدهما واذا كان بعض رواته لم يخرجا له قال : صحيح الاسناد فحسب • فاعتراض شيخنا ليس بجيد ، لأن الحاكم استعمل لفظة بشرطهما اعم من الحقيقة والمجاز في الاسانيد والمتون دل على ذلك صنيعه فانه تارة يقول : على شرطهما وتارة على شرط البخاري وتارة على شرط مسلم وتارة صحيح الاسناد لا يعزوه الى احدهما ويوضح ذلك

=========================

(١) النكت ص ٥٢ •   (١) صوابه لابن الصلاح ؟

قوله في باب التوبة (١) لما اورد حديث ابي عثمان عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ((لا تنزع الرحمة الا من شقي)) هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وابو عثمان هذا هو مولى المغيرة وليس هو النهدي ولو كان هو النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين .

فدل هذا على أنه اذا لم يخرجا لأحد رواة الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو عين ما ادعاه ابن دقيق العيد وغيره وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الاحيان فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرجا لبعض رواته فيحمل ذلك على السهو والنسيان ويتوجه عليه به حينئذ الاعتراض ولو قصد بكلمة مثل معناها الحقيقي حتى يكون المراد احتج بغيرهم ممن فيهم من الصفات مثل ما في الرواة الذين خرجا عنهم لم يقل قط على شرط البخاري فان شرط مسلم دونه فما كان على شرطه فهو على شرطهما لأنه حوى شرط مسلم وزاد قال وراء ذلك كله ان يروي اسناد ملفق من رجالهما كسماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فسماك على شرط مسلم فقط وعكرمة انفرد به البخاري والحق ان هذا ليس على شرط واحد منهما (٢)

وأخف من هذا ان يرويا عن أناس ثقات ضعفوا في اناس مخصوصين من غير حديث الذين ضعفوا فيهم فيجيء عنهم حديث من طريق من ضعفوا فيه برجال كلهم في الكتابين او احدهما فنسبته انه على شرط من خرج له غلط كأن يقال في هشيم عن الزهري كل من هشيم والزهري اخرجا له فهو على شرطهما فيقال بل ليس على شرط واحد منهما لأنهما انما اخرجا لهشيم من غير حديث الزهري فانه ضعف فيه لأنه كان رحل اليه فأخذ عنه عشرين حديثا فلقيه صاحب له وهو راجع فسأله روايته وكان ثم ريح شديدة فذهبت بالاوراق من يد الرجل فصار هشيم يحدث بما علق منها بذهنه ولم يكن أتقن حفظها فوهم في أشياء منها ضعف في الزهري بسببها وكذا همام ضعيف في ابن جريج مع ان كلا منهما اخرجا له لكن لم يخرجا له عن ابن جريج شيئا فعلى من يعزو الى شرطهما او شرط واحد منهما ان يسوق ذلك السند بنسق رواية من نسب الى شرطه ولو في موضع

=========================

(١) المستدرك (٢٤٩/٤) رقم ٧٧٦١ ولفظه : اخبرني ابراهيم بن عصمة بن ابراهيم العدل حدثنا ابي ثنا يحيى بن يحيى انبأنا جرير عن منصور عن ابي عثمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال خليلي وصفيي صاحب هذه الحجرة صلى الله عليه وسلم " ما نزعت الرحمة الا من شقي " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وابو عثمان هذا هو مولى المغيرة وليس بالنهدي ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين . (٢) قال الحاكم عندما روى حديثا فيه : عن سماك عن عكرمة : صحيح بين الشيخين لأن البخاري تفرد بالاحتجاج بعكرمة ومسلم بسماك بن حرب ولم يخرجاه (٤٨٨/١) ورقم ١٨٢٠ . وقال مرة ثانية عندما روى حديثا آخر فيه سماك عن عكرمة صحيح الاسناد ولم يخرجاه وهذا من النوع الذي اقول ان البخاري احتج بعكرمة ومسلم بسماك (٢٠٠/٢) ٢٨٤٤ .

من الكتاب • وكذا قال ابن الصلاح في شرح مسلم من حكم لشخص بمجرد رواية مسلم عنه في صحيحه بأنه من شرط الصحيح فقد غفل وأخطأ بل ذلك يتوقف على النظر في كيفية رواية مسلم عنه وعلى أى وجه اعتمد عليه •

وقال الصنعاني(١): المثلية تقتضي الغيرية اى حقيقة والا فانه يأتي في الكناية انه قد يراد بالمثل غير المغاير نحو : مثلك لا يبخل اى انت لاتبخل • ومنه قوله :

ولم أقل مثلك اعني به سواك يا فردا بلا مشبه

الا أنه قول المصنف (٢) وقد تبين ان مراد الحاكم ما ذكره زين الدين باخراج الحاكم الحديث من لم يُخَرِّجْ حديثه البخاري ومسلم يقتضي انه لم يرد الحاكم بالمثل الا الغير او الاعم منه وكلام الحاكم يقتضي ذلك من غير هذه القرينة التي هي اخراجه لحديث من لم يخرج له الشيخان فكيف معهما والله اعلم •

واعلم انه لاريب ان في كتاب الحاكم جماعة من رجال الشيخين قطعا وجماعة من غير رجالهما قطعا فلايتم حمل المثلية في خطبة المستدرك على غير رواتهما ولا على نفس رواتهما بل يتعين حمله على من اتصف بصفات رواتهما وحصل فيه شرطهما الذى قرره الحاكم نفسه في المدخل كما تقدم قريبا فقول العراقي انه قد تبين ان مراد الحاكم بالمثل ما تقدم غير وجيه اذ ظاهره انه ليس في كتاب الحاكم احد من رجال الصحيحين وهذا باطل •

وقول المصنف (٣) أنه قد اخرج حديث من لم يخرج له الشيخان مُسَلَّمٌ لكن من اين له انه لم يخرج لمن اخرج له الشيخان مع ان الاحاديث الصحيحة التي في المستدرك على شرطهما او شرط احدهما بلغ مجموعها على رأى الذهبي (٢٢٦٦) حديث منها على شرط البخاري ومسلم (١٦٥٣) حديث وافقه الذهبي على (١٣٤٩) حديث وعلى شرط البخاري (١٥٦) حديث وافقه الذهبي على (١٤٠) حديث منها على شرط مسلم (٩٥٨) حديث وافقه الذهبي على (٧٧٧) حديث منها ، فمجموع ما فيه على شرطهما ، او شرط احدهما على رأى الحاكم (٢٧٦٧) حديث ؛ وعلى رأى الذهبي (٢٢٦٦) حديث وهي تعادل ٤٧،٥٪ تقريبا ، من مجموع احاديث المستدرك ما عدا كتاب معرفة الصحابة والتاريخ والدعوات وذلك لأن الحاكم صرح في مطلع هذه الكتب بأنه يتساهل فيها ولا يلتزم فيها ما اشترطه ، فقد صرح في مطلع كتاب الدعوات (٣) فقال :-

==========================

(٢) الصنعاني في توضيح الافكار (١١٣/١) (٣) اى ابن الوزير صاحب تنقيح الانظار" •

(٣) (٤٩٠/١) ورقم ١٨٢٦ •

أنا بمشيئة الله أجرى الاخبار التي ستطت على الشيخين في كتاب الدعوات على مذهب ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدى في قبولها فاني سمعت ابا زكريا يحيي بن محمد العنبرى يقول سمعت ابا الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول كان ابي يحكي عن عبد الرحمن بن مهدى يقول اذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والاحكام شددنا في الاسانيد .

وفي كتاب معرفة الصحابة قال ما يلي :-

اما الشيخان فانهما لم يزيدا على المناقب وقد بدأنا في اول ذكر الصحابي بمعرفة نسبه ووفاته ثم بما يصح على شرطهما من مناقبه مما لم يخرجاه فلم أستغن (١) عن ذكر محمد بن عمر الواقدى واقرانه في المعرفة .

وهذه المقارنة تظهر ان الحاكم روى في مستدركه عن رجال الشيخين أنفسهما بدليل موافقة الذهبي له في قسم كبير مما حكم عليه بأنه على شرطهما او شرط احدهما ، ورواة يماثلون رواة الصحيح ، في نظره توفرت فيهم شروط رواة الصحيح كما يراها هو .

قال الزركشي في نكته على مقدمة ابن الصلاح :-

اعلم ان ما اعتمده الحاكم في تخريجه ، ان يرى رجلا قد وثق ، وشهد له بالصدق والعدالة ، وحديثه في الصحيح ، فيجعل كل ما رواه هذا الراوى على شرط الصحيح ، فيه توقف ظاهر ، فانه انما يكون على شرط الصحيح ، اذا انتفت عند العلل ، والشذوذ ، والنكارة ، فأما مع وجود ذلك او بعضه ، فلا يكون صحيحا ولا على شرط الصحيح ، ومن تأمل كلام البخارى ونظر في تعليله احاديث جماعة اخرج حديثهم في صحيحه ، علم إمامته وموقعه من هذا الشأن بمنزلة ما ذكرنا ، وان الحال ليس مطردا على قاعدة واحدة ، فعلى هذا تخريجه عن هذا الرجل ، قد تكلم في بعض حديثه ، وضعف في شيخ ، او في حديث ، فيجعل ذلك سببا لتعليل حديثه وتضعيفه ، أينما وجد كما يفعله كثير من المتأخرين من الظاهرية وغيرهم ، وهو غلط فان تضعيفه في رجل ، او في حديث ظهر فيه غلط ، لا يوجب ضعف حديثه مطلقا .

قال الزركشي ثم العجب منه في شيئين :-

أحدهما : ان يخرج ويقول على شرط الشيخين أو أحدهما ولم يخرجاه ، ويكون الحديث بذلك اللفظ فيهما او في احدهما وقد وقع له ذلك في احاديث (٢) .

==============================

(١) المستدرك (٦١/٣) وعلق الذهبي على قوله هذا : قلت : حذفت من ذلك كثيرا لضعفه ولم اسق الانساب ولا الوفيات غالبا . (٢) وانظر بحث اوهام الحاكم الذى سيأتي .

الثاني : ما يدعي انه على شرط البخاري ، وقد ذكره البخاري على خلافه منها ما اخرجه (١) عن سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من وجد تمرا ، فليفطر عليه ، ومن لا ، فليفطر على الماء ، فانه طهور• وقال على شرط الشيخين ، وليس كما قال فان الترمذي في العلل قال سألت محمدا عنه فقال حديث سعيد بن عامر وهم •

ومنها ما اخرجه (٢) عن عبد الله بن صالح ، عن يحيى بن ابي ايوب ، عن ابي جريج ، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من اذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وقال على شرط البخاري • ونقل البيهقي عن البخاري ان يحيى ابن المتوكل رواه عن ابن جريج عمن حدثه عن نافع ، وأن هذا أشبه ، فصحح انقطاعه•

ومنها ما اخرجه (٣) من جهة جرير بن حازم ، عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر فيعرض له الرجل في الحاجة فيقوم معه حتى يقضي حاجته" وقال : على شرط الشيخين ، وقد قال الترمذي : سمعت محمدا : يقول : وهم جرير في هذا ، والصحيح ما روي عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة ، فأخذ رجل يد النبي صلى الله عليه وسلم الحديث هو هذا وجرير ربما وهم في الشيء وهو صدوق •

رأي ابن حجر في تقسيم احاديث المستدرك :ـ

=========================

وقال الحافظ ابن حجر (٤) : تنقسم احاديث المستدرك اقساما وكل قسم منها يمكن تقسيمه :ـ

القسم الاول := ان يكون اسناد الحديث الذي يخرجه ، محتجا بروايته في الصحيحين ، او احدهما على صورة الاجتماع ، سالما من العلل • واحترز بقولنا على صورة الاجتماع عما احتجا بروايته على سبيل الانفراد كسفيان بن حسين والزهري فانهما احتجا بكل منهما على الانفراد ولم يحتجا برواية سفيان بن حسين عن الزهري ، لأن سماعه من الزهري ضعيف ، دون بقية مشايخه ، فاذا وجد حديث من روايته عن الزهري ، لايقال : انه على شرط الشيخين ، لأنهما احتجا بكل منهما ، بل لايكون على شرطهما ، الا اذا احتجا بكل منهما ، على

=========================

(١) المستدرك (١/١٤٣) رقم ١٥٦٩ • (٢) المستدرك (١/٢٠٥) ورقم ٧٥٢ و٧٥٣
(٣) المستدرك (١/٢٩٠) ورقم ١٠٨٩ • (٤) النكت ص٣٧ و ٣٨ •

صورة الاجتماع ، وكذا اذا كان الاسناد قد أحتج كلٌّ منهما ، برجل منه ، ولم يحتج بآخر منه ، كالحديث الذى يروى عن طريق شعبة ، مثلا عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما فان مسلما احتج بحديث سماك ، اذا كان من رواية الثقات عنه ولم يحتج بعكرمة ، واحتج البخارى بعكرمة ، دون سماك فلا يكون الاسناد والحالة هذه على شرطهما ، حتى يجتمع فيه صورة الاجتماع ، وقد صرح بذلك الامام ابو الفتح القشيرى ، وغيره ، واحترزت بقولي : ان يكون سالما من العلل ، بما اذا احتجا بجميع رواته ، على صورة الاجتماع ، الا ان فيهم من وصف بالتدليس ، او اختلط في آخر عمره ، فانا نعلم في الجملة ان الشيخين لم يخرجا من رواية المدلسين بالعنعنة ، الا ما تحققنا انه مسموع لهم من جهة اخرى ، وكذا لم يخرجا من حديث المختلطين عمن سمع منهم بعد الاختلاط ، الا ما تحققنا انه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط ، فإن كان كذلك لم يجز الحكم للحديث الذى فيه مدلس قد عنعنة ، او شيخ سمع ممن اختلط بعد اختلاطه ، بأنه على شرطهما ، وان كانا قد اخرجا ذلك الاسناد بعينه ، الا اذا صرح المدلس من جهة اخرى بالسماع ، او صح ان الراوى سمع من شيخه قبل اختلاطه ، فهذا القسم يوصف بكونه على شرطهما ، او على شرط احدهما ، ولا يوجد في المستدرك حديث بهذه الشروط لم يخرجا له نظيراً او اصلا ، الا القليل نعم وفيه جملة مستكثرة بهذه الشروط ، لكنها مما اخرجها الشيخان او احدهما استدركها الحاكم واهما (١) في ذلك ظانا انهما لم يخرجاها .

القسم الثاني :ـ

ان يكون اسناد الحديث ، قد اخرجا لجميع رواته ، لا على سبيل الاحتجاج ، بل في الشواهد والمتابعات والتعاليق ، مقرونا بغيره ، ويلحق بذلك ما اذا اخرجا لرجل ، وعَيَّنا ما تفرد به ، او ما خالف فيه كما اذا اخرج مسلم من نسخة العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ما لم ينفرد به ، فلا يحسن ان يقال ان باقي النسخة على شرط مسلم ، لأنه ما اخرج بعضها الا بعد ان تبين ان ذلك مما لم ينفرد به ، فما كان بهذه المثابة ، لايلتحق أفراده بشرطهما ، وقد عقد الحاكم في كتاب المدخل بابا مستقلا ، ذكر فيه من اخرج له الشيخان في المتابعات ، وعدد ما اخرجا من ذلك ، ثم انه مع هذا الاطلاع يخرج احاديث هؤلاء في المستدرك ، زاعما انها على شرطهما ، ولا شك في نزول احاديثهم ، عن درجة الصحيح ، بل ربما كان فيهما الشاذ ، والضعيف،

==========================

(١) وقد جمعت اوهام الحاكم والذهبي في باب مستقل سيأتي .

لكن اكثرها لا ينزل عن درجة الحسن ، والحاكم وان كان ممن لا يفرق بين الصحيح والحسن ، بل يجعل الجميع صحيحا تبعا لمشايخه ابن خزيمة ، وابن حبا فانما يناقش في دعواه ، ان احاديث هؤلاء على شرط الشيخين ، او احدهما ، وهذا القسم هو عمدة الكتاب .

القسم الثالث :ـ

ان يكون الاسناد لم يخرجا له ، لا في الاحتجاج ، ولا في المتابعات ، وهذا قد أكثر منه الحاكم ، فيخرج احاديث عن خلق ليسوا في الكتابين ، ويصححها لكن لا يدعي انها على شرط واحد منهما وربما ادعى ذلك على سبيل الوهم ، وكثير منها يعلق القول بصحتها على سلامتها من بعض رواتها ، كالحديث الذى أخرجه (١) من طريق الليث عن اسحاق بن بزرج ، عن الحسن بن علي في التزين للعيد قال في أثره لولا جهالة اسحاق لحكمت بصحته ، وكثير منها لا يتعرض للكلام عليه اصلا ، ومن هنا دخلت الآفة كثيرا فيما صححه ، وقل ان تجد في هذا القسم حديثا يلتحق بدرجة الصحيح ، فضلا عن ان يرتفع الى درجة الشيخين ، والله اعلم . ومن اعجب ما وقع للحاكم انه اخرج لعبد الرحمن ابن زيد بن اسلم ، وقال (٢) بعد روايته هذا صحيح الاسناد وهو اول حديث ذكرته لعبد الرحمن مع انه قال في كتابه الذى جمعه في الضعفاء : عبد الرحمن ابن زيد (٣) بن أسلم روى عن ابيه أحاديث موضوعة ، لا يخفى على من تأملها من اهل الصنعة ان الحمل فيها عليه ، وقال في آخر هذا الكتاب فهؤلاء الذين ذكرتهم قد ظهر عندى جرحهم ، لأن الجرح لا أستحله تقليدا ..

فكان هذا من عجائب ما وقع له من التساهل والغفلة ، ومن هنا يتبين صحة قول ابن الاخرم انه لم يفت الصحيحين الا القليل وان قول ابن الصلاح انه

==========================

(١) وهو في المستدرك (٤/ ٢٣٠) رقم ٧٦٨٨ .
اخبرنا ابوبكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدى ببغداد ،ثنا ابو الاحوص محمد ابن الهيثم القاضي ،ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد عن اسحاق بن بزرج ،عن زيد بن الحسن بن علي ،عن ابيه رضي الله عنهما قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيدين ان نلبس اجود ما نجد وان نتطيب بأجود ما نجد ، وان نضحي بأثمن ما نجد ، البقرة عن سبعة والجزور عن عشرة ، وان نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار .
وقال الحاكم : لولا جهالة اسحاق بن بزرج لحكمت للحديث بالصحة .
(٢) (٢/ ٦١٥) ورقم ٤٢٧٢ .
(٣) جاء في مخطوط من مكتبة المحمودية يقال انه جزء من التحقيق لابن الجوزى ورقة (٣/١) : لم يتفقوا على تضعيفه بل قال ابن عدى له احاديث حسان وصدقه بعضهم وهو ممن يكتب حديثه .

يقول له منه صحيح كثير غير جيد بل هو قليل بالنسبة الى احاديث الكتابين بغير المكرر فعدد احاديث الكتابين بغير المكرر يقرب من ستة آلاف حديث والذي يسلم من المستدرك على شرطهما او شرط احدهما مع الاعتبار الذى حررناه دون الالف وقد بالغ ابن عبد البر فقال ما معناه ان البخارى ومسلما اذا اجتمعا على ترك اخراج اصل من الاصول فانه لا يكون له طريق صحيحة وان وجدت فهي معلولة • وقال في موضع آخر وهذا الاصل لم يخرج البخاري ومسلم شيئا منه حسبك بذلك ضعفا وهذا وان كان لا يقبل منه فهو يعضد قول ابن الاخرم (١)

وانت ترى من كل ما تقدم ان العلماء افترضوا افتراضات وارادوا الزام الحاكم بها بايرادها عليه واكتفى بعضهم بايراد مثال واحد على ما يذهب اليه ....

والآن أحب ان اذكر ما توصلت اليه من طريقته في تخريج الاحاديث في كتاب المستدرك وأؤيد ذلك بأمثلة متعددة من مجموع كتابه وقبل ذلك أحب ان اشير الى ان الحاكم لم يقصد من تأليف كتاب المستدرك الزام الشيخين بأحاديث تركاها لعدم صحتها لأنهما لم يدعيا انهما جمعا كل الاحاديث الصحيحة وقد بين هذا في مقدمة كتاب المستدرك فقال (٢) (لم يدعيا ولا واحد منهما بأنهما استوعبا الصحيح) وذكر ان من تقدمه قد الف في الصحيح فاستخرج على صحيحيهما كتبا وأشار الى ذلك بقوله :(وقد (٣) خرّج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما اخبارا) فهو يقصد ان يجمع كتابا يحوي احاديث صحيحة تضاف الى احاديثهما الصحيحة وهو معترف بأنهما التزما أعلى درجات الصحة والصحيح أوسع دائرة مما التزما به فهما وضعا قواعد/ جديدة لقبول الأحاديث الصحيحة مع ان شرط الصحيح اوسع مما التزما به ويكفي دلالة على هذا ان هناك خلافاً في شرط أساسي بين البخارى ومسلم وهو شرط اللقي والمعاصرة والحاكم خبير بهذا مطلع عليه فهو عالم بأن البخارى ومسلماً رحمهما الله التزم كلٌ منهما اعلى درجات الصحة فهو يمدح الكتابين ويثبت لهؤلاء الملاحدة المبتدعة ان الحديث الصحيح لم ينحصر في الصحيحين فقط بل هناك قسم كبير من الحديث متفق على صحته بين الائمة منقسم الى خمسة اقسام عددها في المدخل كما رأينا وهناك خمسة اقسام للصحيح مختلف فيها والاقسام

==========================

(١) قال الصنعاني في توضيح الافكار (١/٥٥) هو عبد الله محمد بن يعقوب بن الاخرم المتوفى سنة ٣٤٤ هـ قال ابن حجر: والذى يظهر لي من كلام ابن الاخرم انه غير مريد للكتابين وانما اراد مدح الرجلين بكثرة الاطلاع والمعرفة لكن لما كان غير لائق ان يوصف احد من الامة بأنه جمع الحديث جميعه حفظا واتقانا حتى ذكر عن الشافعي انه قال : من قال ان السنة كلها اجتمعت عند رجل واحد فُسِّق ومن قال ان شيئا منها فات الامة فسق فحينئذ عبر عما اراده من المدح بقوله قلما يفوتهما منه اى قل حديث يفوت البخارى ومسلما معرفتها ونقول سلمنا ان المراد الكتابان لكن المراد من قوله مما ثبت من الحديث الثبوت على شرطهما لا مطلقا • (٢) (١/) (٣) (١/٢)

الخمسة الاولى حواها كتابه فهو ملتزم بإيراد كل حديث صحيح يمكن ان يدخل تحت اى قسم من الاقسام الخمسة المتفق عليها واضاف الى هذا بعض احاديث ذكر القواعد التي اعتمد عليها في تصحيحها وهي صحيحة في نظر الشيخين كما يقول وعدم تخريجهما لها لا يدل على عدم صحتها في نظرهما فهما معترفان بأنها صحيحة لكنها لاتصل الى درجة الاحاديث التي التزما بايرادها في كتابيهما ولايدل عدم ايرادهما لها في صحيحيهما على عدم صحتها بل يدل على انها تقصر عن شرط الصحيح الذى اعتمدا عليه في تخريج احاديث كتابيهما .

فاذا كان الحديث في اعلى درجات الصحة حكم عليه بأنه صحيح على شرطهما لأن مراده من شرطهما توفراً على درجات الصحة لهذا السند واذا كان الرواة ممن يطابقون شرط البخارى وحده من اللتي ولبعضهم ذكر في كتابه قال على شرط البخارى فاذا وجد في حديث بعضهم عنعنة قال هو على شرط مسلم فمسلم قائل بهذا الشرط مهجن على من تركه ويمكن بهذا ان يرد على اعتراض يرد فيقال شرط البخارى أشد فاذا كان الحديث على شرطه فهو على شرط مسلم ويجاب بأن هذا غير مسلم لأن هناك رواة روى لهم مسلم وهم ثقات ولم يرتضهم البخارى وان سلمت رواياتهم من العنعنة كحماد بن سلمة وامثاله لذلك لا يمكن ان يحكم على حديث فيه امثال حماد بن سلمة بأنه على شرط البخارى وان كان ثقة لأن امثال حماد لم ير البخارى صلاحيتهم لكتابه وماكان على شرط مسلم .

وشرط تقدم ورجاله يماثلون رجال مسلم حكم عليه بأنه على شرط مسلم وشرطه لاشك أخف من شرط البخارى ولم يلتزم الحاكم رواة اى من الصحيحين بل اذا وجد هؤلاء فهو لاشك ينطبق على شرطهما وهناك رواة يماثلون رواتهما فالحديث ان وجد فيه رواة يماثلون رواتهما فهو صحيح يرتقي الى اعلى درجات الصحة وهي مما التزماها في كتابيهما لذلك رأيناه يقول في كثير من الأحاديث هؤلاء الرواة ثقات باتفاق الشيخين لكن ثقتهما لاتصل الى رواة الصحيحين فحديث امثال هؤلاء صحيح فقط مع ان رواتهما ثقات باتفاق الشيخين وبعض الرواة خرج كل من البخارى ومسلم بعض احاديثهما لكنهم قصروا في هذا الحديث فهو صحيح واذا كان الرواة ممن روى عنهم البخارى وحده ومسلم وحده قال صحيح بينهما فبعض الرواة يخف عن شرط البخارى وبعضهم يعادل رواته وبعضهم يساوى شرط مسلم فهو صحيح بينهما .

ثم روى احاديث صحيحة وذكر ان سبب ترك الشيخين لها ليس لضعفها وانما لأنها لم تصل في نظرهما الى درجة الشروط التي اعتمدا عليها فهي صحيحة وتصلح

عند هما للاحتجاج لكن بعض شروطها خف فهي صحيحة ولا تصل الى مستوى الشروط التي التزما بها وكل واحد من الامامين الف كتابا سوى الصحيح وضمنها احاديث صحيحة لاتوجد في صحيحه وهذا يدل دلالة واضحة انهما لم يستوعبا الصحيح في كتابيهما ٠

وهناك احاديث اعلت بعلة وهذه العلة لاتصلح ردا لهذا الحديث فكشف عن العلة وصحح هذا الحديث وأيده بشواهد ومتابعات تكشف علته وتظهر صحته ٠

واضاف الى هذا توضيح بعض شروط التزم بها ضمن ابواب كتابه وهي :ـ

١ ـ الزيادة من الثقات مقبولة مطلقاً ٠

٢ ـ تفرد الرواة عن الصحابة ومن بعدهم لاتصلح ردا للحديث والتعدد يقوي الحديث لاشك في هذا ولكن المتفرد يقبل حديثه أما في الصحابة فقد صرح بهذا في مستدركه أكثر من مرة ومن بعدهم يقبل من بعضهم التفرد ويشير الى ذلك بصراحة فهو يقبل التفرد من بعض الرواة ويحكم على احاديثهم بالصحة ويذكر ان سبب عدم ذكر الشيخين لهذا الحديث هو انه لم يرتق الى درجة ما اشترطاه فلذلك لم يدخلاه كتابيهما ولكنه صحيح يصلح ان يرد به على المبتدعة ونتام به الحجة على كثرة الصحيح وروايته عن الأب والابن وتصحيحه لهذه الطرق ليس معناها الرد عليهم وانما تركاها للتفرد كما تقدم ٠

٣ ـ تفسير الصحابي مسند ويرتقي الى درجة الصحة ٠ وهذا الشروط ليست مقصورة على البخاري ومسلم بل هناك احاديث ترتقي الى درجة احاديثهما بل وتوافق شرط جميع الائمة لذلك تراه يقول في حكمه على بعض الاحاديث صحيح على شرط كافة الائمة ٠ والحاكم سار في ترتيب كتابه على نهج الامام مسلم ولا حظ مع هذا ترتيب البخارى وصرح بهذا في بعض المواطن ولذلك تراه يخرج في بعض الابواب حديثا من صحيح البخارى او مسلم ويذكر سبب تخريجه له وهو عدم إخلاء الكتاب من حديث فهو يريد ان يثبت ان عنده احاديث كثيرة من كل الابواب تركها الشيخان ٠

والحاكم دقيق النظر بعيد المرمى يحاول دعم بعض(١) القواعد الشرعية والمشاركة في حل بعض الأزمات المستعصية (٢) فكتابه ملىء بالفوائد العَقَدية والاجتماعية والفقهية والترغيبية والترهيبية والتربوية والعلمية ٠

واحاديثها يتساهل فيها وقد افصح عن كل هذا كما سأبينه في امثلة متعددة ٠

==========================

(١) كدعمه لقاعدة الاجماع والرد على من يشكك فيها انظر المستدرك (١ / ١١٣) فما بعدها

(٢) كالوقوف ضد المحتكرين اثناء الضوائق ، انظر المستدرك (٢ / ١٢)

بعد استعراض آراء الائمة في شروط الشيخين وذكر لمحات خاطفة عن مراد الحاكم

من المثلية وقوله على شرطهما

أحب ان اجمع ما ورد في المستدرك فقط من نصوص الحاكم نفسه حول شروطه

ثم بعد ذلك أستخلص من هذه النصوص القواعد التي بنى عليها كتابه المستدرك

ليكون القارئ على بصيرة من أمره في مراد الحاكم من كل حكم أصدره في كتابه .

والحاكم من خلال النصوص التي سأسردها في بحث ما يراه صحيحا على شرط

الشيخين او شرط احدهما او صحيح بينهما او صحيح فقط او صحيح له علة .

له مقصد أجمله في مقدمة مستدركه ووضحه بالامثلة خلال اصدار حكمه على

الاحاديث وشرحه لبعض عللها .

قال الحاكم (١) : قد أقام الاوزاعي هذا الاسناد فجوده وبين سماع كل واحد من

الرواة من صاحبه وتابعه على ذلك شيبان بن عبد الرحمن النحوى وهشام

ابن ابي عبد الله الدستوائي وكلهم ثقات فاذاً الحديث صحيح على شرط

الشيخين .

وقال (٢) صحيح على شرط الشيخين في عدالة الرواة .

وقال (٣) : هذا حديث رواته مكيون لم يذكر واحد منهم بجرح وهو من شرط الصحيح

وقال (٤) : على شرط مسلم لاستشهاد مسلم بعبد الرحمن بن ابي الزناد مقرونا

بغيره من حديث ابن وهب .

وقال (٥) : على شرط مسلم ورواته على آخرهم اثبات ثقات .

وقال (٦) : الزنجي امام اهل مكة وفقيههم وقال الشيخان ان الحديث ليس من صنعته .

ثم قال (٧) : ومسلم الزنجي نظو على شرط مسلم .

وقال (٨) : صحيح على ما أصلته في تفرد الابن بالرواية عن ابيه .

وقال (٩) : صحيح الاسناد ولم يخرجاه على شرطهما في حكيم بن معاوية

عن ابيه عن جده .

وقال (١٠) : صحيح الاسناد واسناد على شرطهما صحيح الا ان عمرو بن تغلب ليس

له راو غير الحسن .

==============================

(١) (٤٥٧/١) ورقم ١٥٧٨ .
(٢) (١٩١/١) ورقم ٧٠٣ .
(٣) (٢٢٠/١) ورقم ٨١٥ .
(٤) (٢٥٥/١) ورقم ٩٥٥ .
(٥) (٩٤/١) ورقم ٣٢٠ .
(٦) (٨٣/١) ورقم ٢٨٢ .
(٧) (١٢٣/١) ورقم ٤٢٩ .
(٨) (٢٢٧/١) ورقم ٨٤٢ .
(٩) (١٥٠/٤) ورقم ٧٣٦٧ .
(١٠) (٧/٢) ورقم ٢١٧٥ .

وقال (١) : رجعنا الى الاصل الذى لم يسع الشيخين اخلاء الصحيحين عنه .

وقال (٢) : وانما حكمت به على شرط الشيخين لأن شعبة بن الحجاج وسفيان ابن سعيد وشيبان بن عبد الرحمن ومعمر بن راشد قد رووه عن زياد ابن علاقة ثم وجدت ابا حازم الاشجعي وعامر الشعبي وابا يعفور العبدى وغيرهم تابعوا زياد بن علاقة على روايته .

وقال (٣) : صحيح على شرط مسلم لزوال تفرد علي بن زيد بن جدعان برواية أيوب السختياني .

وقال (٤) : صحيح على شرط الشيخين ورواته عن اخرهم ثقات أثبات ولعلهما ان واحد منهما فوهم ان ربيعة بن عباد ليس له راو غير محمد ابن المنكدر وقد روى عنه ابو الزناد عبد الله بن ذكوان هذا الحديث بعينه .

وقال (٥) :صحيح على شرط الشيخين وفيه زبان لم يخرجا له .

وقال (٦) :صحيح على شرط مسلم وفيه عمارة لم يخرجا له .

وقال (٧) : صحيح على شرطهما وفيه أرطاة بن المنذر ولم يخرجا له .

وقال (٨) :صحيح على شرطهما وفيه راو لم يرويا له .

وقال (٩) :على شرطهما لم يخرجا لأبي قبيل ولا روى مسلم لعبد الله بن صالح شيئا لضعفه والبخارى لم يكد يفصح به .

وقال (١٠) :على شرط الشيخين وفيه راو شعيب بن أيوب لم يرويا له بل روى له أبو داود فقط .

وقال (١١) : على شرط مسلم وفيه عمران لم يخرج له مسلم .

وقال (١٢) : صحيح على شرط البخارى وفيه معاوية لم يحتج به البخارى وانما احتج به مسلم وليس الحديث على شرط واحد منهما بل هو حسن .

وقال (١٣) : صحيح الاسناد على شرط الشيخين ان كان سويد بن نصر حفظه على انه ثقة مأمون .

وقال (١٤) :على شرط البخارى وفيه راو لم يرو له البخارى ثم يقول هو شاذ وهذا ولا يتعجب من روايتي للشاذ في الصحيحين من الشاذ ما يتعجب منه .

============================

(١) (١٦٩/٢) ورقم ٢٧٤١) وقد وضح هذا في المستدرك وسيأتي تفصيله عند الكلام على الاحاديث المعللة حديث لانكاح الا بولي . (٢) (١٥٦/٢) ورقم (٢٦٩٧) (٣) (٤٧٦/٤) ورقم ٨٦٠٠ . (٤) (١٥/١) ورقم (٥) (٤٤٢/٤) ورقم ٨٥٠٠ . (٦) (٤٤٤/٤) ورقم ٨٥٠٢ . (٧) (٤٤٨/٤) ورقم ٨٥١٢ . (٨) (٤٥٣/٤) ورقم ٨٥٢٤ .
(٩) (٤٦١/٤) ورقم ٨٥٥١ . (١٠) (٢٠٥/١) ورقم ٧٥٧ . (١١) (٥٥٧/٤) ورقم ٨٧٩٤ .
(١٢) (٤٤٠/١) ورقم ١٦٣٢ . (١٣) (٨٤/١) ورقم ٢٨٤ . (١٤) (٢١/١) ورقم ٥٢ .

وقال (١) : لم يروه للشيخان لتفرد الوليد بن مسلم ثم ان الوليد بن مسلم ا...
واحفظ واعلم واجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش.

وقال (٢) : على شرط الشيخين وفيه راو لم يرويا له وهو صخر بن عبد الله بن حرملة

وقال (٣) : حديث العوام بن حوشب صحيح الاسناد على شرطهما لاتفاقهما
على العوام بن حوشب وعلقمة على ان شعبة احفظ منه حيث قال عن
سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه عن الاشتر والاسنادان
صحيحان.

وقال (٤) : على شرطهما وفيه ثمامة لم يخرجا له وهو صدوق .

وقال (٥) : هذا حديث صحيح الاسناد ورجاله باتفاق الشيخين ثقات ولم يخرجاه
وعمارة بن غزية سمع هذا الحديث من ابيه ايضا .

وقال (٦) : هذا حديث صحيح الاسناد وقد احتج البخارى بحبان بن عبد الله
ابن سراقة وهو ابن بنت عثمان رضي الله عنه امير المؤمنين .

وقال (٧) : هذا حديث صحيح غريب وقد احتج الشيخان بجميع رواته ولم يخرجا

وقال (٨) : وهكذا رواه المغيرة بن عبد الرحمن وابن جريج عن ابي الزناد فصار
الحديث صحيحا على شرطهما .

وقال (٩) : صح على شرط الشيخين ولو كان الرجل مسمى لصح على شرطهما .

وقال (١٠) : صحيح الاسناد على شرط مسلم وان كان موقوفا فان اسناده صحيح بمرة

وقال (١١) : صحيح الاسناد وابو عثمان هو مولى المغيرة وليس بالنهدى ولو كان
النهدى لحكمت بصحته على شرط الشيخين .

وقال (١٢) : احتج البخارى برواية الحسن عن سمرة واحتج مسلم بأحاديث حماد
ابن سلمة وهذا الحديث صحيح وليس له علة .

وقال (١٣) : قد احتج البخارى بعكرمة واحتج مسلم بالسدى والحديث صحيح الاسناد

وقال (١٤) : صحيح الاسناد واحتج الشيخان بجميع رواته غير قرثع (سمعت) ابا علي الث...
يقول اردت ان اجمع مسانيد قرثع الضبى فانه من زهاد التابعيين فلم يسن...
تمام العشرة .

==============================

(١) (١٦/١) ورقم   (٢) (٣١٢/٣) ورقم ٥٤٢١ . (٣) (٣٩١/٣) ورقم ٥٧٤٩ .
(٤) (٣٦١/٤) ورقم ٨٢٠٢ .   (٥) (١٨/٢) ورقم ٢٢١٦ .
(٦) (٨٩/٢) ورقم ٢٤٧٨ . (٧) (٩٢/٢) ورقم ٢٤٨٨ . (٨) (١٢٢/٢) ورقم ٢٥٩٦ .
(٩) (٣٩٤/٤) ورقم ٨٣١٨ . (١٠) (٢٦٣/٤) ورقم ٧٨١٢ . (١١) (٢٩٤/٤) ورقم ٧٦١ .
(١٢) (٢٢٣/٢) ورقم   (١٣) (٥٥٧/٢) ورقم ٤٠٨٤ .
(١٤) (٢٧٨/١) ورقم ١٠٤٨ .

وقال (١) : احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بسماك وشريك والحديث صحيح

وقال (٢) : قد احتج البخاري بثور بن يزيد وعكرمة واحتج مسلم بمحمد بن اسحاق. وهذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه .

وقال (٣) : صحيح فقد احتج البخاري بعكرمة وقد احتج مسلم بداود بن ابي هند ولم يخرجاه .

وقال (٤) : صحيح الاسناد وهذا من النوع الذي اقول ان البخاري احتج بعكرمة ومسلم بسماك .

وقال (٥) : احتج مسلم بحماد واحتج البخاري بعكرمة وهو غريب صحيح من حديث سليمان التيمي ولم يخرجاه .

وقال (٦) : صحيح فقد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بداود .

وقال (٧) : قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب وحماد بن سلمة وهذا الحديث صحيح ولم يخرجاه .

وقال (٨) : قد احتج البخاري بنعيم بن حماد ومسلم بالدراوردي وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه .

وقال (٩) : احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بسماك بن حرب وهذا حديث صحيح الاسناد .

وقال (١٠) : احتج مسلم بعبد العزيز بن محمد واحتج البخاري بنعيم بن حماد والمشهور من فضل ابن عمر وهو صحيح الاسناد .

وقال (١١) : احتج البخاري بسالم هذا وهو ابن عجلان الافطس واحتج مسلم بشريك وهذا اسناد صحيح ولا علة له .

وقال (١٢) : صحيح احتج مسلم بعبد الرحمن بن حرملة واحتج البخاري بيحيى ابن ايوب .

وقال (١٣) : في اسناده عمر بن الحسن وارجو انه صدوق ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرطهما .

==========================

(١) (٢٤/٢) ورقم ٢٢٣٩ . (٢) (٥٨/٢) ورقم ٢٥١٠ .
(٣) (١٣٢/٢) ورقم ٢٦٢٦ . (٤) (٢٠٠/٢) ورقم ٢٨٤٤ .
(٥) (٣٤٩/٢) ورقم ٣٣٦٨ . (٦) (٤٦٥/١) ورقم ١٧٣٢ .
(٧) (٤٢٤/١) ورقم ١٥٦٦ . (٨) (٤٠٤/١) ورقم ١٤٨٧ .
(٣٥٤/١) ورقم ١٣٢٥ . (٩) (٢٩٧/١) ورقم ١١٢٣ .
(١٠) (٢٠٥/١) ورقم ٧٥٤ . (١١) (٢٠٨/١) ورقم ٧٦٦ .
(١٢) (٢١٣/١) ورقم ٧٨٨ . (١٣) (١٢٤/٣) ورقم ٤٦٧٠ .

وقال (١) : مجموع السندين صحيح على شرط الشيخين والاول على شرط مسلم ... على شرط البخارى •

وقال (٢) : صحيح على شرط البخارى بعضه وبعضه على شرط مسلم •

وقال (٣) : صحيح على شرط مسلم لرواية موسى بن علي بن رباح وعلى ... البخارى لأبي صالح •

وقال (٤) : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتج مسلم بمحمد بن السائب واحتج البخارى بأيمن بن نابل المكي •

وقال (٥) : صحيح على شرط البخارى لعمرو بن ابي عمرو والد يزيد على شرطهما •

وقال (٦) : صحيح على شرط مسلم وقد احتج البخارى بجميع رواته غير مسلم بن ابن عامر وقد احتج به مسلم •

وقال (٧) : هذا حديث صحيح بين الشيخين لأن البخارى تفرد بالاحتجاج بعكرمة ومسلم بسماك بن حرب ولم يخرجاه •

وقال (٨) : الصحابيان اللذان ذكرا وشهدا بدرا يصير الحديث به في حد الشهرة •

وقال (٩) : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخارى •

وقال (١٠) : صحيح على شرط جملة من أئمة المسلمين •

وقال (١١) : قد احتج البخارى بأبي كدينة يحيى بن المهلب وهذا حديث صحيح •

وقال (١٢) : احتج البخارى بجميع ما يصح عن عكرمة •

وقال (١٣) : هذا الحديث وان كان موقوفا فان اسناده صحيح على شرط الرجال وهو اللائق بالمسند الذى تقدمه •

وقال (١٤) : هذه ترجمة لم يخل ابو عبد الله البخارى بحديث منها •

وقال (١٥) : احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم ولم نجد للحارث الاشعرى راويا غير مطور ابي سلام فتركاه وقد تكلمت على هذا النحو في غير موضع فأغنى عن اعادته والحديث على شرط الائمة محفوظ •

وقال (١٦) هذا من النوع الذى قدمت ذكره ان الصحابي اذا لم يكن له راويان لم يخرجاه •

===========================

(١) (٢/ ٤٤٤) ورقم ٣٦٩٧ • (٢) (٢/ ٢٣٠) ورقم ٢٩٣٩ •
(٣) (٢/ ٢٣٦) ورقم ٢٩٦١ • (٤) (٤/ ٢٠٥) ورقم ٧٥٨٠ •
(٥) (٢/ ٣٠) ورقم ٢٢٥٩ • (٦) (٢/ ٢١٠) ورقم ٢٨٧٦ •
(٧) (١/ ٤٨٨) ورقم ١٨٢٠ • (٨) (٢/ ٥٨) ورقم ٢٦٩٦ •
(٩) (٢/ ٨) ورقم ٢١٧٨ و (٢/ ١٢٤) ورقم ٢٥٦٦ • تتمة التعليقات في الصفحة التالية

وقال (١) : صحيح الاسناد على شرط الشيخين وهو من النوع الذي يطلب للصحابي متابعا في الرواية على انهما جميعا قد خرجاه.

وقال (٢) : لم يخرجاه لشرطهما في الرواية وليس لعبد العزيز بن أبي بكر راو غير ابنه بكار .

وقال (٣) : لم يخرجاه في النوع الذى لا يشتهر الصحابي الا بتابعيين .

وقال (٤) : وهذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث وهي قاعدة من قواعد الإسلام وقد امسك عن اخراجه الشيخان محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج على اصلهما ان عروة بن مضرس لم يحدث عنه غير عامر الشعبي وقد وجدنا عروة بن الزبير بن العوام حدث عنه .

وقال (٥) : لم يخرج الشيخان مسانيد سهل بن الحنظلية لقلة رواية التابعين عنه وهو من كبار الصحابة على ما قدمت القول في أوانه .

وقال (٦) : هذه أسانيد صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه والعلة عندهما في ان اسامة بن شريك ليس له راو غير زياد ابن علاقة وقد ثبت في أول الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنهما أن هذا ليس بعلة .

وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة اكثر مما ذكرته إذ لم تكن الرواية على شرطهما .

=================================

*** (١٠) (٢/ ١٧) ورقم ٢٢١٤ .
(١١) (٢/ ١٣٥) ورقم ٢٦٣٧ .
(١٢) (٢/ ٥٩٩) ورقم ٤٢١٦ .
(١٣) (٤/ ٤٢١) ورقم ٨٤٢٦ .
(١٤) (٤/ ٢٦٤) ورقم ٧٨١٦ .
(١٥) (٥/ ٢٣٩) ورقم ٨٨٢ .
(١٦) (١/ ٢٤٤) ورقم ٩١٠ .

---

(١) (١/ ٢٦١) ورقم ٩٨١ .
(٢) (١/ ٢٧٦) ورقم ١٠٤٥ .
(٣) (١/ ٣٧٣) ورقم ١٤٠١ .
(٤) (١/ ٤٦٣) ورقم
(٥) (٢/ ٨٤) ورقم ٢٤٦٣ .
(٦) (٤/ ١٩٨) ورقم ٧٥٥٥ .

وللحاكم في مستدركه شروط اخرى ذكرها في ثنايا كتبه وكررها وبعضها لم يوافق عليه وانتقد لكنه ارتضاها هو وطبقها على قسم من أحاديث المستدرك وسأسرد هذه النقول عنه بعد ان استقرأت نصوصه من ثنايا المستدرك جامعا كل قسم منها تحت عنوان مستقل ثم في نهاية المطاف سأوجز هذا كله ذاكرا خلاصة الشروط في المستدرك والقواعد التي سار عليها في تقعيد احاديث المستدرك .

تفسير الصحابي

يرى الحاكم أن تفسير الصحابي مسند ، أطلق هذا القول في المستدرك فقد قال (١) وتفسير الصحابي عندهما مسند .

وقال (٢) : وتفسير الصحابي عندهما مسند .

وقال (٣) : وقد ذكرت في شرائط هذا الكتاب اخراج التفاسير عن الصحابة .

وقال (٤) : وجب اخراج هذا الحديث عليّ ما شرطت في تفسير الصحابة .

وقال (٥) : وقد اتفقا على ان تفسير الصحابي حديث مسند .

وقال (٦) : ليعلم طالب هذا العلم ان تفسير الصحابي الذى شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند .

وقال (٧) : اتفق الشيخان على تفسير الصحابي .

وقال (٨) : ولعل متوهما يتوهم ان هذا وامثاله في الموقوفات وليس كذلك فإن الصحابي اذا فسر التلاوة ، فهو مسند عند الشيخين .

وقال (٩) : تفسير الصحابي مسند .

وقال (١٠) : اتفقا على سند قول الصحابي .

وقال ايضا (١١) : ولعل متوهما يتوهم ان حديث عائشة رضي الله عنها من الموقوفات وليس كذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر التمائم في أخبار كثيرة فاذا فسرت عائشة رضي الله عنها التميمة فانه حديث مسند .

ولكن هذا الإطلاق سبقه تقييد من الحاكم في معرفة علوم الحديث فقد قال (١٢) فأما ما نقول في تفسير الصحابي مسند فانه كما أخبرناه ابو عبد الله محمد ابن عبد الله بن الصفار ، حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ، ثنا اسحاق بن ابي

---

(١) (١٢٣/١) ورقم ٤٢٥ . (٢) (٢٧/١) ورقم ٧٣ .
(٣) (٥٥/١) ورقم ١٨١ (٤) (٥٩/١) ورقم ١٩٦
(٥) (٥٤٢/١) ورقم ٢٠١٤ . (٦) (٢٥٨/٢) ورقم ٣٠٥٦ .
(٧) (٢٦٣/٢) ورقم ٣٠٧٨ . (٨) (٣٤٥/٢) ورقم ٣٣٥٣ .
(٩) (٥٧٥/٤) ورقم ٨٨٤٠ . (١٠) (٢٩٦/٤) ورقم ٧٩٣٩ .
(١١) المستدرك (٢١٧/٤) ورقم ٧٦٣٤ (١٢) معرفة علوم الحديث ص ٢٠ .

اويس ، حدثني مالك بن انس ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه
قال : كانت اليهود تقول : من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول
فأنزل الله عزوجل : نساؤكم حرث لكم .... الآية.
قال الحاكم : هذا الحديث وأشباهه مسندة عن آخرها ، وليست بموقوفة ، فإن
الصحابي الذى شهد الوحي والتنزيل ، فأخبر عن آية من القرآن : انها نزلت
في كذا وكذا ، فانه حديث مسند. واطلاق هذا الحكم من ابي عبد الله في المستدرك
كان مجالا للنقاش بين العلماء.
فقد قال ابن حجر رحمه الله (١) :
اطلق الحاكم النقل عن البخارى ومسلم ان تفسير الصحابي رضي الله عنه الذى شهد
الوحي والتنزيل حديث مسند فقال :-
والحق ان ضابط ما يفسره الصحابي إن كان مما لامجال للاجتهاد فيه ولا منقولا عن
لسان العرب فحكمه الرفع والا فلا.
وقال الحاكم في المستدرك (٢) :-
ليعلم طالب الحديث ان تفسير الصحابي الذى شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين
حديث مسند . رضي الله عنه
قال النووى : ذاك في تفسير يتعلق بسبب نزول آية او نحوه كقول جابر كانت اليهود
تقول من اتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول فأنزل الله تعالى
نساؤكم حرث لكم .... الآية.
رواه مسلم ، او نحوه مما لايمكن ان يؤخذ الا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا
مدخل للرأى فيه ، وغيره موقوف.
وقال السيوطي (٣) : ما خصص به النووى كابن الصلاح ومن تبعهما قول الحاكم قد
صرح به الحاكم في معرفة علوم الحديث (٤) فإنه قال ومن الموقوفات ما حدثناه
احمد بن كامل بسنده الى ابي هريرة في قوله تعالى : لواحة للبشر قال : تلقاهم
جهنم يوم القيامة فتلفحهم لفحة فلا تترك لحما على عظم.
قال : فهذا وأشباهه يعد في تفسير الصحابة من الموقوفات . فأما ما نقول : ان
تفسير الصحابة مسند ، فانما نقوله : في غير هذا النوع ، ثم أورد قصة جابر
رضي الله عنه في قصة اليهود ، وقال : فهذا وأشباهه مسند ليس بموقوف.

---

(١) النكت ص ١٤٤ وانظر لقط الدرر للسيوطي ص٢٥٤ وتدريب الراوى (١٩٣/١).
(٢) (٢٥٨/٢) ورقم ٣٠٥٦ (٣) لقط الدرر ص ٢٥٢ (٤) معرفة علوم الحديث ص ٢٠ فقد قال :
من الموقوف الذى يستدل به على احاديث كثيرة : ما حدثناه احمد بن كامل القاضي ثنا يزيد بن الهيثم
ثنا محمد بن جعفر الفيدى ثنا ابن فضيل عن ابي سنان عن عبد الله بن ابي الهذيل ، عن ابي هريرة
رضي الله عنه .... فذكره .

فان الصحابي الذى شهد الوحي والتنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا فانه حديث مسند •

وذكر الخطيب في الجامع نحوه • وزاد الزركشي ، وكذلك الاستاذ ابو منصور البغدادى قال : اذا اخبر الصحابي عن سبب وقع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واخبر عن نزول آية فيه ، فذلك سنة ،ونقلت من خط الحافظ ابن حجر قال ما ذكروه من ان سبب النزول مرفوع يعكر على اطلاقه ما إذا استبعد الراوى السبب ، كما في حديث زيد بن ثابت الوسطى هي الظهر •

قال الزركشي :والتحقيق ان يقال ان كان ذلك التفسير مما لامجال للاجتهاد فيه فهو في حكم المرفوع ، وان كان مما يمكن ان يد خله الاجتهاد ، فلا يحكم عليه بالرفع ، قال الحافظ ابن حجر (١) : والحق ان ضابط ما يفسره الصحابي ، ان كان مما لامجال للاجتهاد فيه ، ولا منقولا عن لسان العرب، فحكمه الرفع والا فلا ، كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق ، وقصص الأنبياء وعن الامور الآتية كالملاحم والفتن ، والبعث ، وصفة الجنة والنار ،والاخبار عما يحصل به ثواب مخصوص ، اوعقاب مخصوص ، فهذه اشياء لامجال للاجتهاد فيها فيحكم لها بالرفع•

قال ابو عمرو الداني : قد يحكي الصحابي قولا يوقفه فيخرجه اهل الحديث في المسند لامتناع ان يكون الصحابي رضي الله عنه قاله الا بتوقيف ، كما روى أبو صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات ، لايجدن عَرْف الجنة •••• الحديث لأن مثل هذا لايقال بالرأى فيكون من جملة المسند •

وأما إذا فسر آية تتعلق بحكم شرعي ، فيحتمل ان يكون ذلك مستفادا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن القواعد ، فلايجزم برفعه ، وكذا اذا فسر مفردا بمفرد ، فهذا نقل عن اللسان خاصة ، فلايجزم برفعه قال : وهذا التحرير الذى حررناه هو المعتمد لدى خلق كثير من كبار الائمة ، كصاحبي الصحيح ، والامام الشافعي وابي جعفر الطبرى ، وابي جعفر الطحاوى ، وابي بكر بن مردويه في تفسيره المسند ، والبيهقي ، وابن عبد البر في آخرين ، الا انه يستثنى من ذلك ما اذا كان المفسر له من الصحابة ممن عرف بالنظر في الاسرائيليات كمسلمة اهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام وغيره ، وكعبد الله بن عمرو بن العاص ، فانه كان حصل له في وقعة اليرموك كتب كثيرة من كتب اهل الكتاب فكان يخبر بما فيها من الامور المغيبة ، حتى كان بعض اصحابه ربما قال له حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم لاتحدثنا عن الصحيفة فمثل هذا لايكون حكمه الرفع ، لقوة هذا الاحتمال ، اذا ذكر

==========================

(١) النكت ا/ ق ٤٤

النبي صلى الله عليه وسلم حكما يحتاج الى شرح فشرحه الصحابي رضي الله تعالى عنه سواء كان في روايته او رواية غيره ، فهل يكون ذلك مرفوعا أم لا ؟
ذهب الحاكم الى انه مرفوع فقال عقب حديث أورده في المستدرك (١) عن عائشة رضي الله عنها : قالت : ليست التميمة ما تعلق به بعد البلاء انما التميمة ما تعلق به قبل البلاء .

ثم قال عقبه :

ولعل متوهما يتوهم انها من الموقوفات على عائشة رضي الله عنها وليس كذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر التمائم في اخبار كثيرة فاذا فسرت عائشة رضي الله عنها التميمة فانه حديث مسند .

والتحقيق انه لا يجزم بكون جميع ذلك يحكم برفعه بل الاحتمال فيه واقع فيحكم برفع ما قامت القرائن الدالة على رفعه والا فلا والله اعلم .

وهذا اذا كان للفظ معنيان فحمله الصحابي رضي الله عنه على احدهما كتفسير ابن عمر رضي الله عنه التفرق بالأبدان دون الاقوال .

قال القاضي ابو الطيب : يجب قبوله على المذهب وكذا حمل عمر رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء على التقبض في المجلس ، وتردد في ذلك الشيخ ابو اسحاق .

وقال السخاوي : (٢)

ما فسره الصحابي الذى شاهد الوحي والتنزيل من آى القرآن مرفوعا قاله الحاكم وعزاه للشيخين وهذا محمول على أسباب النزول ونحوها مما لا مجال للرأى فيه لتصريح الخطيب فيها بقوله في حديث جابر (٣) رضي الله عنه قد يتوهم انه موقوف وانما هو مسند لأن الصحابي الذى شاهد الوحي اذا اخبر عن آية نزلت في كذا كان مسندا وتبعه ابن الصلاح وقيد به إطلاق الحاكم .

وانما كان كذلك لأن من التفسير مما ينشأ عن معرفة البلاغة واللغة كتفسير مفرد بمفرد او يكون متعلقا بحكم شرعي ونحو ذلك مما للرأى فيه مجال فلا يحكم لما يكون من هذا القبيل بالرفع ، لعدم تحتم اضافته الى الشارع .

اما اللغة والبلاغة فلكونهم في الفصاحة والبلاغة بالمحل الرفيع .

واما الاحكام فلاحتمال ان يكون مستفادا في القواعد بل هو معدود في الموقوفات وما

========================

(١) (٤/ ٢١٧) برقم ٧٦٣٤ .
(٢) فتح المغيث (١/ ١١٨)

(٣) قال جابر : كانت اليهود تقول : من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول فأنزل الله (نساؤكم حرث لكم .... الآية .

ـتى عن صحابـي مما لامجـال للـرأى والاجتهـاد فيـه ، اذا صـدر عمـن لـم يأخـذ عـن
ـعل الكتاب ولـم يعـرف بالنظـر في الاسـرائيليـات • فحكمـه الرفـع كذلـك كحـديث ابـي
ـريـرة فُقدت أمـة من بنـي إسـرائيـل لايـدرى ما فعلـت•
ـال العـراقـي : وابوهـريرة رضـي اللـه عنـه لم يكـن يأخـذ عن اهـل الكتاب ،والصحابـي
ـذى يكـون كـذلـك اذا اخبـر بما لامجـال للـرأى والاجتهـاد فيـه يكـون للحـديث حكـم
الرفـع•

تفـرد الصحابـة

الحـاكـم يـرى ان التفـرد من الصحابـة مقبـول ،وهـو من خـلال النصوص في المستدرك يرجح
ن تفـرد الصحابـة مما يقبلـه متـى صـح الطريـق اليـه ،بـدون اى اعتـراض ، او مناقشـة ،
ـذا يناقـضما اشتـرطه في كتابـه معرفـة علـوم الحـديث والمـدخـل كما تقـدم فيحمـل
لـه المطلـق فيهمـا علـى تقييـده في المستـدرك •
الحاكـم من خـلال النصـوص الـواردة ، فـي اشتـراط الصحيـح ، يوضـح أن الشيخيـن خرجا
ي كتابيهمـا عـن بعـضمن تفـردوا ، ولكنهمـا لم يخـرجا مثـل هذا الا فـي نطـاق ضيـق ،
الحاكـم عـارف بهـذا مطـالـع عليـه ، وقـد اشـار اليـه أكثـر من مـرة ، وهمـا لم يخرجا هـذا
النـوع مطلقـا ، وانمـا خـرجـاه فـي حـدود ضيقـة بشـروط أشـاروا اليهـا عمليـا من خلال
وايتهـم عـن أمثـال هـؤلاء المتفـرديـن •
ـا ادرى كيـف التوفيـق بيـن اعتـراف الحاكـم بوجود احاديـث تفـرد رواتهـا بها في الصحيـح
ـع انـه صـرح كمـا تقـدم عنـه بأنهمـا لم يدخـلا في كتابيهمـا الا حديثـا رواه اثنـان عـن
صحابـة ، ثم روى عن كـل واحـد منهمـا اثنـان ، الـى آخـر السنـد ،كالشهـادة على الشهادة
ونمـا تـركا بعـضروايات من تـفردوا لا لعلـة التفـرد فقـط بـل لأمـر خفـيّ لاحظـاه•
ما أدرى ان كان هـذا الـرأى يعتبـر تـراجعـا ،عمـا ذكـره في ((المـدخـل)) و ((معرفة
ـوم الحـديث)) أو أن الحاكـم يـرى انهمـا توقفـا في بعـضاحاديث المتفـردين فلم يروياها
مطلقـا وانمـا رويا عـن المتفـردين روايات ثبـت لهمـا ان لهمـا طـرقا أخرى لكنهـا ليسـت على
ـرطهمـا فـلاحـظا هـذا فـروياهـا •
الحاكـم فـي مستـدركـه كـرر قبـول التفـرد من الصحابـة وممـن بعـدهـم والعبارات التاليـة
منقولـة عـن المستـدرك تبيـن رأيـه فـي هـذا وتوضحـه :
ـد قـال (١) : وقـد بينـت شـرطي فـي اول الكتاب بأنـي اخـرج حـديث الصحابـة
ـن آخـرهـم إذا صـح الـطريـق اليهـم •
ـال (٢) : وقـد قدمـت الشـرط فـي أول هـذا الكتاب ان الصحابـي المعروف اذا لم نجـد
ـه راوياً غيـر تابعـي واحـد معـروف احتججنـا بـه وصححنا حـديثـه إذ هـو صحيـح

==========================

١) (١/ ١٩) (٢) (١/ ٢٣)•

على شرطهما فان البخاري قد احتج بحديث قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون واحتج بحديث قيس عن (١) عدي بن عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من استعملناه على عمل وليس لهما راو غير قيس بن ابي حازم وكذلك مسلم قد احتج بأحاديث ابي مالك الاشجعي عن ابيه واحاديث مجزأة بن زاهر الاسلمي عن ابيه فلزمهما جميعا على شرطهما الاحتجاج بحديث شريح عن ابيه فان المقدام واباه شريحا من اكابر التابعين .

وقال (٢) : ولم يخرجاه لأن مالك بن نضلة الجشمي ليس له راو غير ابنه ابي الاحوص وقد خرج مسلم عن ابي المليح بن اسامة عن ابيه وليس له راو غير ابنه وكذلك عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه وهذا اولى من ذلك كله .

وقال (٣) : ومن شرطنا في الصحابة ان لانطويهم .

وقال (٤) : هذا من جملة ما خرجناه عن الصحابي اذا صح الطريق اليه .

وقال (٥) : صحيح على ما اصلناه في الصحابة اذا لم نجد لهم الا راويا واحداً فقط

وقال (٦) : على اني اصلت كتابي هذا على اخراج الصحابة وان لم يكن لهم غير راو واحد .

وقال (٧) اتفقا على اخراج جماعة من الصحابة ليس لهم الا راو واحد .

وقال (٨) : هذا حديث مخرج مثله في المسند الصحيح لمسلم فقد احتج بنصر ابن عاصم الليثي وسليمان بن المغيرة . فأما عقبة بن مالك الليثي فانه صحابي مخرج حديثه في كتب الائمة في الوحدان وقد بينت شرطي في اول الكتاب بأني اخرج حديث الصحابة عن آخرهم اذا صح الطريق اليهم ، ثم صرح ان تفرد التابعي عن الصحابي مقبول .

==============================

(١) وقال السخاوي في فتح المغيث (١/٤٨) :ـ
ان الذي اخرج حديث عدي انما هو مسلم لا البخاري مع كونه قيس لم ينفرد عنه والذي اخرج حديث زاهر انما هو البخاري لا مسلم نعم أخرجا معا للمسيب بن حزن مع انه لم يرو عنه سوى ابنه سعيد ولكن له ذكر في السير . واورد الحاكم ايضا حديث ابي الاحوص عوف بن مالك الجشمي عن ابيه في مستدركه وقال قد اخرج مسلم لابي المليح بن اسامة عن ابيه ولابي مالك الاشجعي عن ابيه ولا راوي لوالدهما غير ولدهما وهذا اولى من ذلك كله .

(٢) (١/ ٢٥) ورقم . (٣) (١/١٠٢) ورقم ٣٤٩ .
(٤) (١/١١٣) رقم ٣٨٨ . (٥) (١/١١٨) ورقم ٤٠٩ .
(٦) (١/١٢١) ورقم ٤١٩ . (٧) (١/٤٢) ورقم ١٢٦ .
(٨) (١/١٩) ورقم

(١) : صحيح على ما اصلته من تفرد التابعي عن الصحابي .
(٢) : صحيح من جملة ما تقدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي ...
(٣) : صحيح الاسناد لما قدمت الذكر من تفرد التابعي الواحد بالرواية عن الصحابي .
(٤) : خالد بن معدان من خيار التابعين صحب معاذ بن جبل رضي الله عنه فمن بعده من الصحابة فاذا اسند حديثا الى الصحابة فانه صحيح الاسناد وان لم يخرجاه .
(٥) : الثقة اذا تفرد بحديث فهو على اصلهم صحيح .
(٦) : صحيح الاسناد ولم يخرجاه رواته مدنيون ومصريون ولم يتركاه لما قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي .
(٧) : عبد الله بن شقيق تابعي محتج به وانما تركاه لما تقدم ذكره من تفرد التابعي عن الصحابة .
(٨) : وهو من النمط الذي قدمنا ذكره من تفرد التابعي الواحد عن رجل من الصحابة .
(٩) تركاه لتفرد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر بالرواية وهو صحابي مشهور .

زيادة الثقة

... يرى قبول زيادة الثقة في السند والمتن ، فان جاء الحديث مرسلا ووصله ... القول قول الواصل ولا يضره إرسال المرسل (١٠) بل يرى الحاكم ان هذا ... الصحيح عند الأئمة (١١) لذلك عبر الحاكم عن هذا الشرط بتعابير ... في كتابه المستدرك في أماكن متعددة ونوع التعابير ليؤيد بهما ... ولقد صرح في كتابه أكثر من مرة بأنه بنى كتابه (المستدرك) على هذا .

=======================

(١) (٢٥٦/١) ورقم ٩٦١ . (٢) (١/ ٢٥٧) ورقم ٩٦٤ .
(٣) (٣٨٤/١) ورقم ١٤٣٧ (٤) (٢/ ٦٠٠) ورقم ٤٢١٧ .
(٥) (١٢٨/٣) ورقم ٤٦٨٥ . (٦) (٣٠٦/١) ورقم ١١٦٧ .
(٧) (٧١/١) ورقم ٢٣٨ . (٨) (٧١/١) ورقم ٢٣٩ .
(٩) (٧٣/١) ورقم ٢٤٧ . (١٠) (٤٩/١) ورقم ١٥٥ و (١٧٢/١) ورقم ٦٢٥ . وقال الثقة اذا وصل حديثا لم يضره ارسال غيره . (١١) (١٢٨/٣) ورقم ٤٦٨٥ وقال : اذا تفرد الثقة بحديث فهو على اصلهم صحيح .

ـتـد قـال (١) : من شـروطنـا في هـذا الكتـاب أن نخـرج أفـراد الثقـات اذا لم نجـد
ـهـا علـة • واعتبـر ان التفـرد من الثقـة مقبـــول (٢) • وزاد الامـر وضـوحا (٣) فقال (٤)
ـلزيادة فـي الاسانيـد والمتـون من الثقـات مقبولـة بـل اعتبـر أن هـذا شـرط مـن شروط
ـابـه صـرح بـذاكثـر من مـرة فلقـد قـال (٥) :ـ
ـشـرطنـا إخـراج الـزيادة من الثقـة في الوصـل والسنـد ووضـح هذا بأمثلـة فقـال (٦) :
ـنـد هذا الحـديث ثـلاثـة من الثقـات عن اسمـاعيـل واوقفـه عنـه سفيـان بن عيينـــة
ـنحـن على ما شـرطنا فـي اخـراج الـزيادة من الثقـة فـي الوصـل والسنـد •
ـوقال عقب حـديث (٧) : وهـذا لا يوهـن حديث سهـل بن سعد علـى ما قدمـت ذكـره
ـمـن قبـول الـزيادات من الثقـات• واللـه اعلـم•
ـيعتبـره صحيحـا فلقـد قـال (٨) :ـ هـذا من شـرطـي فـي خطبـة الكتاب انـه صحيح
ـسنـد يـرسـل مالـك في الحـديث ويصلـه او يسنـده ثقـة والقـول فيـه قـول الثقـة الـذى
ـيصلـه ويسنـده •
ـوقال (٩) : والـذى يـؤدى اليـه اجتهـادي ان معمـر بن راشـد حدث به علـى الوجهين
ـارسلـه مرة ووصلـه مـرة والدليـل عليـه ان الـذين وصلـوه عنـه من اهـل البصـرة فقـد ارسلوه
ـبـا والوصـل اولـى من الارسـال فان الـزيادة من الثقـة مقبولـة واللـه اعلـم•
ـبل يعتبـر ان كتابـه المستـدرك مبنـي علـى هـذا الشـرط (١٠) فلقـد قـال :ـ انمـا بنيت
ـكتابـي هـذا على ان الـزيـادة من الثقـة مقبولـة•
ـهـذه المعانـي كـررهـا فـي مواطـن متعـددة من مستـدركـه وأيـدهـا بالامثلـة والشواهد
ـوصححهـا بما لا يـدع مجـالا للشـك بأن الحاكـم اشتـرط هذا واعتبـره ركنـا من الاركان التـي
ـاعتمـد عليهـا فـي تخـريـج احاديث كتابـه العظيـم المستـدرك ومجمـوع هذه النصـوص التي
ـسردنـا فـي مستـدركـه يستطيـع الباحـث ان يصـل الـى ان الحاكـم ارتضـى هذا الشـرط
ـوجعلـه اصـلا معتمـدا من اصـول كتابـه ويمكـن تقعيـد قاعـدة من خـلاصـة هـذه النصوص
ـوجعـل هـذه القاعـدة أحـدى اركان كتابـه المستـدرك وهـي :ـ
ـان تفـرد الثقـة مقبـول وورود الـزيادة من طريقـه فـي السنـد والمتـن مقبولـة ولا يضـر الوصـل (ارسال الثقة)
ـان غيـره (١١) ولـم يشتـرط لهـذه الـزيادة سوى خلوهـا من العلة •

==========================

(١) (٣٣/١) ورقـــم (٢) (٣٥/١) ورقـــم ١٠٠ •
(٣) (٣/١) (٤) (٤٢/١) ورقم ١٢٤ و(٤٨/١) .
(٨٦/١) ورقم ٢٩١ • (٥) (٤٢/١) ورقـــم ١٢٤ • (٦) (٤٨/١) ورقم ١٥٣ •
(٧) (٤٠٨/١) ورقـم ١٥٠١ • (٨) (١٩٣/٢)
(٩) (٥٢٩/٢) ورقـــم ٣٩٩٧ • (١٠) (٤٩/١) ورقـــم ١٥٥ •
(١١) (٣٣/١). ورقـم ٩٤ •

هذه المعاني تكررت في المستدرك كثيرا فقد

قال (١) : هذا الارسال لا يوهن وصل الحديث فان الزيادة من الثقة أولى من الإرسال على أن - إمام عصره في الحديث اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ممن اقام هذا الاسناد عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ووصله •

وقال (٢) : التفرد من الثقات مقبول •

وقال (٣) : كل حديث رواته ثقات احتج الشيخان بمثله او احدهما والزيادة في الاسانيد والمتون من الثقات مقبولة •

وقال (٤) : اشترطنا اخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند •

وقال (٥) هذا لا يوهن الإجماع الذى قدمنا ذكره بل يزيده تأكيدا بمتابعة مشعل مالك الا ان القول فيه ما قالوه بالزيادة في اقامة اسناده •

وقال (٦) : تقبل الزيادات من الثقات •

وقال (٧) : انا على الاصل الذى اصلته في قبول الزيادة من الثقة في الاسانيد والمتون •

وقال (٨) : اسند الحديث جماعة واوقفه جماعة والذى اسنده احفظ والزيادة منهم مقبولة •

وقال (٩) : انا على اصلي الذى اصلته في خطبة هذا الكتاب ان الزيادة من الثقة مقبولة •

وقال (١٠) نبهنا في اول الكتاب على الاحتجاج بالزيادات من الثقات •

وقال (١١) : نحن على اصلنا الذى اصلناه ان القول قول الذى يسند ويصل اذا كان ثقة •

وقال (١٢) : وهشيم وقراد ابو نوح ثقتان فاذا وصلاه فالقول فيه قولهما •

وقال (١٣) : الزيادة من الثقة اولى من الارسال •

وقال (١٤) : انا على اصلي في الحكم لراوي الزيادة •

وقال (١٥) : نحن على أصلنا في قبول الزيادات من الثقات في الاسانيد والمتون •

==========================

(١) (٣١٩/١) ورقم ١٢١٤ • (٢) (٣٥/١) ورقم ١٠٠ •

(٣) (٣/١) (٤) (٤٢/١) .

(٥) (٤٦/١) ورقم ١٤١ • (٦) (٤٨/١)

(٧) (٩٦/١) ورقم ٢٩٢ • (٨) (١٠١/١) ورقم ٣٤٤ •

(٩) (١٠٩/١/١) ورقم ٣٧٣ • (١٠) (١١٢/١) ورقم ٣٨٤ •

(١١) (١٧٢/١) ورقم ٦٢٥ • (١٢) (٣٤٥/١) ورقم ٩١٢ •

(١٣) (٣١٩/١) ورقم ١٢١٥ • (١٤) (٣٤٢/١)

(١٥) (٤١٣/١) ورقم ١٥٢٦ •

وقال (١) : الزيادة من سليمان بن بلال وابن أبي حازم مقبولة ولا يعلل بعلمهما لحديث بآخر إن أوقفه •

وقال (٢) : انا على اصلي الذى اصلته في قبول الزيادة من الثقة •

وقال (٣) : اوقفه يحيى بن سعيد وغيره ووصله ابن المبارك والقول فيه قول ابن المبارك اذ الزيادة من الثقة مقبولة •

وقال (٤) : انما بنيت كتابي هذا على أن الزيادة من الثقة مقبولة •

وقال (٥) : اذا تفرد الثقة بحديث فهو على اصلهم صحيح •

وقال (٦) : أوقفه عبد الله بن وهب ووصله غيره الا ان الزيادة مقبولة •

وقال (٧) : الزيادة من مثل هاشم بن أبي صسرة مقبولة •

وقال (٨) : عاصم بن أبي النجود امام متفق على إمامته في الإقراء وسائر العلوم اذا انفرد بالحديث لزمنا قبوله •

وقال (٩) : غير ان شرطي في سند الصدوق الحديث اذا اوقفه غيره •

وقال (١٠) : وقد ابهم اسناده بكر بن بكار واقامه خالد بن مخلد وهو اثبت واحفظ واوثق من بكر فحكما له بالزيادة •

إندراج الحسن تحت الصحيح

يذهب الحاكم الى ان الحديث الحسن مندرج تحت الصحيح وعلى هذا درج في كتاب المستدرك ، وذهب في هذا مذهب شيوخه ، ومن سبقه من الأئمة ، فقد ذكر ابن حجر في النكت (١١) فقال : واعلم ان اكثر اهل الحديث لا يفردون الحسن من الصحيح ، فمن ذلك ما رويناه عن الحميدى شيخ البخارى ، فيقال : الحديث الذى يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هو أن يكون متصلا غير مقطوع ، معروف الرجال . وروينا عن محمد بن يحيى الذهلي ، قال : لا يجوز الاحتجاج الا بالحديث المتصل غير المنقطع الذى ليس فيه رجل مجهول ، ولا رجل مجروح ، فهذا التعريف يشمل الصحيح والحسن معا • وكذا شرط ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، لم يتعرضا فيه لمزيد أمر آخر ، على ما ذكره الحاكم ، وقال ابن حجر (١٢) : قاعدة ابن حبان عدم المفرقة بين الصحيح والحسن •

وقال السيوطي (١٣) : ادرج الحسن في نوع الصحيح الحاكم ، وابن حبان ، وابن خزيمة وهذا المذهب قديم سلكه المحدثون الأئمة القدامى (١٤) فقد ذكر الصنعاني (١٥)

---

(١) (٤٩٢/١) ورقم ١٨٣٥ • (٢) (٥٨/٢) ورقم ٢٣٧٧ •
(٣) (٥٦٥/١) ورقم (٤) (٥٢٩/٢) ورقم ٣٩٩٧ • (٥) (١٢٨/٣) ورقم ٤٦٨٥ •
(٦) (٢٣٢/٤) ورقم ٧٦٩٤ • (٧) (٥٠٣/١) ورقم ١٨٧٩ • (٨) (٤٧٢/٤) ورقم ٨٥٨٤
(٩) (١٧٩/١) ورقم ٦٤٩ • (١٠) (٩٢/١) ورقم ٣١٧ • (١١) النكت لابن حجر ص ١٢١ •
(١١) النكت ص ٩٩ • (١٣) تدريب الراوى (١٦٠/١) (١٤) حول هذا الموضوع ينظر كلام ابن القيم الجوزية في الفروسية ص ٤٩ • (١٥) (٢٠٥/١) •

وقال (١) : مجموع السندين صحيح على شرط الشيخين والاول على شرط مسلم ...
على شرط البخارى •

وقال (٢) : صحيح على شرط البخارى بعضه وبعضه على شرط مسلم •

وقال (٣) : صحيح على شرط مسلم لرواية موسى بن علي بن رباح وعلى ...
البخارى لأبي صالح •

وقال (٤) : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتج مسلم بمحمد بن
السائب واحتج البخارى بأيمن بن نابل المكي •

وقال (٥) : صحيح على شرط البخارى لعمرو بن ابي عمرو والذى بعده على شرط ...

وقال (٦) : صحيح على شرط مسلم وقد احتج البخارى بجميع رواته غير مسلم بن
ابن عامر وقد احتج به مسلم •

وقال (٧) : هذا حديث صحيح بين الشيخين لأن البخارى تفردبالاحتجاج بعكرمة
ومسلم بسماك بن حرب ولم يخرجاه •

وقال (٨) : الصحابيان اللذان ذكرا وشهدا بدرا يصير الحديث به في حد الثقة ...

وقال (٩) : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخارى •

وقال (١٠) : صحيح على شرط جملة من أئمة المسلمين •

وقال (١١) : قد احتج البخارى بأبي كدينة يحيى بن المهلب وهذا حديث صحيح •

وقال (١٢) : احتج البخارى بجميع ما يصح عن عكرمة •

وقال (١٣) : هذا الحديث وان كان موقوفا فان اسناده صحيح على شرط الرجال
وهو اللائق بالمسند الذى تقدمه •

وقال (١٤) : هذه ترجمة لم يخل ابو عبد الله البخارى بحديث منها •

وقال (١٥) : احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم ولم نجد للحارث
الاشعرى راويا غير ممطور ابي سلام فتركاه وقد تكلمت على هذا
النحو في غير موضع فأغنى عن اعادته والحديث على شرط الائمة
محفوظ •

وقال (١٦) هذا من النوع الذى قدمت ذكره ان الصحابي اذا لم يكن له راويان لم يخرجاه •

==============================

(١) (٤٤٤/٢) ورقم ٣٦٩٧ • (٢) (٢٣٠/٢) ورقم ٢٩٣٩ •

(٣) (٢٣٦/٢) ورقم ٢٩٦١ • (٤) (٢٠٥/٤) ورقم ٧٥٨٠ •

(٥) (٣٠/٢) ورقم ٢٢٥٩ • (٦) (٢١٠/٢) ورقم ٢٨٧١ •

(٧) (٤٨٨/١) ورقم ١٨٢٠ • (٨) (٥٨/٢) ورقم ٢٦٩٩ •

(٩) (٨/٢) ورقم ٢١٧٨ و (١٢٤/٢) ورقم ٢٥٦٦ • تتمة التعليقات في الصفحة التالية =

وقال (١) : صحيح الاسناد على شرط الشيخين وهو من النوع الذي يطلب للصحابي متابعا في الرواية على انهما جميعا قد خرجاه.

وقال (٢) : لم يخرجاه لشرطهما في الرواية وليس لعبد العزيز بن يحيى بكر راو غير ابنه بكار .

وقال (٣) : لم يخرجاه في النوع الذى لا يشتهر الصحابي الا بتابعيين .

وقال (٤) : وهذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث وهي قاعدة من قواعد الإسلام وقد امسك عن اخراجه الشيخان محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج على اصلهما ان عروة بن مضرس لم يحدث عنه غير عامر الشعبي وقد وجدنا عروة بن الزبير بن العوام حدث عنه .

وقال (٥) : لم يخرج الشيخان مسانيد سهل بن الحنظلية لقلة رواية التابعين عنه وهو من كبار الصحابة على ما قد مت القول في أوانه .

وقال (٦) : هذه أسانيد صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه والعلة عندهما في ان اسامة بن شريك ليس له راو غير زياد ابن علاقة وقد ثبت في أول الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنهما أن هذا ليس بعلة .

وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة اكثر مما ذكرته إذ لم تكن الرواية على شرطهما .

==================================

*** = (١٠) (٢/ ١٧) ورقم ٢٢١٤ .
(١١) (٢/ ١٣٥) ورقم ٢٦٣٧ .
(١٢) (٢/٥٩٩) ورقم ٤٢١٦ .
(١٣) (٤/٤٢١) ورقم ٨٤٢٦ .
(١٤) (٤/٢٦٤) ورقم ٧٨١٦ .
(١٥) (٠/٢٣٩) ورقم ٨٨٢ .
(١٦) (١/ ٢٤٤) ورقم ٩١٠ .

---

(١) (١/٢٦١) ورقم ٩٨١ .
(٢) (١/٢٧٦) ورقم ١٠٤٥ .
(٣) (١/٣٧٣) ورقم ١٤٠١ .
(٤) (١/ ٤٦٣) ورقم
(٥) (٢/ ٨٤) ورقم ٢٤٦٣ .
(٦) (٤/١٩٨) ورقم ٧٥٥٥ .

... توضيح الافكار فقال : بمسلم يسمى الحسن صحيحا كالحاكم والمتقدمين ... غير مُسَلَّم له .

... المناوي (١) : ظاهر تصرف الحاكم انه ممن يرى اندراج الحسن في الصحيح

قال السيوطي (٢) : وممن اهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا في أي أنواع الصحيح ، لاندراجه في انواع ما يحتج به ، وهو الظاهر من تصرفات الحاكم ، وهو لا ينكر أنه دون الصحيح المقدم .

ونقل عن ابن الصلاح قوله : ان كثيرا من اهل الحديث لا يفرقون بين الصحيح والحسن كالحاكم ، ونقل ذلك عن ابن حجر (٣)

وقال ابن حجر (٤) : وقد وجدت في المستدرك له إثر حديث اخرجه قال أخرجه ابو داود في كتاب السنن الذي هو صحيح على شرطه وهذا محمول على انه اراد به عدم التفرقة بين الصحيح والحسن .

قال : وممن اهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن وهو الظاهر من تصرف الحاكم ويؤيد هذا انه قسم في كتابه معرفة علوم الحديث (٥) الحديث الى صحيح وسقيم ولم يتعرض للحسن لكن وجدت في المستدرك (٦) ان الحاكم قال عقب حديث اخرجه حسن الاسناد والمتن غريب وعلق الذهبي في تلخيصه (٧) على قول الحاكم : الحديث صحيح على شرط البخاري بقوله : كذا قال ومعاوية لم يحتج به البخاري انما احتج به مسلم وليس الحديث على شرط واحد منهما بل هو حسن .

قال الحاكم (٨) عقب حديث رواه : هذا حديث حسن من حديث ابي عبد الله احمد بن حنبل عن شديد بن سليمان فاني لم اجد له رواية غيرها .

وقال ايضا (٩) عقب حديث رواه : غريب حسن الا أن مجاشع ابن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب .

قول الحاكم من السنة احاديث مسند .

ذهب الحاكم إلى أن الاجماع منعقد على أن قول الصحابي من السنة كذا حديث مسند . فقد قال في المستدرك : (١٠) حدثنا علي بن عيسى ثنا ابراهيم بن ابي طالب

---

(١) فيض القدير (١ / ٢٦)
(٢) لقط الدرر (١ / ١٦٢) وانظر توضيح الافكار (١ / ١٦٧)
(٣) النكت ص ٨٦ .
(٤) النكت ص ١٢٢ .
(٥) معرفة علوم الحديث ص ٥٨ .
(٦) (١ / ٥٤٢) ورقم ٢٠١٣ .
(٧) تلخيص المستدرك (١ / ٤٤٠) ورقم ١٦٣٢
(٨) (٣ / ١٤٩) ورقم ٤٧٥٩ .
(٩) (٣ / ٢٧٣) ورقم ٥٢٠١ .
(١٠) (١ / ٣٥٨) ورقم ١٣٤٣ .

ثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان ثنا ابن عجلان انه سمع سعيد بن ابي سعيد يقول : صلى ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فجهر بالحمد لله ثم قال انما جهرت لتعلموا انها سنة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أجمعوا على أن قول الصحابي (سنة) حديث مسند وقد قال الشافعي : (١) : اخبرنا عيينة عن محمد بن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبري قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يجهر بفاتحة الكتاب على الجنازة وقال انما فعلت لتعلموا انها سنة .

ثم روى عن ابي امامة والضحاك بن قيس رضي الله عنهما ثم قال وابن عباس والضحاك بن قيس رضي الله عنهما رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولان السنة الا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شاء الله .

وقال السخاوى (٢) :-

والبيهقي جزم بنفي الخلاف عن اهل النقل وأنه مسند يعني مرفوعا وممن حكى الاتفاق ابن عبد البر .

ثم قال السخاوى والحق ثبوت الخلاف، وابن حجر (٣) وضح الأمر (٣) فقال : إذا أضاف الصحابي رضي الله عنه السنة الى النبي صلى الله عليه وسلم فمقتضى كلام الجمهور ان يكون مرفوعا قطعا وفيه خلاف ابن حزم المذكور ونقل ابو الحسين القطان عن الشافعي رضي الله عنه انه قال قد يجوز ان يراد بذلك ما هو الحق من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك بقول عمر رضي الله تعالى عنه للصبي بن معبد (٤) هُديت لسنة نبيك وجزم به شيخنا شيخ الإسلام في (محاسن الاصطلاح) أنها على مراتب في احتمال الوقف قرباً وبُعداً قال :-

فأرفعها مثل قول ابن عباس رضي الله عنهما أكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم، ودونها : قول عمرو بن العاص لا تلبسوا علينا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم عدة ام الولد كذا ،

ودونها : قول عمر لعقبة بن عامر رضي الله عنهما اصبت السنة إذ الاول أبعد احتمالا والثاني أقرب احتمالا والثالث لا إضافة فيه . فالبيهقي نفى الخلاف عن اهل النقل في ذلك وسبقه إلى ذلك الحاكم فقال في الجنائز من المستدرك : أجمعوا على أن قول الصحابي رضي الله عنه من السنة كذا حديث مسند . والحق ثبوت الخلاف في هذا ولكن الحاكم اعتبره مسندا وعلى هذا درج في المستدرك كما تقدم

==========================

(١) الأم (١/٢٧١) في باب الصلاة على الجنازة والتكبير فيها وما يفعل بعد كل تكبيرة .

(٢) فتح المغيث (١/١٠٨) (٣) النكت (ص ١٤٣)

(٤) هو الصبي بن معبد قال ابن حجر في التقريب: صُبَيّ : هو بالتصغير ابن معبد التغلبي بالمثناة والمعجمة وكسر اللام ثقة مخضرم نزل الكوفة من الثانية .

مقصد الحاكم من قوله (ولم يخرجاه)

تكرر قول الحاكم (ولم يخرجاه) عقب حكمه على الاحاديث فقد تكررت هذه العبارة في المستدرك وكأن الحاكم التزم إيرادها فلا يكاد يخلو حكم على حديث من ترك لم يخرجاه . فتراه يقول :

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه .
صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .
صحيح [illegible] .
مستقيم الاسناد ولم يخرجاه .
جيد الاسناد ولم يخرجاه .
صحيح بين الشيخين ولم يخرجاه .

قد يخيل لمن يرى تكرار هذه العبارة أن الحاكم يريد إلزام الشيخين بإخراج كل حديث يراه صحيحا فيفسر قول الحاكم ولم يخرجاه بأنه ينبغي ان هذا الحديث صحيح فيجب عليهما إخراجه .
[illegible]
[illegible] الشيخين [illegible] حديث صحيح [illegible]
شرطكما فلماذا لم تخرجاه .

ا قد يُسَلَّم لاول وهلة ولكن بعد التأني والتدبر يظهر خطأ هذا الرأى ولم يخرجاه عقب قوله صحيح على شرطهما مقبول على هذا الرأى والتفسير لديهم عند ما يقول الحاكم على شرط البخارى أو مسلم ولم يخرجاه فان كان على شرط مسلم فهل يلزم البخاري بتخريجه والحاكم يفرق بين شرط مسلم وشرط البخارى بل يفرق بين صحيح مسلم ومقدمة مسلم فإذا روى مسلم حديثا هو في مقدمه صحيحه قال رواه مسلم في المقدمة واذا رواه في الصحيح رواه مسلم في صحيحه .

كان يفرق بين الشرطين فكيف يقول ولم يخرجاه ويقصد إلزامهما فكان من ان يقول على رأى هؤلاء ان كان على شرط احدهما البخارى او مسلم ولم يخرجه البخارى او مسلم — ويزداد الامر تعقيداً عند ما يقول صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

تقدم نص ابن حجر في تفسير قول ابن الاخرم [illegible] في بحث الشروط .

أو صحيح الإسناد وله علة ولم يخرجاه ، أو مستقيم الإسناد ولم يخرجاه .
او فيه فلان ليس من شرطهما ولم يخرجاه فهو ينص ان هذا الراوى ليس من شرط رواتهما فكيف يقول ليس من شرطهما ثم يلزمهما باخراج حديثه وبعد التأني والتفكر يصل الإنسان إلى أن مراد الحاكم من قوله ولم يخرجاه مراده من هذا الإخبار لا الاعتراض عليهما بأنهما لم يخرجاه بل قصده الإخبار بأن هذا الحديث صحيح وهو غير موجود عندهما في صحيحيهما فهو يخبر عن عدم وجود هذا الحديث في صحيحيهما .

ويظهر جليا قصده من قوله هذا الردَّ على هولاء المبتدعة الملحدين الذين ينتقصون السنة ويوجهون اليهما سهامهم فكأن لسان حاله يقول لهم هذه احاديث صحيحة وهي في الدرجة العليا من الصحة ومع هذا غير موجودة في صحيحيهما فهما لم يستوعبا الصحيح وهذا دليل على ما أقوله وأذهب اليه .

هذا ما توصلت اليه من خلال نصوص الحاكم في المستدرك ثم رأيت الامام الصنعاني سبقني الى هذا فقال (٢) :

ان قلت : قول الحاكم في مواضع من المستدرك في الحديث على شرطهما ولم يخرجاه يشعر بخلاف ما نقله عنه في الخطبة والا فلا فائدة من قوله ولم يخرجاه .

قلت : - لعله لم يسق قوله ولم يخرجاه مساق الاعتراض عليهما بأنهما لم يخرجاه بل ذكر ذلك إخباراً بأنهما لم يخرجا كل ما كان على شرطهما فهو كالاستدلال لما قاله في الخطبة من انهما لم يستوعبا الصحيح و لا التزما بذلك .

فصح والحمد لله ما ذهبت إليه

(٣) مقصد الحاكم من الشواهد
تقدم الكلام على تساهل الحاكم في الأحاديث التي يستشهد بها والآن أحب أن أتكلم على مقصد الحاكم من سوقه الشواهد في المستدرك . مجموع الأحاديث التي استشهد بها في المستدرك ١٢٠٦ أحاديث والحاكم يفرق بين ما يورده شاهداً وما يورده أصلاً ويسوق الشواهد في المستدرك لمرام يهدف إليها من سوقها وذلك بالتصدي من سوقها ومجموع النصوص التي ذكرها عقب الأحاديث التي استشهد بها يمكن أن يحدد هدف [illegible] إيراد الشواهد فهو يسوقها لتقوية الحديث ودعمه (٤) أو لتأكيد صحته ، أو لإزالة وهم ، أو كشف علة ، او لتوضيح معنى غامض . [illegible] فيها [illegible] بقوله : أخبرناه [illegible] الشاهد والمتابع [illegible] وقد عرفت [illegible] قد تقدم

---

(١) قول الحاكم ولا علة له كثر عقب قسم من الاحاديث ويقصد انه بحسب علمه واطلاعه وحفظه لاعلة له او ان علته غير موثرة .

(٢) توضيح الافكار لمعاني تنقيح الانظار (١/ ٥٢) .

(٣) تقدم الكلام على الشواهد [illegible] في بحث تساهل الحاكم والدفاع عنه .

(٤) [illegible] (١/ ٨٧) ٢٩٥ و (١/ ٢٦٦) ١٠٠٠ و (١/ ١٧٩) ٦٤٩ [illegible] ٢٣٣

بعد استعراض أقوال العلماء حول شرط الصحيح (١) عند البخاري ومسلم وذكر ما ورد من مناقشات حول كل قول وذكر مراد الحاكم من قوله على شرطهما ومراده من المثلية واستعراض بعض شروط اشترطها ووضح طريقته في تطبيقها يمكنني ان اوجز شروطه في المستدرك فيما يلي :-

١ - مراد الحاكم من قوله على شرطهما او على شرط احدهما :- ان الرجال الذين روى عنهم في المستدرك يماثلون رجال الصحيحين في العدالة والضبط فإن وجد رجال الشيخين فهذا جيد والا فأي راو رآه يماثل رجالهما فهو على شرطهما (٢) فان خفت الشروط في هذا الراوي فهو صحيح •

٢ - الحاكم يرى ان تفسير الصحابي مسند واطلاقه في المستدرك يقيّد بما في (معرفة علوم الحديث) فيصبح شرطه فيه ان يكون تفسيره من اسباب النزول ونحوه مما لا مجال للرأي فيه •

٣ - يقبل تفرد الصحابة ان صح الطريق اليهم مطلقا •

٤ - زيادة الثقة مقبولة في السند والمتن والواصل مقدم على المرسل ولا يضره إرسال المرسل •

٥ - الحديث الحسن مندرج تحت الصحيح فهو مع الصحيح في مرتبة واحدة •

٦ - قول الصحابي من السنة حديث مسند اوكنا نفعل كذا ،اوكنا نقول كذا فهو حديث مسند ايضا •

من خلال ما تقدم يظهر لنا جليا ان الحاكم كان دقيقا في توضيح منهجه في الحكم على الاحاديث وتبيين منزلتها وكشف عما فيها من علل وازالها • وهذا يدل على منهجية الحاكم في تأليفه والدقة في توضيح مراميه والقوة في مقدرته الاعراب عنها •

================================

(١) تركت كثيرا من كلام الائمة حول شرط الشيخين وحول اصطلاح المتقدمين والمتأخرين والامام ابن تيمية له كلام في ترتيب المجموع (١٨ / ٤٢) حول شرط الشيخين ولكن احب ان اذكر رأي الاسماعيلي في شرط الشيخين وتفريق المزي بين اصطلاح المتقدمين والمتأخرين في شروط الشيخين فأما رأي الاسماعيلي في شروط الشيخين فلقد ذكر السيوطي في لقط الدرر (ص ٩٠) : لما كان مراد البخاري ايداع الصحيح في كتابه كان من يروى عنه رواية موثوقا به فجائز لمن حذا حذوه ان يحتج به بعينه وان كان في غير ذلك الخبر فاذا روى عن مالك والليث وعقيل ويونس وشعيب ومعمر وابن عيينة وان كان في غير ذلك الخبر فاذا روى عن مالك والليث وعقيل ويونس وشعيب ومعمر وابن عيينة عن الزهري فقد صار هولاء بأجمعهم من شرطه في الزهري وحيث وجد وا اذا صحت الرواية عنهم فأيهم جيء به بدلا عن الآخر كان شرط البخاري فيه موجودا •واما تفريق المزي فقد ذكر ان اصطلاح المتقدمين اذا قالوا على شرط البخاري ومسلم اي ان ذلك مخرج على نظير رجال الصحيحين واصطلاح المتأخرين اذا كان على رجال الصحيحين أنفسهم • (٢) انظر مثالا لذلك : المستدرك (١/ ٢٠٥) ورقم ٧٥٧ و (١/ ٥٦٢) ورقم ٢٠٩٣ •

بعد استعراض شروط الحاكم في المستدرك ومعرفة طريقته في رواية احاديثه أحب أن أجمل آراء الائمة في المستدرك .

والحملة على المستدرك قديمة قدم المستدرك فلقد نقل لنا الذهبي في ترجمة الحاكم نقولا تدل على أن المستدرك لقي نقدا من العلماء بعد وفاة مؤلفه بقليل وما أدرى إن كان هذا يدل على ان هذا الكتاب لقي القبول وانتشر فاستحق الدراسة والتعليق المبكر من العلماء الأئمة والنقد الذى وجه الى المستدرك لا أحب مناقشته قبل استعراضه وبعد استعراض نصوص النقد يمكنني ان اجمل المناقشة مؤيدة بالأدلة واكثر هذه النصوص تقدمت أو ستأتي لكنني أجملها هنا وأشير الى مصادرها لئلا تكرر :

يذهب الماليني الى أن المستدرك لم يحو حديثا واحدا صحيحا على شرط الشيخين فقد قال الذهبي (١) : سمعت أبا سعد الماليني يقول : طالعت كتاب المستدرك على الشيخين الذى صنفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثا على شرطهما قال الذهبي : هذه مكابرة وغلو وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا .

بل في المستدرك شيء كثير على شرطهما وشيء كثير على شرط أحدهما ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل فان في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط احدهما او كلاهما وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد (٢) وذلك نحو ربعه وباقي الكتاب مناكير وعجائب وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها كنت قد أفردت منها جزءا وحديث الطير بالنسبة إليها سماء وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته ويعوز عملا وتحريرا .

ونقل الخطيب عن الأرموى (٣) : قال جمع الحاكم أبو عبد الله احاديث زعم أنها صحاح على شرط البخارى يلزمهما إخراجها في صحيحيهما، منها : حديث الطائر ومن كنت مولاه فعلي مولاه فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه، إلى قوله ولا صوبوه في فعله .

وتقدم قول ابن دحية في تصحيح الحاكم وقول العيني في البناية وقول الكشميرى في فيض البارى . (٤)

وتقدم قول ابن قيم الجوزية في تصحيح الحاكم واعتباره كالقابض على الماء .

وقال عبد الله بن زيدان المكي (٥) : أملى علي الحافظ أبو محمد

---

(١) سير أعلام النبلاء (١/٣٩/١) (٢) قلت وقد تكلمت في بحث تقسيم أحاديث المستدرك عما يثبت النسبة الصحيحية لمجموع أحاديث المستدرك فيحسن الاعتماد عليها . (٣) تاريخ بغداد (٤٧٤/٥) . (٤) تقدم جملة من هذا في بحث تساهل الحاكم والدفاع عنه . (٥) النكت لابن حجر (ص ٣٧)

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي سنة خمس وتسعين وخمسمائة قال نظرت إلى وقت إملائي عليك هذا الكلام فلم أجد حديثاً على شرط البخاري ومسلم لم يخرجاه إلا ثلاثة أحاديث :ـ

١ ـ حديث أنس (١) :ـ يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة .

٢ ـ حديث الحجاج بن علاط السلمي لما أسلم .

٣ ـ حديث علي (٢) :ـ لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع . ورد الذهبي المتقدم يُفَنِّد هذا الرأي وصل الحد للنيل من المستدرك باختلاق القصص وقد تقدمت قصة المستدرك وذكره أمام الدارقطني ونقد الدارقطني (٣). والذهبي نفسه قسا على الحاكم بسبب احاديث رواها في مستدركه قسوة زادت عن الحد ، وقد وصف الدهلوى المستدرك فقال (٤) :ـ وقد استدرك الحاكم عليهما أحاديث هي على شرطهما ولم يذكراها وقد تتبعت ما استدركه فوجدته أصاب من وجه ولم يصب من وجه وذلك لأنه وجد أحاديث مروية عن رجال الشيخين بشرطهما في الصحة والاتصال فاتجه استدراكه عليهما من هذا الوجه ولكن الشيخين لا يذكران إلا حديثا قد تناظر فيه مشايخهما وأجمعوا على القول به والتصحيح له كما أشار مسلم حيث قال :ـ

لم أذكر ههنا إلا ما أجمعوا عليه وجل ما تفرد به المستدرك كالموكى عليه المخفي مكانه في زمن مشايخهما وإن اشتهر أمره من بعد .

او ما اختلف المحدثون في رجاله فالشيخان كأساتذتهما كانا يعتنيان بالبحث عن نصوص الأحاديث في الوصل والانقطاع وغير ذلك حتى يتضح الحال والحاكم يعتمد في الأكثر على قواعد مخرجة من صنائعهم كقوله :ـ

زيادة الثقات متبولة .

وإذا اختلف الناس في الوصل والإرسال والوقف والرفع وغير ذلك فالذى حفظ الزيادة حجة على من لم يحفظ والحق أنه كثيرا ما يدخل الخلل في الحفاظ من قبل رفع الموقوف ووصل المنقطع لا سيما عند رغبتهم في المتصل المرفوع وتنويههم به فالشيخان لا يقولان بكثير مما يقوله الحاكم .

وهكذا نال المستدرك وصاحبه الحاكم قسطا من النقد لا بأس به .

وأصبح من المعلوم لدى أغلب طلاب العلم أن المستدرك كتاب لا يستحق الدراسة ولا العناية وأول ما يطالعك به من تعرض عليه حديثا من المستدرك . الحاكم متساهل ، وهو واسع الخطو في التصحيح متساهل في القضاء به ....

---

(١) المستدرك (٧٣/٣) ورقم ٤٤٨٩ . (٢) المستدرك (٣٢/١ و ٣٣) ورقم (٩٠/١ و ٩١/ ٩٢) وكذلك في النكت ص ٣٧ . (٣) وقد تقدم مناقشة هذه القصة في بحث اتهام الحاكم بالتشيع وبينت زيفها . (٤) حجة الله البالغة (٢٨٢/١) طبع دار الكتب الحديثة بالقاهرة بتحقيق السيد سابق ومقدمة فتح الملهم شرح صحيح مسلم لشبير احمد العثماني (١٠٤/١)

الحاكم صاحب المستدرك راوي حديث الطير .... وهذه العبارات في الحقيقة أساءت الى الحاكم ومستدركه إساءة لاتحتمل وظلم الحاكم بسببها ظلماً لاينتفر ولا أدري ما هو المقصود من هذه الحملة فهناك كتب في الحديث كثيرة حوت الصحيح وغيره ولم يوجه إليها جزء مما وجه الى المستدرك فما هو السبب يا ترى ؟ ! قلت في نفسي لعل لاتهام الحاكم بالتشيع أثراً في تشديد هذه الحملة أو أن الناس اعتادوا انقل العبارات عمن سبقهم بدون تمحيص وتحقيق فأصبح من المعروف لدى الناس ان صاحب المستدرك متساهل وأحاديث المستدرك غير معتمدة ، فصرفت هذه العبارات الناسَ عن المستدرك ولم يفكروا في دراسته وإصدار حكمهم عليه معتمدا على الواقع وهذا مجانب للصواب ومجافٍ للحق. فالمستدرك يجب أن يُدرس ويلقي من الائمة العناية فهو كتاب حديث حوى قسما من الاحاديث هي في الذروة العليا من الصحة باتفاق الائمة الحفاظ .

فقد حكم ابن حجر كما تقدم بوجود عدد من الاحاديث تزيد على الالف هي على شرط الصحيحين وهناك قسم باتفاق الأئمة صحيح على شرط أحدهما او صحيح ولا علة له وقد أحصيت هذه الاحاديث وأجريت لها مقارنة ستأتي أثبت فيها ان المستدرك يستحق ان يلقي من العلماء العناية ويجب أن تُبعد عنه هذه الصورة المُشَوّهة التي انتشرت عنه . والذهبي وهو الوحيد الذي كتب على المستدرك كتابا باقيا الى يومنا هذا وله صلة به وعناية بأحاديثه اعترف مؤخرا بأن عمله حول المستدرك يحتاج إلى تحرير وأن أحكامه الاولى المبكرة التي اصدرها لم تكن على جانب من الدقة فلقد ناقض نفسه وتدارك كثيرا من الاحكام التي علق بها على كلام الحاكم ، وقسوتُه كانت ثورة شباب وإقدام طالب علم مبتدئ .

لذلك في نهاية المطاف أنصف الحاكم فرد على المالبني بقوله ليست رتبته إن يصدر حكمه على المستدرك بل المستدرك فيه أحاديث صحيحة ....

وختم كلامه بقوله :ـ وهو كتاب مفيد .

والعراقي بدأ بمستخرج على المستدرك (١) ومات قبل إتمامه .

وكذلك ابن حجر بدأ بالكتابة حوله ومات ولم يتمه وكذلك السيوطي بدأ بكتابة حول المستدرك ومات قبل إتمامها وهكذا فقد تنبه علماؤنا لدراسة الكتاب ولكنهم ماتوا قبل تحقيق ما أرادوه .

وأحب أن أنبه إلى أمر وهو أن الحاكم ذكر اسناد كل حديث وأصدر حكمه:

---

(١) سيأتي الكلام على هذا المستخرج وكل ماله صلة بمستدرك الحاكم في بحث مستقل إن شاء الله .

ورأيه في العلة الموجودة فيه ان كانت وهذا غاية في النزاهة والدقة ويسر منهجه خلال ابواب كتابه وهذا كله يدل على أمانة أبي عبد الله • وموته السريع لم يترك له الفرصة وأسانيده ورواياته كلها سليمة قويمة لكن أحكامه جاءت في بعض المواطن تحتاج إلى عناية وهذه أمانة تركها أبو عبد الله في عنق العلماء فيجب عليهم أداؤها •

والحق الذى لامرية فيه أن في المستدرك أحاديث صحيحة بلغت بموافقة الذهبي ٤٣٩٠ حديث وكتاب يسلم منه هذا القدر بعد نقد الذهبي التاسي الشديد يستحق ان نتبصر بأمره ونتأنى في إصدار الحكم المجمل عليه •

هذا والذهبي ممن يرى ان المراد بشرط الشيخين رواتهما لذلك ناقش الحاكم على هذا الأساس ومع هذا قبل منه هذا العدد •

ثم اعترف في آخر عمره بأن الكتاب مفيد وعمله القديم فيه يحتاج إلى تحرير وقد عدل رأيه في بعض أحاديثه مثل حديث الطير ومن كنت مولاه فعلي مولاه وهذه الأقوال كلها تدل على إنصاف الذهبي مؤخراً واعترافه بفضل المستدرك وأكبر اعتقادي ان الذهبي لو مد الله في عمره لأعاد النظر في كثير من احاديث المستدرك التي سكت عليها او التي تبين خطؤه فيها • ولكن تتابعت الأمور على المستدرك فمات قبل إعادة النظر في الكتاب بتمامه والذهبي يعترف بأن عمله يحتاج الى تحرير•(١)

فما أجدرنا أن نوجه عنايتنا لدراسة هذا الكتاب على ضوء النصوص السابقة فلعلنا ننصف الحاكم ونعيد له اعتباره وننزله المنزلة اللائقة به وهذا دَيْن يجب الوفاء به •

---

(١) سيأتي الكلام على حديث الطير مفصلاً أثناء الكلام على تلخيص الذهبي •

تقسيم احاديث المستدرك

بعد أن تعرفنا على شروط الحاكم في كتابه المستدرك ، وعرفنا بعض الملاحظات المتعلقة به.
أحب أن أنقل صورة مفصلة واحصاء دقيقا لكل أحاديث المستدرك ، وعلى ضوء الارقام التي توصلت إليها من هذا الاحصاء الدقيق ، يمكنني أن أعطي أرقاما قريبة من الصحة لكل نوع من الاحاديث الواردة فيه ثم قسمت اثناء الاحصاء الاحاديث الى ست زمر ، الزمرة الاولى هي ما حكم عليه الحاكم في المستدرك بأنه على شرط البخاري ومسلم •
والزمرة الثانية هي ما حكم عليه الحاكم بأنه على شرط البخاري • والزمرة الثالثة هي ما حكم عليه ابو عبد الله بأنه على شرط مسلم • والزمرة الرابعة هي ما حكم عليه الحاكم بأنه صحيح الإسناد •
والزمرة الخامسة : هي للاحاديث التي سكت عليها الحاكم • والزمرة السادسة هي للاحاديث التي تكلم عليها •
وذهبت في إحصاء الاحاديث مذهبا رسمته لنفسي وأحب ان اذكره ليكون المنهج واضحا لدى المطالع والقارئ، فما صرح به الحاكم انه على شرط البخاري او مسلم او على شرطهما او انه صحيح وضعت كل نوع من هذه الأنواع في جدول مستقل ورمزت له ب (خ م) ثم ما صرح بأنه على شرط البخاري وضعته في جدول مستقل ورمزت له بحرف (خ) وما صرح بأنه على شرط مسلم وضعته في جدول مستقل ورمزت له بحرف (م) وما صرح بأنه صحيح الاسناد وضعته في جدول مستقل تحت عنوان صحيح •
وما تكلم عليه فذكر أن له علةً او فيه كلاماً او فيه راوٍ متكلماً فيه ولم يحكم عليه بحكم وضعته في الإحصاء تحت جدول مستقل عنوانه (تكلم عليه) وما سكت ولم يعلق عليه بشيء وضعته تحت عنوان (سكت)
وما وافقه الذهبي عليه وضعته بجدول مجاور لجدول الحاكم تحت نفس الرمز الذى وضعته للحاكم •
فقسمت الحقل الرموز له بـ (خ م) الى جدولين ووضعت رمزا للجدول الأول (ك) وهو اختصار اسم الحاكم وللجدول الثاني المجاور له (ذ) وهو اختصار اسم الذهبي فيكون كل جدول مرموزا له برمز يضم جدولين الاول للحاكم والثاني للذهبي ثم تابعت في نهاية الإحصاء العام الجداول على هذه الشاكلة كما ترى في الصفحات التالية وقد قدمت في نماذج الفهرس نموذجا مفصلا لطريقتي في الاحصاء والرجال المتكلم فيهم من قبل الحاكم او الذهبي ووضعت لهم جدولا مستقلا في الفهرس التفصيلي وهكذا تابعت الإحصاء على هذه الشاكلة وقدمت للقارئ إحصاء دقيقا لكل احاديث المستدرك في كل باب كما تراه مفصلا في الاوراق التالية واترك للقارئ تقدير العناء الذى لاقيته في عملي هذا حتى جاء على هذه الشاكلة •

اسم الكتاب	الأحاديث في كل كتاب	أرقام الأحاديث في كل كتاب		على شرط الشيخين		على شرط البخاري		على شرط مسلم		صحيح الإسناد		ما سكتا عليه		ما تكلما عليه		الضعيف	الموضوع	المرفوع	الموقوف	الشاهد	التابع	الملاحظات
		من	إلى	الحاكم	الذهبي	الحاكم	الذهبي	الحاكم	الذهبي	الحاكم	الذهبي	الحاكم	الذهبي	الحاكم	الذهبي							
كتاب الإيمان	٢٨٨	١	٨٥	٨٦	٥٩	٤	٣	٤٤	٣٢	٥٦	٢٨	٤٨	٩٧	٥٠	٦٣	—	—	٢٦٨	٢٠	٩٢	١٩	الجزء الأول
كتاب العلم	١٦٤	٨٥	١٢٩	٤٠	٢٦	٣	٣	١٢	١٤	٢٣	١٥	٣٠	٦١	٤٩	٣٦	١١	—	١٢٢	٤٢	٨٤	٩	
كتاب الطهارة	٢٤٠	١٢٩	١٨٨	٥٥	٤٧	٣	٢	٢٣	٢٠	٥٠	٣٣	٧١	٩٣	٤٦	٤٦	٩	—	٢٠١	٣٩	٩٧	١٥	
كتاب الصلاة	٣٦٠	١٨٨	٢٧٦	٩٦	٨٨	١٤	١٣	٦٢	٥٧	٨٦	٦٤	٦١	٧٧	٣٦	٥٩	٢٣	—	٢٩٢	٦٨	٩٠	٢٧	
كتاب الجمعة	٦١	٢٧٧	٢٩٣	٢١	١٣	٢	٢	١٩	١٢	١١	١٤	٧	١٠	١	٧	٥	—	٥٣	٨	٩	٤	
كتاب العيدين	٢٩	٢٩٤	٣٠١	٦	٧	١	١	٣	٢	١٠	٥	٦	١١	٢	٢	٢	—	١٢	١٧	٨	—	
كتاب الوتر	٣٤	٣٠٠	٣٠٦	٩	٩	—	—	٣	٣	٦	٥	١٤	١٢	١	٣	٣	—	٢٧	٧	١٠	٨	
كتاب التطوع	٥٣	٣٠٦	٣٢١	١٧	١٦	١	١	١٦	١٥	٩	٧	٤	٤	٦	١٠	٦	—	٤١	١٢	١٥	—	
كتاب السهو	١٣	٣٢٢	٣٢٥	٦	٦	—	—	١	١	٤	٣	١	١	—	١	١	—	٨	٥	١	—	
كتاب الاستسقاء	١٣	٣٢٥	٣٢٩	٤	٤	—	—	١	١	٥	٣	٢	٣	١	٢	١	—	٩	٤	٢	—	
كتاب الكسوف	١٧	٣٢٩	٣٣٥	١٠	٧	—	—	٣	٢	٣	٢	—	١	١	٤	٢	—	٩	٨	١	—	
كتاب صلاة الخوف	٩	٣٣٥	٣٣٩	٤	٤	—	—	١	١	٤	٢	—	١	—	١	١	—	١	٨	١	—	
كتاب الجنائز	١٧٤	٣٣٩	٣٨٦	٤٢	٤٢	٦	٦	٣٦	٣٢	٤٨	٣٦	٢٧	٣٢	١٤	٢٣	١٢	—	١٤٣	٣١	٣٦	٥	
كتاب الزكاة	١٠٦	٣٨٦	٤٤٠	٢٣	٢٠	٥	٥	٢٨	٢٤	٣١	٢٥	١٢	٢١	٤	١٠	٥	—	٩٤	١٢	٢٥	٧	
كتاب الصوم	٨٠	٤٢١	٤٤٠	٢٥	١٦	٦	٥	١٤	١١	١٣	١٣	٢٩	٢٣	٦	٩	١	—	٧٠	١٠	١٩	٤	
كتاب المناسك	١٩٣	٤٤١	٤٩٠	٦٣	٥٦	٦	٦	٤٣	٤٢	٥٨	٤٥	٢٠	٢٦	٦	٢١	١٧	—	١٠٩	٣٤	٢٨	١	
كتاب الدعاء	٢٢٢	٤٩٠	٥٥٠	٢٣	١٧	٨	٥	٣٢	٢٤	١٠٦	٧٦	٤٧	٥٠	٨	٤٦	٣٥	—	٢١٥	٧	٣٨	٤	
كتاب فضائل القرآن	١١٦	٥٥٠	٥٧٥	٧	٥	٢	١	١٢	٩	٢٩	١٩	٦٤	٦٣	١	١٨	١٥	١	١٠٣	١٣	٥٧	٤	
كتاب البيوع	٢٥١	٢	٦٦	٣٤	٣١	٦	٦	٤٤	٣٩	٨٥	٧٠	٧١	٦٧	١١	٣٨	٣١	١	٢٣٨	١٣	٧٤	١٤	الجزء الثاني
كتاب الجهاد	٢٤٠	٦٦	١٢٨	٣٦	٣٨	٩	٨	٤٤	٤٠	٨١	٦٨	٣٤	٣٤	٢	٢١	١٨	—	١٩١	١٩	٣٧	٧	
كتاب قسم الفيء	٦٠	١٢٨	١٤٥	١١	١١	٣	٣	٨	٦	٣٠	٢٥	٨	١٤	—	١	١	—	٥٢	٨	٧	—	
كتاب قتال أهل البغي	٣٠	١٤٥	١٥٩	١٢	١٠	١	١	٥	١	٥	٥	٦	٩	—	٤	٤	—	٢٢	٥	٨	—	
كتاب النكاح	١٢٩	١٥٩	١٩٠	٢١	١٩	٨	٨	٢٨	٢٣	٤٤	٣٤	٢٥	٣٠	١	١٥	١١	—	١٠٥	٢٤	٢٨	٨	

اسم الكتاب	عدد أحاديث الكتاب	صفحات الكتاب: من	إلى	على شرط البخاري ومسلم: الحاكم	الذهبي	على شرط البخاري: الحاكم	الذهبي	على شرط مسلم: الحاكم	الذهبي	صحيح الإسناد: الحاكم	الذهبي	ما سكتا عليه: الحاكم	الذهبي	ما [illegible]: الحاكم	الذهبي	الموقوف	المقطوع	المرفوع	الآثار	الشاهد	المتابع	الملاحظات
كتاب الطهارة	٤٩	١٩٦	٢١١	١٢	١٠	٢	٢	٦	٧	٢٠	١٧	٦	٤	١	٩	٨	-	٢٩	١٠	٦	٢	
كتاب العتق	١٢	٢١١	٢١٦	٢	٢	٢	٢	٢	١	٦	٥	١	١	-	٢	١	-	١٢	-	١	-	
كتاب المكاتب	٢١	٢١٧	٢٢٠	٢	٢	-	-	٥	٢	٧	٧	٦	٦	-	٢	٢	-	١٩	٢	٥	١	
كتاب التفسير	١١٢٨	٢٢٠	٥٤١	٢٤٤	٢٩٩	٢٠	١٩	١١١	١٠٦	٥٢٨	٤٩٩	١١٢	١٢٧	٢٥	١٧١	١٢٧	٤	٥٠٢	٦٢٦	٥٢	٩	
كتاب التاريخ	٢٧٢	٥٤٢	٦٢٧	٢٨	٢٩	٥	٤	٢٤	٢٢	٧٢	٥٠	١٢٠	١٠٥	٤	٥١	٤٢	٤	٩٢	١٨٠	٧	-	
كتاب الهجرة والمغازي	١٥٠	٢	٦١	٢٥	٢١	٤	٤	٢٦	١٦	٥٠	٤٠	٢٧	٢٦	١٢	٢١	١٤	٢	٧٢	٧٥	٥	١	
كتاب معرفة الصحابة	٢٧١٥	٦١	٨٨	٢١٢	١٤٤	١٠	١٢	١٠٧	٨١	٤٠٤	٢٥١	١٩٢٦	١٩٠٨	٥٢	١٢٧	٢٧٢	٢٨	١٠٤٠	١٦٧٥	٩٦	١٠	
كتاب الأحكام	٧٠	٨٨	١٠٤	٨	٧	٢	١	٢	٢	٤٢	٢٢	١٢	٦	٢	٢٢	١٥	١	٦٥	٥	٧	-	
كتاب الأطعمة	١٢٧	١٠٤	١٢٧	١٢	١٠	-	-	١٢	١٠	٨١	٢٢	٢٦	٤١	٥	٢٦	٢١	٢	١٠٩	٢٨	٢٥	٢	
كتاب الأشربة	٤١	١٢٧	١٤٨	٥	٤	٢	٢	٢	٢	٢٩	٢٢	٢	٢	١	٦	٤	-	٢٢	٩	٢	-	
كتاب البر والصلة	١١٦	١٤٨	١٧٨	١٨	١٥	-	-	٨	٦	٦٢	٥٢	٢٠	٢٧	٩	١٨	١٤	-	١١٢	٢	٢٨	-	
كتاب اللباس	٦٩	١٧٨	١٩٦	١٦	١٢	١	١	٢	١	٤١	٢١	٧	١١	١	١٢	٩	-	٥٢	١٧	١٤	١	
كتاب الطب	٩٦	١٩٦	٢٢٠	٢٧	١٧	-	-	١٠	٨	٢٧	٢٢	٢٢	٢٩	٤	١٠	٨	-	٨٢	١٢	٢٢	-	
كتاب الأضاحي	٥٤	٢٢٠	٢٢٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢١	٢٠	١٤	١٥	٦	١٢	٨	-	٤٤	١٠	١٠	١	
كتاب الذبائح	٢١	٢٢٢	٢٤٠	٧	٨	١	-	٤	٢	١٥	١٥	٤	٤	٢	٢	١	-	٢٧	٤	٢	-	
كتاب التوبة والإنابة	٨٠	٢٤٠	٢٦٢	١٢	٨	-	-	٧	٧	٤٦	٢٤	١٢	١٦	٤	١٥	١٤	-	٧٢	٧	١٠	-	
كتاب الأدب	١٢٢	٢٦٢	٢٩٢	٢٧	٢٢	٢	١	١٦	١١	٤٢	٢٦	٢٢	٢٠	١٢	٢٤	١٢	-	١١٠	١٢	١٨	١	
كتاب الأيمان والنذور	٤٧	٢٩٤	٢٠٥	١٠	٩	٢	١	٤	٢	٢٧	١٩	٥	١٢	٤	٤	٦	-	٤٢	٤	٥	-	
كتاب الرقاق	١٠٥	٢٠٦	٢٢٢	٩	٧	٢	١	٨	٦	٧٤	٤٢	١٠	١٠	٤	٤٠	٢٢	٢	٦٩	٦	١	-	
كتاب الفرائض	٧٢	٢٢٢	٢٤٩	٢٧	٢٢	١	١	٢	-	٢١	١٦	١٦	١٧	٧	١٧	١١	[illegible]	٢٧	٢٥	١٠	-	
كتاب الحدود	١٥٢	٢٤٩	٢٩٠	٢٢	٢٢	١	١	١٥	٦	٦٠	٤٩	٤٩	٤٩	١٠	٢١	١٤	-	١٢٢	١٩	٢٨	١	
كتاب تعبير الرؤيا	٢٢	٢٩٠	٢٩٨	٩	١٠	١	١	٦	٤	١٠	٨	٦	٥	-	٤	٤	-	٢٧	٥	١	-	

كتاب الرمي والغنائم	٢٧	٤١٢	٤١٨	٩	٩	—	—	٦	١	١٠	١٠	٢	٥	١	٢	٢	—	٢٤	٣	١	—
كتاب الفتن والملاحم	٣٩٦	٤١٨	٥٥٨	١١٠	٩٤	٢	—	٤٦	٢٠	١٤٨	١١٧	٧٣	٨٤	٢٥	٧٧	٥٥	٥	٢٧٠	١٢١	٣١	—
كتاب الأهوال	١٢٢	٥٥٨	٦١٠	٢٠	٢٤	١	١	١٩	١٤	٥٤	٣٦	١٨	٢٥	١٢	٣٤	٢٤	—	١٠٤	٢٨	٢٠	—
مجموع الجزء الأول	٢١٧٢	—	—	٥٤٠	٤٤٥	٦١	٥٢	٣٥٦	٢٠٨	٥٥٣	٣٩٥	٤٤٦	٥٨٦	٢٣٢	٣٦٣	١٤٩	١	١٨٢٧	٣٤٢	٦١٦	٩٧
مجموع الجزء الثاني	٢١٦٣	—	—	٤٩٦	٤٦١	٥٧	٥٤	٢٨٧	٢٤٩	٨٧٨	٧٨٠	٣٨٩	٤٠٧	٥٤	٣١٥	٢٥٦	٩	١٢٧٦	٨٨٧	٢٢٦	٤١
مجموع الجزأين الثالث والرابع (١)	٤٧١٠	—	—	٦١٧	٤٨٨	٣٨	٣٣	٣١٢	٢٢٠	١٢٠٥	٩٠٤	٢٣٠٢	٢٣٤٩	١٨٢	٥١٣	٥٥١	٤٤	٢٦٢٦	٢٠٨٤	٣٤	١٨
مجموع الأجزاء الأربعة	٩٠٤٥	—	—	١٦٥٣	١٣٩٤	١٥٦	١٤٠	٩٥٨	٧٧٧	٢٧٢٦	٢٠٧٩	٣١٢٧	٣٢٤٢	٤٦٨	١١٩٥	٩٥٦	٥٤	٥٧٢٩	٣٢١٦	١٢٠٦	١٥٦

وعلى ضوء هذا الإحصاء يمكن إعطاء الأرقام الإجمالية لكل قسم من أقسام الحديث في المستدرك:

فالذي على شرط البخاري ومسلم	للحاكم	١٦٥٣	وللذهبي	١٣٩٤
وعلى شرط البخاري	=	١٥٦	=	١٤٠
وعلى شرط مسلم	=	٩٥٨	=	٧٧٧
وصحيح الإسناد	=	٢٧٢٥	=	٢٠٧٩
والحسن	=	١	=	—
وما سكت عليه كلٌّ	=	٣١٢٧	=	٣٢٤٢
وما تكلم عليه كلٌّ	=	٤٦٨	=	١١٩٥

والضعيف ٩٥٦
والموضوع ٥٤

والمرتفع ٥٧٢٧
والأثر ٣٢١٦
والشاهد ١٢٠٦
والتابع ١٥٦

(١) اضطررت لضم أحاديث الجزء الثالث والرابع لأن كتاب معرفة الصحابة استغرق أكثر الجزء الثالث والقسم الأول من الجزء الرابع فينتهي عند ٨٨ وما بعده

مجموع احاديث المستدرك (٩٠٤٠) حديث هذه الاحاديث لم يلتزم الحاكم فيها منهجا متساويا بل صرح بأنه اخرج كتابين من كتب الاحاديث في المستدرك من شرطه في المستدرك وهذان الكتابان هما الدعوات ومجموع احاديثه ٢٢٢ حديث وكتاب معرفة الصحابة ومجموع احاديثه ٢٧١٥ حديث وهناك كتاب آخر لم يصرح بمنهجه فيه في مطلع الكتاب وفي ثنايا الكتاب اشار الى تساهله فيه وهو كتاب التاريخ ومجموع احاديثه ٢٧٢ حديث فمجموع احاديث هذه الكتب الثلاثة :-

معرفة الصحابة	الدعوات	الدعوات	
٢٧١٥ +	٢٢٢ +	١٧٢	= ٣٢٠٩

مجموع احاديث المستدرك		مجموع احاديث كتب الدعوات والتاريخ ومعرفة الصحابة	
٩٠٤٠	—	٣٢٠٩	= ٥٨٣١

وبعد اخراج احاديث الكتب الثلاثة يبقى لدينا ٥٨٣١ حديث وهي التي يمكن ان نخضعها للمناقشة لأنها الاحاديث التي صرح بالتزامه الشروط التي تقدمت الاشارة اليها ٠

ومن الدقة في الاحصاء يحسن ان اشير الى ان هذه الكتب الثلاثة سأجرى لها نسبة مئوية مستقلة ثم اقارنها بالنسبة المئوية لأحاديث المستدرك عامة فمجموع الاحاديث التي حكم عليها ابو عبد الله بالصحة بأنواعها الاربعة على شرطها البخاري - على شرط مسلم - صحيح الاسناد) هي ٥٥٠٣٠

ومجموع احاديث الكتب الثلاثة :-

	الصحيح منها	الضعيف	الموضوع
الدعاء ٢٢٢ –	١١٩	١٣٥	—
التاريخ ٢٧٢ –	١٤٩	٤٢	٤
معرفة الصحابة ٢٧١٥ –	٧٣٤	٢٧٢	٢٨
٣٢٠٩	١٠٥٢	٣٤٩	٣٢

فلو اخرجنا الاحاديث الصحيحة في هذه الكتب الثلاثة من اصل مجموع الصحيح المتقدم : ٥٥٠٣ – ١٠٥٢ = ٤٤٥١ فيكون هذا هو عدد الصحيح في المستدرك ما عدا الكتب الثلاثة ولو اخرجنا الاحاديث الضعيفة من اصل الضعيف في المستدرك ٩٥٦ – ٣٤٩ = ٦٠٧ حديث ضعيف٠

ما عدا الكتب الثلاثة ولو اخرجنا الاحاديث الموضوعة في الكتب الثلاثة من مجموع الاحاديث الموضوعة :

٥٤ ــ ٣٢ = ٢٢ حديثا حكم عليها الذهبي بالوضع

ما عدا الكتب الثلاثة فيكون عدد الصحيح في المستدرك ما عدا الكتب الثلاثة ٤٤٥١ يكون عدد الضعيف في المستدرك ما عدا الكتب الثلاثة ٦٠٧ .

هذا وما احب ان اشير الى ان الاحاديث التي سكت عليها لا تصلح ان تدخل في هذه النسبة فلو استقطنا الاحاديث التي سكت عليها الحاكم من اصل ٥٨٣١ وعددها ١٠٤٤ لبقى معنا ٤٧٨٧ وهي في الحقيقة التي تصلح ان تستخرج نسبتها المئوية فمن مجموع ٤٧٨٧ حكم الحاكم بالصحة على ٤٤٥١ حديث فتكون النسبة المئوية على ٩٣٪ تقريبا على رأي الحاكم .

وعلى رأي الذهبي ٥٨٣١ سكت الذهبي على ٢٠٦٣ فلو اخرجنا ما سكت عليه من اصل هذه الاحاديث لبقى معنا ٣٧٦٨ وتكون النسبة المئوية على هذا ٩٧/٤ ٪٠٩ تقريبا ويكون الذي حكم عليه الذهبي بالوضع ٢٢ حديثا . وتكون النسبة المئوية في المستدرك ما عدا الكتب الثلاثة الضعيف ٤٤٥١ والنسبة ٦/ ١٣ ٪٠

تقريبا الموضوع	٤٤٥١	" " " " "	٠/٥ ٪٠

تقريبا .

والنسبة المئوية في الكتب الثلاثة

الضعيف	١٠٥٢	والنسبة	١/ ٣٣ ٪٠
الموضوع	١٠٥٢	" " " " " " " "	٠/٣ ٪٠ تقريبا

وعلى هذا فيكون مجموع الصحيح في المستدرك في جميع الابواب ٥٥٠٣ وافقه الذهبي على ٤٣٩٠ .

ولا يوجد في المستدرك الا حديث واحد حكم عليه الحاكم بأنه حسن والحسن عنده مندرج تحت الصحيح كما تقدم لذلك ادرجته في القسم الصحيح

وعدد الاحاديث الضعيفة	٩٥٦
والموضوعة	٥٤

وسيأتي الكلام على الاحاديث الموضوعة عند الكلام على تلخيص الذهبي بالتفصيل ان شاء الله .

أسماء الرواة في المستدرك ومجموع مروياتهم

حينما حاولت أن أجمع أسماء الرواة في المستدرك واحصي مروياتهم اعترضتني عقبات عدة منها ان الاسماء في المستدرك محرفة وان الحاكم يذكر بعض الرواة بأسمائهم ويكررهم بكناهم ويذكر بعض الرواة ويشير الى ان لهم صحبة مع انّ بعضهم مختلف فيه اختلافا كبيرا لذلك اتجهت همتي اولا لتصحيح اسماء الرواة وقد كلفني هذا جهدا ولا استطيع ان اجزم بأن عملي قد جاء كاملا من كل الوجوه لكني اجزم بأن هذا اقصى ما يمكن أن يقوم به انسان بمفرده وقد وضعت لكل راو فهرسا تفصيليا أحصيت فيه مروياته وميزت بين المرفوع والاثر فذكرت تحت اسم كل راو فهرسا تفصيليا لمروياته مرتبةً على حروف المعجم (١) وذكرت بجانب كل رواية مكان وجودها محددا الجزء والصفحة والكتاب ورقمها في المستدرك .

وميزت بين المرفوع (٢) والاثر بعلامة اصطلحت عليها ثم أحصيت في النهاية عدد مروياته والجداول الآتية هي خلاصة ذاك الفهرس التفصيلي وميزت في الفهرس التفصيلي بين الصحابي وما سواه بوضع نجمة بجوار اسم الصحابي لكن لضيق المكان في الجداول الآتية اهملت هذا فذكرت اسماء الرواة مرتبا على حروف المعجم ثم أتبعتهم بالكنى للرجال ثم أتبعتهم بالمجاهيل الذين وردوا في المستدرك ثم أتبعتهم بذكر أسماء النساء الراويات ثم كناهن وجعلت بجوار كل راو من الجهة اليسرى ثلاثة جداول خصصت الأول للمرفوع والثاني للأثر والثالث لمجموع مروياته والجدول الموجود على يمين اسم الراوى خصصته لرقم التسلسل فبلغ مجموع الرواة في المستدرك للرجال ٨٢٠ (٣) راويا واهملت عدد المجاهيل فلم أدخله في هذا العدد ولم أدخلهم في رقم التسلسل لمجموع الرواة وبلغ مجموع الراويات ٩٢ راوية وأصبح عدد مجموع الرواة في المستدرك ٩١٢ راو بين رجل وامرأة ويلاحظ ان الذى تقدم باسمه او بكنيته لم يكرر له رقم التسلسل ويعرف ذلك بكتابة كلمة تقدم او سيأتي مكان ارقام حديثه والجداول الآتية توضح هذا كله وتبينه وتعطي صورة مجملة عن عدد الرواة وأسمائهم ومروياتهم بين مرفوع واثر وارجو ان اكون قد وفقت في هذا واعطيت صورة قريبة من الحقيقة .

---

(١) انظر النموذج عن الفهارس التفصيلية في بحث وصف المستدرك . (٢) اعتبرت كل ما سوى المرفوع أثراً (٣) من الملاحظ ان رقم التسلسل يزيد عن هذا الرقم باثنين بسبب سهو وقع في الترقيم .

اسم الراوي	الرفع	الوقف	المجموع
أبان بن تغلب	—	١	١
أبان بن عثمان	—	١	١
إبراهيم النخعي	—	١	١
إبراهيم بن إسحاق الحربي	—	٢	٢
إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص	—	٢	٢
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	—	١	١
إبراهيم بن عكرمة بن يحيى	—	١	١
إبراهيم بن المنذر الحزامي	—	١٦	١٦
إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني	—	٢	٢
أبي بن عمارة	١	—	١
أبي بن كعب	٥٧	٢١	٧٨
أحمد بن حنبل	—	٧	٧
أحمد بن زهير	—	١	١
أحمد بن سيار	—	٢	٢
الأحنف بن قيس	—	١	١
الأرقم	٢	—	٢
أزهر بن عبد الله	—	١	١
أسامة بن مالك والد أبي المليح ابن أسامة	٢	—	١
أسامة بن زيد	١٦	١	١٧
أسامة بن شريك العامري	١٨	—	١٨
أسامة بن عمير	٤	—	٤
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي	—	٢	٢
إسحاق الحربي	—	١	١
إسحاق بن يزيد	—	١	١
أسعد بن زرارة	—	١	١

	اسم الراوي	الرفع	الوقف	مجموع مروياته
٢٦	أسلم بن زرعة	—	١	١
٢٧	أسماء بن حارثة الأسلمي	١	—	١
٢٨	إسماعيل بن إسحاق القاضي	—	١	١
٢٩	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي	—	٤	٤
٣٠	الأسود بن حارثة	١	—	١
٣١	الأسود بن خلف	٢	—	٢
٣٢	الأسود بن سريع التميمي	٥	—	٥
٣٣	الأسود بن يزيد النخعي	—	٢	٢
٣٤	أسيد بن حضير الأشهلي	٩	—	٩
٣٥	أسيد بن ظهير الأنصاري	١	—	١
٣٦	الأشعث بن قيس	٣	—	٣
٣٧	أصرم	١	—	١
٣٨	الأصمعي	—	٢	٢
٣٩	الأعمش	—	٢	٢
٤٠	الأقرع بن حابس	—	١	١
٤١	أمية بن مخشي	١	—	١
٤٢	أنس بن مالك	٢٨٧	٨٤	٣٧١
٤٣	أنس الجهني = والد معاذ	٢	—	٢
٤٤	الأوزاعي	—	١	١
٤٥	أوس بن أوس الثقفي	٤	—	٤
٤٦	أوس بن حارثة بن لام	—	١	١
٤٧	أويس القرني	—	٤	٤
٤٨	إياد = أبو السمح	١	—	١
٥٠	إياس بن عبد المزني	٣	—	٣
٥١	إياس بن عبد الله بن أبي ذباب	٢	—	٢
٥٢	إياس بن معاذ	١	—	١
٥٣	أيمن بن خريم	—	١	١
٥٤	أيمن بن عبيد	٢	—	٢

اسم الراوي	المرفوع	الموقوف	المجموع	التسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الموقوف	[illegible]
بديل بن ورقاء	١	—	١	٨٣	جابر بن عبد الله السلمي	١	—	١
البراء بن عازب	٦٥	١٩	٨٤	٨٤	جابر بن عبد الله بن حرام	١	—	١
بريدة بن الحصيب	٥٢	٨	٦١	٨٥	جابر بن عتيك	٢	—	[illegible]
بسر بن أبي أرطاة	١	—	١	٨٦	جاهمة بن العباس	٢	—	[illegible]
بسر بن أبي بسر المازني	١	—	١	٨٧	جارية بن قدامة	١	—	١
بسر بن جحاش القرشي	٢	—	٢	٨٨	جبار بن صخر	١	—	١
بشر بن سعيد	—	١	١	٨٩	جبلة بن حارثة = أخو زيد	٣	—	٢
بشر الغنوي	١	—	١	٩٠	جبير بن مطعم	١٧	٢	[illegible]
بشر السلمي = أبو رافع	١	—	١	٩١	جبير بن نفير الكندي	٢	—	[illegible]
بشير بن يسار	—	١	١	٩٢	جرهد بن خويلد	١	—	[illegible]
بشير الحارثي الكعبي	١	—	١	٩٣	جرير بن عبد الله البجلي	١٠	١	١١
بشير بن الخصاصية	٢	١	٣	٩٤	جعدة بن هبيرة الأشجعي	٢	—	[illegible]
بصرة بن أبي بصرة الغفاري	١	—	١	٩٥	جعدة الجشمي	٢	—	[illegible]
بصرة بن أكثم	١	—	١	٩٦	جعفر بن برقان	—	١	[illegible]
بكر بن مبشر	—	١	١	٩٧	جعفر بن محمد بن مسلمة	٥	١	[illegible]
بلال بن الحارث المزني	١٦	—	١٦	٩٨	جميل بن بصرة الغفاري	١	—	١
البياضي	١	—	١	٩٩	جنادة بن أمية الدوسي	١	١	٢
تميم الداري	٥	—	٥	١٠٠	جندب بن عبد الله البجلي	٣	—	[illegible]
ثابت البناني	٢	—	٢	١٠١	جندب بن سفيان	١	—	١
ثابت بن وديعة	١	—	١	١٠٢	جندب بن جنادة = أبو ذر	٧٦	٢	[illegible]
ثابت بن قيس	١	—	١	١٠٣	جندب بن مكيث	١	—	[illegible]
ثعلبة	١	—	١	١٠٤	جندب الخير = جندب بن كعب	١	١	[illegible]
ثعلبة بن الحكم	١	—	١	١٠٥	الحارث بن أقيش	٥	—	[illegible]
ثعلبة بن صعير العذري	١	—	١	١٠٦	الحارث بن البرصاء	١	—	١
ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٠	—	٢٠	١٠٧	الحارث بن الحارث الأشعري	٥	—	٥
جابر بن سليم الهجيمي	١	—	١	١٠٨	الحارث بن حاطب	١	—	١
جابر بن سمرة	١٣	٥	١٨	١٠٩	الحارث بن سويد النخعي	١	—	١
جابر بن عبد الله	٢٧٣	٢٦	٢٠٩	١١٠	الحارث بن عبد الرحمن بن ربيعة	١	—	١
				١١١	الحارث بن عبد الله (انظر الإصابة)	١	—	١

اسم الراوي	المرفوع	الأثر	المجموع مروياته
الحارث بن عمرو السهمي	٢	—	٢
الحارث بن عميرة الحارثي	—	١	١
الحارث بن هشام بن المغيرة	٢	—	٢
حاطب بن أبي بلتعة	١	—	١
حاطب بن الحارث	—	١	١
حباب بن المنذر الأنصاري	٢	—	٢
حبيب بن أبي حبيب	١	١	٢
حبيب مولى عروة	١	—	١
حبيب بن أبي ثابت	—	١	١
حبيب بن سلمة الفهري	٥	٢	٧
الحجاج بن عمرو الأنصاري	٢	—	٢
حجر بن عدي	١	٥	٦
حذيفة بن أسيد = أبو سريحة الغفاري الأنصاري	٢	١	٣
حذيفة بن اليمان	٦٠	٤٠	١٠٠
حرملة زوجة حسان (١)	—	١	١
حسان بن ثابت	١	٢	٣
الحسن بن أبي الحسن	—	١	١
الحسن بن علي	١٢	٢٤	٢٧
الحسن بن محمد بن علي	—	٢	٢
حصين الحنفي	—	١	١
الحسين بن خارجة	—	١	١
الحسين بن علي	٢	٢	٣
حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي	١	—	١
الحكم	—	٢	٢
الحكم بن أبي العاص	١	—	١
الحكم بن سفيان	—	١	١
الحكم بن عتيبة	—	١	١
الحكم بن عمرو الغفاري	٢	٢	٤
حكيم بن حزام	١٢	٢	١٤

تسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
١٤٠	حمزة بن عمرو الأسلمي	٢	١	٤
١٤١	حمل بن مالك	١	—	١
١٤٢	حميد بن منهب	—	١	١
١٤٣	حميد بن هلال	—	١	١
١٤٤	حنش	١	—	١
١٤٥	حويطب بن عبد العزى	٢	١	٢
١٤٦	حيدة	٢	—	٢
١٤٧	خارجة بن حذافة العدوي	١	—	١
١٤٨	خارجة بن الحارث	⊥	+	١
١٤٩	خارجة بن زيد	—	١	١
١٥٠	خالد بن زيد = أبو أيوب	سيأتي		
١٥١	خالد بن سعيد الأكبر	١	—	١
١٥٢	خالد بن سعيد بن العاص	٢	١	٢
١٥٣	خالد بن عدي الجهني	١	—	١
١٥٤	خالد بن عرفطة	٢	—	[illegible]
١٥٥	خالد بن عمير العدوي	—	١	١
١٥٦	خالد بن معدان	—	٢	[illegible]
١٥٧	خالد بن الوليد	٩	١	١٠
١٥٨	خباب بن الأرت	٢	٢	٥
١٥٩	خداش بن سلامة	١	—	١
١٦٠	خزيمة بن أوس بن حارثة	١	—	١
١٦١	خريم بن فاتك الأسدي	٥	—	٥
١٦٢	خزيمة بن ثابت	٤	—	٤
١٦٣	خفاف بن إيماء الغفاري	١	—	١
١٦٤	خلف بن خليفة	—	١	١
١٦٥	خليفة بن خياط	—	٨٢	٨٢
١٦٦	خوات بن جبير	٢	٢	٥
١٦٧	خيثمة	١	—	١

سقط رقم التسلسل سهواً وسجل رقم التسلسل (١٥٠) سهواً.

اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
داود بن الحصين	—	١	١
دحية بن خليفة الكلبي	١	—	١
ذكوان = أبو صالح	—	١	١
ذو مخمر	٢	—	٢
راشد بن سعد	—	١	١
رافع بن خديج	١٠	٢	١٢
رافع بن سنان	١	—	١
رافع بن عمرو الغفاري	٢	—	٢
رافع بن عمرو المزني	٥	—	٥
رافع بن مالك	٤	—	٤
رباح بن الربيع بن صيفي التميمي	١	—	١
ربعي بن حراش	—	١	١
الربيع بن سبرة الجهني	٣	—	٣
ربيعة بن الحارث	١	—	١
ربيعة	—	١	١
ربيعة بن عمرو الجرشي	—	١	١
ربيعة بن عامر	١	—	١
ربيعة بن عباد الديلي	٢	—	٢
ربيعة بن كعب الأسلمي	٢	—	٢
رفاعة بن رافع = يحيى بن خلاد بن رافع	١٢	—	١٢
ركانة بن عبد يزيد	٣	—	٣
رويفع بن ثابت الأنصاري	١	—	١
الزبير بن بكار	—	٧	٧
الزبير بن العوام	١٢	٧	١٩
زرارة بن أوفى	—	١	١
زر بن حبيش	—	٣	٣
الزهري = محمد بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب الزهري	يأتي		
زهير الأنماري	٢	—	٢
زهير بن عمرو	—	٢	٢
زياد	—	١	١

التسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
١٩٧	زياد بن علاقة	—	١	١
١٩٨	زياد بن لبيد الأنصاري	٢	—	٢
١٩٩	زيد بن أرقم	٢٥	٧	٣٢
٢٠٠	زيد بن أسلم	٣	٥	٨
٢٠١	زيد بن ثابت	٢١	١٣	٣٤
٢٠٢	زيد بن حارثة	٤	١	٥
٢٠٣	زيد بن الحواري العمي	—	١	١
٢٠٤	زيد بن خالد الجهني	٦	—	٦
٢٠٥	زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	—	١	
٢٠٦	زيد بن علي بن الحسين	—	١	١
٢٠٧	زيد بن عمرو بن نفيل	—	١	١
٢٠٨	السائب بن أبي السائب	١	—	١
٢٠٩	السائب بن خلاد الأنصاري	١	—	١
٢١٠	السائب بن عبد الله	١	—	١
٢١١	السائب بن يزيد	٢	٢	٤
٢١٢	سالم بن عبد الله = أبو عبد الله مولى شداد ابن الهاد	—	١	١
٢١٣	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	—	٢	٢
٢١٤	سالم بن عبد الله النصري سبلان	—	١	١
٢١٥	سالم بن عبيد الأشجعي	٣	—	٣
٢١٦	سبرة بن معبد الجهني	٣	—	١
٢١٧	سراقة بن مالك بن جعشم	٧	١	٨
٢١٨	سرقة بن أسد الجهني	٢	—	٢
٢١٩	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري	—	١	١
٢٢٠	سعد بن أبي وقاص	٥٨	٣٤	٩٢
٢٢١	سعد بن زيد بن سعد الأشهلي	١	—	١
٢٢٢	سعد بن عبادة	٦	—	٦
٢٢٣	سعد بن عباد الزرقي	—	١	١
٢٢٤	سعد القرظ المؤذن	١	١	٢
	سعد بن مالك = أبو سعيد الخدري	يأتي		
٢٢٥	سعد بن معاذ	١	—	١

اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
الحارث بن عمرو السهمي	٢	—	٢
الحارث بن عميرة الحارثي	—	١	١
الحارث بن هشام بن المغيرة	٢	—	٢
حاطب بن أبي بلتعة	١	—	١
حاطب بن الحارث	—	١	١
حباب بن المنذر الأنصاري	٢	—	٢
حبيب بن أبي حبيب	١	١	٢
حبيب مولى عروة	١	—	١
حبيب بن أبي ثابت	—	١	١
حبيب بن سلمة الفهري	٥	٢	٧
الحجاج بن عمرو الأنصاري	٢	—	٢
حجر بن عدي	١	٥	٦
حذيفة بن أسيد = أبو سريحة الغفاري الأنصاري	٢	١	٣
حذيفة بن اليمان	٦٠	٤٠	١٠٠
حرملة زوجة حسان (١)	—	١	١
حسان بن ثابت	١	٢	٢
الحسن بن أبي الحسن	—	١	١
الحسن بن علي	١٢	٢٤	٢٧
الحسن بن محمد بن علي	—	٢	٢
حسين الحنفي	—	١	١
الحسين بن خارجة	—	١	١
الحسين بن علي	٢	٢	٣
حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي	١	—	١
الحكم	—	٢	٢
الحكم بن أبي العاص	١	—	١
الحكم بن سفيان	—	١	١
الحكم بن عتيبة	—	١	١
الحكم بن عمرو الغفاري	٢	٢	٤
حكيم بن حزام	١٢	٢	١٤

تسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
١٤٠	حمزة بن عمرو الأسلمي	٢	١	٤
١٤١	حمل بن مالك	١	—	١
١٤٢	حميد بن منهب	—	١	١
١٤٣	حميد بن هلال	—	١	١
١٤٤	حنش	١	—	١
١٤٥	حويطب بن عبد العزى	٢	١	٣
١٤٦	حيدة	٢	—	٢
١٤٧	خارجة بن حذافة العدوي	١	—	١
١٤٨	خارجة بن الحارث	١	١	١
١٤٩	خارجة بن زيد	—	١	١
١٥٠	خالد بن زيد = أبو أيوب	سيأتي		
١٥١	خالد بن سعيد الأكبر	١	—	١
١٥٢	خالد بن سعيد بن العاص	٢	١	٣
١٥٣	خالد بن عدي الجهني	١	—	١
١٥٤	خالد بن عرفطة	٢	—	٢
١٥٥	خالد بن عمير العدوي	—	١	١
١٥٦	خالد بن معدان	—	٢	٢
١٥٧	خالد بن الوليد	٩	١	١٠
١٥٨	خباب بن الأرت	٢	٣	٥
١٥٩	خداش بن سلامة	١	—	١
١٦٠	خريم بن أوس بن حارثة	١	—	١
١٦١	خريم بن فاتك الأسدي	٥	—	٥
١٦٢	خزيمة بن ثابت	٤	—	٤
١٦٣	خفاف بن إيماء الغفاري	١	—	١
١٦٤	خلف بن خليفة	—	١	١
١٦٥	خليفة بن خياط	—	٨٢	٨٢
١٦٦	خوات بن جبير	٢	٣	٥
١٦٧	خيثمة	١	—	١

سقط رقم التسلسل سهواً وسجل رقم التسلسل (١٥٠) سهواً .

اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
داود بن الحصين	—	١	١
دحية بن خليفة الكلبي	١	—	١
ذكوان = أبو صالح	—	١	١
ذو مخمر	٢	—	٢
راشد بن سعد	—	١	١
رافع بن خديج	١٠	٢	١٢
رافع بن سنان	١	—	١
رافع بن عمرو الغفاري	٢	—	٢
رافع بن عمرو المزني	٥	—	٥
رافع بن مالك	٤	—	٤
رباح بن الربيع بن صيفي التميمي	١	—	١
ربعي بن حراش	—	١	١
الربيع بن سبرة الجهني	٣	—	٣
ربيعة بن الحارث	١	—	١
ربيعة	—	١	١
ربيعة بن عمرو الجرشي	—	١	١
ربيعة بن عامر	١	—	١
ربيعة بن عباد الدؤلي	٢	—	٢
ربيعة بن كعب الأسلمي	٢	—	٢
رفاعة بن رافع = يحيى بن خلاد عن عمه	١٢	—	١٢
ركانة بن عبد يزيد	٣	—	٣
رويفع بن ثابت الأنصاري	١	—	١
الزبير بن بكار	—	٧	٧
الزبير بن العوام	١٢	٧	١٩
زرارة بن أوفى	—	١	١
زر بن حبيش	—	٣	٣
الزهري = محمد بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب الزهري	يأتي		
زهير الأنماري	٢	—	٢
زهير بن حرب	—	٢	٢
زياد	—	١	١

التسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
١٩٧	زياد بن علاقة	—	١	١
١٩٨	زياد بن لبيد الأنصاري	٢	—	٢
١٩٩	زيد بن أرقم	٢٥	٧	[illegible]٢
٢٠٠	زيد بن أسلم	٣	٥	٨
٢٠١	زيد بن ثابت	٢١	١٢	[illegible]٤
٢٠٢	زيد بن حارثة	٤	١	٥
٢٠٣	زيد بن الحواري العمي	—	١	١
٢٠٤	زيد بن خالد الجهني	٦	—	٦
٢٠٥	زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	—	١	
٢٠٦	زيد بن علي بن الحسين	—	١	١
٢٠٧	زيد بن عمرو بن نفيل	—	١	١
٢٠٨	السائب بن أبي السائب	١	—	١
٢٠٩	السائب بن خلاد الأنصاري	١	—	١
٢١٠	السائب بن عبد الله	١	—	١
٢١١	السائب بن يزيد	٢	٢	٤
٢١٢	سالم بن عبد الله = أبو عبد الله مولى شداد ابن الهاد	—	١	١
٢١٣	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	—	٢	٢
٢١٤	سالم بن عبد الله النصري سبلان	—	١	١
٢١٥	سالم بن عبيد الأشجعي	٣	—	٣
٢١٦	سبرة بن معبد الجهني	٣	—	١
٢١٧	سراقة بن مالك بن جعشم	٧	١	٨
٢١٨	سرقة بن أسد الجهني	٢	—	٢
٢١٩	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري	—	١	١
٢٢٠	سعد بن أبي وقاص	٥٨	٢٤	[illegible]
٢٢١	سعد بن زيد بن سعد الأشهلي	١	—	١
٢٢٢	سعد بن عبادة	٦	—	٦
٢٢٣	سعد بن عباد الزرقي	—	١	١
٢٢٤	سعد القرظ المؤذن	١	١	٢
	سعد بن مالك = أبو سعيد الخدري	يأتي		
٢٢٥	سعد بن معاذ	١	—	١

ت	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
	سعد مولى أبي بكر	٢	—	٢
	سعيد بن أبي الحسن	—	١	١
	سعيد بن جبير	—	٢	٢
	سعيد بن الحارث بن عبدالمطلب	١	—	١
	سعيد بن خالد	—	١	١
	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	٧	١	٨
	سعيد بن العاص	—	١	١
	سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت	—	١	١
	سعيد بن عبدالعزيز التنوخي	—	٢	٢
	سعيد بن عقبة	—	٢	٢
	سعيد بن كثير بن عفير	—	٤	٤
	سعيد بن نذير	—	١	١
	سعيد بن المسيب	—	١٩	١٩
	سفيان بن الحكم	—	١	١
	سفيان بن عبدالله الثقفي	١	—	١
	سفيان بن عيينة	—	٤	٤
	سفيان بن وهب الخولاني	١	—	١
	سفينة = أبو عبدالرحمن مولى أم سلمة	٢	٤	٧
	سلام بن سليم = أبو الأحوص	—	١	١
	سلمان بن صخر الأنصاري	٢	—	٢
	سلمان بن عامر الضبي	٢	—	٢
	سلمان الفارسي = أبو عبدالله	٢٨	١٠	٤٨
	سلمة بن أبي سلمة بن عبدالأسد	—	١	١
	سلمة بن أمية التميمي	١	—	١
	سلمة بن سلامة بن وقش	١	١	٢
	سلمة بن عمرو بن الأكوع	١٢	٥	١٨
	سلمة بن قيس الأشجعي	١	—	١
	سلمة بن كهيل	—	١	١

التسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
٢٥٤	سلمة بن المحبق	١	—	١
٢٥٥	سلمة بن نفيل السكوني	١	—	١
٢٥٦	سليمان بن أبان	١	—	١
٢٥٧	سليمان بن جعفر الهاشمي	—	١	١
٢٥٨	سليمان بن صرد	١	—	١
٢٥٩	سليمان بن عيسى بن محمد بن طلحة	—	١	١
٢٦٠	سليمان بن يسار	—	١	١
٢٦١	سماك بن موسى	—	١	١
٢٦٢	سمرة بن جندب	٤٩	٥	٥٤
٢٦٣	سمرة بن عمرو السوائي	١	—	١
٢٦٤	سهل بن أبي حثمة	٢	—	٢
٢٦٥	سهل بن الحنظلية	٢	—	٢
٢٦٦	سهل بن حنيف	١٧	١	١٨
٢٦٧	سهل بن سعد الساعدي	٢٣	٥	٢٨
٢٦٨	سهل بن عبدالله التستري	—	١	١
٢٦٩	سهيل بن بيضاء	١	—	١
٢٧٠	سهيل بن عمرو العامري	١	—	١
٢٧١	سواد بن قارب	—	١	١
٢٧٢	سويد بن غفلة	١	—	١
٢٧٣	سويد بن قيس العبدي	٢	—	٢
٢٧٤	سويد بن مقرن	١	—	١
٢٧٥	شداد بن أوس = أبو عبدالرحمن	١٢	١	١٤
٢٧٦	شداد بن الهاد	٢	—	٢
٢٧٧	شرحبيل بن أوس	٢	—	٢
٢٧٨	شرحبيل بن سعد القرشي	—	٢	٢
٢٧٩	الشريد بن سويد الثقفي	٢	—	٢
٢٨٠	شريك	—	١	١
٢٨١	شعبة	—	١	١
٢٨٢	شعبة مولى ابن عباس	—	٢	٢

اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
شقيق بن سلمة	—	٤	٤
شكل بن حميد	١	—	١
شمونه بن زيد الأزدي	١	—	١
شهر بن حوشب	—	١	١
صالح بن خوات بن صالح	—	١	١
صالح بن كيسان	—	١	١
صحار العبدي	١	—	١
الصعب بن جثامة	٢	—	٢
صعصعة بن معاوية	١	—	١
صعصعة بن ناجية	٢	—	٢
صفوان بن أمية	٤	—	٤
صفوان بن عسال المرادي	٤	٢	٦
صفوان بن مخرمة الزهري	—	١	١
صفوان بن المعطل السلمي	٢	١	٣
الصنابحي = عبد الله	يأتي		
صهيب بن سنان	١١	٣	١٤
الضحاك بن قيس الفهري =أبو سعيد	٥	١	٦
ضرار بن الأزور	٥	—	٥
ضمرة بن ربيعة	—	١	١
طارق بن أشيم	١	—	١
طارق بن شهاب	١	٤	٥
طارق بن عبد الله المحاربي	٢	—	٢
طاووس بن كيسان	—	١	١
طخفة بن قيس الغفاري	١	—	١
الطفيل بن عبد الله بن سخبرة	٢	—	٢
الطفيل بن عمرو	٢	—	٢
طلحة بن عبد الله بن عوف	—	١	١

التسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
٢٠٩	طلحة بن عبيد الله(١) بن كريز الخزاعي	—	١	١
٢١٠	طلحة بن عبيد الله	٩	٣	١٢
٢١١	طلحة بن عمرو النصري	٢	—	٢
٢١٢	طلق بن علي المنذر الحنفي	١	—	١
٢١٣	عائذ بن عمرو المزني	—	١	١
٢١٤	~~عاصم~~	~~١~~	~~—~~	~~١~~
٢١٥	عاصم بن عدي الأنصاري	٥	٢	٧
٢١٦	عاصم بن عمر بن الخطاب	٢	—	٢
٢١٧	عاصم بن عمر بن قتادة	١	٤	٥
٢١٨	عامر	—	١	١
٢١٩	عامر بن ربيعة	٣	١	٤
٢٢٠	عامر بن سعد بن أبي وقاص	—	٢	٢
٢٢١	عامر بن شراحيل = الشعبي	—	١٤	١٤
٢٢٢	عامر بن عبد الله الجراح = أبو عبيدة	٥	٣	٨
٢٢٣	عباد بن تميم	—	٢	٢
٢٢٤	عباد السلمي	١	—	١
٢٢٥	عباد بن شرحبيل	١	—	١
٢٢٦	عباد بن عبد الله بن الزبير	—	١	١
٢٢٧	عبادة بن الصامت	٢٢	٧	٢٩
٢٢٨	عبادة بن قرط	—	١	١
٢٢٩	عبادة بن الوليد بن عبادة	—	١	١
٢٣٠	العباس بن سهل بن سعد الساعدي	—	١	١
٢٣١	العباس بن عبد المطلب	١٥	١٠	٢٥
٢٣٢	العباس بن محمد بن حاتم الدوري	—	١	١
٢٣٣	عبد الحميد بن أبي عبس الأنصاري	—	١	١
٢٣٤	عبد الرحمن بن أبزى	١	١	٢
٢٣٥	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	١	٤	٥

(١) الذي في المستدرك: عبد الله، والتصحيح من التقريب

اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
عبد الرحمن بن أبي الرجال	—	١	١
عبد الرحمن بن أبي صعصعة	—	١	١
عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي	١	—	١
عبد الرحمن بن أبي ليلى	—	٢	٢
عبد الرحمن بن أزهر	٥	—	٥
عبد الرحمن بن حوشب = والد عيينة	—	١	١
عبد الرحمن بن حسنة = أخو شرحبيل	١	—	١
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب	—	٢	٢
عبد الرحمن بن سابط	—	١	١
عبد الرحمن بن سعيد بن زيد	—	١	١
عبد الرحمن بن سعيد الكندي	—	١	١
عبد الرحمن بن سمرة	٣	١	٤
عبد الرحمن بن شبل	٥	—	٥
عبد الرحمن بن شماسة	—	١	١
عبد الرحمن بن شيبة	١	—	١
عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة	سيأتي		
عبد الرحمن بن عايش الحضرمي	١	—	١
عبد الرحمن بن عثمان التيمي	٢	٢	٤
عبد الرحمن بن عسيلة = الصنابحي	سيأتي		
عبد الرحمن بن عمرو = الأوزاعي	تقدم		
عبد الرحمن بن عوف	٢٠	٥	٢٥
عبد الرحمن بن قتادة السلمي	١	—	١
عبد الرحمن بن كعب بن زهير	١	—	١
عبد الرحمن بن عدي	—	١	١
عبد الرحمن بن معاوية	—	١	١
عبد الرحمن بن نعيم الديلمي	٢	—	٢
عبد العزيز السلمي	—	١	١
عبد القاهر بن السري السلمي	—	١	١

التسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
٢٦١	عبد الله بن أبي أوفى	١١	٦	١٧
٢٦٢	عبد الله بن أبي بكر الصديق	١	٢	٣
٢٦٣	عبد الله بن أبي بكر بن حزم	—	١	١
٢٦٤	عبد الله بن أبي الجدعاء	٣	—	٣
٢٦٥	عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	١	—	١
٢٦٦	عبد الله بن أبي سليط	—	١	١
٢٦٧	عبد الله بن أبي فروة	١	—	١
٢٦٨	عبد الله بن أبي قتادة	—	١	١
٢٦٩	عبد الله بن الأرقم	٣	—	٣
٢٧٠	عبد الله بن أقرم	—	١	١
٢٧١	عبد الله بن أنيس الجهني	٣	—	٣
٢٧٢	عبد الله بن بريدة	٣	١	٤
٢٧٣	عبد الله بن بسر	٦	٢	٨
٢٧٤	عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري	٢	٣	٥
٢٧٥	عبد الله بن جحش	—	١	١
٢٧٦	عبد الله بن جعفر	١٧	٤	٢١
٢٧٧	عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي	٣	—	٣
٢٧٨	عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري	١	—	١
٢٧٩	عبد الله بن حذافة السهمي	٢	—	٢
٢٨٠	عبد الله بن حكيم = أبو معبد الجهني	١	—	١
٢٨١	عبد الله بن حنطب	١	—	١
٢٨٢	عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الغسيل	١	١	٢
٢٨٣	عبد الله بن حوالة الأزدي	٤	—	٤
٢٨٤	عبد الله بن خباب بن الأرت	—	١	١
٢٨٥	عبد الله بن ذكوان = أبو الزناد	—	٢	٢
٢٨٦	عبد الله بن رواحة	٢	٢	٤

اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
عبدالله بن الزبير بن العوام	١٠	١٠	٢٠
عبدالله بن زمعة بن الأسود	١	—	١
عبدالله بن زيد بن عاصم المزني	٨	٢	١٠
عبدالله بن زيد بن عبد ربه	٢	—	٢
عبدالله بن زيد بن أسماء البجلي	—	١	١
عبدالله بن السائب	٢	٢	٤
عبدالله بن سخبرة	—	١	١
عبدالله بن سرجس	٢	—	٢
عبدالله بن سلام الإسرائيلي	٩	٥	١٤
عبدالله بن سلمة	—	٢	٢
عبدالله بن سنان المزني	٢	—	٢
عبدالله بن الشخير	٤	٢	٦
عبدالله بن شوذب	—	١	١
عبدالله الصنابحي	٢	—	٢
عبدالله بن عامر بن ربيعة	—	٢	٢
عبدالله بن عامر بن كريز	١	—	١
عبدالله بن عباس	٤٤٥	٥١٤	٩٥٩
عبدالله بن عبدالله بن أبي سلول	٢	—	٢
عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك	١	—	١
عبدالله بن عتبة بن مسعود	١	١	٢
عبدالله بن عبيد بن عمير	—	١	١
عبدالله بن عدي بن الحمراء	٢	—	٢
عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام	—	١	١
عبدالله بن عمر بن الخطاب	٢٦١	٨٧	٣٤٨
عبدالله بن عمرو بن العاص	١٧٩	٢٥	٢٠٤
عبدالله بن عمرو بن عرام	١	—	١

التسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
٤١٢	عبدالله بن عمرو بن عثمان	—	١	١
٤١٤	عبدالله بن عون	—	١	١
٤١٥	عبدالله بن قرط	١	—	١
	عبدالله بن قيس = أبو موسى الأشعري	سيأتي		
٤١٦	عبدالله بن كعب بن مالك	١	—	١
٤١٧	عبدالله بن مالك بن بحينة	٣	١	٤
٤١٨	عبدالله بن المبارك	—	١	١
٤١٩	عبدالله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي	—	١	١
٤٢٠	عبدالله بن محمد بن عقيل	—	٢	٢
٤٢١	عبدالله بن محيريز	—	١	١
٤٢٢	عبدالله بن مرداس	—	١	١
٤٢٣	عبدالله بن مسعود	١٩١	١٩٥	٣٨٦
٤٢٤	عبدالله بن معقل بن مقرن	—	١	١
٤٢٥	عبدالله بن مغفل بن عبيد بن نهم	١٣	١	١٤
٤٢٦	عبدالله بن ملنف	—	١	١
٤٢٧	عبدالله بن نافع	—	١	١
٤٢٨	عبدالله بن هانئ أبو ابن زهب	١	٢	٣
٤٢٩	عبدالله بن هشام بن زهرة	١	٢	٣
	عبدالله بن يزيد = أبو عبدالرحمن الحبلي	سيأتي		
٤٣٠	عبدالله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري الخطمي	٤	—	٤
٤٣١	عبدالله بن يسار الجهني الكوفي	—	١	١
٤٣٢	عبدالله بن يمان بن مرة	[illegible]	١	١
٤٣٣	عبدالملك بن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	—	١	١

اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
…الملك بن نوفل بن مساحق	—	١	١
…الواحد بن أبي عون	—	١	١
…الله بن أبي رافع	—	١	١
…الله بن عبد الله بن الحارث ابن نوفل	—	١	١
…الله بن عمير	—	١	١
…الله بن محمد بن حفص المعروف بابن عائشة	—	٢	٢
…الله بن محمد بن سليمان الهاشمي	—	١	١
…ن أسيد	١	١	٢
…ن مالك الأنصاري	—	١	١
…ن عبد السلمي = أبو الوليد	٣	—	٣
…ن نمران	٢	—	٢
…ن الفاكه	—	١	١
…ن مسعود	٢	—	٢
…ن أبي العاص	٧	—	٧
…ن الأرقم	—	١	١
…ن الجشمي	—	٤	٤
…ن حنيف	٤	—	٤
…ن زياد الأشجعي	—	١	١
…ن الشريد	—	١	١
…ن طلحة	١	—	١
…ن عفان	٢٠	٤	٢٤
…دار بن خالد	١	—	١
…يان بن حاتم	٥	—	٥
…ب بن الحمراء الزهري	١	—	١
عرباض بن سارية	١١	—	١١

التسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
٤٥٩	عرفجة بن شريح الأسلمي	١	—	١
٤٦٠	عروة بن رديم	—	١	١
٤٦١	عروة بن الزبير	—	١٠١	١٠١
٤٦٢	عروة بن مضرس	٤	—	٤
٤٦٣	عطاء	—	٤	٤
٤٦٤	عطاء بن أبي رباح	—	١	١
٤٦٥	عطاء بن أبي مسلم الخراساني	—	١	١
٤٦٦	عطاء بن يسار	٢	—	٢
٤٦٧	العطاف بن خالد المخزومي	—	١	١
٤٦٨	عطية	٣	١	٤
٤٦٩	عطية بن سعد	١	—	١
٤٧٠	عطية بن قيس	—	١	١.
٤٧١	عطية القرظي	٢	١	٣
٤٧٢	عتير	٢	—	٢
٤٧٣	عقبة	١	—	١
٤٧٤	عقبة بن الحارث	٢	—	٢
٤٧٥	عقبة بن عامر الجهني	٤٩	٤	٥٣
	عقبة بن عمرو = أبو مسعود الأنصاري البدري	سيأتي		
٤٧٦	عقبة بن مالك	٣	—	٣
٤٧٧	عقيل بن أبي طالب	٢	—	٢
٤٧٨	عكرمة	١	٤	٥
٤٧٩	عكرمة مولى ابن عباس	—	١	١
٤٨٠	عكرمة بن أبي جهل	٢	—	٢
٤٨١	العلاء بن الحضرمي	٣	—	٣
٤٨٢	علاقة بن صحار = أبو عبد الله	١	—	١
٤٨٣	علباء السلمي	١	—	١
٤٨٤	علقمة بن قيس بن عبد الله	—	١	١

اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
علقمة بن رمثة البلوي	١	—	١
علقمة بن وقاص الليثي	—	١	١
علي بن أبي حملة	—	١	١
علي بن أبي طالب	١٥٦	١٢٠	٢٨٦
علي بن الحسن بن شقيق	—	١	١
علي بن الحسين	١١	١٢	٢٤
علي بن زيد بن جدعان	—	٢	٢
علي بن عبد الله بن عباس	—	١	١
علي بن عبد الله المديني	—	٢	٢
علي بن عيسى النوفلي	١	—	١
علي بن غنام العامري	—	١	١
عمار بن أبي عمار	—	١	١
عمار بن ياسر	٤	١	٥
عمارة = عم عمارة بن خزيمة	١	—	١
عمارة بن حزم	١	—	١
عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد	—	١	١
عمر بن الخطاب	٦٩	١٠٦	١٧٥
عمر بن عبد العزيز	—	١	١
عمر بن علي	—	١	١
عمر بن قيس	—	١	١
عمر بن عوف	٢	—	٢
عمران بن حصين	٢٣	١٢	٤٦
عمران بن عطاء	—	١	١
عمران بن هند	—	١	١
عمرو بن أخطب	٢	—	٢
عمرو بن أم مكتوم	٢	—	٢

تسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
٥١٢	عمرو بن أمية الضمري	١	—	١
٥١٣	عمرو بن تغلب	١	—	١
٥١٤	عمرو بن حريث بن عمرو	١	—	١
٥١٥	عمرو بن حزم	٤	—	[illegible]
٥١٦	عمرو بن الحمق	٢	—	٢
٥١٧	عمرو بن خارجة	١	—	١
٥١٨	عمرو بن دينار	—	٢	٢
٥١٩	عمرو بن العاص	٢١	٨	٢٩
٥٢٠	عمرو بن سعيد بن العاص	١	—	١
٥٢١	عمرو بن شاس الأسدي أو السلمي	١	—	١
٥٢٢	عمرو بن شعيب		١	١
٥٢٣	عمرو بن عبسة = أبو نجيح السلمي	١٥	—	[illegible]
٥٢٤	عمرو بن علي	—	١	١
٥٢٥	عمرو بن عوف بن زيد	١	—	١
٥٢٦	عمرو بن عوف	١	—	١
٥٢٧	عمرو بن قيس السكوني	—	٢	٢
٥٢٨	عمرو بن مرة الجهني	١	—	١
٥٢٩	عمرو بن ميمون	—	٢	٢
٥٣٠	عمرو بن يحيى المازني والد أبي المليح	١	—	١
٥٣١	عمير	١	—	١
٥٣٢	عمير بن إسحاق	—	١	١
٥٣٣	عمير بن سعيد	—	١	١
٥٣٤	عمير بن سلمة الضمري	١	—	١
٥٣٥	عمير بن قتادة الليثي	٢	—	٢
٥٣٦	عمير مولى آبي اللحم الغفاري	٦	١	٧

اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
عوف بن مالك	١٨	—	١٨
عرية بن سلمة بن سلامة بن وقش		—	١٠
عويم بن ساعدة الأنصاري ثم العجلاني	٢	—	٢
عياش بن أبي ربيعة	٢	—	٢
عياض بن الحارث الأنصاري	١	—	١
عياض بن حمار	١	—	١
عياض بن سليمان	١	—	١
عياض بن عمرو الأشعري	١	—	١
عياض بن غنم الأشعري	١	—	١
عيش بن جبر	—	١	١
عيينة بن حصين	—	١	١
غيلان بن عبد الحميد	—	١	١
غني السدي	—	١	١
فرات بن حيان بن عطية العجلي	٢	—	٢
فروة بن مسيك المرادي	١	—	١
فضالة بن عبيد الله الأنصاري	١٤	—	١٤
فضالة الليثي	٣	—	٣
الفضل بن العباس	١	—	١
الفضل بن دكين	—	١	١
الفضيل بن عياض	—	١	١
القاسم	—	١	١
القاسم بن سلام = أبو عبيد	—	١	١
القاسم بن عبد الرحمن	١	١	٢
القاسم بن محمد	—	١	١

تسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
٥٦١	القاسم بن محمد بن عبد الله بن عباس	—	١	١
٥٦٢	قباث بن أشيم الكناني - الليثي	٢	٢	٤
٥٦٣	قبيصة بن ذؤيب	—	١	١
٥٦٤	قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي	١	—	١
٥٦٥	قتادة	٤٠	١٠	٤
٥٦٦	قتادة بن دعامة السدوسي	—	١	١
٥٦٧	قتادة بن النعمان	٤	١	٥
٥٦٨	قثم بن العباس	—	١	١
٥٦٩	قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب	—	١	١
٥٧٠	قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي	٣	١	٤
٥٧١	قرة بن إياس	٧	١	٨
٥٧٢	قرظة بن كعب	—	٣	٣
٥٧٣	قطبة بن مالك	٢	—	٢
٥٧٤	قيس بن أبي حازم	٢	٢	٤
٥٧٥	قيس بن أبي غرزة الغفاري	٤	—	٤
٥٧٦	قيس بن زيد	١	—	١
٥٧٧	قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي	٥	١	٦
٥٧٨	قيس بن عاصم	١	٢	٣
٥٧٩	قيس بن زيد الأنصاري	٢	—	٢
٥٨٠	قيس بن مخرمة	—	٣	٣
٥٨١	قيس بن مدرك بن عوف الأحمسي	—	١	١
٥٨٢	قيس بن النعمان السكوني	—	١	١
٥٨٣	كثير مولى عقبة بن عامر	١	—	١
٥٨٤	كردوس	—	١	١
٥٨٥	كرز بن علقمة	٣	—	٣
٥٨٦	كعب بن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار	—	١٦	٦

اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
كعب بن عاصم الأشعري	١	—	١
كعب بن عجرة	٩	—	٩
كعب بن عمرو = أبو اليسر	٢	—	٢
كعب بن عياض	١	—	١
كعب بن مالك	٧	٩	١٦
كلثوم بن حصين = أبو رهم	١	—	١
كناز بن الحصين = أبو مرثد الغنوي	يأتي		
كنانة العدوي	—	١	١
لقيط بن صبرة = أبو رزين	١١	—	١١
لقيط بن عامر	١	—	١
ماعز بن مالك	١	—	١
مالك بن أنس	—	٢	٢
مالك بن البرصاء	١	—	١
مالك بن الحويرث	٢	—	٢
مالك بن دينار	—	١	١
مالك بن ربيعة = أبو أسيد الساعدي	يأتي		
مالك بن نضلة الجشمي	٢	—	٢
مالك الغنوي	—	١	١
مالك بن هبيرة	١	—	١
مالك بن يخامر	—	١	١
مجاشع بن مسعود السلمي	٤	—	٤
مجاهد	—	٥	٥
مجاهد بن جبر = أبو الحجاج	—	١	١
مجمع بن جارية الأنصاري	٢	—	٢
محجن بن أبي محجن الديلي	٢	—	٢
محجن بن الأدرع	٢	—	٢

مسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
٦١٢	المحرر بن أبي هريرة	—	١	١
٦١٣	محرز	—	١	١
٦١٤	محمد	—	٢	٢
٦١٥	محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي	—	٢	٢
٦١٦	محمد بن إسحاق	—	٦	[illegible]
٦١٧	محمد بن إسحاق بن خزيمة = أبو بكر	—	١	١
٦١٨	محمد بن إسماعيل	—	٢	٢
٦١٩	محمد بن ثابت الأنصاري	١	—	١
٦٢٠	محمد بن جحش	٢	—	٢
٦٢١	محمد بن جرير	—	٤	٤
٦٢٢	محمد بن حاطب	١	—	[illegible]
٦٢٣	محمد بن حمزة الأسلمي	—	١	١
٦٢٤	محمد بن الحنفية	—	٥	[illegible]
٦٢٥	محمد بن رافع القشيري	—	١	١
٦٢٦	محمد بن الحجازي الحجبي	—	١	[illegible]
٦٢٧	محمد بن زيد بن المهاجر	—	١	١
٦٢٨	محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	—	١	[illegible]
٦٢٩	محمد بن سعد	—	١	[illegible]
٦٣٠	محمد بن سيرين	—	٢	[illegible]
٦٣١	محمد بن صالح بن رومان	—	١	[illegible]
٦٣٢	محمد بن صفوان	١	—	١
٦٣٣	محمد العبدري	١	—	١
٦٣٤	محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن عروة ابن الزبير	—	١	[illegible]
٦٣٥	محمد بن عبد الله بن جحش	١	—	١

اسم الراوي	المرفوع	الأثر	المجموع
محمد بن عبدالله بن عمر	—	١	١
محمد بن عبدالله بن نمير	—	٢٧	٢٧
محمد بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري	—	٤٤	٤٤
محمد بن علي	—	٤	٤
محمد بن عمر = الواقدي	—	١٠٨	١٠٨
محمد بن عمرو	—	١	١
محمد بن عمرو بن حزم	—	٢	٢
محمد بن خوسه	—	١	١
محمد بن عياض الزهري	١	—	١
محمد بن كعب القرظي	-	٤	٤
محمد بن مسلم بن تدرس = أبو الزبير	سابق		
محمد بن سلمة	٢	—	٢
محمد بن المنكدر	—	١	١
محمد بن يحيى بن حبان	-	١	١
محمد بن يحيى النوفلي النحوي = أبو بكر	—	١	١
محمود بن لبيد	١	—	١
مدجي	—	١	١
مخرمة الزهري	١	—	١
مخرمة بن نوفل	—	١	١
مر بن حيدة	١	—	١
وز النهدي	-	١	١
رة	١	—	١
رة بن كعب	٢	—	٢
رة النميري	١	—	١
رثد بن أبي مرثد الغنوي	٢	—	٢

التسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	المجموع
٦٦٠	مروان	١	١	٢
٦٦١	مروان بن الحكم	—	٢	٢
٦٦٢	مزيدة	١	—	١
٦٦٣	المستورد بن شداد	٤	--	٤
٦٦٤	مسروق	—	٢	٢
٦٦٥	مسعر بن كدام	—	١	١
٦٦٦	مسعود	١	—	١
٦٦٧	مسلم = رائطة بنت مسلم عن أبيها	١	—	١
٦٦٨	مسلم بن الحجاج	—	٢	٢
٦٦٩	مسلم المقبري	—	١	١
٦٧٠	مسلم مولى خالد بن عرفطة	١	—	١
٦٧١	سلمة بن محارب	—	١	١
٦٧٢	المسور	١	—	١
٦٧٣	المسور بن مخرمة	٦	٥	١١
٦٧٤	المسيب	١	—	١
٦٧٥	المسيب بن رافع	—	١	١
٦٧٦	مصعب بن سعد بن أبي وقاص	—	١	١
٦٧٧	مصعب بن عبدالله الزبيري	-	١٢٤	١٢٤
٦٧٨	مطر بن عكامس العبدي	٢	—	٢
٦٧٩	مطرف	—	١	١
٦٨٠	المطلب بن أبي وداعة السهمي	١	١	٢
٦٨١	مطيع بن الأسود	١	—	١
٦٨٢	معاذ	٤	—	٤
٦٨٣	معاذ = أبو زهير الثقفي	١	—	١
٦٨٤	معاذ بن أنس الجهني	١٠	—	١٠
٦٨٥	معاذ بن جبل	٤٨	١١	٥٩
٦٨٦	معاوية	٧	٢	[illegible]
٦٨٧	معاوية بن أبي سفيان	٢	١	٤

اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته	التسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
معاوية بن حيدة القشيري = أبو عبد الملك	٩	٢	١١	٧١٤	سنان بن أبي سنان مولى عبد الرحمن ابن عوف	١	—	١
معاوية بن خديج	٢	١	٣	٧١٥	ناجية الخزاعي	١	—	١
معاوية بن قرة	٥	٢	٧	٧١٦	نافع	—	٧	٧
معبد بن هلال	—	٢	٢	٧١٧	نافع بن سرجس	—	١	١
معدان بن أبي طلحة اليعمري	—	١	١	٧١٨	نافع بن عبد الحارث	١	—	١
معدي كرب	—	١	١	٧١٩	نافع بن عتبة	٢	—	٢
معقل	١	—	١	٧٢٠	نبيشة الخير	٢	—	٢
معقل بن سنان الأشجعي	١	١	٢	٧٢١	نجيد بن عمران بن حصين	—	١	١
معقل بن يسار	٩	٤	١٣	٧٢٢	نضرة ويقال له نضلة وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	١	—	١
معمر بن المثنى = أبو عبيدة	—	٢١	٢١	٧٢٣	النعمان	—	١	١
المغيرة بن شعبة	١١	٤	١٥	٧٢٤	النعمان بن أبي جون الكندي	١	—	١
المقداد بن الأسود	٣	٢	٥	٧٢٥	النعمان بن بشير	٢٤	٢	٢٦
المقدام بن معدي كرب	٦	—	٦	٧٢٦	النعمان بن نوفل	—	١	١
المقدام بن أبي كريمة	١	—	١	٧٢٧	النعمان بن مقرن	—	١	١
مكحول	—	٢	٢	٧٢٨	نعيم النحام	—	١	١
منقعة = أبو كليب	—	١	١	٧٢٩	نعيم بن مسعود الأشجعي	٢	—	٢
المنكدر = أبو محمد القرشي	٢	—	٢	٧٣٠				
منصور بن عمار	—	١	١	٧٣١	النواس بن سمعان الأنصاري	٦	—	٦
المهاجر بن قنفذ	٢	—	٢	٧٣٢	نوفل الأشجعي	٢	—	٢
المهلب بن أبي صفرة	—	٣	٣	٧٣٣	نوف بن فضالة البكالي	—	٢	٢
موسى بن أنس	—	١	١	٧٣٤	نوفل بن الحارث بن عبد المطلب	١	—	١
موسى بن طلحة	١	٦	٧	٧٣٥	هارون بن عبد الله	—	١	١
موسى بن عقبة	—	٥	٥	٧٣٦	هاشم بن عتبة	١	—	١
موسى بن عون بن عبد الله بن عوف	—	١	١	٧٣٧	هالة بن أبي هالة	١	—	١
ميسرة	—	١	١					
ميسرة الفجر	١	—	١					

اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
هاني بن يزيد	٢	—	٢
هرم بن حيان العبدي	—	١	١
الهزال	١	—	١
هشام بن حبيش بن خويلد	١	—	١
هشام بن حكيم	١	—	١
هشام بن عامر الأنصاري	٢	—	٢
هشام بن عروة	—	٤	٤
هشام الكلبي	—	٢	٢
هلال بن يساف	—	١	١
الهيثم بن عدي	—	١	١
وائل	٣	١	٤
وائل بن حجر	٣	—	٣
وابصة بن معبد	١	—	١
واثلة بن الأسقع	١٧	—	١٧
واسع بن حبان = يحيى بن سعيد عنه	—	١	١
الواقدي = محمد بن عمر	تقدم		
ورقة بن نوفل	—	١	١
وحشي بن حرب	١	—	١
وهب بن عبد الله السوائي = أبو جحيفة	سيأتي		
وهب بن كيسان	—	١	١
وهب بن منبه	—	١٢	١٢
الوليد بن عقبة	١	—	١
يثربي = والد أبي رمثة راجع أبي رمثة - ناعة بن يثربي (?)	١	—	١
يحيى بن آدم	—	١	١
يحيى بن عبد الله بن بكير	—	١٠	١٠

التسلسل	اسم الراوي	المرفوع	الأثر	مجموع مروياته
٧٦١	يحيى بن خلاد	—	١	١
٧٦٢	يحيى بن سعيد الأنصاري	—	٦	٦
٧٦٣	يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم	—	١	١
٧٦٤	يحيى بن معين	—	١٦	١٦
٧٦٥	يحيى بن يعمر	—	٢	٢
٧٦٦	يزيد بن أبي حبيب	—	١	١
٧٦٧	يزيد بن أسلم	١	—	١
٧٦٨	يزيد بن الأسود	١	—	١
٧٦٩	يزيد بن جابر	—	١	١
٧٧٠	يزيد بن ثابت	١	١	٢
٧٧١	يزيد بن روسان (?)	—	١	١
٧٧٢	يزيد بن زيد	—	١	١
٧٧٣	يزيد بن شجرة الرهاوي	١	١	٢
٧٧٤	يزيد بن ضبيعة العبسي	—	١	١
٧٧٥	يزيد بن طلحة التيمي	١	—	١
٧٧٦	يزيد بن عبد الله = أبو السائب	١	—	١
	يزيد بن عبد الله بن ركانة بن المطلب	١	—	١
٧٧٧	يزيد بن عقبة بن أبي لهب	—	١	١
٧٧٨	يسار بن عبد الله الجهني	٢	—	٢
٧٧٩	اليسع بن المغيرة	—	١	١
٧٨٠	يسيرة	١	—	١
٧٨١	يعقوب بن إبراهيم بن سعد	—	٢	٢
٧٨٢	يعقوب بن داود الثقفي	—	١	١
٧٨٣	يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس	—	١	١
٧٨٤	يعقوب بن عطاء	—	١	١
٧٨٥	يعلى بن أمية أو ابن منية	٥	—	٥
٧٨٦	يمان بن عطاء العامري (?)	١	—	١
٧٨٧	يعلى بن منبه الثقفي	١	—	١
٧٨٨	يوسف بن ماهك	—	١	١
٧٨٩	يونس بن ميسرة بن حلبس	—	١	١

كنية الراوي	المرفوع	الآثار	زياداته
بو الأبيض	—	٢	٢
بو أبي ابن أم حرام	١	—	١
بو إدريس الخولاني = عائذ الله بن عبد الله	—	٢	٢
بو أرزن الدوسي = معيقيب بن أبي فاطمة	١	—	١
بو إسحاق	-	٢	٢
بو إسحاق الهمداني	—	١	١
بو إسحاق الأعرج مولى بني هاشم القرشي	—	١	١
بو الأسود	—	٢	٢
بو أسيد الساعدي = مالك بن ربيعة	٨	٣	١١
بو أمامة بن سهل بن حنيف	٧٠	٨	٧٨
بو أيوب = خالد بن زيد الأنصاري	٣٢	٥	٣٧
بو بردة الأسلمي	٤	٣	٧
بو بردة بن قيس = أخو أبي موسى الأشعري	١	—	١
بو بردة بن نيار = الحارث بن عمرو خال البراء بن عازب	٢	—	٢
بو برزة الأسلمي	٣	٣	٦
بو بكر بن أبي شيبة	—	٤	٤
بو بكر بن أبي موسى الأشعري	—	١	١
بو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	—	١	١
بو بكر الصديق	٢٨	١٥	٤٣
بو بكرة = نفيع بن الحارث الثقفي	٣٥	٧	٤٢
بو ثعلبة الخشني	١٢	١	١٣
بو جبيرة بن الضحاك الأنصاري	—	٢	٢
بو جحيفة = وهب بن عبد الله السوائي	٥	٦	١١
بو الجعد الضمري	٢	—	٢
بو جعفر	—	١	١
بو جمعة	١	—	١

التسلسل	كنية الراوي	المرفوع	الآثار	زياداته
٧٢٧	أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس	—	١	١
٧٢٨	أبو حازم	—	١	١
٧٢٩	أبو حبة البدري = عامر بن عمرو	٢	—	٢
٧٤٠	أبو خدرد الأسلمي	٢	—	٢
٧٤١	أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة	٢	—	—
٧٤٢	أبو الحسن مولى بني نوفل	—	١	١
٧٤٣	أبو حميد الساعدي	٢	—	٢
٧٤٤	أبو حنظلة رجل من أهل مكة	١	—	١
٧٤٥	أبو الحيسر = أنس بن رافع	تقـــدم		
٧٤٦	أبو خراش السلمي	١	—	١
٧٤٧	أبو الدرداء = عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري	٤٤	١١	٥٥
٧٤٨	أبو ذر الغفاري = جندب بن جنادة	٧٣	١٢	٨٥
٧٤٩	أبو راشد الحراني	—	٢	٢
٧٥٠	أبو رافع	١٢	٧	١٩
٧٥١	أبو رفاعة العدوي	—	١	١
	أبو رزين = لقيط بن صبرة	تقـــدم		
٧٥٢	أبو رمثة = رفاعة بن يثربي	٢	١	٣
٧٥٣	أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تدرس	—	١	١
٧٥٤	أبو زرعة بن عمرو بن جرير	—	٢	٢
٧٥٥	أبو الزعيزعة كاتب مروان	—	١	١
	أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان	تقـــدم		
٧٥٦	أبو زهير الثقفي	١	—	١
٧٥٧	أبو زيد	—	١	١
٧٥٨				
	أبو سريحة الغفاري الأنصاري = حذيفة بن أسيد	تقـــدم		
٧٥٩	أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك	٢٠٦	٢٦	٢٣٢
	أبو سعيد = الضحاك بن قيس الفهري	تقـــدم		
٧٦٠	أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	٢	—	٢

كنية الراوي	المرفوع	الآثار	مجموع الروايات
أبو سلام الممطور	—	١	١
أبو سلمة	٢	—	٢
أبو سلمة الحضرمي	—	١	١
أبو سلمة بن عبد الرحمن	—	٢	٢
أبو سلمى = راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم حريث	١	—	١
أبو سهم	١	—	١
أبو شريح الكعبي الخزاعي = خويلد بن عمرو	٤	—	٤
أبو صالح	—	١	١
أبو طلحة	٤	٤	٨
أبو الطفيل	١	٢	٤
أبو العالية	—	١	١
أبو عبد الرحمن الحبلي = عبد الله بن يزيد المعافري	—	١	١
أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب بن ربيعة	—	٢	٢
أبو عبد الله = سلمان الفارسي	تقدم		٣
أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد = سالم بن عبد الله	تقدم		٣
أبو عبس	١	—	١
أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله	تقدم		
أبو عثمان	—	١	١
أبو عمران	—	١	١
أبو عمرة	١	—	١
أبو عمرة الأنصاري	٢	—	٢
أبو عقرب	١	—	١
أبو عياش الزرقي	—	١	١
أبو غادية الجهني	—	١	١
أبو قتادة	١٧	٢	١٩
أبو كبشة	١	—	١
أبو لاس الخزاعي	١	—	١
أبو لبابة	١	—	١

التسلسل	كنية الراوي	المرفوع	الآثار	مجموع الروايات
٧٨٦	أبو لبيبة	١	—	١
٧٨٧	أبو ليلى	١	—	١
٧٨٨	أبو ليلى الأنصاري	١	—	١
٧٨٩	أبو مالك الأشعري	٢	—	٢
٧٩٠	أبو محذورة	—	١	١
٧٩١	أبو مخنف	—	١	١
٧٩٢	أبو مرثد الغنوي = كناز بن الحصين	٤	—	٤
٧٩٣	أبو مريم	١	—	١
٧٩٤	أبو مكين	—	١	١
٧٩٥	أبو مسعود الأنصاري البدري = عقبة بن عمرو	١٧	١٠	٢٧
٧٩٦	أبو مسهر	١	٢	٢
٧٩٧	أبو معاوية	١	—	١
٧٩٨	أبو معبد الخزاعي	—	١	١
٧٩٩	أبو معشر	—	٢	٢
٨٠٠	أبو مودود	—	١	١
٨٠١	أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس	٦٧	١٦	٨٣
٨٠٢	أبو موسى الغافقي	١	—	١
٨٠٣	أبو موهبة	٢	—	٢
	أبو نجيح السلمي = عمرو بن عبسة	تقدم		٣
٨٠٤	أبو نضرة	١	—	١
٨٠٥	أبو نعيم	—	٦	٦
٨٠٦	أبو نوفل بن أبي عقرب الكناني	—	١	١
٨٠٧	أبو هاشم بن عتبة	—	١	١
٨٠٨	أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر	٧١٢	٦٩	٧٨١
٨٠٩	أبو وائل	١	٥	٦
٨١٠	أبو واقد الليثي	٥	٢	٧
٨١١	أبو اليقظان	—	٢	٢
٨١٢	ابن أبي عون	—	٢	٢
٨١٣	ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله	—	٦	٦
٨١٤	ابن أبي نجيح	—	١	١

كنية الراوي	المرفوع	الأثر	مروياته
ابن أم مكتوم	٢	—	٢
ابن جدعان	—	١	١
ابن جريج	—	٢	٢
ابن الحنظلية الأنصاري	١	—	١
ابن سعد بن أبي وقاص	—	١	١
ابن سعيد بن زيد	١	—	١
ابن شهاب = محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري	تقدم		
ابن عائشة = عبيد الله بن محمد بن حفص	تقدم		
ابن عيينة = سفيان	تقدم		
ابن كعب بن مالك	—	١	١
ابن مربع الأنصاري	١	—	١
الأحاديث التي سقط منها اسم الصحابي	٧	١	٨
رجل من أزد شنوءة	١	—	١
رجل من أسلم	١	—	١
رجل من أهل الشام	—	١	١
رجل من أهل العلم	—	١	١
رجل من بني الليث مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم	١	—	١
رجل من بني مدلج	١	—	١
رجل من ثقيف عن أبيه	—	١	١
عمرو بن دينار سمع رجلا بالمدينة	١	—	١
محمد بن عمر الواقدي عن شيوخه	—	١٢	١٢
أبو بكر بن شعيب بن الحباب عن أشياخه	—	١	١
شيوخ أهل الدار	—	١	١
عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه	—	١	١
يحيى بن سعيد بن دينار عن شيخ من بني سعد بن بكر	١	—	١

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان عن أخيه	—	١	١
إبراهيم بن جعفر عن أبيه	—	١	١
أبو عبيدة عن أبيه	٢	—	—
جعفر بن محمد عن أبيه	—	٢	٢
يعقوب عن أبيه	—	٢	٢
كريبة بنت مسلم عن أمه امرأة الزبير	١	—	١
ظئر لمحمد بن طلحة (راجع الإصابة لرؤية ترجمة محمد بن طلحة)	١	—	١
عن خدم النبي صلى الله عليه وسلم	١	—	
مولى لليلى	—	١	١
مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم	١	—	١
أمهات المؤمنين	—	١	١
ابن إسحاق عن بعض أهل العلم	—	١	١
خالة أبي أمامة بن سهل بن حنيف	١	—	١
الوليد بن هشام المخزومي عن أبيه عن جده	—	١	١
ابن أبي رافع عن أبيه عن جده	١	—	١
الربيع عن أبيه عن جده	١	—	١
المقدام بن شريح عن أبيه عن جده	١	—	١
موسى الثقفي عن أبيه	—	١	١
عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	—	١	١
عمة حصين بن محصن	١	—	١

اسم الراوية	المرفوع	الأثر	مجموع مروياتها
آمنة بنت أبي قيس الغفارية	—	١	١
أسماء	١	—	١
أسماء بنت أبي بكر الصديق	٧	٨	١٥
أسماء بنت سعيد بن زيد	١	—	١
أسماء بنت عميس الخثعمية	٩	١	١٠
أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية	٣	١	٤
أمامة بنت حمزة	١	—	١
أميمة بنت رقيقة التميمية خالة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم	٣	—	٣
أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم	١	—	١
برة بنت أبي تجراة	١	٢	٣
بريرة	—	١	١
بسرة بنت صفوان	٦	—	٦
جدامة بنت وهب الأسدية	١	—	١
جهمة بنت صفي بن صخر = أم بشر الأنصارية	٢	—	٢
جويرية بنت الحارث	٣	٤	٥
حبيبة بنت أبي تجراة	٢	—	٢
حفصة بنت عمر بن الخطاب = زوجة النبي صلى الله عليه وسلم	٢	١	٣
حمنة بنت جحش	٣	—	٣
حبيبة بنت أبي حبية	—	١	١
خديجة بنت خويلد	—	١	١
الربيع بنت معوذ	١	—	١
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢	—	٢
زينب بنت أبي سلمة = ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم	—	١	١
زينب بنت جحش زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم	١	—	١
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم	—	١	١
زينب امرأة عبد الله بن مسعود	٢	—	٢

التسلسل	اسم الراوية	المرفوع	الأثر	مجموع مروياتها
٨٤٩	زينب بنت نبيط	—	١	١
٨٥٠	سعدى بنت عوف المرية = أم يحيى بنت طلحة	—	٢	٢
٨٥١	سلمى أم رافع امرأة أبي رافع مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣	—	٣
٨٥٢	سهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة	١	—	١
٨٥٣	سودة بنت زمعة	٢	—	٢
٨٥٤	الشفاء بنت عبد الله	٣	٢	٥
٨٥٥	صفية بنت حيي بن أخطب	٢	—	٢
٨٥٦	صفية بنت شيبة بن عثمان	—	١	١
٨٥٧	صفية بنت عبد المطلب	—	٢	٢
٨٥٨	صفية بنت مجزأة	—	١	١
٨٥٩	الصماء بنت بسر المازنية	١	—	١
٨٦٠	ضباعة بنت الزبير	—	١	١
٨٦١	عائشة	٣٤١	١٣٢	٤٧٣
٨٦٢	عائشة بنت سعد بن أبي وقاص	—	٣	٣
٨٦٣	عائشة بنت طلحة	—	١	١
٨٦٤	عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل	—	١	١
٨٦٥	عاتكة بنت عبد المطلب	—	١	١
٨٦٦	فاختة = أم هانئ بنت أبي طالب			
٨٦٧	فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣	٢	٥
٨٦٨	فاطمة بنت أبي حبيش	١	—	١
٨٦٩	فاطمة بنت عتبة	—	١	١
٨٧٠	فاطمة بنت قيس	٤	١	٥
٨٧١	فريعة بنت مالك الأنصارية = أخت أبي سعيد الخدري	٢	—	٢
٨٧٢	قتيلة بنت صيفي امرأة من جهينة	١	—	١
٨٧٣	كريمة بنت المقداد	—	١	١
٨٧٤	لبابة بنت الحارث = أم الفضل	٥	—	٥
٨٧٥	ليلى مولاة عائشة	١	—	١
٨٧٦	ميمونة بنت الحارث	٣	٤	٧

اسم الراوية - كنية الراوية	المرفوع	الأثر	مجموع مروياتها
ميمونة بنت سعد	١	—	١
شد بنت الحارث الراسبية	١	—	١
هند بنت حارثة	١	—	١
أم أيمن	٢	—	٢
أم بجيد	١	—	١
أم بكر بنت المسور بن مخرمة	—	٢	٢
أم ثوبية	—	١	١
أم جميل بنت المجلل	١	—	١
أم حبيبة بنت أبي سفيان	٩	٢	١١
أم حبيبة بنت جحش	١	—	١
أم حرام	١	—	١
أم الحصين الأحمسية	١	—	١
أم الحكم بنت الزبير	—	١	١
أم حكيم بنت عبد المطلب	—	١	١
أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص	٥	١	٦
أم ذر	١	—	١
أم رميثة أو رمثة	١	—	١
أم سلمة	٥٥	١٤	٦٩
أم سليم	١	١	٢
أم عبد الله أخت شداد بن أوس	١	—	١
أم عبد الله بنت أبي حثمة	—	١	١
أم عصمة العوصية	١	—	١
أم عطية	١	٢	٢
أم العلاء الأنصارية	٢	—	٢
أم فروة الأنصارية	٢	—	٢
أم الفضل بنت الحارث لبابة	تقدم		٣
أم قيس	١	٢	٢

التسلسل	كنية الراوية	المرفوع	الأثر	مجموع مروياتها
٩٠٢	أم كرز	١	—	١
٩٠٤	أم كلثوم بنت أبي بكر	—	١	١
٩٠٥	أم كلثوم بنت أبي سلمة	١	—	١
٩٠٦	أم كلثوم بنت عقبة	٢	—	٢
٩٠٧	أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم	١	—	١
	أم مبشر الأنصارية = حريمة بنت صيفي تقدم			٢
٩٠٨	أم معقل الأسدية أو الأشجعية	١	—	١
٩٠٩	أم المنذر العدوية الأنصارية	٢	—	٢
٩١٠	أم نبيه بنت الحجاج أم عبد الله بن عمرو	١	—	١
	أم هانئ بنت أبي طالب = فاختة	١١	٦	١٧
٩١١	أم هشام بنت حارثة بن النعمان = أم هند	١	١	٢
٩١٢	أم ورقة الأنصارية	١	—	١
٩١٣	ابنة ثابت بن قيس بن شماس	١	—	١
٩١٤	ابنة خالد بن سنان	١	—	١

اتهم الحاكم بأنه كثير الأوهام (١) ويؤيد بعض العلماء اتهامهم الحاكم بالتغير والغفلة بالأوهام التي وقعت منه في كتبه، وذكر السخاوي في شرح ألفية العراقي (٢) بأن من الأسباب التي أدت إلى وقوع الأخطاء في المستدرك تغيره وغفلته في آخر عمره، والمستدرك لا شك أنه مما ألفه في آخر عمره، والحقيقة التي لا مرية فيها أنه وقع من الحاكم في مستدركه اوهام، لكن أحب أن استعرض بعض هذه الاوهام التي وقعت منه في مستدركه، وأبين مقدار نسبتها الى كتابه العظيم المستدرك، وأبين ان الحاكم إنما وقع في هذه الأوهام مع قلتها نسوانه ألف المستدرك في آخر عمره، وهو على فراش الموت، والمشاغل الكثيرة تحيط به من كل جانب، وفتن الكرامية، وكبر السن، والسرعة في الإملاء، كل هذه الأسباب مع رغبته في انجاز هذا العمل العظيم الذي نذر نفسه له.

وما ادري ان كان قيام الحاكم بهذا العمل العظيم في هذه السن، يبرر قلة أخطائه التي وقعت منه، ومن منا لا يخطيء؟ وهل وقوع أخطاء محدودة في كتاب حوى آلاف الاحاديث يعتبر سببا لجرح واتهام؟

وأظن ان الاوهام التي وقعت في المستدرك يمكن ان يلتمس العذر للحاكم فيها فهي اوهام محتملة تصدر عن كل من يتصدى لمثل هذا التأليف، في هذه السن. ووقوع اوهام محدودة لا تعتبر بشكل من الاشكال، سببا من اسباب الجرح والطعن والاتهام، لأن صدور الخطإ القليل من الثقة لا يسبب جرحا فيه ولا طعنا في رواياته، ولكن ترد روايته التي اخطأ فيها فقط، وتبقى له عدالته، وصدقه وتستمر الثقة فيه.

والحاكم من هذا النوع فهو امام حجة حافظ ثقة لا شك في هذا، بشهادة العلماء الائمة كما تقدم، ومن الذي عصم من الخطإ.

هذا مع العلم بأن من وهم الحاكم في احاديث رواها في مستدركه، وحكم عليه بالوهم فيها ليس مصيبا في كل توهيماته، بل هناك قسم منها هي مجال اخذ ورد، فلقد وهموه في احاديث رواها في مستدركه، وقالوا: هي مروية في الصحيحين او احدهما، ووهم في استدراكها عليهما (٣) والحقيقة ان بعض روايات الحاكم التي وهم فيها، لا تلتقي مع احاديث الصحيحين التقاء تاما،

==========================

(١) انظر نصب الراية (٢٨/٣) وعجالة الاملاء للناجي ص ٥٢ وقال: في المستدرك جملة استدركها ذهولا على الشيخين وهي في الصحيحين او في احدهما وقد ناقشت هذا فيما تقدم
(٢) فتح المغيث (٣٦/١) (٣) ولعل نسخة البخاري الموجودة لدى الحاكم هي من رواية حماد بن شاكر فقد قال ابن حجر في النكت على العراقي ص ٣٦ : =====

بل تغايرها في بعض المرات اما في السند بابدال راو ، بآخر ، او في الصحابي بذكر الرواية في المستدرك عن غير الصحابي المذكور في الصحيحين ، او بخلاف يسير اوكبير في متن الحديث ، وهذا كله لايعتبر وهما ، بل هو دليل على دقة الحاكم وانتباهه ، ومعرفته التامة بما يذكره في مستدركه ، فزيادة لفظة في متن الحديث ، اووجود الحديث عن صحابي آخر ، او عن طريق آخر ، كل هذا من الاسباب التي دعت الحاكم لاخراجه في مستدركه ، لأنه لايكتفي بذكر الحديث في الصحيحين ان وجد له طريقا آخر ، او متنا آخر ، او زيادة في لفظة ، بل اظهر الحاكم الدقة المتناهية ، والورع الناشيء عن ديانة وتقى والملكة الحفظية التي رزقها في ذكره بعض الاحاديث المخرجة في الصحيحين وقوله : هي مخرجة في الصحيحين ، وخرجتها لأني لم اجز اخلاء الباب منها . او اظن ان مسلما خرج هذا الحديث في مكان كذا او اظن انه مخرج في الصحيحين في مكان كذا (١) . وهذا كله يدل دلالة واضحة على قدرة الحاكم العلمية ، وتفوقه الرائع ، وتمكنه من حفظه ، ومقدرته على التذكر وهو في هذه السن سن الثمانين .

وسأذكر فيما يلي نماذج متنوعة من اوهامه :-

النموذج الاول : يتعلق فيما رواه في المستدرك وهو في الصحيحين او في احدهما بلفظه متنا وسندا .

النموذج الثاني : يتعلق بأحاديث رواها في المستدرك وهي في الصحيحين لكنها تختلف عما في المستدرك متناً أوسنداً .

النموذج الثالث : اوهام وقعت في احاديث كررها في المستدرك في ابواب متعددة وغايرت كل رواية سابقتها او لاحقتها في بعض الاماكن سندا او متنا او حكما .

النموذج الرابع : اوهام وقعت في بعض الرواة الذين روى عنهم في المستدرك .

==========================

=== ان احاديث البخاري تختلف في العدد باختلاف روايات الكتاب فرواية حماد بن شاكر تنقص عن رواية الفربري ب (٢٠٠) حديث . وانقص الروايات رواية إبراهيم ابن معقل النسفي فانها تنقص عن رواية الفربري ب (٣٠٠) حديث . ثم استدرك ابن حجر فقال ان الصحيح ان العدد متساو في جميع الروايات وانما فات ابن شاكر او النسفي شيء من آخر الكتاب فروياه بالاجازة عنه وقد نبه على ذلك الحافظ ابو الفضل بن طاهر وكذا ابو علي الجياني في تقييد المهمل ».

(٢) انظر المستدرك (٢/٢٥٠) رقم ٣٠٢٥ و (٢/٤٩٧) رقم ٣٨٧٥ و (٢/٢٠٢) رقم ٤٢٢١ و (٣/٢٢) رقم ٤٣٤٩ و (٣/١٨٤) رقم ٤٨٩٤ و (٣/٤٦٢) رقم ٦٠٢٨ و (٣/٥٢٣) رقم ٦٢٣١ و ٣/٥٦٩) رقم ٦٥١٧ و (٣/٦٢٩) رقم ٦٧٤٠ و (٤/٢٨) رقم ٨٠٦٣ و (٤/٥٧٣) رقم ٨٨٣٦ .

النموذج الخامس : أوهام نبه عليها في كتبه ثم وقع فيها هو •
النموذج السادس : أحاديث نسب الوهم فيها إلى الحاكم والواهم غير الحاكم

أمثلة من النموذج الاول :ـ

أُحاديث رواها في المستدرك وهي في الصحيحين أو في أحدهما بلفظها سنداً ومتنا •

فقد جاء في المستدرك (١) :

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر الخولاني ، أنبأنا ابن وهب ، اخبرني ابن أبي ذئب ، (وحدثني) ابوبكر بن اسحاق ، انبأنا الحسن بن علي بن زياد ، ثنا إسماعيل بن أبي اويس ، اخبرني ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والله لايؤمن ، والله لايؤمن ، والله لايؤمن ، قالوا : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : جار لايأمن جاره بوائقه ، قالوا : وما بوائقه ؟ قال : شره ،• هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا انما أخرجا حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لايدخل الجنة من لايأمن جاره بوائقه))

قلت ذا في البخارى (١٠/٨) باب اثم من لايأمن جاره بوائقه :

حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد عن أبي شريح ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : والله لايؤمن ، والله لايؤمن ، والله لايؤمن قيل ومن يارسول الله قال الذي لايأمن جاره بوائقه ، تابعه شبابة وأسد ابن موسى ، وقال حميد بن الأسود وعثمان بن عمر وأبوبكر بن عياش وشعيب بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة •

وقال مسلم (١/٦٨) رقم (٧٣) :

حدثنا يحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد ، وعلي بن حجر ، جميعا عن إسماعيل ابن جعفر ، قال ابن ايوب حدثنا إسماعيل قال : أخبرني العلاء عن أبيه عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايدخل الجنة من لايأمن جاره بوائقه •

وأنت ترى أن الحاكم رواه بنفس سند الإمام مسلم ، والسند الذى ذكره بأنهما خرجاه من هذه الطريق ، لا وجود لهما في الصحيح فهل هذا من أوهام الحاكم أم أن نسخته تخالف ما بأيدينا من نسخ الصحيحين ؟ أم أنه يتساهل فيعزو الحديث اليهما بمعناه دون لفظه • وقال في المستدرك (٢) :

---

(١) (١/١٠) رقم ٢١ • (٢) (١/١٠٧) ٣٦٧ وحق هذا المثال أن يكون في القسم الثاني.

حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ، ثنا يحيى بن ابي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ،اخبرني ابن جريج ، أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار ،قال : تفرق الناس عن ابي هريرة فقال له ناتل أخو اهل الشام : يا أبا هريرة حدثنا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة : رجل استشهد ، فأتي به ، فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها ؟ قال : قاتلت في سبيلك حتى استشهدت : قال : كذبت إنما أردت أن يقال فلان جرئ ، فقد قيل فيؤمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار • ورجل تعلم العلم ، وقرأ القرآن ، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها ، فقال : ما عملت فيها ؟ قال تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك ، قال ، كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم ، وفلان قارئ ، فقد قيل ، فأمر به ، فسحب على وجهه ، حتى ألقي في النار • ورجل آتاه الله من انواع المال فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال ما تركت من شيء تحب أن أنفق فيه الا انفقت فيه لك ، قال : كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار • هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، ويونس بن يوسف هو ابن عمرو بن حماس ، الذى يروى عنه مالك بن أنس في الموطأ ومالك الحكم في كل من روى عنه ، وقد اخرجه مسلم •

ذ : على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقة ويونس من شيوخ مالك •

قلت : هو في مسلم (٣/١٥١٤) رقم ١٩٠٥ كتاب الإمارة بنفس هذه السياقة والسند ،•

ومن العجيب أن الحاكم حكم على الحديث بأنه على شرط الشيخين ، ويونس لم يروله البخارى ثم يقول هو من شيوخ مالك ، وصاحب التقريب قال/ (س ق) رمزله ولم يذكر أن له رواية في مسلم ، ولكن صاحب الخلاصة أشار إلى رواية مسلم عنه فرمز له(م س) •

وعلى هذا فهل يحمل تصرف الحاكم هنا على أنه لا يشترط أن يكون الراوى له رواية في الكتابين ، حتى يحكم بأنه على شرطهما ،بل يكتفي بأنه ثقة ويماثل رجال الصحيحين فيحكم عليه بأنه على شرطهما •

وقال أيضا (١) :

حدثنا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى ثنا أبو عبد الله العبدى وحدثنا

(١) (٦٠٣/١) رقم ٤٤٢

أبو الوليد حسان بن محمد ثنا الحسن بن سفيان ومحمد بن نعيم قالوا : حد ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد عن الحكم (وصوابه الحكيم) بن عبد الله ابن قيس المدائني عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال حين سمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله ربا ومحمد نبيا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه .

صحيح ولم يخرجاه .

والحكم بن عبد الله (وفي المخطوطة) الحكيم وكذا في مسلم هو اخو محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة القرشي وفي الثبت فوق علي بن عياش الحمصي وجاءت في المطبوعة (عباس) والتصحيح من المخطوطة .

روافقه الذهبي :

وقال ابن الملقن : رواه مسلم وهو عجب من الحكم قلت : والذهبي .

قلت هو في مسلم (١/ ٢٩٠) رقم ٣٨٦ :

حد ثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن الحكيم بن عبد الله بن قيس القرشي ح وحد ثنا قتيبة بن سعيد حد ثنا ليث عن الحكيم بن عبد الله عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :-

من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وبالإسلام دينا غفر له ذنبه .

قال ابن رمح في روايته من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد ولم يذكر قتيبة قوله وأنا .

وقال أيضاً (١) :

أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، انبأ سعيد بن أبي عروبة (وأخبرنا) أحمد بن جعفر القطيعي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حد ثني أبي ، ثنا يحيى وهو ابن سعيد عن سعيد (وأخبرنا) أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنبأنا أبو المثنى ، ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد عن قتادة ، عن زرارة بن أبي أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا جميعا . وفي حديث يزيد بن زريع خير من

==========================

(١) (١/ ٣٠٦و٣٠٧) رقم ١١٧٠ و ١١٧١

الدنيـــا ومـا فيهـــا .

ك : هذا حديث صحيـح علـى شـرط الشيخيـن ولـم يخـرجاه .

ذ : ورواه يحيـى القطان وغيـره عن سعيـد وقـال بـدل وما فيها جميعا ، على شرطهما

حدثنا أبو النضـر محمـد بن يوسـف الفقيـه ثنا تميـم بن محمـد ثنا عثمـان بن أبـي شيبـة ثنـا ابو خالـد الاحمـر ثنا عثمـان بن حكيـم عن سعيـد بن يسـار عن ابن عبـاس قال اكثـر ماكان رسول اللـه صلـى اللـه عليـه وسلـم يقـرأ في ركعتـي الفجـر قولوا آمنـا بالله وما انـزل إلينـا وما انـزل إلى إبراهيـم الى آخـر الآيـة وفـي الركعـة الثانيـة قـل يا أهـل الكتاب تعالوا إلى كلمـة سـواء بيننـا وبينكـم إلى قولـه واشهـدوا بأنا مسلمون .

ك : هـذا حـديث صحيـح علـى شـرط مسلـم ولـم يخـرجاه .

ذ : على شـرط مسلـم .

قلت هـذان موجودان في مسلـم (١/٥٠١ و ٥٠٢) رقـم ٧٢٥ و ٧٢٧ بنفس السنـد وقـال في فيـض القدير (١) : لـم يخـرجـه البخـارى واستدركـه الحاكـم (٢) فوهـم . وقـال أيضـا (٣) :

أخبـرنـي ابو يحيـى احمـد بن محمـد السمـرقنـدى ، ثنا ابو عبـد اللـه محمـد بن نصـر الامام ، ثنا يحيـى بن يحيـى ، أنبـأ خالـد بن عبـد اللـه ، عن خالـد الحذاء ، عن عكرمـة ، عـن ابن عبـاس ، رضي اللـه عنهمـا ان رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلـم جاء الى السقـايـة فاستسقـى ، فقـال العبـاس : يا فضـل اذهـب الى امـك فأت رسول اللـه صلـى اللـه عليـه وسلـم بشـراب مـن عنـدها ، فقـال اسقنـي فقـال يا رسول الله انهـم يجعلـون ايديهـم فيـه ، فقـال اسقنـي فشـرب منـه ثـم أتـى زمـزم وهـم يستقـون ويعملـون فيهـا فقال اعملـوا ، فانكـم علـى عمـل صالـح ، ثم قـال : لولا ان تغلبـوا لنـزلـت حتـى أضـع الحبـل على هـذه يعنـي عاتقـه وأشار إلى عاتقـه .

ك : هـذا حـديث صحيـح علـى شـرط البخـارى ولـم يخـرجاه .

ذ : رواه البخـارى ، فما حاجـة الى استـدراكـه ؟!

قلـت : هـو فـي البخـارى (٢/١٥٤) : حـدثنا اسحاق حدثنا خالـد الحـذاء عن عكرمـة عن ابن عبـاس رضـي اللـه عنـهما أن رسـول اللـه صلـى اللـه عليه وسلـم جـاء الى السقايـة فاستسقـى فقـال العباس يا فضـل اذهب الى امـك فأت رسول اللـه صلـى الله عليـه وسلـم بشـراب من عنـدها فقال : اسقنـي : قال يارسول اللـه ، انهـم يجعلـون أيديهـم فيـه ، قـال : اسقنـي فشـرب منـه ، ثـم أتـى زمـزم ، وهـم يسقـون ، ويعملـون فيهـا ، فقـال اعملـوا فانكـم على عمـل صالـح ثـم قال لولا ان تغلبـوا لنزلت

---

(١) (٤/٣٦) رقـم ٤٤٦٥ .

(٢) رقـم الحـديث (١١٧٠)

(٣) (١/٤٧٥) رقـم ١٧٧٢ .

حتى أضع الحبل على هذه يعني عاتقه واشار الى عاتقه •

وقال ايضا (١) :

حدثنا ابو عمرو عثمان بن احمد السماك املاء ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن منصور الحارثي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان ، عن ابي امامة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة قال الحمد لله كثيرا طيبا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا •

ك : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه •

ذ : قلت : قد اخرجه البخارى مرتين •

قلت هو في البخارى (٨٢/٧) كتاب الاطعمة باب ما يقول اذا فرغ من طعامه حدثنا ابو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا •

وقال في فيض القدير (٢) : ووهم الحاكم فاستدركه •

وقال ايضا (٣) :

اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، أنبأ محمد بن الفضل بن موسى الشيباني ، ثنا هارون بن موسى ثنا ابو ضمرة ، عن يحيى بن سعيد اخبرني ابن جريج ثنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ان بعت اخاك تمرات فأصابته جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا او تأخذ مال اخيك بغير اذنه •

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه •

ذ : (خ •م) كذا قال على شرط (م) •

قلت هو في مسلم (١١٩٠/٣) رقم ١٥٥٤ :

حدثني ابو الطاهر ، اخبرنا ابن وهب ، عن ابن جريج ، ان ابا الزبير اخبره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان بعت من اخيك تمرا (ح) وحدثنا محمد بن عباد حدثنا ابو ضمرة عن ابن جريج عن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من اخيك تمرا ، فأصابته جائحة ، فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال اخيك بغير حق ؟ •

==============================

(١) (٥٢٨/١) رقم ١٩٦٠ • (٢) (١٣٩/٥) رقم الحديث ٦٧٠٨ •

(٣) (٣٦/٢) رقم ٢٢٨٦ •

وقال ايضـــا (١) :

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا ابن وهب ، اخبرني ابن جريج ان ابا الزبير حدثه قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر .

ك : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي !

وابن الملقن قال : لم يعقبه الذهبي بشيء وهذا الحديث في مسلم بعينه اسنادا ومتنـــا .

قلت هو في مسلم (١١٦٢/٣) رقم ١٥٣٠ : ((باب تحريم بيع صبرة التمر المجهولة القدر بتمر))

حدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح ، اخبرنا ابن وهب حدثني ابن جريج ان ابا الزبير اخبره قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر .

وقال ايضا (٢) :

حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل .

ك : هذا حديث صحيح الاسناد على شرط البخارى ولم يخرجاه .

وعلي بن الحكم البناني ثقة مأمون من اعز البصريين .

ذ : على شرط البخارى .

قلت ذا في البخارى (٩٤/٣) باب عسب الفحل :-

حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث واسماعيل بن ابراهيم عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل .

وقال في فيض القدير (٣) : قال ابن حجر وغفل من قصر في عزوه على اصحاب السنن الثلاثة كما وهم الحاكم في استدراكه .

==========================

(١) (٣٨/٢) رقم ٢٢٩٣ .

(٢) (٤٢/٢) رقم ٢٣١١ .

(٣) (٣٣٥/٦) .

وقال ايضا : (١)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن ابي حبيب ،عن يزيد ابن ابي سعيد مولى المهرى ،عن ابيه ،عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان وقال :ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد : ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير ،كان له مثل نصف أجر الخارج •

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذ اللفظ ، انما اخرج مسلم وحده حديث يحيى بن ابي كثير ، عن ابي سلمة ، عن بشر بن سعيد ، عن زيد ابن خالد ، من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا •

ذ : صحيح اخرجه مسلم ، وعند مسلم من حديث زيد بن خالد من جهز غازيا فقد غزا •

وهو في مسلم (١٥٠٧/٣) رقم ١٨٩٦ :

حدثنا سعيد بن منصور ،حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب ، عن يزيد بن ابي سعيد مولى المهرى ، عن ابيه ، عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ، ثم قال للقاعد : ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارج •

وقال في فيض القدير (٢) : استدركه الحاكم فوهم •

وقال ايضا (٣) :

أخبرني مكرم بن احمد القاضي حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا ابو ....(٤) ثنا فضيل بن مرزوق حدثني شقيق بن عقبة العبدى حدثني البراء ابن عازب رضي الله عنه قال لما نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر فقرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان نقرأها ثم ان الله نسخها فأنزل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فقال رجل أهي صلاة العصر فقال قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم •

ك : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه •

==========================

(١) (٨٢/٢) رقم ٢٤٥٩ •

(٢) (١٣٦/٣)

(٣) (٢٨١/٢) رقم ٣١٤٧ •

(٤) بياض في المخطوطة والمطبوعة .

ووافقه الذهبي :-

قلت هو في مسلم (٤٣٨/١) رقم ٦٣٠ :

حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ، أخبرنا يحيى بن آدم ، حدثنا الفضيل ابن مرزوق ، عن شقيق بن عقبة ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها ماشاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فقال رجل (كان جالسا عند شقيق) له ، هي إذَنْ صلاة العصر فقال البراء : قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم .

والعجب ان الذهبي لم يشر الى هذا .

وقال ايضا : (١)

اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن سلمة ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا عبد الرحمن بن الغسيل ، عن العباس بن سهل بن سعد ، عن ابيه وعن حمزة بن أبي أسيد الساعدى عن ابيه رضي الله عنه قالا : لما التقينا نحن والقوم يوم بدر قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثبوكم فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد اخرجه البخارى .

ذ : أخرجه البخارى وهو على شرط مسلم ايضا .

وهو في البخارى (٣٨/٤) و (٧٨/٥) .

حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا ابو احمد الزبيرى حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن ابي اسيد والزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموا واستبقوا نبلكم .

حدثني محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا ابو احمد الزبيرى ، حدثنا عبد الرحمن ابن الغسيل عن حمزة بن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم .

وقال ايضا : (٢)

اخبرنا ابو زكريا يحيي بن محمد العنبرى ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا اسحاق ابن ابراهيم ،

==========================

(١) (٩٦/٢) رقم ٢٥٠١ .

(٢) (٢٨٦/٢) رقم ٣١٧٦ .

أنبأ وكيع ، ثنا سفيان عن آدم بن سليمان قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية ((إن تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله)) شق ذلك عليهم ما لم يشق عليهم مثل ذلك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا وأطعنا فالقى الله الايمان في قلوبهم فقالوا سمعنا واطعنا فأنزل الله عزوجل ((لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)) الى قوله تعالى ((أو اخطأنا)) قال قد فعلت الى آخر البقرة •

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه •

ووافقه الذهبي :-

وقال ابن الملقن : لم يتعقبه الذهبي بشيء ورأيت بخط شيخنا صلاح الدين العلائي متابله أخرجه مسلم من هذا الوجه •

قلت هو في مسلم (١١٦/١) رقم ١٢٦ (باب بيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق) بالسند والمتن معا •

وقال ايضا : (١)

أخبرني ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى عز وجل : ((يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر فلا يقولن احدكم يا خيبة الدهر فاني أنا الدهر اقلب ليله و نهاره فاذا شئت قبضتهما •

ك : هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه هكذا •

ذ : وأخرجاه بهذه السياقة •

قلت هو في مسلم بنفس اللفظ والسند والمتن (١٧٦٢/٤) رقم ٢٢٤٦ (باب النهي عن سب الدهر)•

وقال محمد فؤاد عبد الباقي وهو في البخاري تحت رقم (٢٠٤٢) •

وقال الشيخ احمد شاكر (٢) ولا وجه لاستدراكه فقد رواه مسلم بهذا الاسناد وباللفظ الذي عند الحاكم •

وقال ايضا (٣) :

أخبرنا ابو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا اسحاق أنبأ عبد الرزاق

==========================

(١) (٤٥٣/٢) رقم ٣٧٣٠ • (٢) تحقيق المسند (١٣٥/١٤)

(٣) (٤٧١/٢و٤٧٢) رقم ٣٧٩٥ _ ٣٨٠٠ •

انبأ ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رأيت القمر منشقا بشقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم شقة على ابي قبيس وشقة على السويداء فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر يقول كما رأيتم القمر منشقا فان الذى أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة انما اتفقا على حديث معمر عن عبد الله مختصرا وهذا حديث لا يستغنى فيه عن متابعة الصحابة بعض لبعض لمنايظة اهل الإلحاد فانه اول آيات الشريعة فنظرت فاذا في الباب مما لم يخرجاه عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وجبير بن مطعم رضي الله عنهم ولم يخرجاه الا من حديث أنس (١) .

ثم ساق الحاكم اربعة احاديث وقال عقب الثلاثة الاولى ....

قال الحاكم : هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه ثم ساق الرواية الرابعة عن أنس وقال :ــ

قد اتفق الشيخان على حديث شعبة عن قتادة عن انس انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرجاه بسياقة حديث معمر وهو صحيح على شرطهما .

قلت : في هذا الكلام اوهام .

الوهم الاول : لم يخرجاه الا من حديث انس وهذا غير صحيح فلقد خرجاه من حديث انس وحديث ابن عباس وعبد الله بن مسعود .

اما حديث انس فهو في البخارى في تفسير (اقتربت الساعة)(١٤٣/٦) ولفظه :

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن انس قال سأل اهل مكة ان يريهم آية فأراهم انشقاق القمر .

وكذلك رواه عن شعبة عن قتادة عن انس قال : انشق القمر فرقتين وهو في مسلم ايضا (٢١٥٩/٤) رقم ٢١٥٩ باب انشقاق القمر قال :ــ

حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد قالا : حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن انس ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين .

==========================

(١) قال المصحح للمستدرك أخرجه البخارى ايضا عن ابن عباس فلا يصح قول الحاكم ولم يخرجاه الا من حديث انس .

ورواه مسلم عن انس بطريق معمر عن قتادة عن انس بمعنى حديث شيبان ورواه مسلم عن انس بطريق شعبة عن قتادة عن انس قال : انشق القمر فرقتين وفي حديث ابي داود : انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي طريق معمر عند مسلم كشف وهم شان للحاكم فانه قال لم يروه احد منهما عن طريق معمر .

وهذا وهم ثالث هو أنه قال لم يرويا ه الا عن انس وهو مروى عندهما عن انس كما رأيت ، وعبد الله بن عباس واتفقا عليه ، وعبد الله بن مسعود واتفقا عليه ايضا .

وقال ايضا (١) :

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابوزرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا علي بن عياش ثنا حريز بن عثمان قلت لعبد الله بن بسر السلمي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكان شيخا قال : كان في عنفقته شعرات بيض .

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ذ : ذاك من ثلاثيات البخارى .

قلت وهو في البخارى (١٨٧/٤) باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم بالسند والمتن منا .

وقال ايضا : (٢)

حدثنا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد ابن ابي بكر ثنا عمر بن علي عن اسماعيل بن ابي خالد عن عامر قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا حيا عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال : السلام عليك يا ابن ذى الجناحين .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي .

قلت هو في البخارى بنفس سند الحاكم ولفظه (١٤٣/٥) باب غزوة مؤتة من ارض الشام .

وقال ايضا : (٣)

(حدثنا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد ابن ابي بكر ثنا عمر بن علي عن اسماعيل بن ابي خالد عن) (٤) محمد (بن) احمد

==========================

(١) (٦٠٧/٢) رقم ٤٢٤٣ . (٢) (٤١/٣) رقم ٤٣٩٧ .

(٣) (٤١/٣ و٤٢) رقم ٤٣٩٨ . (٤) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة وهو جزء من مطلع سند الحديث السابق واول الحديث يبدأ من قوله في السطر التاسع عشر عن محمد بن احمد وصوابه في المخطوطة محمد احمد بن عبد الله المزني .

ابن عبد الله المزني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سعيد بن عمرو الاشعثي ثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال اغمي على عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فجعلت أخته عمرة تبكي وا اخياه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك .

ك : صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وافقه الذهبي

قلت هو في البخاري بنفس سند الحاكم ولفظه (١٤٤/٥) باب غزوة موتة من ارض الشام .

وقال ايضا :- (١)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال : سمعت خالد بن الوليد يقول لقد اندق في يدي يوم موتة تسعة أسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي .

قلت هو في البخاري بنفس اللفظ والسند (١٤٤/٥) باب غزوة موتة من ارض الشام .

وقال ايضا : (٢)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال انا ابن وهب اخبرني يونس عن الزهري حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال العباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت انا وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء اهداها له فروة ابن نعامة الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وانا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عباس نادِ يا أصحاب السمرة فناديتهم قال فو الله لكأنما عطفتهم حين سمعوا

============================

(١) (٤٢/٣) رقم ٤٣٩٩ . (٢) (٣٢٧/٣ و ٣٢٨) رقم ٥٤٨١ .

وقال أيضا : (١)

...... عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أمطرت السماء حسر ثوبه ....

قال الذهبي وابن الملقن : ذا في مسلم .

وهو في مسلم (٦١٥/٢) ٨٩٨ .

وقال ايضا : (٢)

...... عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك به صاحبك .

قال الذهبي : رواه مسلم .

وهو في مسلم (١٢٧٤/٣) ورقم ١٦٥٣ .

وقال ايضا : (٣)

.... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير ....

قال الذهبي : ذا في البخاري .

وهو في البخاري (٨٨/٨) كتاب الرقاق باب ما جاء في ان العيش عيش الاخرة .

وقال ايضا : (٤)

..... عن ابن عباس رضي الله عنهما في : قوله عزوجل كما انزلنا على المقتسمين

قال الذهبي : ذا في البخاري .

وهو في البخاري (٨٢/٦)

وقال ايضا (٥) :

.... عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من ان يعتق ....

قال الذهبي صحيح رواه مسلم والنسائي .

وهو في مسلم (٩٨٣/٢) رقم ١٣٤٨ باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة .

وقال ايضا : (٦)

.... عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه

=========================

(١) (٢٨٥/٤) رقم ٧٨٩٨ . (٢) (٣٠٣/٤) رقم ٧٩٦٥ .

(٣) (٣٠٦/٤) رقم ٧٩٧٦ .

(٤) (٣٥٥/٢) رقم ٣٣٩٠ .

(٥) (٤٦٤/١) رقم ١٧٣٠ .

(٦) (٣٩٣/٣) رقم ٥٧٥٧ .

الا خمسة اعبد وامرأتان وابوبكر ٠

قال ابن الملقن : هو في البخاري ٠

وهو في البخاري (٥/١ ٤)

وقال ايضا : (١)

٠٠٠٠ عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات مع زيد ٠٠٠٠٠

قال الذهبي هو في البخاري في الثلاثيات ولفظه وغزوت مع زيد وكان يؤمره علينا ٠

وهو في البخاري (١٤٤/٥) ٠

النموذج الثاني :

===================

احاديث رواها وهي في الصحيحين اواحدهما لكنها تغاير ما في الصحيحين في السند او المتن (٢) او اسم الصحابي ٠

فقد قال الحاكم في المستدرك (٣) :

اخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ، ثنا اسماعيل بن قتيبة ، ثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، ثنا عبد الاعلى ، ثنا معمر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان المقسطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدى الرحمن عزوجل بما اقسطوا في الدنيا ٠

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد اخرجاه جميعا ٠

ذ : وقد اخرجاه ٠

قلت الذى في مسلم فقط (١٤٥٨/٣) رقم (١٨٢٧)

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، وزهير بن حرب ، وابن نمير ، قالوا : حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن عمرو ، يعني ابن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو ، قال ابن نمير وابوبكر : يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي حديث زهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عزوجل ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا ٠

==========================

(١) (٢١٨/٣) رقم ٥٠٠٧ ٠

(٢) زيادة او نقصا ٠

(٣) (٨٨/٤) رقم ٧١٣٠ ٠

صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيكاه يا لبيكاه فاقتتلوا هم والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث ابن الخزرج فقالوا يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حين حمي الوطيس قال ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فذهبت أنظر فاذا القتال على هيئته فيما أرى والله ما هو الا ان رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فمازلت ارى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا .

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ذ : أخرجه مسلم .

قلت هو في مسلم بنفس اللفظ والسند (١٣٩٨/٣) رقم ١٧٧٥ (باب في غزوة حنين) .

وتتابعت الأوهام من هذا القسم في المستدرك وأ بعض زى فيما يلي بذكر جزء من الحديث وصفحته ورقمه ثم مطلعه في المستدرك وأتبعه بمكان وجوده في الصحيحين او في احدهما .

قال الحاكم (١) :

...... عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اضحيته .... قال ابن الملقن اخرجه مسلم وهو في مسلم (١٥٦٣/٣) رقم ١٩٧٥ .

وقال ايضا : (٢)

.... عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جاريتقي وجهها سفعة فقال استرقوا لها ....

قال الذهبي اخرجه البخاري .

وهو في البخاري (١٣٢/٧) ومسلم ايضا (١٧٢٤/٤) رقم ٢١٩٧ .

وقال ايضا : (٣)

...... عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان اخنع الاسماء عند الله ....

قال الذهبي قد اخرجاه .

وهو في البخاري (٤٥/٨) باب أبغض الاسماء الى الله ومسلم ايضا (١٦٨٨/٣) رقم ٢١٤٣ .

=============================

(١) (٢٣٠/٤) رقم ٧٦٨٥ . (٢) (٢١٢/٤) رقم ٧٦١٣ (٣) (٢٧٤/٤) رقم ٧٨٥٣

وقال ايضا (١)

••••• عن علي رضي الله عنه أنه خطب فقال يا ايها الناس اقيموا الحدود على أرقائكم ••••••••••

وهو في مسلم (٣/ ١٣٣٠) رقم ١٧٠٥ كتاب الحدود باب تأخير الحد عن النفساء

وقال ايضا (٢)

•••••••••• عن ابي بردة الانصارى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله •

قال الذهبي خرجاه •

وهو في البخارى (٨/ ١٧٤) باب كم التعزير والأدب كتاب المحاربين ومسلم ٣/ ١٣٣٢ رقم ١٧٠٨ •

وقال ايضا (٣) :

•••••••••• عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال جيء بالنعيمان أو بابن النعيمان شاربا فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ••••••••

وهو في البخارى (٨/ ١٥٨) باب من امر بضرب الحد في البيت •

وقال ايضا : (٤)

•••••• عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توكل لي ما بين ••••••••

قال الذهبي : ذا في البخارى •

وهو في البخارى (٨/ ١٠٠ و ١٦٤)

وقال ايضا (٥) :

••••• عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز ابن مالك رضي الله عنه لعلك قبلت ••••••

قال الذهبي : ذا في البخارى •

وهو في البخارى (٨/ ١٦٧) باب ((هل يقول الإمام للمقر لعلك لمست ••••••))

وقال ايضا (٦) :

•••• عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما سمل اعين العرنيين

قال الذهبي : ذا في مسلم • وهو في مسلم (٣/ ١٢٩٨) رقم ١٦٧١ •

==========================

(١) (٤/ ٣٦٩) رقم ٨٢٣٤ • (٢) (٤/ ٣٦٩) رقم ٨٢٣٥ • (٣) (٤/ ٣٧٣) رقم ٨٢٥٣ تكرر هذا الحديث مرتين في المستدرك تحت رقم ٨٢٥٤ و ٨٢٥٥ وهما في البخارى ايضا (٨/ ١٥٨) • (٤) (٤/ ٣٥٨) رقم ٨١٩٨ • (٥) (٤/ ٣٦١) رقم ٨٢٠٤ • (٦) (٤/ ٣٦٧) رقم ٨٢٢٤ •

وقال ايضا : (١)

حدثنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ ، أنبأ عبدان الاهوازى ، ثنا عبدة ابن عبد الله الخزاعي ، ثنا زيد بن الحباب ، أنبأ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن عبد الرحمن الاعرج ، عن ابي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اعوذ بك من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا ، وفتنة الممات وفتنة الدجال •

ك : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه •

ذ : قلت رواه مسلم من حديث طاووس عن ابي هريرة بنحوه •

قلت هو في مسلم (١/ ٤١٢ و ٤١٣) رقم ٥٨٨ ــ ٥٩٠ من عدة طرق عن ابي هريرة منها :ــ

حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، وابن نمير ، وابو كريب ، وزهير بن حرب ، جميعا عن وكيع ، قال : ابو كريب : حدثنا وكيع ، حدثنا الاوزاعي ، عن حسان بن عطية عن محمد بن ابي عائشة ، عن ابي هريرة ، وعن يحيى بن ابي كثير ، عن ابي سلمة ، عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول :

اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال •

وقال ايضا : (٢)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، انبأ ابن وهب ، أنبأ مالك بن انس : (واخبرنا) عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ، ثنا اسحاق ابن احمد بن مهران ، أنبأ اسحاق بن سليمان ، قال سمعت مالك بن انس ، يحدث عن سعيد المقبرى ، عن ابي شريح الكعبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، جائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة ايام ، وما بعدها فهو صدقة ، ولا يحل له ان يثوى عنده حتى يحرجه (٣) •

زاد ابن وهب في حديثه : وجائزته ان يتحفه في اليوم افضل ما يجد ، وقال : ــ يثوى يقيم عنده •

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه • وقد صحت الرواية ايضا عن ابي هريرة وأظنهما قد خرجاه والذى عندى ان الشيخين رضي الله عنهما اهملا حديث ابي

==============================

(١) (١/ ٥٢٣) رقم ١٩٨٠ • (٢) (٢) (٤/ ١٦٤) رقم ٧٤٢٢ • (٣) جاءت في المطبوعة : يخرجه من الخروج •

شريح لرواية عبد الرحمن بن اسحاق عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة رضي الله عنه ووافقه الذهبي فأعاد كلامه .

قلت فأما البخارى فقد روى هذا اللفظ (٨/٣٢) باب اكرام الضيف وخدمته بنفسه قال :ـ

حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ،عن سعيد بن ابي سعيد المقبرى ، عن ابي شريح الكعبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوى عنده حتى يحرجه .

وهو في مسلم (٣/١٣٥٢) رقم ٤٨ (باب الضيافة ونحوها):

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن سعيد بن ابي سعيد ، عن ابي شريح العدوى رضي الله عنه انه قال سمعت اذناى ، وابصرت عيناى ، حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، جائزته قالوا :وما جائزته يا رسول الله ؟ قال يومه وليلته ــ والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وقال ....

وانت ترى ان الحاكم وهم في موضعين :ـ

الاول : قال صحيح ولم يخرجاه وقد خرجاه .

الثاني : اهملا حديث ابي شريح وقد خرجا عنه .

واما حديث ابي هريرة فقد خرجاه ايضا كما ساقه هو وهو في البخارى (٨/ ٣٢) ومسلم لم يخرجه بتمامه هنا وانما خرج بعضه في الحديث المتقدم وخرجه بتمامه كما رواه الحاكم (١/٦٨) رقم ٤٧

وقال ايضا : (١)

حدثني محمد بن صالح بن هانيء ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا ابو عمر الحوضي ، ثنا همام ، عن قتادة ، حدثني العلاء بن زياد ، وحدثني يزيد اخو مطرف ، وحدثني رجلان آخران نسي همام اسمهما ان مطرفا حدثهم ، ان عياض بن حماد رضي الله عنه (٢) حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته : اصحاب الجنة ثلاثة : ذو سلطان مصدق ، ومقسط موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذى قربى ، ورجل فقير عفيف .

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ذا : رواه مسلــــــم .

هو في مسلم (٤/٢١٩٧) رقم ٢٨٦٥ وهو جزء من حديث طويل ساقه :

========================

(١) (٤/٨٨) رقم ٢٩ ٧١ . (٢) جاء في المخطوطة حمار بالراء وهو الصواب .

حدثني ابو غسان المسمعي ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار بن عثمان .
(واللفظ لأبي غسان وابن المثنى) قالا ثنا معاذ بن هشام ، حدثني ابي ، عن
قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار ، المجاشعي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته ....
واهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط متصدق موفق ، ورجل رحيم رقيق
القلب لكل ذى قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال ....
وقال ايضا (١)
اخبرنا عبد الله بن اسحاق الخزاعي بمكة حرسها الله تعالى ، ثنا ابو يحيى
ابن ابي ميسرة حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى ، ثنا همام بن يحيى ، عن عاصم
عن المعرور بن سويد ، ان اباذر رضي الله عنه قال :ـ
حدثنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تبارك وتعالى
انه قال : الحسنة بعشر امثالها أو أزيد ، والسيئة واحدة أو أغفرها ، ولولقيتني
بقراب الارض خطايا مالم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة .
ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
ووافقه الذهبي .
وقال ابن الملقن : قلت رواه مسلم .
وهو في مسلم مع بعض مغايرات (٢٠٦٨/٤) رقم ٢٦٨٧ .
حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن المعرور بن سويد عن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عزوجل :
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وأزيد ، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها
او اغفر ، ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ، ومن تقرب مني ذراعا تقربت
منه باعا ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ، ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك
بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة .
وقال ايضا : (٢)
أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ، ثنا احمد بن حازم الغفاري ،
ثنا خالد بن مخلد ، ثنا يوسف بن عبد الرحمن حدثني سهيل بن ابي صالح
عن ابيه ، عن ابي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا أتى احدكم فراشه فليقل اللهم رب السموات ورب الارض ، ربنا ورب كل شيء انت
آخذ بناصيته ، انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت

==============================
(١) (٢٤١/٤) رقم ٧٧٣٣ . (٢) (٥٤٦/١) رقم ٢٠٢٨ .

الباطن فليس دونك شيء ، اغننا من الفقر واقض عنا الدين .

ت : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ويوسف هذا هو الذى يقال له مولى سكرة .

ذ : خرجه مسلم لسهيل .

وقال ابن الملقن : خرجه مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة .

وهو في مسلم (٤/ ٢٠٨٤) رقم ٢٧١٣ .

حدثني زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، عن سهيل ، قال كان ابو صالح ، يأمرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ، ثم يقول : اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ، ومنزل التوراة والانجيل والفرقان ، اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء ، وانت الآخر فليس بعدك شيء ، وانت الظاهر فليس فوقك شيء ، وانت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ، واغننا من الفقر ، وكان يروى ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي ، حدثنا خالد يعني الطحان ، عن سهيل ، عن ابيه عن ابي هريرة ، رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا أخذنا مضجعنا ان نقول بمثل حديث جرير وقال ((من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها))

وقال أيضا : (١)

حدثنا ...... عبد الله بن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، حدثني العلاء ، عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الجرس مزمار الشيطان .

ت : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ذ : خرجه مسلم بهذا السند .

وهو في مسلم (٣/ ١٦٧٢) ورقم ٢١١٤ .

حدثنا يحيى بن أيوب ، وقتيبة ، وابن حجر ، قالوا : حدثنا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الجرس مزامير الشيطان .

وقال المناوى (٢) ووهم الحاكم فاستدركه .

---

(١) (١/ ٤٤٥) رقم ١٦٥٣ . (٢) فيض القدير (٣/ ٣٥٥) .

وقال ايضا : (١)

والاصل في هذا الباب حديث مالك بن انس عن حميد الطويل الذى حدثناه ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا عبد الله بن وهب ، اخبرني مالك ابن انس عن حميد الطويل ، عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيت ان منع الله الثمرة فبم يستحل احدكم مال أخيه ؟

وحديث انس في الصحيحين قلت هو في مسلم (١١٩٠/٣) رقم ١٥٥٥ :

حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وعلي بن حجر ، قالوا : حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد ، عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ثمرة النخل حتى تزهو فقلنا لانس ما زهوها قال : تحمر وتصفر • أرأيتك ان منع الله الثمرة ، بم تستحل مال اخيك •

حدثني محمد بن عباد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن حميد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ((ان لم يثمرها الله ، فبم يستحل احدكم مال أخيه)) •(٢)

وقال ايضا : (٣)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر الخولاني ، ثنا عبد الله ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الاشج ، عن عياض بن عبد الله ، عن ابي سعيد الخدرى قال : أصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدقوا عليه فتصدقوا عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك •

ك : هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه •

ووافقه الذهبي ولم يتعقبه بشيء •

قال ابن الملقن : رأيت في نسخة شيخنا صلاح الدين العلائي حاشية هو في مسلم • قلت : هو في مسلم (١١٩١/٣) رقم ١٥٥٦ في كتاب المساقاة باب استحباب الوضع من الدين •

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن بكير ، عن عياض بن عبد الله ، عن ابي سعيد الخدرى قال :

أصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها ، فكثر دينه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه ، فتصدق الناس عليه

=============================

(١) (٣٦/٢) رقم ٢٢٨٨ (٣) (٤١/٢) رقم ٢٣٠٥ •

(٢) وذكر في المنوذج السابع سهواً .

فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله عليه وسلم لغرمائه : خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك .

وقال مسلم : حدثني يونس بن عبد الاعلى اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج بهذا الاسناد مثله .

وقال ايضا : (١)

اخبرني ابوبكر احمد بن محمد بن بالويه ، ثنا محمد بن رمح السماك ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن بكر بن عبد الله عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان اذا عرس بليل اضطجع على يمينه ، واذا عرس قبل الصبح نصب ذراعيه نصبا ، ووضع رأسه على كفه .

ك : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ذ : أخرجه مسلم .

هو في مسلم (٢) (١/٤٧٦) رقم ٦٨٣ .

حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة عن حميد ، عن بكر بن عبد الله ، عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة رضي الله عنه قال :كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فعرس بليل ، اضطجع على يمينه ، واذا عرس قبيل الصبح ، نصب ذراعيه ، ووضع رأسه على كفه .

وقال المناوى (٣) ظاهر صنيع السيوطي أنه لايوجد مخرجا لاحد الستة والامر بخلافه فقد خرجه الترمذى في ((الشمائل)) بل عزاه الحميدى ، والمزني ، الى مسلم في الصلاة وكذا الذهبي لكن قيل : انه ليس فيه ؟

وقال ايضا : (٤)

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الاصبهاني ثنا اسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان عن ابي قيس الاودى ، عن هزيل بن شرحبيل قال أتيت ابا موسى وسلمان بن ربيعة رضي الله عنه في ابنة وابنة ابن واخت لأب وأم ، فقالا : للابنة النصف وللاخت النصف . وقالا : أئت ابن مسعود فانه سيتابعنا فأتيته فأخبرته ، فقال : لقد ضللتُ إذاً وما انا من المهتدين ، ولكني اقضي بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ، ولابنة الابن السدس ، وما بقي فللاخت .

==============================

(١) (١/٤٤٥) رقم ١٦٥٥ . (٢) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل الصلاة .

(٣) فيض القدير (٥/١٤٦) (٤) (٤/٣٣٤) رقم ٨٠٨٦ .

ك : هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه •

ذ : ووافقه الذهبي •

وقال ابن الملقن : اخرجه البخاري •

والذي في البخاري (١٥١/٨) (باب ميراث ابنة ابن مع ابنة) كتاب الفرائض حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا ابو قيس ، سمعت هزيل بن شرحبيل ، قال سئل ابو موسى رضي الله عنه عن ابنة وابنة ابن واخت فقال : للابنة النصف وللاخت النصف وأت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال : لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين أقضي فيهما بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ، ولابنة ابن السدس ، تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فأتينا ابا موسى رضي الله عنه فأخبرناه بقول ابن مسعود رضي الله عنه فقال : لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم •

قال الحاكم ايضا (١) :

حدثنا ابوبكر بن اسحاق الفقيه ، انبأ اسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبأ وكيع عن ابراهيم ابن طهمان عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ان عمران بن حصين قال : كان بي الناصور (٢) فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

صل قائما فان لم تستطع فجالسا فان لم تستطع فعلى جنب •

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ انما اخرجه البخاري من حديث يزيد بن زريع عن حسين المعلم مختصرا •

قت : بل هو في البخاري (٤٨/٢)(باب اذا لم يطق قاعدا صلى على جنب): حدثنا عبدان عن عبد الله عن ابراهيم بن طهمان قال حدثني الحسين المكتب عن ابن بريدة عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال : صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب •

وقال المناوي (٣) : قال ابن حجر : استدركه الحاكم فوهم •

==========================

(١) (٣١٥/١) رقم ١٢٠٥ •

(٢) الناسور بالسين والصاد العرق الغبر الذي لا ينقطع وهو عرق في باطنه فساد فكلما بدا اعلاه رجع غبرا فاسدا ويقال اصابه غبر في عرقه وفي الصحاح الناسور بالسين والصاد جميعا علة تحدث في المآقي تسقى فلا تنقطع وعلة تحدث في حوالي المقعدة وعلة تحدث في اللثة اهـ التاج (٥٦٤/٣) والباسور علة (م) قال الجوهري هي علة تحدث في المقعدة نسأل الله العافية عنها وعن كل داء والجمع البواسير وفي حديث عمران بن الحصين وكان مبسورا اى به بواسير • (٣) فيض القدير (١٩٨/٤)

وقال الحاكم : (١)

اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن اسحاق ثنا عمرو بن دينار عن طاووس قال قال ابن عباس رضي الله عنهما :

((احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على رأسه))

هذا حديث مخرج باسناده في الصحيحين دون ذكر الرأس وهو صحيح على شرطهما

ذ : اخرجاه دون على رأسه .

وفي مسلم : ١٠٢ (٨٦٢/٢) :

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم ، قال اسحاق : اخبرنا وقال الآخران : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاووس وعطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم .

ولكن مسلما روى ذكر الرأس في الرواية التي تلي هذه ولكن بغير هذا السند .

وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا المعلى بن منصور حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن ابي علقمة عن عبد الرحمن الاعرج ، عن ابن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه .

(٨٦٢/٢) (١٢٠٢و١٢٠٣)

وأشار محمد فؤاد عبد الباقي الى ان هذين في البخارى تحت رقم (٩٢٩)

قال الحاكم ايضا : (٢)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامرى ثنا ابو اسامة عن الاعمش عن شقيق عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اذا حضرتم الميت او المريض فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون فلما توفى ابو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت كيف اقول قال قولي اللهم اغفرلنا وله واعقبني منه عقبى صالحة فقلتها فأعقبني الله محمدا صلى الله عليه وسلم .

هو في مسلم (٦٣٣/٢) رقم ٩١٩ .

ثنا ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب ، قالا : حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن ام سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت :

=========================

(١) (٤٥٣/١) رقم ١٦٨٦ . (٢) (١٦/٤) رقم ٦٨٦١ .

فلما مات ابو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله ان ابا سلمة قد مات ، قال : قولي اللهم اغفرلي وله ، واعقبني منه عقبي حسنة قالت : فقلت : فأعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم

وقال ايضا : (١)

حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ، ثنا احمد بن القاسم بن مساور الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر ، حدثني ابي ، عن واصل بن حبان عن ابي وائل ، قال :

خطبنا عمار بن ياسر فأبلغ واوجز .

فقلت يا ابا اليقظان لقد ابلغت وأوجزت،

فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل ،فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة . ووافقه الذهبي .

قال ابن الملقن : وهو في مسلم :

قلت أخرجه مسلم : (٢/٥٩٤) رقم ٨٦٩ :

حدثني سريج بن يونس حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن ابجر عن ابيه ،عن واصل بن حبان قال قال ابووائل خطبنا عمار فأوجز وابلغ فلما نزل قلنا يا ابا اليقظان لقد أبلغت واوجزت فلو كنت تنفست فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه ، فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وان من البيان سحرا . اهـ .

وقال الحاكم ايضا : (٢)

أخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا ابراهيم بن عبد الله أنبأ يزيد بن هارون أنبأ همام بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة قال : كان قاص بالمدينة يقال له عبد الرحمن ابن ابي عمرة فسمعته يقول سمعت اباهريرة رضي الله عنه يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب اذنبت ذنبا فاغفرلي فقال له ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفرله ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا آخر فقال يا رب اذنبت

---

(١) (٣٦٣/٣) رقم ٥٧٥٨ . (٢) (٢٤٢/٤) رقم ٧٦٣٦ .

ذنبا فاغفره لي فقال ربه عزوجل علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى فليعمل ما شاء ثم عاد فأذنب ذنبا فقال رب اغفرلي ذنبي فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدى ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك ٠

حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ٠

ووافقه الذهبي ٠

وقال ابن الملقن اخرجاه ٠

قلت وهو في البخارى كتاب التوحيد (١٤٥/٩) :

قال البخارى : حدثنا احمد بن اسحاق ،حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا همام٠٠٠٠ بنفس سند الحاكم وفيه بعض مغايرات بسيطة ٠

وفي مسلم (٢١١٢/٤) ورقم (٢٧٥٨)

حدثني عبد الاعلى بن حماد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن اسحاق بن عبد الله ابن ابي طلحة ٠٠٠٠٠٠٠

وفيه أيضا مغايرات بسيطة ٠

وقال ايضا : (١)

٠٠٠٠٠٠٠ عن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم من اسلم ان يقول اللهم اهدني ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

قال الذهبي خرجه مسلم باسناده ٠

وهو في مسلم (٢٠٧٣/٤) رقم ٢٦٩٧ ٠

وقال ايضا : (٢)

٠٠٠٠٠ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين و ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

قال الذهبي خرجه مسلم ٠

وهو في مسلم (٢٠٩٧/٤) رقم ٢٧٢٦ ٠

وقال ايضا : (٣)

٠٠٠٠٠٠٠٠ عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال استعدى على رجل من الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة فقال يا زبير ٠٠٠٠٠٠

==========================

(١) (٥٢٩/١) رقم ١٩٦٥ ٠ (٢) (٥٣١/١) رقم ١٩٧١ ٠

(٣) (٣٦٤/٣) رقم ٥٦٣٥ ٠

وهو في مسلم (١٨٢٩/٤) رقم ٢٣٥٧ وهو في البخاري (١١١/٣و١٨٧) و (٦/ ٤٧)

وقال ايضا : (١)

.... عن عمرو بن العاص والله اني لأرى كتائب لاتولي أو تقتل اقرانها ...

هو في البخاري (١٨٦/٣)

وقال ايضا : (٢)

.... عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي ان ابني هذا سيد ولعل الله ....

هو في البخاري (١٨٦/٣)

وقال ايضا : (٣)

...... عن ابي بكرة رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس اذ جاءه الحسن بن علي فصعد اليه ..... وقال ان ابني هذا ....

قال الذهبي : اخرجهما خ د ت س لكن خ من طريق ابي موسى اسرائيل عن الحسن

هو في البخاري (١٨٦/٣) .

وقال ايضا : (٤)

...... عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من ....

النموذج الثالث : اوهام وقعت للحاكم في احاديث مكررة في المستدرك :

فقد قال في المستدرك (٥)

قد أدت الضرورة إلى إخراج حديث الليث بن ابي سليم رحمه الله ولم يمض فيما تقدم .

وقد تقدم ذكر الليث ثلاث مرات في المستدرك .

فقد ذكره في (٦٢/١) رقم ٢١٠ .

وشاهده الحديث المعروف من حديث محمد بن اسحاق وغيره عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ، وفي حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . وانما تركته لأن راويه ليث بن ابي سليم

---

(١) (١٧٤/٣) رقم ٤٨٥٥ . (٢) (١٧٤/٣و١٧٥) رقم ٤٨٥٦ .
(٣) (١٧٥/٣) رقم ٤٨٥٧ . (٤) (٥٤٧/٤) رقم ٨٧٧٠ .
(٥) (٤١١/٤) رقم ٨٣٠١ .

وذكره ايضا في (٤١٢/٢) رقم ٣٥٨٢ .

حدثنا جعفر بن نصير الخواص ، ثنا الحارث بن ابي أسامة ، ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم ، ثنا ابو خثيمة زهير بن معاوية ، قال قلت لأبي الزبير أسمعت ان جابرا يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لاينام حتى يقرأ : آلم تنزيل ..... السجدة ، وتبارك الذى بيده الملك ، فقال الزبير ، حدثنيه صفوان او ابو صفوان .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ومداره على حديث ليث بن ابي سليم عن ابي الزبير .

وقد روى عنه ايضا في (١٠٣/٤) رقم ٧١٦٢ .

واما حديث ثوبان : فحدثناه ابو عون محمد بن احمد بن ماهان الخزاز بمكة حرسها الله تعالى ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ، ثنا يحيى بن ابي زكريا بن ابي زائدة ، عن ليث عن ابي زرعة ، عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الذى يمشي بينهما .

انما ذكرت عمر بن ابي سلمة وليث بن ابي سليم ، في الشواهد لا في الاصول .

قلت : هو في مسند احمد عن ثوبان (٢٧٩/٥) وفيه : ليث ابي الخطاب عن ابي زرعه .

وقال المناوى (١)

رواه احمد والطبراني ،والبزار ، ولم يشر الى الحاكم وعلق على ان الذى يمشي بينهما ليس من الحديث بل هو تفسير من الراوى وقال فيه ابو الخطاب مجهول .

وجاء ايضا : (٢)

حدثنا ابوبكر (ابن) (٣) اسماعيل بن محمد الفقيه بالرى ثنا ابو حاتم محمد بن ادريس ثنا ابو سلمة التبوذكي ثنا ناصح بن العلاء حدثني عمار بن ابي عمار قال مررت بعبد الرحمن بن سمرة يوم الجمعة وهو على نهر يسيل الماء على غلمانه و مواليه فقلت له يا ابا سعيد الجمعة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان مطر وابل فصلوا في رحالكم . (هذا حديث صحيح ولم يخرجاه) ناصح (٢) بن العلاء (هذا) (٢) بصرى ثقة انما المطعون فيه ناصح ابو عبد الله المحلمي (السلمي)(٣) الكوفي فانه روى (عنه) (٤) سماك بن حرب المناكير ثم روى له في المستدرك (٥) اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي

---

(١) فيض القدير (٢٦٨/٥) (٢) (٢٩٢/١و٢٩٣) رقم ١١٠٣ .
(٣) مابين القوسين زيادة من المخطوطة . (٤) في المخطوطة (عن) .
(٥) (٢٦٣/٤) رقم ٧٨١٠ .

بالكوفة ثنا احمد بن حازم الغفاري ثنا مالك بن اسماعيل ثنا ناصح ابو عبد الله (١) عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يؤدب احدكم ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع • وسكت •

وقال الذهبي : ناصح ، هالك •

قال الحاكم : (٢)

حدثنا علي بن حمشاذ العدل ، ثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ، ومحمد ابن غالب ، قالا : ثنا عمرو بن حكام ، ثنا شعبة ، اخبرني علي بن زيد ، قال سمعت ابا المتوكل يحدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :ـ

أهدى ملك الهند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرة فيها زنجبيل فأطعم اصحابه قطعة قطعة ، واطعمني منها قطعة •

قال الحاكم رحمه الله تعالى : لم اخرج (٣) من اول هذا الكتاب الى هنا لعلي ابن زيد بن جدعان القرشي رحمه الله تعالى حرفا واحدا ولم احفظ في اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم الزنجبيل سواه فخرجته •

وعلق الذهبي عليه بقوله : هذا مما ضعفوا به عمرو بن حكام تركه احمد •

قلت : وهم الحاكم في هذا وهما فاحشا فلقد روى عن علي بن زيد بن جدعان القرشي حديثا في كتاب التاريخ ولفظه :

حدثنا الحسن بن يعقوب العدل ، ثنا يحيى بن ابي طالب ، ثنا زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن الاحنف بن قيس عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال نبي الله داود عليه السلام ، : يارب أسمع الناس يقولون رب اسحاق ، قال : ان اسحاق جاد لي بنفسه •

هذا حديث صحيح رواه الناس عن علي بن زيد بن جدعان .... (٣)

وقد روى عن علي بن زيد بن جدعان فيما بعد في الجزء الرابع في موضعين : (٤)

الاول : حدثني محمد بن صالح بن هانيء ، ثنا السرى بن خزيمة ، ثنا موسى

========================

(١) كيف روى عنه وقد قال فيما تقدم يروى عن سماك المناكير ؟ (٢) المستدرك (٤/ ١٣٥) رقم ٧٢١٥ • (٣) المستدرك (٢/ ٥٥٦) رقم ٤٠٨٢ • (٤) والحديث في تفسير ابن كثير (٤/ ١٧؛ وقد ورد في ان الذبيح اسحاق حديث لو ثبت لقلنا به على الرأس والعين ولكن لم يصح سنده : قال ابن جرير : حدثنا ابو كريب ، حدثنا زيد بن حباب ، عن الحسن بن دينار ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الحسن ، عن الاحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره قال : هو اسحاق • ففي اسناده ضعيفان : وهما الحسن بن دينار ـ البصري متروك ، وعلي بن زيد بن جدعان منكر الحديث

بن اسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن ابي عثمان ، عن خالد بن عرفطة رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خالد انه سيكون بعدى احداث وفتن واختلاف فان استطعت ان تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل .

تفرد به علي بن زيد القرشي عن ابي عثمان النهدى ولم يحتجا بلي ولم يحلق الذهبي عليه بشيء .

الثاني (١) : اخبرنا ابوعبد الله بن اسحاق الخراساني العدل ببغداد ، ثنا احمد بن الوليد الفحام ، ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال : تشقق سماء الدنيا وتنزل الملائكة على كل سماء وهم اكثر ممن في الارض من الجن والانس فيقولون اهل الارض أفيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الثانية وهم اكثر من اهل السماء الدنيا واهل الارض فيقولون أفيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الثالثة وهم أكثر من اهل السماء الثانية وسماء الدنيا واهل الارض فيقولون أفيكم ربنا فيقولون لا ثم.الحديث ......

ك : رواة الحديث عن آخرهم محتج بهم غير علي بن زيد بن جدعان القرشي وهو وان كان موقوفا على ابن عباس فانه عجيب بمرة .

ذ : اسناده قوى .

وروى ايضا (٢) :

اخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل ، ثنا محمد بن ايوب ، ثنا علي بن عثمان اللاحقي ، وموسى بن اسماعيل ، قالا ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ علي بن زيد ، عن ابي نضرة ، عن ابي سعيد رضي الله عنه ، قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ثم قام خطيبا بعد العصر ، الى مغربان الشمس ، حفظها من حفظها ، ونسيها من نسيها ، واخبر فيها بما هو كائن الى يوم القيامة فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : اما بعد فان الدنيا حلوة خضرة ان الله تعالى .... الحديث .

==========================

=== ثم قال وقد رواه ابن ابي حاتم عن ابيه عن مسلم بن ابراهيم عن حماد بن سلمة بن علي بن زيد بن جدعان مرفوعا ثم قال وقد رواه مبارك بن فضالة عن الحسن عن الاحنف عن العباس رضي الله عنه وهذا أشبه وأصح . والله اعلم . (٤) (٤/٥١٧) رقم ٨٧٠٦ .

(١) (٤/٥٧٠) رقم ٨٨٢٤ .

(٢) (٤/٥٠٥ و٥٠٦) رقم ٨٦٧١ .

ك : هذا حديث تفرد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي عن ابي نضرة والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعلي بن زيد •

ذ : ابن جدعان صالح الحديث •

وروى الحاكم في المستدرك (١)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،أنبأ ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث (٢) بن ابي هلال ،حدثه (ان نعيما المجمر حدثه) (٣) ان صهيبا مولى العتواريين حدثه ، انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جلس على المنبر ثم قال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ، ثم سكت فأكب كل رجل منا يبكي حزينا ليمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما من عبد يأتي الصلوات الخمس ، ويصوم رمضان ، ويجتنب الكبائر السبع ، الا فتحت له ابواب الجنة يوم القيامة حتى انها لتصطفق ثم تلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم •

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه والذي عندي انهما اهملاه لذكر صهيب مولى العتواريين (بين) (٣) نعيم بن عبد الله و ابي هريرة فانهما قد اتفقا على صحة رواية نعيم عن الصحابة رضي الله عنهم •

ثم روى ايضا (٤) :

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، أنبأ ابي ، وشعيب بن الليث ، قالا أنبأ الليث بن سعد ،أنبأ خالد بن يزيد ،عن سعيد بن ابي هلال ، عن ابي عبد الله نعيم بن عبد الله المجمر ، قال اخبرني صهيب انه سمع ابا هريرة وابا سعيد الخدري رضي الله عنهما يقولان خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم سكت فأكب كل رجل منا يبكي حزينا ليمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : ما من عبد يأتي الصلوات الخمس ••••••• الحديث •

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه •

==========================

(١) (١ / ٢٠٠ و ٢٠١) رقم ٧٣٥ • (٢) جاءت العبارة في المخطوطة عمرو بن الحارث ان ابن ابي هلال •

(٣) ما بين القوسين زيادة من المخطوطة •

(٤) (٢ / ٢٤٠) رقم ٢٦٧٨ •

فالحديث الاول أعله بعلة وحكم عليه بأنه صحيح الاسناد ثم حكم على الحديث الثاني صحيح على شرط الشيخين والعلة موجودة فيه .

وروى الحاكم في المستدرك : (١)

حدثنا ابوبكر بن اسحاق الفقيه ، انبأ عبيد بن شريك ، ثنا ابن ابي مريم ، أنبأ يحيى بن أيوب ، واخبرني اسماعيل بن احمد التاجر ، واللفظ له ثنا محمد ابن الحسن العسقلاني ، ثنا حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى ابن ايوب ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن ابي علي الهمداني ، قال سمعت عقبة بن عامر الجهني ، يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أم قوما فأصاب الوقت فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم .

ك : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

ثم روى ايضا (٢) :

أخبرنا ابوبكر احمد بن سلمان الفقيه ببغداد ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا عبد الرحمن بن حرملة ، واخبرنا ابو الحسن احمد ابن محمد بن عبدوس الغنزي (٣) واللفظ له ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا احمد بن صالح المصري ، ثنا عبد الله بن وهب ، اخبرني يحيى بن ايوب ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن ابي علي الهمداني ، سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : من أم قوما فاصاب الوقت فله ولهم ومن انتقص (٤) من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم .

ك : هذا حديث صحيح فقد احتج مسلم بعبد الرحمن بن حرملة واحتج البخاري بيحيى بن أيوب ثم لم يخرجاه .

وروى الحاكم : (٥)

حدثنا محمد بن صالح بن هاني ، والحسن بن يعقوب ، وابراهيم بن عصمة قالوا ثنا السري بن خزيمة ، ثنا ابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي ، ثنا عبد السلام بن حرب ، أنبأ يزيد بن عبد الرحمن ابو خالد الدالاني ، ثنا المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال : يجمع الله الناس يوم القيامة قال فينادي مناديا يا ايها الناس لم ترضوا من ربكم الذي .... الى ان قال فقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه

---

(١) (٢١٠/١) رقم ٧٧٥ . (٢) (٢١٣/١) رقم ٧٨٨ .
(٣) جاءت في المخطوطة الغنزي هو الصواب (٤) جاءت في المخطوطة انتقص .
(٥) (٣٧٦/٢) رقم ٣٤٦٠ .

مرارا فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته وبيدو آخر ضرس من أضراسه لقول الانسان أتهزأ بي وانت رب العالمين فيقول لا ولكني على ذلك قادر فسلوني •

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ •

ثم روى الحديث : (١)

اخبرني ابو جعفر محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة من اصل كتابه ، ثنا احمد ابن حازم بن ابي عزرة الغفاري ، ثنا مالك بن اسماعيل النهدي ، ثنا عبد السلام ابن حرب ، ثنا يزيد بن عبد الرحمن ابو خالد الدالاني ، ثنا المنهال بن عمرو عن ابي عبيدة : عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة فينادي مناديا يا ايها الناس ألم ترضوا من .... الحديث •

ك : رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير انهما لم يخرجا ابا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة ، في ذكر الصحابة ، فأما الائمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والاتقان فالحديث صحيح ولم يخرجاه وابو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في ائمة اهل الكوفة •

وذكر الحاكم في كلا السندين ابا خالد الدالاني وحكم عليه في السند الاول بأنه من شرط الصحيحين وحكم على حديثه بالصحة على شرط الشيخين •

وفي السند الثاني بأنه صحيح الاسناد ، وتكلم فيه على ابي خالد الدالاني ، فقال : وابو خالد الدالاني ، هو يزيد بن عبد الرحمن ، والحاكم نفسه حكم عليه بأنه لم يخرج له في الصحيحين ، وحكم على حديثه الاول بأنه على شرط الشيخين ، فهل هذا يفيد ان الحاكم يلتزم الرجال الثقات ، ويحكم عليهم بأنهم على شرط الشيخين ، ام انه وهم فحكم عليه في السند الاول ، ثم اطلع على انه لم يرو له الشيخان ، فحكم عليه بحكمه الأخير ، ويظهر لي انه واع لما يقول متدبر لحكمه بدليل انه ذكر في الطريق الثاني كلاما واضحا حول ابي خالد وحكم عليه بأنه لم يخرج له في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة ولكنه لم يكتف بهذا بل حكم عليه بأن الائمة المتقدمين كلهم حكموا عليه بالصدق والاتقان وهو من ائمة اهل الكوفة فلذلك يرى انه يرتقي الى مرتبة الصحيح •

==========================

(١) (٤/٥٨٩ من الى (٥٩٢) رقم ٨٨٧٥ •

النموذج الرابع : اوهام وقعت في بعض الرواة الذين روى عنهم في المستدرك :
============

قال المنذرى : (١)

عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة ، فاذا صلاها في فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة))

رواه ابوداود (٢) وقال : قال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث: ((صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة))

ورواه الحاكم بلفظه وقال : صحيح على شرطهما ، وصدر الحديث عند البخاري وغيره .

قال الناجي (٣) معلقا على قول صاحب الترغيب والترهيب بأن الحاكم استدركه وقال صحيح على شرطهما .

اقرار المنذرى له على ذلك تقليدا ، وعدم التنبه لما بعده مما استدركه وهما على الشيخين عجيب جدا ، يستدركه على الحاكم ، ثم على المصنف من له إلمام بهذا الفن ، فان الحاكم بعد ان استدركه قال (٤) وقد اتفقا على الحجة بروايات هلال ابن ابي هلال ، ويقال ابن ابي ميمونة ، ويقال ابن علي ، ويقال ابن اسامة ، كله واحد انتهى كلام الحاكم .

وهذا خطأ فاحش ووهم قبيح ظاهر ، فان هلالا الذى روى حديث الاصل ، انفرد بالرواية عنه ، ابوداود ، وابن ماجه ، دون بقية الجماعة وهو مبين في نفس الرواية هلال بن ميمون ، بدون أداة الكنية في ابيه ، كما تخيله الحاكم وهما من وجوه وظنا انه هلال بن ابي ميمونة ، بهاء التانيث الاتي وانما هو هلال بن ميمون الجهني ، ويقال الهذلي ابو علي ، ويقال ابو المغيرة ، ويقال ابو معين الفلسطيني الرملي ، نزيل الكوفة ، روى عن عطاء بن يزيد الليثي ، وغيره ، روى عنه ابو معاوية الضرير ، وعبد الواحد بن زياد ، وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال اسحاق بن منصور : عن ابن معين ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس، وقال ابو حاتم الرازى ليس بالقوى ، يكتب حديثه ، وقال الذهبي في الكاشف : صدوق ، وقد روى ابوداود ، وابن ماجه الحديث ، المذكور من طريقه فرواه ابو داود عن محمد بن عيسى ، وهو ابن الطباع ، وابن ماجه ، عن ابي كريب

==========================

(١) الترغيب والترهيب (١/١٥/١) ورقم ٥٧٣ (٢) هو في عون المعبود (١/٢٢٠) .

(٣) المستدرك (١/٢٠٨) ورقم (٧٦٠) (٤) عجالة الاملاء مخطوط المحمودية ٢٣٢/٦٦ حديث .

قالا (١) حدثنا ابو معاوية عن هلال بن ميمون ، عن عطاء بن يزيد ، عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لكنه عند ابن ماجه مختصرا ولفظه (٢) :

((صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته خمسا وعشرين درجة))

ولفظ ابي داود ، مذكور في الاصل ، لكن بقي منه بعد ذكره لفظ عبد الواحد وساق الحديث وينكر على المصنف قوله : وصدر الحديث عند البخاري وغيره ، فانه انما رواه من طريق الليث ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن ابي سعيد ، ولفظه صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة ، وكان ينبغي له ان يبدل البخاري بابن ماجه لموافقته لأبي داود في ذاك الطريق ، دون بقية اصحاب الكتب الستة ، واما هلال الذي روى له البخاري ومسلم ، بل وبقية الجماعة ، فهو أقدم من راوي حديث الاصل وهو هلال بن علي بن اسامة ، ويقال هلال بن ابي ميمونة ، وهلال بن ابي هلال العامري ، مولاهم الفهري المدني وقد ينسب الى جده اسامة ، روى في الكتب الستة غير ابن ماجة عن عطاء بن يسار لا عن عطاء بن يزيد وترجمته مشهورة لا نطيل بذكرها فافترقا وتميزا كما ترى من هذه الجهات .

وجاء في المستدرك : (٣)

اخبرني احمد بن محمد العنزي ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا محبوب بن موسى الانطاكي ، أنبأ ابو اسحاق الفزاري ، عن ابن جريج ، اخبرني عبد الله ابن ابي امية ، عن الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فمر بأناس من مزينة ، فاتبعه عبد لامرأة منهم ، فلما كان في بعض الطريق سلم عليه ، فقال : فلان ؟ قال نعم : ما شأنك ؟ قال أجاهد معك قال :أذنت لك سيدتك ؟ قال لا ، قال : ارجع اليها فأخبرها ، فان مثلك مثل عبد لا يصلي ، ان مت قبل ان ترجع اليها ، واقرأ عليها السلام ، فرجع اليها فأخبرها الخبر فقالت آلله هو امر ان تقرأ علي السلام ؟ قال : نعم ، قالت : ارجع فجاهد معه .

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي .

وقال ابن حجر (٤) : وخفي على الحاكم ان الحارث لاصحبة له واخرجه البيهقي عن الحاكم ولم ينبه على ارساله .

---

(١) أي ابو داود وابن ماجة . (٢) (١/٢٥٦) ورقم ٧٨٨ .

(٣) (٢/١١٨) رقم ٢٥٨٤ . (٤) الاصابة (١/٣٨٧) .

وجاء ايضا : (١)

حدثنا محمد بن صالح بن هانيء ، ثنا محمد بن شاذان ، ومحمد بن نعيم ، واحمد بن سلمة ، قالوا : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع عن عم ابيه معاذ بن رفاعة عن جده رافع بن مالك رضي الله عنه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم .

قال ابن حجر (٢) : وهذا وهم وانما هو عن ابيه كذلك اخرجه ابوداود والترمذى (٣) والنسائي (٤) ، من هذا الوجه الذى اخرجه منه الحاكم .

وروى الحاكم في المستدرك ايضا فقال (٥) :

أخبرني ابو قتيبة سالم بن الفضل الادمي بمكة ، ثنا ابراهيم بن هاشم البغوى ثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، ثنا ابو معاوية ، ثنا ابوبردة بريد بن عبد الله ، عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال : لما اخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاذا هم بمناد من الداخل لا تنزعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي .

ثم رواه الحاكم ايضا فقال (٦) :

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا احمد بن عبد الجبار ، ثنا ابو معاوية . (وحدثنا) ابوبكر محمد بن احمد بن بالويه ، ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، ثنا ابو معاوية ، ثنا ابو بردة ، عن علقمة بن مرثد عن (ابي بردة) (٧) عن أبيه قال لما أخذوا ....

الحديث بتمامه كما تقدم .

ثم قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وابو بردة هذا (هو بريد بن عبد الله بن ابي) (٨) بريد بن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعرى محتج به في الصحيحين .

==========================

(١) المستدرك (٢٣٢/٣) رقم (٥٠٧٠) (٢) الاصابة ترجمة رافع بن مالك رضي الله عنه

(٣) الترمذى (٢٥٤/٢) رقم ٤٠٢ باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة .

(٤) النسائي (١١٢/٢) باب قول الماموم اذا عطس خلف الامام . (٥) (٣٥٤/١) رقم ١٣٢٦

(٦) (٣٦٢/١) رقم ١٣٥٨ (٧) جاء في المخطوطة (ابن بريدة)

(٨) زيادة من المخطوط .

وقال ابن ماجة (١) : حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر الواسطي ثنا ابو معاوية وساق الحديث بسنده ولفظه .

ثم قال المعلق : في الزوائد إسناده ضعيف لضعف ابي بردة واسمه عمر ابن يزيد (٢) التيمي وقول الحاكم ان الحديث صحيح وابو بردة هو يزيد بن عبد الله وهم كما ذكره المزى في الاطراف والتهذيب .

وقد جاء في المستدرك : (٣)

حدثنا ابوبكر احمد بن اسحاق ، حدثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، ثنا ابو عثمان الوليد بن ابي الوليد ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوى ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة ومن جهز غازيا حتى يستقل بجهازه فله مثل أجره .

ك : هذا حديث صحيح الاسناد وقد احتج البخارى بعثمان بن عبد الله بن سراقة وهو ابن بنت امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه .

ووافقه الذهبي .

قلت : قال الشيخ احمد شاكر (٤) : لابل هو ابن بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذا وهم (٥)

==============================

(١) (٢/١٦ ٤٧١) . (٢) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/٢٩٤)

عمرو بن يزيد (ق) ابوبردة التميمي الكوفي عن علقمة بن مرثد الكوفي وعنه احمد بن يونس وجماعة .

قال يحيى ليس حديثه بشيء وقال ابو حاتم منكر الحديث وقال الدارقطني وغيره ضعيف .

عبيد الله بن موسى عن ابي بردة عمرو بن يزيد عن عطاء سمع ابا هريرة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في كل صلاة .

يحيى الحماني وغيره حدثنا ابوبردة حدثنا علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال : ادخل النبى صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة وألحد له لحد ونصب عليه اللبن نصبا .

وقال ابن ماجة : حدثنا سعيد بن يحيى بن الازهر حدثنا ابو معاوية حدثنا ابو بردة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال : لما اخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناداهم مناد من الداخل لاتنزعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه .

فهذا منكر والمشهور حديث ابن اسحاق عن يحيى بن عباد عن ابيه عن عائشة سئل ابود اود عن ابي بردة هذا فوهاه جدا ، وقد جاء في ابن ماجه « التيمي » بدل التميمي ، كما هنا [illegible]

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٨/١١٩) عمرو بن يزيد التميمي ابو بردة الكوفي روى عنه علقمة بن مرثد الكوفي . وانت ترى ان اسمه قد ورد في المصدرين (عمرو) لاعمر كما في ابن ماجة .

(٣) (٢/٨٩) رقم ٢٤٧٧ (٤) المسند (١١/ ٢٣٧) .

(٥) تراجع الخلاصة ص ٢٦٠ .

وجاء في المستدرك ايضا (١/١٠٥) رقم : ٣٦٢

اخبرنا ابو عمرو عثمان بن احمد السماك ببغداد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، ثنا يحيى بن سعيد ، وحدثنا ابوبكر بن اسحاق الفقيه واللفظ له ، ثنا ابو المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى عن عبيد الله بن الاخنس عن الوليد بن عبد الله ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن عمرو ، قال كنت أكتب كل شيء اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأريد حفظه فنهتني قريش ، وقالوا تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الرضا والغضب ، قال فأمسكت ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أكتب فو الذى نفسي بيده ما خرج منه إلَّا حَقٌّ واشار بيده الى فيه .

ك : رواة هذا الحديث قد احتجا بهم عن آخرهم ، غير الوليد هذا واظنه الوليد ابن ابي الوليد الشامي ، فانه الوليد بن عبد الله ، وقد غلبت على ابيه الكنية فان كان كذلك فقد احتج مسلم به ، وقد صحت الرواية عن أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال : قيدوا العلم بالكتاب ، ووافقه الذهبي

ورواه احمد في المسند بتحقيق احمد شاكر (١٠/٢٠) وقال : اسناده صحيح والحديث رواه ابوداود (٣/٣٥٦) رقم ٣٦٤٦ والدارمي (١/١٢٥) والحاكم (١/١٠٥ و١٠٦) وابن عبد البر في كتاب ((جامع بيان العلم وفضله)) (١/٧١) كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان بهذا الاسناد وسيأتي مرة اخرى بالاسناد نفسه ٦٨٠٢ وسيأتي معناه مختصرا باسنادين آخرين ٧٠١٨ ، ٧٠٢٠ .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ١ : ١٨٥ ونسبه لاحمد وابي داود فقط

وقال ولهذا طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو يقوى بعضها بعضا .وقال الحاكم رواة هذا الحديث قد احتجابهم (يعني الشيخين) عن آخرهم غير الوليد هذا واظنه الوليد بن ابي الوليد الشامي فانه الوليد بن عبد الله ...... فان كان كذلك فقد احتج مسلم به ووافقه الذهبي وانا اخشى ان يكون هذا تخليطا من الحاكم يتبعه فيه الذهبي اما اولا فان الوليد بن عبد الله هنا هو الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث كما هو ثابت في رواية ابي داود ، ساق نسبه كاملا .

واما ثانيا : فان لم اجد في الرواة الوليد بن ابي الوليد الشامي مطلقا . فضلا عن ان يكون من الرواة في صحيح مسلم فان الوليد بن ابي الوليد الذى روى له مسلم هو القرشي مولى عمر وقيل عثمان وهو مدني ليس بشامي وابوه ابوالوليد اسمه عثمان لا عبد الله فأنى يكون ما قال الحاكم وانظر ترجمة الوليد بن ابي الوليد منفصلة في (٦٢٤) قلت وقد رواه الحاكم مختصرا (٣/٥٠٢) رقم ٦٣٣١ بغير هذا السند . وقال ابن حجر (١) عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ابوسهل مروزي الاصل ، قال البغوى ابوالقاسم : ضعيف الحديث وهو في الضعفاء نحو عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم .. وأعجب من كل ما تقدم ان الحاكم اخرج له في المستدرك (١/١٧) رقم ٤٢ وقال انه ثقة .

---

(١) لسان الميزان (٤/٢٩)

وجاء في تحفة الأحوذي (٥ / ١٠ ٤) حدثنا علي بن حجر ، حدثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت ٠

هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حميد الاعرج

وحميد هو ابن علي الاعرج منكر الحديث وحميد بن قيس الاعرج المكي صاحب مجاهد ثقة ٠

وقال الشارح : واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري وقال المنذري توهم الحاكم ان حميدا الاعرج هذا هو حميد بن قيس المكي وانما هو حميد بن علي وقيل ابن عمار احد المتروكين ٠

هو في المستدرك (١ / ٢٨) بسنده ولفظه : يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف وسراويل صوف وكمة صوف وكساء صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكي ٠

ك : قد اتفقا جميعا على الاحتجاج بحديث سعيد بن منصور ، وحميد هذا ليس با بن قيس الاعرج قال البخاري في التاريخ حميد بن علي الاعرج الكوفي منكر الحديث وعبد الله بن الحارث النجراني محتج به واحتج مسلم وحده بخلف ابن خليفة وهذا حديث كبير في التصوف والتكلم ولم يخرجاه ٠

ووافقه الذهبي ٠ وهو في المستدرك (٢ / ٣٧٩) بسنده ولفظه : يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف وكساء صوف وسراويل صوف وكمة صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكي ٠

ك : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ٠

ذ : بل ليس على شرط البخاري وانما غره ان في الاسناد حميد بن قيس كذا وهو خطأ وانما هو حميد الاعرج الكوفي ابن علي او ابن عمار احد المتروكين فظنه المكي الصادق ٠

وقال ابن حجر (١) :

أخبرنا به الحافظ ابو الفضل بن الحسن بقراءتي عليه انا ابو الفتح الميدومي انا ابو الفرج بن الصيقل انا ابو الفرج بن كليب انا ابو القاسم بن بيان اخبرنا ابو الحسن بن مخلد انا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسين بن عرفة ثنا خلف ابن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف ٠

=========================

(١) لسان الميزان (٤ / ١٣ و ١١٤)

وكذلك رواه الترمذى عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة بدون الزيادة التي ذكرها ابن الجوزى وهي فقال موسى من ذا العبراني الذى يكلمني من الشجرة قال انا الله ٠

وحكم ابن الجوزى في ((الموضوعات)) عليه بقوله هذا لا يصح وكلام الله لا يشبه كلام المخلوقين والمتهم به حميد ٠

وكذا رواه سعيد بن منصور عن خلف بدون هذه الزيادة ٠ وكذا رواه ابو يعلى في مسنده عن أحمد بن حاتم عن خلف بن خليفة بدون هذه الزياد ، وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ظنا منه ان حميدا الاعرج هو حميد بن قيس المكي الثقة وهو وهم منه وقد رواه من طريق عمر بن حفص بن غياث عن ابيه وخلف بن خليفة جميعا عن حميد بدون هذه الزيادة وقد رويناه من طرق ليس فيها هذه الزيادة ٠

وجاء في المستدرك (١) :

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن منقذ الخولاني بمصر ثنا ادريس بن يحيى الخولاني حدثني رجاء بن ابي عطاء عن واهب بن عبد الله الكعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم اخاه خبزا حتى يشبعه وسقاه ماء حتى يرويه بعده الله عن النار سبع خنادق بعد ما بين خندقين مسيرة خمسمائة سنة ٠

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ٠

ووافقه الذهبي ٠

وقال ابن حجر (٣) :

هذا الحديث اخرجه الحاكم في المستدرك عن الاصم عن ابراهيم بن منقذ عن ادريس

(١) (١٢٩/٤) رقم ٧٢٩٧ ٠ (٢) لسان الميزان (٤٥٧/٢)
وانظر الفوائد المجموعة للشوكاني (ص٧٥) رقم ٧٥ ٠

ابن يحيى الخولاني عن رجاء به وقال صحيح الاسناد مع انه قال في تاريخه في ترجمته مصري صاحب موضوعات فما ادري وجه الجمع بين كلاميه كما لا ادري كيف الجمع بين قول الذهبي في الميزان في ترجمة رجاء صويلح وسكوته على تصحيح الحاكم في تلخيص المستدرك مع حكايته عن الحافظين الحاكم وابن حبان انهما شهدا عليه بروايته الموضوعات.

قال الحاكم في المستدرك : (٢)

اخبرني احمد بن محمد بن سلمة العنزى ثنا عثمان بن سعيد الدارمي واخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن ايوب قالا ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا فائد ابو الورقاء العطار عن عبد الله بن ابي اوفى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقعد فقال من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه ثم ليصل ركعتين ثم يثني على الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل لااله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك عزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والسلامة من كل اثم .

ك : فائد بن عبد الرحمن ابو الورقاء كوفي عداده في التابعين وقد رأيت جماعة من اعقابه وهو مستقيم الحديث الا ان الشيخين لم يخرجاه وانما جعلت حديثه هذا شاهداً لما تقدم .

ذ : فائد متروك .

قال في اللآلىء : (٣) اخرجه الحاكم في المستدرك وقال ابو الورقاء فائد مستقيم الحديث .

قال المعلمي : (٤) في ترجمة فائد من التهذيب وقال الحاكم ابو احمد حديثه ليس بالقائم وضعفه الساجي والعقيلي والدار قطني وقال الحاكم روى عن ابن ابي اوفي احاديث موضوعة .

أقول : الظاهر ان الحاكم الثاني ابو عبد الله صاحب المستدرك لانه هو المراد عند الاطلاق ولو كان المراد ابا احمد لجمع كلمتيه فاذا كان هذا كما قلت فقد غفل الحاكم في المستدرك غفلة شديدة وعلى كل حال ففائد هالك .

قال ابو حاتم : ((ذاهب الحديث ..... واحاديثه عن ابن ابي اوفى بواطيل لاتكاد ترى لها اصلا .... ولو ان رجلا حلف ان عامة حديثه كذب لم يحنث)) .

==========================

(١) (٣٢٠/١) رقم ١٢١٩ .

(٢) (٢٤/٢ و٢٥)

(٣) الفوائد المجموعة للشوكاني ص ٣٩ .

وقال الحاكم في المستدرك : (١)

اخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا ابو عمرو احمد بن المبارك المستملي ثنا سعيد ابن يحيى بن سعيد الاموى ثنا أبي ثنا يزيد بن سنان (عن زيد بن ابي أنيسة) (٢) من عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى عن أبيه ابي سعيد قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاحجار التي ترمي بها تحمل فتحسب انها تنقعر قال انه ما يقبل منها يرفع ولولا ذلك لرأيتها مثال الجبال •

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه يزيد بن سنان ليس بالمتروك •

ذ : يزيد ضعفوه •

قال الزيلعي (٣) : وأعله الشيخ في الامام بيزيد بن سنان، وقال فيه مقال • وقال صاحب التنقيح هذا حديث لا يثبت فان أبا فروة يزيد بن سنان ضعفه الامام احمد والدارقطني وغيرهما وتركه النسائي وغيره وذكره الحاكم في كتاب الضعفاء والله اعلم •

وأنت ترى انه حكم على يزيد هنا بأنه ليس بالمتروك وحكم على حديثه بالصحة وذكره في كتاب الضعفاء وضعفه •

النموذج الخامس : اوهام نبه عليها في كتبه ثم وقع فيها هو :

=============

قال الحاكم (١) :

الجنس الاول من اجناس علل الحديث مثاله : ما حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك • قال الحاكم هذا الحديث من تأمله لم يشك انه من شرط الصحيح وله علة فاحشة وهي :-

ما حدثني ابو نصر احمد بن محمد الوراق قال سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون الصفار يقول سمعت مسلم بن الحجاج وجاء الى محمد بن اسماعيل البخارى فقبل بين عينيه وقال دعني (حتى) أقبل رجليك يا أستاذ الاستاذين وسيد المحدثين

===========================

(١) (٤٧٦/١) رقم ١٧٧٧ (٢) الزيادة من نصب الراية للزيلعي •
(٣) نصب الراية للزيلعي (٧٨/٣و٧٩) (٤) علوم الحديث ص ١١٢ •

وطبيب الحديث في علله حدثك محمد بن سلام (قال) ثنا مخلد بن يزيد الحراني قال اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس في علته ؟ قال محمد بن اسماعيل هذا حديث مليح ولا اعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث الا انه معلول حدثنا به موسى بن اسماعيل قال حدثنا وهيب ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله . قال محمد بن اسماعيل هذا اولى فانه لا يذكر لموسى بن عقبة ، سماع من سهيل .

قال ابن حجر (١) : فيا عجباه من الحاكم كيف يقول هنا ان له علة فاحشة ثم يغفل فيخرج الحديث بعينه في (المستدرك) (٢) ويصححه ومن الدليل على انه كان غافلا في حال كتابته له في المستدرك كما كتبه في علوم الحديث انه عقبه في المستدرك فإن قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم الا ان البخاري اعله برواية وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن ابيه عن كعب الاخبار .

وهو الذى ذكره الحاكم لا وجود له عن البخاري وانما الذى اعله البخاري في جميع طرق هذه الحكاية هو الذى ذكره الحاكم اولا وذلك طريق وهيب عن سهيل عن عون بن عبد الله لا ذكر لكعب فيه البتة وبذلك أعله احمد بن حنبل وابو حاتم وابوزرعة وغيرهم كما سأوضحه .

وعندى ان الوهم فيها من الحاكم في حال كتابته في علوم الحديث لأنه رواها خارجا عنه على الصواب رواها عنه البيهقي في المدخل - ومن طريقه الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخه عن ابي المعالي الفارسي عنه قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ يعني الحاكم قال سمعت ابا نصر الوراق فذكر الحكاية الى قوله في كفارة المجلس .

وزاد فقال قال البخارى وحدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج حدثني موسى بن عقبة وساق الحديث ثم قال محمد بن اسماعيل هذا حديث مليح ولا اعلم بهذا الاسناد في الدنيا غير هذا الا انه معلول وذكر باقي القصة .

فقوله لا اعلم بهذا الاسناد لا اعتراض فيه بخلاف تلك الرواية التي فيها لا اعلم في الباب فانه يتجه عليه ما اعترض به الشيخ من ان في الباب عدة احاديث غير هذا الحديث .

وقد وقعت لي هذه الحكاية من وجه آخر رويناها في كتاب الارشاد للحافظ ابي

---

(١) علوم الحديث ص ١١٢ . (٢) النكت ص ٢٤٠ .

(٣) (٥٣٦/١) رقم ١٩٩٤ .

يعلى الخليلي قال اخبرنا ابو محمد المخلدى في كتابه انا ابو حامد الاعمشي هو احمد ابن حمدون الحافظ قال كنا عند محمد بن اسماعيل البخارى بنيسابور فجاء مسلم ابن الحجاج فسأله عن حديث عبيد الله بن عمر عن ابي الزبير عن جابر في قصة النصر .

فقال البخارى حدثنا ابن ابي اويس حدثنا اخي عن سليمان بن بلال عن عبد الله فذكر الحديث بطوله قال فقرأ عليه انسان حديث حجاج بن محمد عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس فقال مسلم في الدنيا احسن من هذا، يعرف بهذا الاسناد حديثا غير هذا، فقال محمد بن اسماعيل لا إلا انه معلول فقال مسلم لا اله الا الله وارتعد اخبرني به فقال استر ما ستر الله فألح عليه وقبل رأسه وكاد ان يبكي فقال اكتب إن كان ولا بد حدثنا موسى ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة عن عون بن عبد الله فقال له مسلم لا يبغضك الا حاسد واشهد انه ليس في الدنيا مثلك .

قلت وهكذا رواها الخطيب في تاريخه عن ابي حازم العبدوى عن الحسن بن احمد الزنجوني عن احمد بن حمدون مثله .

فهذا اللفظ اولى بأن يعزى الى البخارى من اللفظ المعزو له في كلام الحاكم في علوم الحديث على ان بعض المتأخرين من الحفاظ اول الكلام الذى في علوم الحديث فقال الذى ينبغي ان يحمل عليه كلامه في هذه الرواية وغيرها ان يكون مراده بالباب رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وبا لحديث طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه .

قلت : وهو حمل تعسف ظاهر التكلف ثم انه يرد عليه ما فر منه بأنه روى من رواية أبي هريرة من غير هذا الوجه .

وذلك فيما رواه ابوداود في سننه من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن سعيد المقبرى عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا نحو هذا الحديث قال عمرو بن الحارث وحدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن ابي عمرو عن المقبرى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

واخرجه ابن حبان في صحيحه والطبراني في الدعاء من طريق ابن وهب هذه ولما اخرج الترمذى حديث ابن جريج ابتدأ بذكره في كتاب الدعوات، وأطال ابن حجر رحمه الله النفس في كشف وهم الحاكم هذا في نكته .

النمــــوذ ج الســــــاد س : احــاد يث نســب الوهــم فيهــا الى الحاكم والواهم غير الحاكم

================

قال الحاكــم في المستــد رك : (١)

حد ثنــا ابو عبــد اللــه محمــد بن يعقــوب الشيبانــي ، ثنا محمــد بن عبــد الوهــاب العبدي ، انبــأ جعفــر بن عــون ، أنبــأ ابن جــر يــج ، عن عــطا ، قال حضــرنا مــع ابن عبــاس رضي اللــه عنهمــا جنــازة ميمونــة رضي اللــه عنهــا بســرف فقال ابن عبــاس رضي اللــه عنهمــا هــذ ه ميمــونــة رضي اللــه عنهــا اذا رفعتــم نعشهــا فــلا تزعــزعــوها و لا تــزلــزلوهــا ، فان رسـول اللــه صلى اللــه عليــه وسلــم كان عنــد ه تســع نســوة كان يقسم لثمــان ، وواحــد ة لــم يكــن يقســم لهــا قال عطــا ، هــي صفــية رضــي اللــه عنهــا .

ك : هــذا حد يث صحيــح علــى شــرط الشيخيــن ولــم يخــرجاه .

ذ : قلــت بل التــي لــم يقســم لهــا ســود ة رضي اللــه عنهــا .

وقــال ابن الملقــن (٢) : كذا وقــع هذا في الصحيحيــن من قــول عطــا ، فكيــف تحكــم عليه يا ذ هبــي بالغلط ، وعجيــب من الحاكــم كيف استد ركه وهــو في الصحيحيــن ؟ قلت :

هــو في البخــاري (٣/٧) بابكثــرة النســا ء :

حد ثنــا ابراهيــم بن موســى ، أخبــرنا هشــام بن يوســف ان ابن جــريــج اخبرهم قــال اخبــرنــي عطــا ، قال : حضــرنا مــع ابن عبــاس رضي الله عنهمــا جنــازة ميمونــة رضي اللــه عنهــا بســرف فقــال : ابن عباس رضي اللــه عنهمــا هــذ ه زوجــة النبــي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتــم نعشهــا فلا تــزعــزعــوها ولا تــزلزلوهــا وارفقــوا فانــه كان عنــد النبي صلــى اللــه عليــه وسلــم تســع كان يقســم لثمــان ولا يقســم لواحــد ة .

وهــو فــي مسلــم/ أيضا (١٠٨٦/٢) رقــم ١٤٦٥ .

حد ثنا اسحاق بن ابراهيــم ، ومحمــد بن حاتــم ، قال محمــد بن حاتــم حد ثنا محمــد بــن بكــر اخبرنا ابن جــريــج ، اخبــرنــي عطــا ، قال حضــرنا مع ابن عباس رضي الله عنهمــا جنــازة ميمونة رضي اللــه عنهــا زوج النبــي صلى اللــه عليــه وسلم بســرف فقال ابن عبــاس رضي اللــه عنهمــا : هــذ ه زوج النبــي صلى اللــه عليــه وسلــم فاذا رفعتــم نعشهــا فــلا تزعــزعــوها ولا تــزلــزلوها وارفقــوا فانــه كان عنــد رسول اللــه صلى اللــه عليــه وسلــم تســع فكان يقســم لثمــان ولا يقســم لواحد ة قال عطــا ، التــي لا يقســم لهــا صفيــة بنــت حيــي بن أخطــب رضي اللــه عنها .

وانــت تــرى ان ما فــي الصحيحيــن عين ما قا لــه ابو عبــد اللــه وان الذ هبــي لم يصــب في تخطئــــة الحاكــم .

========================

(١) (٣٣/٤) رقــم ٦٩٢٠ . (٢) صـــ ١٠٣ مــن كتابــه تلخيص الذ هبــي على المستد رك

وقال الحاكم : (١)

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا يحيي بن معين ، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ، ثنا عبد الله بن بجير ، عن هانئ مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا لأخيكم ، وسلوا الله له التثبيت فانه الآن يسأل .

ك : هذا حديث صحيح (على شرط) (٢) الاسناد ولم يخرجاه .

ذ : صحيح .

ثم روى الحديث الآخر (٣) :

حدثنا ابو بكر بن اسحاق أنبأ الحسين بن علي بن زياد ثنا ابراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا .... الحديث .

ذ : قلت ابن بجير ليس بالعمدة ومنهم من يقويه وهانئ روى عنه جماعة ولا ذكر له في الكتب الستة .

قلت بل له ذكر في الكتب الستة فقد ذكر في الخلاصة والتقريب ان (له عند) أبي داود والترمذي والبيهقي وقال النسائي هانئ ليس به بأس له حديثان فلينظر .

ولقد سكت الذهبي عليه في الحديث الأول وتكلم عليه في الحديث الثاني فما السبب يا ترى ؟

قال الحاكم في المستدرك : (٤)

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا ابوبكر بن ابي الدنيا ، حدثني محمد بن اسحاق بن حمزة البخاري ، ثنا ابي ثنا عبد الله بن المبارك ، انا محمد ابن مطرف ، عن ابي حازم ، أظنه عن سهل بن سعد ، أن فتى من الانصار دخلته خشية من النار فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجاءه في البيت فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا صاحبكم فان الفرق فلذ كبده .

ذ : هذا البخاري وابوه لا يدرى من هما والخبر شبه موضوع .

قال ابن حجر : (٥)

اسحاق بن حمزة روى عن المبارك عن محمد بن مطرف عن ابي حازم أظنه عن سهل بن سعد ان فتى من الانصار دخلته خشية من النار وكان يبكي بعد ذكر النار ،

---

(١) (٣٧٠/١) رقم ١٣٩٢ (٢) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة . (٣) (٣٧١/١) رقم ١٣٩٣ . (٤) (٤٩٤/٢) رقم ٣٨٦٦ . (٥) (٣٦٠/١ و٣٦١) .

ى حبسه ذلك في البيت ، فعاده النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل عليه
ه الفتى ، وخر ميتا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : جهزوا صاحبكم
الخوف فلق كبده .

بن ابي الدنيا في الخوف عن محمد بن اسحاق بن حَمزة عن ابيه به .
الذهبي في غير الميزان : (١) الحديث شبه موضوع واسحاق وابنه لا يدرى من
.

بل اسحاق ذكره ابن حبان في الثقات فقال :
اق بن حمزة بن يوسف بن فروخ ابو محمد من اهل بخارى روى عن ابي حمزة ...
رى وغنجار ؛ روى عنه ابوبكر بن حريث واهل بلده .
ره الخليلي في الارشاد وقال : كان من المكثرين من اصحاب غنجار روى عنه
ارى ، واسحاق بن ابراهيم بن عمار ، وعلي بن الحسين البخاريان ، واعاده
وضع آخر ، فقال اسحاق بن حمزة الحافظ البخارى الراوى عن غنجار رضيه
د بن اسماعيل البخارى ، وأثنى عليه لكنه لم يخرجه في تصانيفه .
الحاكم : (٢)
نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الخزاعي ، بمكة ، حدثنا ابو يحيى
بي ميسرة ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا موسى بن ايوب ، قال سمعت
ي اياس بن عامر ، يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : لما نزلت فسبح
م ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم .
اق الحاكم الحديث من طريق أخرى فقال (٣)
رنا الحسن بن محمد بن حليم المروزى ثنا ابو الموجه ، أنبأ عبدان ، أنبأ عبد (٤)
ه أنبأ موسى بن ايوب عن عمه (عن) (٥) عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم
ك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح
م ربك الاعلى قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم .
: هذا حديث حجازى صحيح الاسناد وقد اتفقا على الاحتجاج برواية غير
ن بن عامر وهو عم موسى بن ايوب القاضي ومستقيم الاسناد ولم يخرجاه بهذه
ياقة .
: اياس ليس بالمعروف .
اق الحاكم الحديث بطريق ثالث فقال : (٦)

) وقد قاله الذهبي في تلخيص المستدرك . (٢) (٢٢٥/١) رقم ٨٣٣ . (٣) (٢٢٥/١)
م ٨٣٤ . (٤) جاءت في المخطوطة حكيم . (٥) كلمة (عن) غير موجود في المخطوطة .
) (٤٧٧/٢) رقم ٣٨٢١ .

حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا موسى بن ايوب الغافقي حدثني اياس بن عامر الغافقي قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى فقال اجعلوها في سجودكم •

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه •

ذ : الحديث صحيح •

ووهم الذهبي في هذا وهمين :

الاول : انه سكت عليه ولم يتكلم على اياس هنا •

والوهم الثاني : ان اياس بن عامر قال ابن حجر عنه في ((التقريب)) :

اياس بن عامر الغافقي بالغين المعجمة المصري صدوق من الثالثة ورمز له ... ابي داود والنسائي في خصائص سيدنا علي رضي الله عنه وابن ماجه •

وقال في الخلاصة : اياس بن عامر الغافقي عن علي وعقبة بن عامر الجهني وعنه ابن أخيه موسى بن ايوب قال ابن يونس كان من شيعة علي والوافدين عليه من مصر، وشهد معه شاهد ورمز له نفس رموز التقريب •

فهل يقال بعد هذا بأن اياسا ليس بالمعروف ؟!!

قال الشيخ ناصر الالباني : (١)

خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران خيرهم لجاره. رواه الترمذى (١/٣٥٣) والدارمي (٢/٢١٥) والحاكم (٤/١٦٤) واحمد (٢/١٦٨) وابن بشران في الامالي (١/١٤٣) عن حيوة وابن لهيعة قالا حدثنا شرحبيل ابن شريك انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله بن عمرو به مرفوعا • هكذا اخرجوه جميعا عنهما الا ان الترمذى لم يذكر ابن لهيعة وكذا الحاكم الا انه خالف في اسناده فقال : حيوة بن شريح حدثني شرحبيل بن مسلم عن عبد الله بن عمرو فجعل شرحبيل بن مسلم بدل شرحبيل بن شريك وأسقط من السند ابا عبد الرحمن الحبلي وذلك من اوهامه رحمه الله تم وهم وهماً آخر فقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي قلت وابن مسلم لم يخرج له الشيخان وأما ابن شريك فاحتج به مسلم وحده وكلاهما ثقة ، وقال ابن بشران عقب الحديث حديث صحيح واسناده كلهم ثقات وهو كما قال وقال الترمذى حديث حسن غريب •

---

(١) سلسلة الاحاديث الصحيحة للالباني (٢/٣) رقم ١٠٢

وقال الحاكم في المستدرك : (١)

اخبرنا بكر بن محمد الصيرفي ،ثنا عبد الصمد بن الفضل ، ثنا عبد الله بن يزيد المقري أنبأ حيوة بن شريح ، أخبرني شرحبيل بن شريك ، عن ابي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره •

ك :هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه •

ووافقه الذهبي •

وقال ايضا : (٢)

أخبرنا الحسن بن حكيم المروزى ثنا ابو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ حيوة بن شريح حدثني شرحبيل بن شريك عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله •••••••••••• الحديث •

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه •

ووافقه الذهبي •

وقال ايضا : (٣)

أخبرني الحسن بن حكيم المروزى ثنا ابو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ حيوة بن شريح حدثني شرحبيل بن مسلم عن عبد الله•••••• الحديث•

ك : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه •

ووافقه الذهبي •

وقال شارح الترمذى في تحفة الاحوذى للمباركفورى (٦/ ٧٥) :

هذا حديث حسن غريب وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال على شرط مسلم •كذا في الترغيب •

وهو في تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (١٢/ ٢٨) عن ابن عمرو رضي الله عنهما

وأنت ترى ان الحاكم رواه في أكثر من موضع عن شرحبيل بن شريك ، وشرحبيل ابن مسلم ولم يسقط من السند في المخطوطة شيء في المحلات الثلاث•

وقال الحاكم : (٤)

أخبرنا احمد بن جعفر القطيعي ، ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا بهز بن أسد ، ثنا حماد بن سلمة ،عن ثابت ،عن انس رضي الله عنه

---

(١) (٤٣٣/١) رقم ١٦٤٤ • (٢) (١٠١/٢) رقم ٢٥٢٠ •

(٣) (٤/ ١٦٤) رقم ٧٤٢١ • (٤) (٣٧/١) رقم ١٠٥ •

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما خلق الله آدم صوره وتركه في الجنة ماشاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فلما رآه أجوف عرف انه خلق لايتمالك .

ك : هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد بلغني أنه أخرجه في آخر الكتاب قلت هو في مسلم تحت رقم ٢٦١١ من طبعة الحلبي بترتيب عبد الباقي من أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك .

وقال ابن الملقن : لم يتعقبه الذهبي بشيء وعزاه بعضهم الى مسلم وكأن ابن الملقن والذهبي مثله لم يتأكدا من كلام الحاكم او تساهلا فلم يرجعا الى مسلم وما ادرى ما السبب ؟ مع انه في مسلم كما ترى فان كان للحاكم عذر في هذا فما عذر الذهبي وابن الملقن .

وقال في فيض القدير (١) استدركه الحاكم فوهم .

قال الامام احمد : (٢)

حدثنا ابراهيم بن اسحاق الطالقاني حدثنا ابن المبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن ابي عبد الرحمن الحبلي ، قال سمعت عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عزوجل يستخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مد البصر ثم يقول له : أتنكر من هذا شيئاً ؟ أظلمتك كتبتي الحافظون ؟ قال : لا يارب ، فيقول : ألك عذر ، أو حسنة ؟ فيهبت الرجل ، فيقول : لا ، يارب فيقول : بلى ، ان لك عندنا حسنة واحدة ، لا ظلم اليوم عليك ، فتخرج له بطاقة فيها ((أشهد ان لااله الا الله ، وان محمدا عبده ورسوله)) فيقول : احضروه فيقول : يارب ، ماهذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال : انك لا تظلم ، قال : فتوضع السجلات في كفة ، قال : فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ، ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم . قال الشيخ أحمد شاكر رحمه (٣)

والحديث رواه الترمذى (٣٦٧/٣) عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك . وابن ماجة (٣٠٠/٢) عن محمد بن يحيى عن ابن أبي مريم .

---

(١) (٣٧/١) رقم ١٠٥ .
(٢) (٢٩٧/٥) رقم ٧٣٧٠ .
(٣) بتعليقه على مسند احمد (١٩٧/١١)

والحاكم في المستدرك (١/ ٥٢٩) ، من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير :
ثلاثتهم عن الليث بن سعد ، بهذا الاسناد نحوه .
قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .
وقال الحاكم :
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
ووافقه الذهبي .
ونقله المنذرى في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٤٠ و ٢٤١) وقال :
رواه الترمذى وقال : حديث حسن غريب ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم .
والحديث موجود في المستدرك في موضعين :-
الاول : (١/ ٦) رقم ٩ ، والثاني : (١/ ٥٢٩) رقم ١٩٦٢ .
وهما مطابقان لما في المسند وما ذكره الشيخ احمد شاكر من تحريف بعض العبارات في المسند وعدم وجودها في مصدر آخر يصلحها وما استظهره هو ثابت في رواية الحاكم الثانية فيحسن التنبه لذلك .

الأحاديث الموضوعة فحسب المستدرك

توطئـــة :

تضاربت الاقوال حول المستدرك ، واختلفت فيه آراء الائمة : فمنهم من مدحه واثنى عليه ، ومنهم من نال منه ، وحَطَّ من قيمته وأهدره ، ومنهم من أنصف فاعترف للحاكم بالحفظ والامامة ، والتمس له العذر في وقوع بعض الاخطاء فيه والحق الذى لاريب فيه ، ولا لبث ، هو ان المستدرك كتاب عظيم ، سلك فيه الحاكم مسلك الائمة الحفاظ ، وأثبت أنه إمام متمكن في فنه ، ووقوع بعض التقصيرات فيه لايجعله هشيما تذروه الرياح ، وشدة بعض الناس (١) عليه وقسوتهم لاتنال من ضخامة هذا البناء العظيم الراسخ .

لا شك ان الحاكم اورد في كتابه المستدرك بعض الاحاديث التي اختلفت فيها وجهات نظر الائمة الحفاظ (٢) ، وقَصَّر الحاكم في ايرادها ، ولكن الاعذار التي قدمتها للحاكم ، لعلها تخفف من وطأة اللوم الشديدة التي صبت عليه ، والقسوة التي تجاوزت حد الاعتدال للنيل منه ، والحاكم أورد في مستدركه أحاديث تناولها الائمة بالنقد والتعقب ، وجمع بعض الائمة هذه الاحاديث ، وتكلم عليها فقد ذكر العلماء ان الذهبي جمع الاحاديث الموضوعة التي في المستدرك ، في جزء مستقل فبلغت مائة ، وذكروا ان ابن الجوزى حكم على ستين حديثا من المستدرك بأنها موضوعة ، وانتصر بعض الائمة للحاكم ، فدافعوا عنه وتعقبوا الذهبي وابن الجوزى (٣) واصابوا في اخراج بعضها من دائرة الوضع الى الحسن أو الضعف وبعضها بقي في دائرة الوضع ، ولم يستطع الائمة إخراجه منها ومحاولاتهم

==========================

(١) من ذلك ما نقله صاحب ((مختصر طبقات الحفاظ)) ص٣٦٠ فانه قال : لولم يصنف الحاكم المستدرك لكان خيرا له فانه غلط فيه غلطا فاحشا بذكره احاديث ضعيفة وأحاديث موضوعة لايخفى بطلانها على من له ادنى معرفة ، وما نقله الخطيب في تاريخه (٥ / ٤٧٤) عن الارموي فقال : جمع الحاكم ابو عبد الله احاديث زعم انها صحاح ، فانكر عليه اصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه الى قوله ولا صوبوه في فعله ، وما ذكره ابن حجر في اللسان (٥ / ٢٣٣) بقوله : يجمع في مستدركه احاديث ساقطة فيكثر من ذلك . وماذكره الذهبي في الميزان (٣ / ٥٠٠) عقب قصة اورد ها في ترجمة محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي الحسيني فقال : اخرجها الحاكم في مستدركه فشان الكتاب بها وأمثالها . وقال محمد بن طاهر قال الحاكم حديث الطير لم يخرج في الصحيح ، وهو صحيح ، قال ابن طاهر بل موضوع لايروى الا عن اسقاط الكوفة من المجاهيل عن انس فان كان الحاكم لايعرف هذا ، فهو جاهل والا فهو معاند كذاب البداية (١١ / ٣٥٥) يضاف الى هذا قول المالكي وابن قيم الجوزية في انتقاص المستدرك وقد تقدم .

(٢) بين الامام ابن قيم الجوزية في كتابه الفروسية طبع عزة العطار ص ٤٣ أن كلام الائمة في توثيق حديث وتضعيفه لا ينافي بعضه بعضا فلكل وجهة وقد بينها ابن قيم وضرب الامثلة الهندة لذلك في كتابه (الفروسية) طبع عزة العطار ص ٤٣ فما بعدها . (٣) منهم السيوطي في كتابيه (اللآلئ المصنوعة والتعقبات) .

باءت بالفشل وذهبت جهودهم هباء بدون طائل ، وهناك أحاديث قسا الذهبي بسببها على الحاكم وشدد النكير عليه فيها وأغلظ القول له وفوق إليه عبارات قاسية شديدة منها :ــ

١ ــ بهذا وما قبله انحطت رتبة هذا المصنف المسمى بالصحيح • (١)

٢ ــ حسان كذبه غير واحد ومثل هذا لا يخفى على المصنف (٢)

٣ ــ صحيح الاسناد قلت : لا والله • (٣)

٤ ــ قلت : لا والله (٤)

٥ ــ اما استحيى المؤلف ان يورد هذا الحديث الموضوع فأشهد بالله ولله بأنه كذب (٥)

٦ ــ قلت : بل موضوع قبح الله من وضعه وما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا وأمثاله • (٦)

٧ ــ قلت : فلم تورد الموضوع هنا • (٧)

٨ ــ وهذا شأن الموضوع يكون كل رواته ثقات سوى واحد فلو استحى الحاكم لما أورد مثل هذا • (٨)

٩ ــ قلت ذا موضوع وهذا هو الحسين بن عبيد الله العجلي الذى يروى عن مالك وغيره الموضوعات أفيحتج عاقل بمثله فضلا عن ان يورد له في الصحاح (٩)

١٠ ــ العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل ، وأحمد هذا : دجال كذاب (١٠)

١١ ــ بل والله موضوع وأحمد كذاب فما أجهلك على سعة معرفتك • (١١)

١٢ ــ قلت : ابن عياض لا اعرفه ولقد كنت زمانا طويلا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء (١٢)

١٣ ــ هذا كذب جلي لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسراء (١٣)

---

(١) (١٢٤/١)
(٢) (٢٠٨/١) رقم ٧٦٦•
(٣) (٧٦/٢) ورقم ٢٤٣٦•
(٤) (٢٣١/٢) ورقم ٢٩٤٣•
(٥) ٢٣٤/١ •
(٦) (٦٢٧/٢) ورقم ٤٢٧٥•
(٧) (٥١/٣) ورقم ٤٤١٩•
(٨) (٦٠/٣) ورقم ٤٤٤٤•
(٩) (٩٨/٣) ورقم ٤٥٨٥•
(١٠) (١٢٧/٣) ورقم ٤٦٨٤•
(١١) (١٢٩/٣) ورقم ٤٦٨٩•
(١٢) (١٣١/٣) ورقم ٤٦٩٥•
(١٣) (١٥٦/٣) ورقم :

١٤ ــ قلت : ما قال هذا بشر سوى الحاكم وانما ذا تابعي ساقط ، وقال ابو حاتم : كذاب يكذب ، وقال ابن معين : ليس بثقة ولكن أظن أن ذا من وضع الدبري فان ابن حيوية متهم بالكذب . افما استحييت ايها المؤلف أن تورد هذه الاخلوقات من اقوال الطرقية فيما يستدرك على الشيخين (١) ؟!!

١٥ ــ قلت اين الصحة ؟ ا وحرام فيه . (٢)

١٦ ــ قلت سهل قال الحاكم في تاريخه : كذاب ، وهنا يصحح له فأين الدين (٣)

١٧ ــ قلت : حرام هالك فليت شعرى أما سمع المؤلف قول الشافعي رحمه الله تعالى : الرواية عن حرام حرام ثم إن الحديث باطل . (٤)

١٨ ــ قلت : كيف تقول هذا وتصحح حديثه (٥) .

١٩ ــ قلت لا والله ومن جابر حتى يكون حجة ؟ بل هو نكرة وحديثه منكر (٦)

٢٠ ــ قلت : بالدبوس (٧)

٢١ ــ قلت : أنى له الصحة (٨) ؟

٢٢ ــ قلت : ذا موضوع والسلام (٩) ......

هذه الحملة الشديدة جعلت الباحث مضطرا لاستعراض الاحاديث التي حُكِمَ عليها بالوضع .

وقد رأيت قبل استعراضها ان أتكلم على نماذج أختارها مما حكم عليها الذهبي وابن الجوزى بالوضع وأناقشها مناقشة نزيهة أثبت في نهايتها الرأى الصحيح الذى توصلت اليه معتمدا على قواعد علماء الحديث مستنيرا بآرائهم حول هذه الاحاديث . والاحاديث التي فُوِّقَتْ اليها سهام النقد الشديد ، وكانت مجال اخذ ورد وبحث وتنقيب ليست بالكثيرة في المستدرك يأتي في مطلعها حديث الطير وحديث ((أنا مدينة العلم)) وهما مما انتقده الذهبي انتقاداً مُراً والحديث الاول اضطرب فيه كلام الذهبي اضطرابا محيرا فبينا تراه يشدد النكير فيه على الحاكم لإيراده في المستدرك نراه تارة

========================

(١) (٣/ ١٦٠) ورقم ٤٨٠٢ .
(٢) (٣/ ١٩٦) ورقم ٤٩٣٣ .
(٣) (٣/ ٢١٥) ورقم ٥١٠٠ .
(٤) (٣/ ٢٣١) ورقم ٥٠٦٨ .
(٥) (٤ / ٢٢٣) ورقم ٧٦٥٥ .
(٦) (٤/ ٢٤٢) ورقم ٧٧٣٧ .
(٧) (٤/ ٣٤٤) ورقم ٨١١٧ .
(٨) (٤ / ٥١٤) ورقم ٨٦٩٦ .
(٩) (٤ / ٥٢٢) ورقم ٨٧١٨ .

اخرى ينصف فيحكم على الحديث بالجودة ، ويجمع طرقه ويتكلم عليها فيخرجه من دائرة الوضع إلى مصاف الاحاديث الضعيفة التي تتقوى بكثرة طرقها لتصل إلى مرتبة الحسن لغيره وحديث الطير كان مجالا لبحث العلماء في القديم فلقد أفرده العلماء في جزء مستقل منهم الحاكم/وكتبه عنه ابن طاهر/(١) والذهبيُ (٢)، وأبوجعفر محمد بن جرير الطبري (٣)،وأبونعيم ، وابن مردويه (٤) ، وغيرهم .

أقوال العلماء في حديث الطير :-

قال الذهبي (٥) :-

قال الخطيب أبو بكر:أبو عبد الله الحاكم كان ثقة كان يميل إلى التشيع فحدثني إبراهيم بن محمد الارموى ، وكان صالحا عالما ، قال جمع الحاكم احاديث وزعم انها صحاح على شرط البخارى ومسلم ، منها (حديث الطير) و (من كنت مولاه فعلي مولاه) فأنكرها عليه اصحاب الحديث فلم يلتفتوا الى قوله • قال الحسن بن احمد السمرقندى الحافظ :: سمعت ابا عبد الرحمن الشاذ ياخي في الحاكم يقول : كنا في مجلس السيد ابي الحسن فسئل ابو عبد الله الحاكم عن حديث الطير ، فقال : لا يصح ولو صح لما كان احد افضل من علي رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، قلت :ثم تغير رأي الحاكم وأُخرج حديث الطير في مستدركه ولا ريب أن في المستدرك أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه أُحاديث موضوعة شان المستدرك بإخراجها فيه • واما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا قد أُفردتها بمصنف ومجموعها هو يوجب ان يكون الحديث له اصل ،واما حديث((من كنت مولاه)) فله طرق جيدة وقد أفردت ذلك أيضا •

وقال السبكي :ـ(٦)

حكى شيخنا الذهبي ان الحاكم سئل عن حديث الطير • فقال : لا يصح ولو صح لما كان احد أفضل من علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم • ثم قال شيخنا وهذه الحكاية سندها صحيح ، فما باله أخرج حديث الطير في المستدرك ؟ ثم قال : فلعله تغير رأيه •

(١) انظر الطبقات الكبرى للسبكي (٤/ ١٦٥)
(٢) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١٠٤٣)
(٣) (البداية والنهاية (١١/١٤٧)
(٤) منهاج السنة لابن تيمية (٣/)
(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١٠٤٢)
(٦) الطبقات الكبرى للسبكي (٤/١٦٨)

قلت : وكلام شيخنا حق ، وادخاله حديث الطير في المستدرك مستدرك ، وقد جوزت ان يكون زيد في كتابه ، والا يكون هو اخرجه ، وبحثت من نسخ قديمة من المستدرك فلم اجد ما يفشرح الصدر لعدمه وتذكرت قول الدار قطني : إنه يستدرك حديث الطير فنلب علي ظني انه لم يُوضَح عليه ثم تأملت قول من قال : انه اخرجه من الكتاب فجوزت ان يكون خرجه ، ثم أخرجه من الكتاب وبقي في بعض النسخ فان ثبت هذا صحت الحكاية ويكون خرجه في الكتاب قبل أن يظهر له بطلانه ثم اخرجه منه لاعتقاده عدم صحته كما في هذه الحكاية التي صحح الذهبي سندها ولكنه بقي في بعض النسخ إما لانتشار النسخ بالكتاب او لإدخال بعض الطاعنين اياه فيه فكل هذا جائز والعلم عند الله تعالى • (١)

واما الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد ورأيت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائي عليه كلاما قال فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذى (٢) ، وكذلك النسائي في خصائص علي رضي الله عنه (٣) ان الحق في الحديث انه ربما ينتهي الى درجة الحسن ، او يكون ضعيفا يحتمل ضعفه ؛ قال : فأ ما كونه ينتهي الى انه موضوع من جميع طرقه فلا •

قال : وقد خرجه الحاكم من رواية محمد بن أحمد بن عياض ، قال : حدثنا ابي حدثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيي بن سعيد عن انس رضي الله تعالى عنه • قال : ورجال هذا السند كلهم ثقات معروفون سوى احمد بن عياض فلم أر من ذكره بتوثيق ولا جرح •

وقال الذهبي :

ثنا ابو نعيم الحداد سمعت الحسن بن احمد السمرقندى الحافظ سمعت ابا عبد الرحمن الشاذ ياخي الحاكم يقول :ـ

كنا في مجلس السيد أبي الحسن فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير فقال : لا يصح ولو صح لما كان احد ، افضل من علي رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهذه حكاية قوية فما باله أخرج حديث الطير في المستدرك فكأنه اختلف اجتهاده •

وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء :ـ ومن كنت مولاه ، وهو أصح ، وأصح منهما ما أخرجه مسلم (٥) عن علي رضي الله قال : انه العهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي : انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق •

==============================

(١) قلت وقد تقدم في بحث التشيع ما يرد هذا الكلام • (٢) هو في سننه بشرح ابن العربي فى باب مناقب على رضي الله عنه (١٣ / ٧٠) • (٣) الخصائص ص :
(٤) سير أعلام النبلاء (١١ / ٢) (٥) هو في مسلم (١ / ٨٥) ورقم ١٣١ ولفظه قال علي رضي الله عنه والذى فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق •

وهذا اشكل الثلاثة فقد أحبه قوم لاخلاق لهم وأبغضه بجهل قوم من النواصب فالله اعلم . (١)

بعد هذا لا بد من ذكر روايات حديث الطير بأسانيدها وجمعها ثم الكلام عليها ومناقشتها .

فقد رواه الحاكم في مستدركه (٢) : حدثني ابو علي الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار ، وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات قالا : ثنا محمد ابن احمد بن عياض بن ابي طيبة ، ثنا ابي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان ابن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرخ مشوى ، فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي ، من هذا الطير قال فقلت : اللهم اجعله رجلا من الانصار ، فجاء علي رضي الله عنه فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ، ثم جاء فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ، ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح ، فدخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ما حَبَسَكَ عَلَيَّ ؟ فقال : ان هذه آخر ثلاث كرات يردني (٣) أنس يزعم أنك على حاجة فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقلت يا رسول الله : سمعت دعاءك فأحببت ان يكون رجلا من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل قد يحب قومه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وقد رواه عن أنس جماعة من الصحابة زيادة على ثلاثين نفسا ثم صحت الرواية عن علي ، وابي سعيد الخدري ، وسفينة رضي الله عنهم وفي حديث ثابت البناني عن أنس زيادة الفاظ (٤) كما حدثنا به الثقة المأمون أبو القاسم الحسن بن محمد ابن الحسين بن اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علية بن خالد السكوني بالكوفة ، من اصل كتابه ، ثنا عبيد (٥) بن كثير العامري ثنا عبد الرحمن بن دبيس (وحدثنا)

===========================

(١) وعلق على هامش المخطوطة : قلت لاإشكال فالمراد لايحبك الحب الشرعي المعتد به عند الله تعالى ، اما الحب المضمر لتلك البلايا والمصائب فلا يفيد بل هو وبال على صاحبه كما أحب النصارى المسيح ابن مريم عليه السلام سير أعلام النبلاء (٢/٣٧/١١) (٢) (١٣٠/٣) ورقم ٤٦٩٥ .

(٣) جاءت في المخطوطة "مرات" (٤) قال الذهبي : قلت ابن عياض لااعرفه ولقد كنت زمانا طويلا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه فاذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء ، قال وقد رواه عن أنس جماعة أكثر من ثلاثين نفساً ثم صحت الرواية عن علي وابي سعيد وسفينة مختصر

(٥) جاءت في المخطوطة : عبيد الله .

ابو القاسم ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، ثنا عبد الله بن عمر ابن أبان بن صالح ، قالا : ثنا إبراهيم بن ثابت (١) البصري القصار ، ثنا ثابت البناني ان انس بن مالك رضي الله عنه كان شاكيا فأتاه محمد بن الحجاج يعوده في أصحاب له فجرى الحديث حتى ذكروا عليّاً رضي الله عنه فتنقصه محمد ابن الحجاج فقال انس من هذا ؟ أقعدوني فاقعدوه فقال يا ابن الحجاج ألا اراك تنقص علي بن ابي طالب والذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ، وكان كل يوم يخدم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام من أبناء الأنصار ، فكان ذلك اليوم يومي فجاءت أم ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطير ، فوضعته بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم : يا أم أيمن ما هذا الطائر قالت : هذا الطائر أصبته فصنعته لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم جئني بأحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطائر ، وضرب الباب ، فقال رسول الله عليه وآله وسلم يا أنس انظر من على الباب قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فذهبت فاذا علي بالباب قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ، فجئت حتى قمت مقامي ، فلم ألبث أن ضرب الباب ، فقال يا انس : انظر من على الباب ؟ فقلت اللم اجعله رجلا من الانصار ، فذهبت فاذا علي بالباب قلت : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس اذهب فأدخله فلست بأول رجل أحب قومه ليس هو من الانصار ، فذهبت فأدخلته فقال : يا أنس قرب اليه الطير قال فوضعته بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأكلا جميعا قال محمد بن الحجاج يا انس كان هذا بمحضر منك ، قال نعم قال اعطي بالله عهدا أن لا أنتقص عليا بعد مقامي هذا ، ولا أعلم (٢) احدا ينتقصه الا أشنت له وجهه (٣) .

وسكت عليه الحاكم .

وحديث الطير أخرج في أحد دواوين السنة المعتمدة فقد أخرجه الترمذى (٤) في صحيحه فقال حدثنا سفيان بن وكيع اخبرنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) سيأتي الخلاف في تحقيق اسم والد ابراهيم هذا . (٢) جاءت في المخطوطة (اسمع)
(٣) قال الذهبي : ابراهيم بن ثابت ساقط .
(٤) تحفة الاحوذى (١٠ / ٢٢٣) .

طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي
فأكل معه هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدى إلا من هذا الوجه وقد روى
هذا الحديث من غير وجه عن انس والسدى اسمه اسماعيل بن عبد الرحمن وقد
أدرك انس بن مالك رضي الله عنه ورأى الحسين بن علي رضي الله عنهما وذكره
صاحب المشكاة (١) ونقل كلام الترمذى المتقدم .

وسئل ابن حجر عن هذا الحديث (٢) فقال : كما في أجوبة ابن حجر عن احاديث
في المشكاة المطبوعة مع المشكاة :

والسؤال هو :

وفي باب مناقب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ثلاثة أحاديث موضوعة :

احدها : قوله : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير
فجاء علي وأكل معه .
غريب قال ابن الجوزى : هذا حديث موضوع وقال الحاكم ابو عبد الله انه
ليس بموضوع .

ذنجا : الحديث السادس عشر :ــ

كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك
اليك يأكل معي هذا الطير . فجاء علي فأكل معه .
غريب قال ابن الجوزى : موضوع . وقال الحاكم : ليس بموضوع ..

قلت : أخرجه الترمذى من طريق عيسى بن عمر عن اسماعيل بن عبد الرحمن
السدى عن أنس وقال غريب لا نعرفه من حديث السدى الا من هذا الوجه .
وقد روى من غيره عن أنس وقال السدى اسمه اسماعيل بن عبد الرحمن سمعه من
انس .

قلت : اخرج له مسلم ووثقه جماعة منهم شعبة وسفيان ويحيى القطان .

وأخرجه الحاكم (٣) من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن انس رضي
الله عنه : كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم له فرخ مشوى فقال
اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير .

فقلت : أجعله رجلا منا علي من الانصار فجاء علي فقلت : ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم على حاجة ثم جاء فقلت ذلك فقال :ــ اللهم ائتني كذلك .

========================

(١) [٣/ ٢٤٤) ورقم (٦٠٨٦) وقال الالباني مفسرا كلام الترمذى هذا حديث غريب
اى ضعيف ثم قال وهو كما قال . (٢) انظر اسئلة عن احاديث المشكاة المطبوع في نهاية
المشكاة لابن حجر (٣/ ٣١٤) (٣) هو في المستدرك) (٣/ ١٣٠)

فقلت ذلك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفتح فدخل فقال ما حبسك يا علي فقال ان هذه آخر ثلاث كرات يردني انس فقال: ما حملك على ما صنعت •

قلت : احببت ان يكون رجلا من قومي فقال : ان الرجل يحب لقومه •

وقال الحاكم : رواه عن انس أكثر من ثلاثين نفسا ثم ذكر له شواهد عن جماعة من الصحابة وفي الطبراني منها عن سفينة رضي الله عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما وسند كل منهما متقارب •

قال الشيخ ناصر في مقدمة كتاب المشكاة : (١)

صرح الحافظ بأنه حديث حسن مع ان الترمذي مع تساهله المعروف لما خرجه لم يحسنه بل ضعفه بقوله : حديث غريب واذا عدنا الى كلام الحافظ على رجال اسناده وجدناه يحصر حول من لا طعن فيه منهم كالسدي فيتوهم القارئ الذي لا اطلاع له على اسناده ولا معرفة عنده بحال رواته ان لا مغمز في واحد منهم والواقع خلاف ذلك •

وعلة الحديث فيمن دون الذي ذكره الحافظ الا وهو شيخ الترمذي نفسه وهو سفيان بن وكيع وقد وهاه البخاري فقال يتكلمون فيه لاشياء لقنوه فيها • وقال ابوزرعة يتهم بالكذب من كان هذا حاله فهل يجوز طي الكلام عنه • وتعصيب التهمة بغيره بل إيهام أن لا اتهم هناك. وبعد معرفة هذا ينتج أن الحديث بهذا السند ضعيف جدا فلينظر إذن في الطريق الاخرى التي أخرجها الحاكم هل يمكن ان يرتقي الحديث بها الى الدرجة التي رفعه إليها الحافظ ألا وهي الحسن •

لقد سكت الحافظ عن هذه الطريق فلم يتكلم عليه اطلاقا بل أوهم بأسلوب سياقه إياه أن لا مطعن فيه ألبتة وذلك بأن ساقه من عند سليمان بن بلال وهو ثقة عن يحيى بن سعيد وهو ثقة ايضا عن انس وقد جرى عمل المحدثين أنهم يبدأون بذكر السند من عند الراوي الذي يظن ان فيه شيئا ولم يجز البدء من عند غيره من الثقات الا اذا لم يكن هناك علة اطلاقا والواقع هنا ان الامر ليس كذلك فان في الطريق اليه احمد بن عياض بن ابي طيبة قال الذهبي في الميزان والتلخيص لا أعرفه •

قلت ويرويه عنه ابنه محمد وقد كان الذهبي صرح في الميزان بأنه هو المتهم بهذا الحديث أي بوضعه ثم رجع عن ذلك لما تبين له انه صدوق وختم ترجمته بقوله فأما أبوه فلا أعرفه أي فهو المتهم به وقد أقره الحافظ في اللسان (٥ / ٥٨)

ثم قال الذهبي في التلخيص :ـ

ولقد كنت زمانا طويلا أظن ان حديث الطير لم يجسر الحاكم ان يودعه في

---

(١) هذه المقدمة كتبت في أول الجزء الثالث من المشكاة •

(المستدرك) فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه
حديث الطير بالنسبة إليها سماء

لقد تبين ان هذه الطريق فيها جهالة والتي قبلها فيها متهم بالكذب فمثلها لا يعطي قوة للطريق الأولى لشدة ضعفها ·

هذا حال الحديث من جهة الاسناد ·

واما حاله من جهة المتن فكيف يمكن ان يكون هذا الحديث حسنا وهو يخالف صراحة الحديث الصحيح الذى اخرجه الشيخان عن عمرو بن العاص أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى الناس أحب اليك قال عائشة قال قلت من الرجال قال أبوها قال ثم من قال عمر فعدّ رجالا · ومن البَدَهِيّ ان ابا بكر رضي الله عنه اذا كان احب الرجال الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو ايضا احبهم الى الله تبارك وتعالى لأن العكس مستحيل وهو ان يكون احب الخلق عند الله غير ابي بكر وليكن هو علي مثلا هنا ويكون في الوقت نفسه احب الخلق عند النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه هذا مستحيل قطعا ولذلك فاني ارى ان الصواب مع القزويني في حكمه على الحديث بالوضع تبعا لابن الجوزى وتبعه ايضا الذهبي وغيره · وتحامل الألباني (١) على ابن حجر فاتهمه بأنه يخفي الكلام على حال بعض الرواة ليوهم من لا خبرة بسلامة رواته من الطعن فقد قال : واذا عدنا الى كلام الحافظ على رجال اسناده وجدناه ينحصر حول من طعن فيه منهم كالسدى فيتوهم القارئ الذى لا اطلاع له على اسناده ، ولا معرفة عنده بحال رواته ، ان لا مغمز في واحد منهم ، والواقع خلاف ذلك وليته اكتفى بهذه التورية بل اضاف فقال : بل اوهم ابن حجر بأسلوب سياقه اياه ان لا مطعن فيه البتة الخ ···· وهذا في الحقيقة تحامل لا مبرر له واتهام الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث بهذا فيه انتقاص له ويعلو مقام ابن حجر دينه وعلمه وأمانته وورعه عنه · وكان يحسن بالألباني ان يلتمس العذر لابن حجر ، وما أسهله هنا ، فابن حجر لم يحكم على الحديث بالحسن إلا لوجود راو فيه قصر عن إدراك المرتبة العليا ، من شروط الصحيح ، وهذا يكفي العالم الفقيه اليقظ واتهام ابن حجر بأن كلامه هذا يدخل الوهم على من لا معرفة عنده بحال الرواة فهو يتكلم مع من يعرفه ويفهم ، أما من لا خبرة له فما الذى يفيده الكلام على الرجال ، وحكم ابن حجر في تحسين هذا الحديث يفيد من لا خبرة له بالرجال ، ويكفيه تحسين

---

(١) تعليق في مقدمة الجزء الثالث من مشكاة المصابيح ·

ابن حجر ، والباحث الخبير يعلم ان حكم ابن حجر على الحديث بالحسن دون الصحة له سبب لو بحث عنه لعرفه .

ثم قول الالباني بأن ابن حجر أقر الذهبي على قوله بعدم معرفة حال احمد ابن عياض والد محمد وهذا لا يحسن بالألباني بل ينطبق عليه المثل : (رمتني بدائها وانسلت) فهو يتهم ابن حجر بالسكوت على بعض الرواة ليوهم من لا خبرة له بصحة الحديث وسلامة رواته ، وتهربه من الكلام على بعضهم فيه توريط لمن لاخبرة له بالرجال - والألباني يقع في نفس هذا الاتهام فيقول وأقر ابنُ حجر الذهبيَّ على هذا مع ان ابن حجر تكلم على والد محمد هذا ونقل ترجمة له واخرجه من حيز الجهالة وكشف وهم الذهبي في عدم معرفته اياه وما ادرى سببا مقنعا لسكوت الالباني هنا مع نقله إقرار ابن حجر للذهبي في اللسان وإشارته الى اللسان في نفس موطن ترجمة محمد ووالده أحمد فعلى هذا هو مطلع على كلام ابن حجر وقوله في احمد بن عياض والد محمد وبهذا يظهر مدى أمانة ابن حجر ودقته في النقل والحكم ، وبراءته مما نسب اليه واحب ان اضيف شيئا آخر وهو ان ابن حجر اشار الى طرق حديث الطير وكشف الزيف الموجود في بعض طرقه وقد كرر الكلام على حديث الطير في لسان الميزان (١) وما هي غاية ابن حجر في السكوت على بعض الرواة ليوهم من لا خبرة له بأن رواة الحديث لا مطعن فيهم .

لذلك أرى أن أنقل ترجمة محمد بن عياض من لسان ابن حجر (٢) وأترك للقارئ المنصف حرية التفكير واصدار الحكم على صنيع الالباني ومقارنته بصنع ابن حجر

قال ابن حجر : (٢)

محمد بن أحمد بن عياض روى عن ابيه ابي غسان احمد بن عياض ابن ابي طيبة المصرى عن يحيى بن حسان فذكر حديث الطير .

وقال الحاكم هذا على شرط البخارى ومسلم .

قلت : الكل ثقات الا هذا وانما أتهمه به ثم ظهر لي انه صدوق روى عنه الطبراني وعلي بن محمد الواعظ ومحمد بن جعفر الرافعي وحميد بن يونس الزيات وعدة .

يروى عن حمزة وطبقته ويكنى ابا علاقة مات في سنة احدى وتسعين ومائتين . وكان رأسا في الفرائض وقد روى ايضا عن مكي بن عبد الله الرعيني ومحمد بن سلمة المرادى وعبد الله بن يحيى بن معبد صاحب ابن لهيعة فأما ابوه فلا أعرفه . (٣)

قلت[٤] : ذكره ابن يونس في تاريخ مصر قال احمد بن عياض بن عبد الملك بن نصر -

---

(١) (٣٧/١ و ٤٢ و ١٧٧ و) و (٣٥٤/٢ و ٤٣٤) و (٨١/٣ و ١٨٤ و ٢٢٦) و (١٣/٤) و (١٩٩/٥) . (٢) لسان الميزان (٥٧/٥) (٣) وقف الألباني هنا وسكت.

(٤) أي ابن حجر رحمه الله تعالى .

الفرضي مولى حبيب من ذا يكنى ابا غسان يروى عنه يحيى بن حسان توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين هكذا ذكره ولم يذكر فيه جرحا . ثم أسند له حديثا فقال : حدثني المعافى بن عمر بن حفص الرازى ثنا ابو غسان احمد بن عياض المحسبي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلام الرجل على قومه وهذا طرف من حديث الطير .

واما ابنه فذكر مسلمة بن قاسم انه مات في حبس ابن طولون قال وكان سبب حبسه ان قوما ذكروا عنه انه كان يسب عليا رضي الله عنه فأحضرت البينة فأمر به فجرد فضرب ثمانين سوطا في الحبس وذلك في سابع عشر رمضان فلما كان بعد سبعة أيام اخرج ميتا .

وقال ابو عمر الكندى : كان مازحا هو وابنه وأبوه .

وانت ترى ان ابن حجر رحمه الله لم يقر الذهبي على قوله في احمد والد محمد وينهي كلامه . كلا لم يفعل هذا ، بل نقل ترجمة احمد وذكر روايته لحديث الطير ونقل توثيقه .

ولا أرى سببا مبررا لوقوف الالباني عند اقرار ابن حجر للذهبي وعدم اشارته الى ما ذكره ابن حجر عن تاريخ مصر في ترجمة احمد .

ويبقى الكلام حول تضعيف الألباني للحديث ثم الحكم عليه في نهاية المطاف بالوضع وتأييده من حكم على الحديث بالوضع ممن سبقه مشيرا الى انه يتنافى مع النصوص الواردة وأشار الى التناقض .

أقول وهذا التناقض سبقه اليه ابن تيمية في منهاج السنة وسيأتي كلام ابن تيمية ومناقشته لذلك أرجيء الكلام حول هذا الجانب .

رأحب هنا ان اسوق روايات حديث الطير الواردة بطرقها المختلفة وحكم الائمة على كل حديث ان وجد ثم بعد ذلك استخلص الرأى المبني على القواعد العلمية .

بعد هذا أحب ان اذكر كلام ابن الجوزى حول الحديث :

وابن الجوزى على تساهله في الحكم على الاحاديث بالوضع لم يحكم على هذا الحديث بالوضع ولم يدخله في كتابه الموضوعات وانما ذكره ، في كتابه العلل (١) ـ المتناهية وأعل الحديث بعلل في بعضها نظر وأغفل طريق الحاكم في مستدركه ولم يتكلم عليه وذكر طرق الحديث عن ابن عباس وانس رضي الله عنهما فقط وأغفل طريق سفينة أيضا وقبل ان اذكر كلام ابن الجوزى في العلل المتناهية

(١) عندى نسخة منه مخطوطة في مجلدين .

حول كل طريق من الطرق التي ساقها أحب ان اذكر كلمة عن ابن الجوزى وموضوعا
ورأى العلماء الائمة فيه :

أكثر ابن الجوزى في موضوعاته فذكر كثيرا مما لا دليل على وضعه بل هو ضعيف بل وفيه الحسن والصحيح وأغرب من ذلك ان فيها حديثا من صحيح مسلم (١)

قال الذهبي ربما ذكر ابن الجوزى في الموضوعات احاديث حسانا قوية قال ونقلت من خط السيد احمد بن ابي المجد :

صنف ابن الجوزى كتاب الموضوعات فأصاب في ذكره احاديث شنيعة مخالفة للنقل والعقل وما لم يصب فيه إطلاقه الوضع على احاديث بكلام بعض الناس في احد رواتها كقوله فلان ضعيف او ليس بالقوى او لين وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنةٍ ولا إجماع ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه وهذا عدوان ومجازفة فمن (٢) ذلك انه اورد حديث ابي امامة رضي الله عنه في قراءة آية الكرسي بعد الصلاة لقول يعقوب بن سفيان في رواية محمد بن حمير ليس بالقوى ومحمد هذا روى له البخارى في صحيحه ووثقه احمد وابن معين •

وقال زين الدين العراقي في شرح الالفية (٣) :

قال العلائي : دخلت على ابن الجوزى الآفة من التوسع في الحكم بالوضع لأن مستنده في غالب ذلك ضعف رواته •

قال الحافظ ابن حجر : وقد يعتمد على غيره من الائمة في الحكم على بعض الاحاديث بتفرد بعض الرواة الساقطين بها • ويكون كلامهم محمولا على قيد ان تفرده انما هو من ذلك الوجه ويكون المتن قد روى من وجه آخر لم يطلع هو عليها او لم يستحضره حال التضعيف فدخل عليه الدخيل من هذه الجهة وغيرها فذكر في كتابه الحديث المنكر والضعيف الذى يحتمل في باب الترغيب والترهيب وقليل من الأحاديث الحسان كصلاة التسبيح وحديث قراءة آية الكرسي عقيب الصلاة فانه رواه النسائي وصححه ابن حبان وليس في كتاب ابن الجوزى من هذا الضرب سوى احاديث قليلة جدا فأما مطلق الضعف ففيه كثير من الاحاديث نعم أكثر الكتاب موضوع وقد أفردت لذلك تصنيفا أشير الى مقاصده •

وقال شيخ الاسلام ابن حجر (٤) : غالب ما في كتاب ابن الجوزى موضوع والذى

---

(١) انظر اختصار علوم الحديث لابن كثير بتحقيق الشيخ احمد شاكر رحمه الله ص ٧٩ •

(٢) التعقبات للسيوطي (٢/٤) وحديث آية الكرسي تكلم عليه العلامة علي القاري في إرشاده (٢/٢٦)

(٣) تنقيح الافكار (٢/٧٤) وانظر كلام ابن الجوزي على هذا الحديث في الموضوعات (١/٢٤٤) وانظر ترجمة محمد بن حمير في [illegible] . الخزرجي ص ٢٣٤

(٤) التعقبات على الموضوعات ص ٤ واختصار علوم الحديث ص ٧٩ •

ينتقد عليه بالنسبة الى مالا ينتقد قليل جدا قال وفيه من الضرر ان يظن ما ليس بموضوع موضوعا •

عكس الضرر بمستدرك الحاكم فانه يظن ما ليس بصحيح صحيحا قال ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين فان الكلام في تساهلهما أعدم الانتفاع بهما إلا لعالم بالفن لأنه ما من حديث الا ويمكن ان يكون قد وقع فيه تساهل •

وقال ابن تيمية (١)

الموضوع في اصطلاح ابي الفرج هو الذى قام دليل على انه باطل وان كان المحدث به لم يتعمد الكذب بل غلط فيه ولهذا روى في كتابه في الموضوعات أحاديث كثيرة من هذا النوع وقد نازعه طائفة من العلماء في كثير مما ذكره وقالوا انه ليس مما يقوم دليل على انه باطل بل تبينوا ثبوت بعض ذلك لكن الغالب على ما ذكره في الموضوعات انه باطل باتفاق العلماء•

قال السيوطي : (٢)

أكثر ابن الجوزى في موضوعاته فذكر كثيرا مما لادليل على وضعه بل هو ضعيف، وابن الجوزى حوى في كتابه الموضوعات أحاديث كثيرة وهم فيها أوهاما فاحشة تناوله العلماء بسببها وناقشوه فيها وأثبتوا خطأه (٣) •

وقال ابن حجر (٤) :

قال ابن عيينة رأيته - سدير - يحدث بكذا في نسخة معتمدة بصيغة الفعل المضارع من التحديث فصحفها ابن الجوزى بكذب•

ولابن حجر في لسان الميزان كلام في ابن الجوزى واوهامه وتدليسه (٥)

ولابن الجوزى مع تساهله في الحكم على الاحاديث بالوضع يروى في كتابه منهاج القاصدين الضعيف والموضوع ولا ينبه عليه •

وذكرت هذا تقدمة لما سيأتي من مناقشة ابن الجوزى في احاديث هي في المستدرك حكم عليها بالوضع اخترت منها بعض النماذج •

واليك ما علق به ابن الجوزى في علله على حديث الطير :

==========================

(١) قاعدة جليلة ص ٨٣ •

(٢) تدريب الراوى (١/ ٢٧٨ و ٢٨٨) والتعقبات (٢/٤)

(٣) انظر فيض القدير للمناوى (٣ / ١٥٠) و (٥ / ٤٤٠) والفوائد المجموعة للشوكاني بتحقيق المعلمي ص ٣٥ و ١٤٥ والاجوبة الفاضلة ١٦٥ - ١٦٦ واللآلي المصنوعة (٢٧/٢) •

(٤) لسان الميزان (٩/٣) في ترجمة سدير بن حكيم الصيرفي الكوفي •

(٥) انظر لسان الميزان (٢٦٤/٢) و ٢٦٩)

وحديث الطير ذكره ابن الجوزى (١) فقال فيه عن ابن عباس وانس وذكر لابن عباس طريقا واحدا وأعله بقوله :

هذا حديث لايصح ، ومحمد بن شعيب مجهول ، واما سليمان فقال يحيى : شيعي ، وقال ابن حبان : كان رافضيا غاليا ، كان يقلب الاخبار وذكر لحديث أنس ستة عشر طريقا وأعل الطريق الاول بقوله : تفرد به ابن عمارة عن مالك قال ابن حبان محمد بن سالم المدني يروى المناكير عن المشاهير ولا يجوز الاحتجاج بأفراده .

وأما الطريق الثاني فأعله بقوله : هذا لايصح لأن اسماعيل السدى قد ضعفه عبد الرحمن بن مهدى ، ويحيى بن معين ، قال البخارى : وفي مسهر بعض النظر .

وأما الطريق الثالث فأعله بقوله : قال ابو بكر الخطيب غريب باسناده ، لم نكتبه الا من حديث أبي العيناء محمد بن القاسم ، عن ابي عاصم ، عن ابي الهندى ، وابو الهندى : مجهول ، واسمه لايعرف ، وقد روى نحوه نعيم بن سالم ، عن انس ، قال ابو حاتم بن حبان : كان نعيم يضع الحديث .

وأعل الطريق الرابع بقوله وهذا لايصح ، وفيه مجاهيل لايعرفون . وأعل الطريق الخامس بقوله : وهذا لا يصح ينفرد بهذا الاسناد حفص بن عمر قال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد ثم قال : وأظن أن حفص بن عمر : هو المهسرقاني المذكور في الطريق الرابع .

ثم ذكر الطريق السادس وأعله بقوله : وهذا لايصح ، قال ابن عدى : حماد شيعبي ، ومجهول ، وقد رواه الحسين بن سليمان ، عن عبد الملك بن عمير ، قال ابن عدى ولا يتابع حسين على حديثه .

ثم ذكر الطريق السابع وأعله بقوله : وهذا لايصح ، وقال ابن حبان : خالد بن الوليد ابو عصام يروى عن انس نسخة موضوعة ، لايحل كتب حديثه الا تعجبا .

ثم ذكر الطريق الثامن وأعله بقوله : قال ابن عدى : دينار خادم انس منكر الحديث ، ضعيف واه ، شبه المجهول ، وقال ابن حبان : يروى عن انس اشياء موضوعة ، لايحل ذكره الا للقدح فيه .

ثم ذكر الطريق التاسع وأعله بقوله : وهذا لايصح ، قال أحمد ويحيي : عمر ابن عبد الله ضعيف ، وقال الدار قطني : متروك .

ثم ذكر الطريق العاشر ولم يعلها بشيء .

ثم ذكر الطريق الحادى عشر وأعلها بقوله ففضل بن صالح قال البخارى : هو منكر

---

(١) العلل المتناهية (٦٣/١)

الحديث ، وقال ابن حبان : لايحتج به ، وفيه محمد بن طريف قال ابو حاتم الرازى هو مجهول •

ثم ذكر الطريق الثاني عشر وأعله بقوله : في هذا الحديث عبد الله بن المثنى الانصارى وكان ضعيفا ، وفيه العباس بن بكار الضبي ، قال الدارقطني : هو كذاب •

ثم ذكر الطريق الثالث عشر وأعله بقوله : في هذا الحديث عبد الله بن ميمون قال البخارى : ذاهب الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حبان : لايحتج به اذا انفرد •

ثم ذكر الطريق الرابع عشر وأعله بقوله : فيه إبراهيم بن محمد المصيصي قال ابوبكر الخطيب : ضعيف الحديث•

ثم ذكر الطريق الخامس عشر وأعله بقوله : قلت ولا أظن مسلم بن عبد الله في الطريق الرابع عشر قبل هذا ، الا مسلما الملائي المذكور في هذا الحديث•

ثم ذكر الطريق السادس عشر وأعله بقوله : فيه راويان مقدوح فيهما •

ثم قال (١) وقد ذكره ابن مردويه من نحو عشرين طريقا وقال كلها فيها مطعن لأرى الاطالة بذكرها •

ثم قال .... أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال :كل طرقه باطلة معلولة، وصنف الحاكم ابو عبد الله في طرقه جزءا خاصا وكان قد ادخله في المستدرك على الصحيحين فبلغ الدارقطني فقال يستدرك عليهما حديث الطير فبلغ الحاكم فأخرجه من الكتاب (٢) والحديث ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٣) ايضا وأشار الى ان الحديث من هذه الطرق فيها لين او ضعف فقد قال (٣) : حسين بن محمد المروزى ، حدثنا سليمان بن قرم عن محمد بن شعيب عن داود بن علي ، عن ابيه ، عن جده ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم بطائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك ....

وهذا كنت أظنه محمد بن شعيب شابور الى ان وجدت في ترجمة داود بن علي من ((كامل بن عدى)) :

حدثنا ابن صاعد وغيره قالا حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثنا حسين بن محمد فذكره وقال : محمد بن شعيب لا اعرفه ، ثم وجدت العقيلي ذكره ، ومنه اخذ الذهبي فذكر هذا الحديث من هذا الوجه وقال كوفي حديثه غير محفوظ والرواية في

---

(١) العلل المتناهيه (٦٩/١)

(٢) تتدم الكلام حول هذه الرواية في بحث اتهام الحاكم بالتشيع•

(٣) لسان الميزان (١٩٩/٥)

هـذا البـاب فيهـا ليـن .

وقـال ايضـا (١) : عبـد السـلام بن راشـد عن عبـد اللـه بن المثنـى بحـديث الطيـر لايعـرف والخبـر لا يصـح .

وقـد تابعـه على روايـة حـديث الطيـر عن عبـد اللـه بن المثنـى جعفـر بن سليمـان الضبيعـي وهـو مشهـور من حديثـه .

وقـال ايضـا : (١)

قال الخليلـي : حديث الطيـر وضعـه كذاب على مالـك يقـال لـه صخـر الحاجبـي وهـو الـذى وضـع حـديث (الشيـخ في أهلـه كالنبـي في أمتـه) . قلـت والخليلـي رواه فى الارشاد (٣) فقـال حديث الطيـر وضعـه كـذاب علـى مالـك يقـال لـه صخـر الحاجبـي من اهـل مرو وهـو مشهـور بذلـك . وهـو الـذى وضـع حديثـا بروايتـه عن انـس بن مالـك رضي الله عنه ان النبـي صلى اللـه عليـه وسلـم قال الشيخ في اهلـه كالنبـي فـي قومـه وضعـه مـرة علـى ليـث بن سعـد ثـم جعلـه على مالـك بن أنـس.

وما روى في حديث الطيـر ثقـة ، رواه الضعفـاء مثـل إسماعيـل بن سليمـان الازرق وأشباههـم ويـرده جميـع أئمـة الحـديث ولأهـل الكـوفـة مـن الضعفـاء ما لايمكـن عـدهـم .

قال بعـض الحفـاظ تأملـت ما وضعـه أهـل الكوفـة في فضائـل علـي رضـي الله عنـه وأهـل بيتـه فـزاد علـى ثلثمائـة ألـف.

وقـال الخيلـي ايضـا (٤)

فأمـا المـوضـوعـات فمثالـه : صخـر بن محمـد الحاجبـي عن الليـث عن الـزهـرى عـن أنـس رضي الله عنـه عن النبـي صلـى اللـه علـيه وسلـم حديث الطيـر لعلـى بن ابي طالـب فمـن نظـر اليـه ممـن لا يعـرفـه حكـم بصحتـه لانـه عن الـزهـرى ويعـرف ذلـك .

وقـال العقيلـي : (٥)

حدثنـا موسـى بن إسحـاق لانصـارى ، قال : حـدثنا عبد الله بن عمـر بن ابان ، قـال : حدثنـا ابراهيـم بن باب القصـار ، قال حدثنـا ثابـت البنـانـي ، عن انـس بن مالـك رضي الله عنـه قـال :

جـاءت ام ايمـن مـولاة النبـي صلى الله عليه وسلم بطائـر فوضعتـه فقـال لهـا رسـول اللـه صلـى الله عليه وسلـم : ما هـذا ؟ قالـت : طائـر صنعتـه لـك ، فقـال رسـول الله صلى الله عليـه وسلـم : اللهـم ائتنـي بأحب خلقـك اليـك يأكـل معـي فجـاء علـي رضي الله عنه

---

(١) لسان الميـزان (١٣/٤) (٢) لسـان الميـزان (١٨٤/٣)

(٣) الارشـاد (٥٤/٢) (٤) الارشـاد (١/١٢)

(٥) الضعفـاء (ص١٥)

قال : ليس لهذا الحديث من حديث ثابت أصل •

وقد هذا الشيخ معلى بن عبد الرحمن ورواه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس حدثنا الصايغ عن حسن الحلواني عنه •

ومعلى عندهم يكذب ولم يأت به ثقة عن حماد بن سلمة •

ولا عن ثقة عن ثابت •

هذا الباب الرواية فيها لين وضعف لانعلم فيه شيء ثابت •

وهكذا قال محمد بن اسماعيل البخارى •

وقال ابن حجر في لسان الميزان : (١)

ابراهيم بن ثابت القصار عن ثابت عن انس بحديث الطير •

رواه عنه عبد الرحمن بن دبيس وعبد الله بن عمر بن محمد بن ابان مشكدانة وما [illegible] بعمدة ، ولا اعرف حاله جيدا •

وقد تقدم ابراهيم بن باب القصار عن ثابت فهو هذا • كأن اسم ابيه تصحف •

وحديث الطير الذى أشار اليه اخرجه الحاكم في المستدرك من حديث هذا [illegible] عن ابراهيم وصححه وخالفه العقيلي فذكره في ترجمة إبراهيم بن / ثابت / (وهذا غير صحيح فلقد ذكره في ابراهيم بن باب) هذا وقال لااعلم فيه شيئا ثابتا •

وكذا قاله البخارى •

وقد جمع طرقه الطبراني وابن مردويه ، والحاكم ، وجماعة ، وأحسن شيء فيها طريق أخرجه النسائي في ((الخصائص)) •

وقال ابن حجر في اللسان ايضا (٢)

ابراهيم بن باب البصرى القصار عن ثابت البناني واه لايكاد يعرف الا بحديث الطير •

وقال المؤلف في ((المغني)) قال لا أعلم لم سكتوا عن تضعيفه •

قلت : وقد ذكره البخارى فلم يذكر فيه جرحا وابن ابي حاتم وبيض وضعفه العقيلي لكن سمى اباه ثابتا كما سيأتي •

واورد له عن ثابت عن انس :

جاءت ام ايمن بطائر فوضعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي •

قال العقيلي ليس له اصل •

وقد رواه معلى بن عبد الرحمن عن حماد ومعلى يكذب ولم يأت به ثقة عن حماد •

==============================

(١) (١ / ٤٢) رقم الترجمة ٨٥ •

(٢) (١ / ٣٧)

وفي هذا الباب لين .

ولا اعلم فيه شيئا ثابتا .

وقال الذهبي : (١)

ابراهيم بن باب البصري القصار ، عن ثابت البناني ، واه ، لايكاد يعرف الا بحديث الطير .

وقال ايضا (٢) :

ابراهيم بن ثابت القصار ، عن ثابت، عن انس بحديث الطير ، رواه عنه عبد الرحمن ابن دبيس ، وعبد الله بن عمر بن ابان مشكدانة ، ماذا بعمدة ، ولا اعرف حاله جيدا .

قال ابن تيمية : (٣)

قال الرافضي (٤) الثامن خبر الطائر روى الجمهور كافة ان النبي صلى الله عليه وسلم أتي بطائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي رضي الله عنه فدق الباب فقال انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم على حاجته فرجع ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال اولا فدق الباب فقال أنس رضي الله عنه ألم أقل لك انه على حاجته فانصرف فعاد النبي صلى الله عليه وسلم فعاد علي رضي الله عنه فدق الباب أشد عن الاوليتين فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له بالدخول ما ابطأك عني قال جئت فردني أنس ثم جئت فردني ثم جئت فردني الثالثة فقال يا أنس ما حملك على هذا فقال رجوت أن يكون الدعاء للأنصار فقال يا انس أو في الانصار خير من علي او في الانصار افضل من علي (فاذا كان احب الخلق الى الله وجب ان يكون هو الامام) (والجواب) من وجوه : احدها المطالبة بتصحيح النقل وقوله روى الجمهور كافة كذب عليهم فان حديث الطير لم يروه احد من اصحاب الصحيح (٥) ولا صححه أئمة الحديث ولكن هو مما رواه بعض الناس كما رووا أمثاله في فضل غير علي بل قد روى في فضائل معاوية أحاديث كثيرة وصنف في ذلك مصنفات واهل العلم بالحديث لا يصححون لا هذا ولا هذا .

==========================

(١) ميزان الاعتدال (١/٢١) (٢) ميزان الاعتدال (١/٢٥)

(٣) منهاج السنة (٣/) (٤) في لسان الميزان (٦/٣١٩) ذكر ابن حجر في ترجمة يوسف بن الحسن بن المطهر الحلي الرافضي المشهور كان رأس الشيعة الامامية في زمانه وله معرفة بالعلوم العقلية شرح مختصر ابن الحاجب الموصلي شرحا جيدا بالنسبة الى حل الفاظه وتوضيحه ، وصنف كتابا في فضائل علي رضي الله عنه ، نقضه الشيخ تقي الدين ابن تيمية في كتاب كبير طالعت السفر فوجدته كما قال السبكي ، مستوفيا لكن وجدته كثير التحامل الى الغاية في رد الاحاديث التي يوردها ابن المطهر ، وان كان معظم ذلك من الموضوعات ...

الثاني : ان حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند اهل العلم والمعرفة بحقائق النقل قال ابو موسى المديني : قد جمع غير واحد من الحفاظ طرق أحاديث الطير للاعتبار والمعرفة ، كالحاكم النيسابوري ، وأبي نعيم ، وابن مردويه وسئل الحاكم عن حديث الطير فقال : لا يصح هذا ، مع ان الحاكم منسوب الى التشيع ، وقد طلب منه ان يروى حديثا في فضل معاوية ، فقال ما يجيء من قلبي ، ما يجيء من قلبي (١) وقد ضربوه على ذلك فلم يفعل وهو يروى في الاربعين احاديث ضعيفة بل موضوعة عند ائمة الحديث كقوله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، لكن تشيعه وتشيع امثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي وابن عبد البر وأمثالهما ، لا يبلغ الى تفضيله على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ولا يعرف في علماء الحديث من يفضله عليهما ، بل غاية المتشيع منهم ان يفضله على عثمان رضي الله عنه او يحصل منه كلام او اعراض عن ذكر محاسن من قاتله ونحو ذلك ، لأن علماء الحديث قد عصمهم وقيدهم ما يعرفون من الاحاديث الصحيحة ، الدالة على افضلية الشيخين رضي الله عنهما ومن ترفض ممن له نوع اشتغال بالحديث كابن عقدة وامثاله ، فهذا غايته ان يجمع ما يروى في فضائله من المكذوبات ، والموضوعات ، لا يقدر ان يدفع ما تواتر من فضائل الشيخين رضي الله عنهما فانها باتفاق اهل العلم بالحديث أكثر مما صح في فضائل علي رضي الله عنه وأصح وأصرح في الدلالة واحمد بن حنبل رحمه الله لم يقل أنه صح لعلي رضي الله عنه من الفضائل ما لم يصح لغيره ، بل احمد أجل من ان يقول مثل هذا الكذب ، بل نقل عنه انه قال يروى له مالم يرو لغيره ، مع ان في نقل هذا عن احمد كلاما ليس هذا موضعه.

الثالث :- ان أكل الطير ليس فيه امر عظيم يناسب ان يجيء أحب الخلق الى الله ليأكل منه فان اطعام الطعام ، مشروع للبر والفاجر ، وليس في ذلك زيادة وقربة عند الله لهذا الآكل ، ولا معونة على مصلحة دين ولا دنيا فأي امر عظيم هنا يناسب جعل أحب الخلق الى الله يفعله.

الرابع :- ان هذا الحديث يناقض مذهب الرافضة فانهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم ان عليا رضي الله عنه أحب الخلق الى الله وانه جعله خليفة من بعده وهذا الحديث يدل على انه ما كان يعرف أحب الخلق الى الله.

=== والواهيات، لكنه رد في رده كثيرا من الاحاديث الجياد التي لم يستحضر حالة التصنيف مظانها لأنه كان لاتساعه في الحفظ يتكل على ما في صدره والانسان عامد للنسيان وكم من مبالغة لتوهين كلام الرافضي أدته احيانا الى تنقيص على رضي الله عنه.

(٣) قلت بل رواه الترمذي في صحيحه والحاكم في مستدركه كما تقدم.

(١) تقدم مناقشة هذه القصة في بحث اتهام الحاكم بالتشيع.

الخامس : ان يقال إما ان يكون النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم كان يعرف إن عليا رضي الله عنه أحب الخلق الى الله ، وما كان يعرف ، فان كان يعرف ذلك كان يمكنه ان يرسل بطلبه كما كان يطلب الواحد من الصحابة أو يقول اللهم ائتني بعلي فانه أحب الخلق اليك فأى حاجة الى الدعاء والابهام في ذلك ، ولو سمى عليا رضي الله عنه لاستراح أنس رضي الله عنه من الرجاء الباطل ولم يغلق الباب في وجه علي رضي الله عنه ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف ذلك بطل ما يدعونه من كونه كان يعرف ذلك ثم ان في لفظة أحب الخلق اليك والي فكيف لا يعرف أحب الخلق اليه •

السادس :ان الاحاديث الثابتة من الصحاح التي اجمع اهل الحديث على صحتها وتلقيها بالقبول تناقض هذا فكيف تعارض بهذا الحديث المكذوب الموضوع الذى لم يبين هذا الكل فتأول ما في صحيح البخارى ومسلم وغيرهما من فضائل القوم كما في الصحيحين أنه قال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابابكر خليلا وهذا الحديث مستفيض ، بل متواتر عند اهل العلم بالحديث ، فانه قد أخرج في الصحاح من وجوه متعددة من حديث ابن مسعود وابي سعيد وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم وهو صريح في أنه لم يكن عنده من اهل الارض أحب اليه من ابي بكر رضي الله عنه فان الخلة هي كمال الحب وهذا لا يصلح الا لله فاذا كانت ممكنة ، ولم يصلح لها الا ابوبكر رضي الله عنه علم انه أحب الناس اليه •

وفي كلام ابن تيمية مناقشات :ـ

اولا : قال : حديث الطير لم يروه احد من اصحاب الصحيح ولا صححه ائمة الحديث فان كان اراد بأصحاب الصحيح البخارى ومسلما رحمهما الله ، فهذا مسلّم له ولكن قوله ولا صححه أئمة الحديث ، فالحديث قد صححه الحاكم (١) ، والنسائي في الخصائص ، والهيثمي في مجمع الزوائد ، وحسنه الحافظ ابن حجر والعلائي •

وقول ابن تيمية مما رواه بعض الناس قلت لم يروه بعض الناس فقط بل رواه الترمذى في صحيحه ، والنسائي في خصائصه ، والحاكم في مستدركه ، والبزار في مسنده ،

---

(١) ولعل له رأيا في تصحيح الحاكم لذلك لم يعتبر تصحيحه وهذا يجانب القواعد العلمية فالحق يقتضيه ان ينظر في سند الحديث ثم يحكم عليه وهو امام ، واهل لذلك واطلاق القول منه هكذا غير مقبول •

أللهم أئتني بأحب الخلق اليك والي يأكل معي من هذا الفرخ فجاء علي فدق الباب دقا شديدا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أنس من هذا قلت علي قال ادخله فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله ثلاثا ان يأتيني بأحب الخلق اليه والي يأكل معي من هذا الفرخ فقال علي وانا يا رسول الله لقد جئت ثلاثا كل ذلك يردني أنس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس ما حملك على ما صنعت قال أحببت ان تدرك الدعوة رجلا من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلام الرجل على حب قومه •

وفي رواية كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط وقد أتي بطائر •

وفي رواية قال أهدت ام ايمن الي النبي صلى الله عليه وسلم طائرا بين رغيفين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم شيء فجاءته بالطائر

قلت : عند الترمذي طرق منه ـ رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار وابو يعلى باختصار كثير ، الا أنه قال فجاء ابوبكر رضي الله عنه ، ثم جاء عمر رضي الله عنه فرده ثم جاء علي رضي الله عنه فأذن له وفي اسناد الكبير حماد بن المختار (١) ولم اعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي أسانيد الاوسط احمد (٢) بن عياض بن ابي طيبة ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ورجال ابي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف• مجمع الزوائد (١٢٥/٩)

وروى ايضا (٣) :

عن ابن عباس قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بطير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك فجاء علي فقال اللهم واله •••••••• رواه الطبراني وفيه محمد ابن سعيد شيخ يروى عنه سليمان بن قرم ولم اعرفه وبقية رجاله وثقوا وفيهم ضعف

وقال ايضا (٤) :ـ

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطيار فقسمها بين نسائه فأصاب كل امرأة منها ثلاثة فأصبح عند بعض نسائه صفية او غيرها فأتته بهن فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء علي رضي الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس انظر من على الباب فنظرت فاذا علي فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم جئت فقمت بين يدى رسول الله صلى الله

==========================

(١) قال ابن الجوزى في العلل المتناهية (٦٥/١) وهذا لا يصح قال ابن عدى حماد شيعي ... تثبت وله ترجمة في الميزان للذهبي (٦٠٢/١) وقال : مجهول وذكر له هذا الحديث وقال هذا حديث منكر • (٢) قلت بل عرفه ابن حجر ووثقه وانظر ترجمته فيما تقدم • (٣) مجمع الزوائد (١٢٦/٩)
(٤) مجمع الزوائد (١٢٦/٩)

عليه وسلم فقال انظر من على الباب فاذا علي حتى فعل ذلك ثلاثا فدخل يمشي وانا خلفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حبسك رحمك الله فقال هذا آخر ثلاث مرات يردني انس يزعم انك على حاجة فقال رسول الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت ان يكون من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل قد يحب قومه ان الرجل قد يحب قومه قالها ثلاثا •

رواه البزار وفيه اسماعيل بن سلمان وهو متروك •

وقال الهيثمي (١) :ـ

وعن سفينة رضي الله عنه وكان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طوائر فصنعتُ له بعضها فلما أصبح أتيته به ، فقال : من أين لك هذا ؟ فقلت : من التي أتيت به أمس ، فقال : ألم أقل لك : لا تدخرن لغد طعاما ، لكل يوم رزقه ، ثم قال اللّهم ادخل علي أحب خلقك اليك ، يأكل معي من هذا الطير فدخل علي رضي الله عنه عليه فقال اللهم ....

رواه البزار والطبراني باختصار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة •

وقال الخطيب البغدادى (٢) :ـ

أنبأنا الحسن بن ابي بكر حدثنا ابو بكر محمد بن العباس بن نجيح ، حدثنا محمد بن القاسم النحوى ابو عبد الله ، حدثنا ابو عاصم عن ابي الهندى عن أنس قال : أتي النبي صلى الله عليه وسلم بطائر فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء علي فحجبته مرتين فجاء في الثالثة فأذنت له فقال يا علي من حبسك فقال هذه ثلاث مرات قد جئتها فحجبني أنس قال لم يا انس قال سمعت دعوتك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببت ان يكون رجلا من قومي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب قومه •

غريب اسناده لم نكتبه الا من حديث ابي العيناء محمد بن القاسم عن ابي عاصم وابو الهندى مجهول واسمه لا يعرف•

وقال الخطيب البغدادى ايضا (٣) :ـ

قرأت في كتاب عبيد الله بن احمد النحوى المعروف بجحجح سماعه من احمد ابن كامل قال قال لنا محمد بن موسى البربرى رأيت شيخنا في المسجد الجامع

==========================

(١) مجمع الزوائد (١٢٦/٩)
(٢) تاريخ بغداد (١٧١/٣)
(٣) تاريخ بغداد (٣٨٢/٨)

بالرصافة سنة تسع وعشرين طويلا أسود يخضب بالحناء فسمعته يقول سمعت انس بن مالك يقول اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم طير فقال :-
اللهم ائتني بأحب الخلق اليك يأكل معي من هذا الطير وذكر الحديث فسألت عن الشيخ فقيل هذا دينار خادم انس بن مالك وزعموا انه كان اذا قام تنال يده ركبته •

وقال الخطيب البغدادى (١) ايضا :-
أخبرنا التنوخي حدثنا ابو الطيب ظفران بن الحسن الفيرزان النحاس المعروف بالفأفاء - في سنة اربع وثمانين وثلاثمائة حدثنا ابو هارون موسى بن محمد ابن عاصم الرازى حدثنا حفص بن عمر المهرقاني • واخبرنا ابوبكر عبد القاهر ابن محمد بن عترة الموصلي اخبرنا ابو هارون موسى بن محمد الانصارى الزرقي حدثنا احمد يعني ابن علي الحراز - حدثنا محمد بن عاصم الرازى حدثنا حفص ابن عمر المهرقاني ، حدثنا النجم بن بشير عن اسماعيل بن سليمان أخي اسحاق ابن سليمان الرازى عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن انس بن مالك قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بطائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي بن ابي طالب فدق الباب ،وذكر الحديث •

وقال ايضا : (٢)
أخبرنا ابو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضي بصور أخبرنا محمد بن احمد ابن جميع الغساني حدثنا محمد بن مخلد حدثني ابو محمد علي بن الحسن بن ابراهيم ابن قتيبة بن جبلة القطان حدثنا سهل بن زنجلة حدثنا الصباح معين بن محارب عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده عن انس بن مالك قالا اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير ما نراه الا حبارى فقال : اللهم ابعث الي احب اصحابي اليك يؤاكلني هذا الطير وذكر الحديث•

هذا ما استطعت ان اجمعه من طرق حديث الطير ، وليس المقصود من جمع هذه الطرق الاكثار من سرد الروايات ، وانما المقصود استعراض كلام الائمة حول حديث الطير ، ومعرفة طرقه ، وللحديث طرق سليمة لاغبار عليها منها :
طريق الحاكم بعد ان زالت الجهالة عن احمد بن عياض بما ذكره ابن حجر في اللسان •
وطريق النسائي في الخصائص •
وطريق الطبراني عند الهيثمي (٣) عن سفينة •

---

(١) تاريخ بغداد (٣٦٩/٩) وقد تكلم ابن الجوزى على سند هذا الحديث في الطريق الثامن كما تقدم
(٢) تاريخ بغداد (٣٧٦/١١) (٣) مجمع الزوائد (١٢٦/٩)

وطرق فيها ضعف منها :ـ
طريق الترمذى في سننه •
وطريق ابي يعلى عند الهيثمي •
وعلى ضوء هذا أصدر ابن حجر حكمه على هذا الحديث بالحسن كما تقدم وسبقه إلى هذا الحكم أبو سعيد العلائي •
فقد قال السيوطي : (١)
وتكلم على هذا الحديث ابو سعيد العلائي فقال : انه ربما ينتهي الى درجة الحسن ، او يكون ضعيفا يحتمل ضعفه ، اما انه موضوع فلا •
قال وقد اخرجه الحاكم برجال كلهم ثقات معروفون سوى احمد ابن عياض فلم أر من ذكره بتوثيق ولا جرح (٢) •
ولا شك ان للذهبي موقفا من حديث الطير متناقضا فلقد حكم عليه بالوضع في تلخيص المستدرك وشنع على الحاكم فيه تشنيعا عجيبا بالغ الشدة ، ثم يقول في ((تذكرة الحفاظ)) ردا على منتقدى حديث الطير •
واما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا قد افردتها بمصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل (٣) •
وتناقض الذهبي في الحكم عليه يدل على أنه رجع عن القول بوضعه (٤) وبهذا يخرج الحديث عن دائرة الوضع بيقين •
الحديث الثاني :
قال الحاكم في مستدركه (٥) :
حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الرحيم الهروى بالرملة ثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأت الباب •
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وابو الصلت ثقة مأمون ، فاني سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سألت يحيى بن معين ، عن ابي الصلت الهروى فقال : ثقة فقلت : أليس قد حدث عن ابي معاوية ، عن الاعمش ((انا مدينة العلم)) فقال : قد حدث به محمد بن جعفر الفيدى وهو ثقة مأمون ، سمعت ابا نصر احمد بن سهل الفقيه

---

(١) لقط الدرر ص ١/١١٥ (٢) وقد تقدمت وتقدم الكلام على احمد هذا • (٣) وقد تقدم كلامه في سير اعلام النبلاء ويشير إلى ان الحديث صحيح (٤) وسيأتي توضيح سبب ذلك اثناء الكلام على تلخيص الذهبي • (٥) (١٢٦/٣) برقم ٤٦٨٢ •

القباني امام عصره ببخارى يقول : سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول وسئل عن ابي الصلت الهروى فقال : دخل يحيى بن معين ونحن معه على ابي الصلت فسلم عليه فلما خرج تبعته فقلت: له ما تقول رحمك الله في ابي الصلت فقال هو صدوق فقلت له : انه يروى حديث الاعمش ، عن مجاهد ،عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ((انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليأتها من بابها)) فقال قد روى هذا ،ذاك الفيدى ،عن ابي معاوية ، عن الاعمش ،كما رواه ابو الصلت .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وابو الصلت ثقة مأمون .

وقال الذهبي : بل موضوع ، وابو الصلت قال الذهبي : لا والله لاثقة ولا مأمون

ثم قال الحاكم (١) :

حد ثنا بصحة ما ذكره الامام ابو زكريا ثنا يحيى بن معين .(حد ثنا)ابو الحسين محمد بن احمد بن تميم القنطرى ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن يحيى بن الضريس ثنا محمد بن جعفر الفيدى ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأت الباب . قال الحسين بن فهم حد ثناه ابو الصلت الهروى عن ابي معاوية قال الحاكم ليعلم المستفيد لهذا العلم ان الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ .

ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثورى بإسناد صحيح .

ثم قال الحاكم (٢) :-

حد ثني ابوبكر محمد بن علي الفقيه الامام الشاشي القفال ببخارى وانا سألته حد ثني النعمان بن الهارون البلدى ببلد من اصل كتابه ثنا احمد بن عبد الله بن يزيد الحراني ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثورى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب .

قال الذهبي : العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل واحمد هذا دجال كذاب .

قال ابن الجوزى (٣) :-

==============================

(١) (١٢٧/٣) ورقم ٤٦٨٣ .
(٢) (١٢٧/٣) ورقم ٤٦٨٤ .
(٣) الموضوعات (٣٤٩/١)

الحديث العاشر في ذكر مدينة العلم وفيه عن علي وابن عباس وجابر • فاما حديث علي رضي الله عنه فله خمسة طرق :ـ

وساق الطرق الخمسة ثم قال : واما حديث ابن عباس فله عشرة طرق ثم ساقهما جميعها ثم قال واما حديث جابر فساقه ثم ختم هذا كله بقوله :

هذا حديث لا يصح من جميع الوجوه •

ثم ذكر الاسباب الموجبة لرد كل حديث وبين ذلك بقوله :

وقد رواه احمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصرى عن عبد الرزاق مثله سوءً الا انه قال (فمن اراد الحكم فليأت الباب) هذا حديث لا يصح من جميع الوجوه •

اما حديث علي رضي الله عنه فقال الدار قطني : قد رواه سويد بن غفلة عن الصنابحي لم يسنده والحديث مضطرب غير ثابت وسلمة لم يسمع من الصنابحي •

قال المصنف قلت ثم في الطريق الاول محمد بن عمر الرومي قال ابن حبان : كان يأتي عن الثقات بما ليس في احاديثهم ولا يجوز الاحتجاج به بحال • وفي الطريق الثاني والثالث عبد الحميد بن بحر قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويحدث عن الثقات بما ليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال • وفي الطريق الرابع محمد بن قيس وهو مجهول وفي الخامس مجاهيل واما حديث ابن عباس رضي الله عنهما ففي الطريق الاول جعفر بن محمد البغدادى وهو متهم بسرقة هذا الحديث•

وفي الطريق الثاني جابر بن سلمة وقد اتهموه بسرقته ايضا •

وفي الطريق الثالث والرابع عثمان بن اسماعيل قال يحيى بن معين : ليس بشيء كذاب خبيث رجل سوء • وقال الدار قطني متروك •

وفي الطريق الخامس ابو الصلت الهروى وقد سبق انه كذاب وهو الذى وضع هذا الحديث على ابي معاوية وسرقه منه جماعة •

وفي الطريق السادس : احمد بن سلمة قال ابن عدى : يحدث عن الثقات بالبواطيل ويسرق الاحاديث •

وفي الطريق السابع :ـ سعيد بن عقبة ـ قال ابن عدى هو مجهول غير ثقة

وفي الطريق الثامن : ابو سعيد العدوى الكذاب صراحا الوضاع •

وفي الطريق التاسع : اسماعيل بن محمد بن يوسف قال ابن حبان يسرق الاحاديث ويقلب الاسانيد لا يجوز الاحتجاج به•

وفي الطريق العاشر : الحسن بن عثمان قال ابن عدى كان يضع الحديث •

واما حديث جابر رضي الله عنه :

ففي طريقه الاول احمد بن عبد الله المكيث قال ابن عدى : كان يضع الحديث•

وفي طريقه الثاني احمد بن طاهر بن حرملة قال ابن عدى كان اكذب الناس قال يحيى بن معين : هذ الحديث كذب ليس له اصل وقال ابن عدى : هذا الحديث موضوع يعرف بأبي الصلت ، وقد رواه جماعة سرقوه منه.

وقال ابو حاتم بن حبان : هذا خبر لا اصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من حديث ابن عباس ولا مجاهد ولا الاعمش ولا حدث به ابو معاوية وكل من حدث بهذا المتن انما سرقه من ابي الصلت وانه قلب اسناده وقد سئل احمد ابن حنبل عن هذا الحديث فقال : قبح الله ابا الصلت.

وقد عد الدار قطني جماعة ممن سرقه احدهم عمر بن اسماعيل بن مجالد والثاني محمد بن جعفر الفيدى والثالث محمد بن يوسف شيخ لاهل الري حدث به عن شيخ مجهول عن ابي عبيد . والرابع شيخ شامي حدث به عن هشام بن عمار عن ابي معاوية ، وذكر ابن حبان خامسا وهو عثمان بن خالد ، روى عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس ولا يحل الاحتجاج به.

وقال الدار قطني : انما رواه عن عيسى بن يونس عثمان بن عبد الله الاموى .

وقال ابن حبان : وكان يضع الحديث على الثقات وذكر ابن عدى سادسا فقال وسرقه احمد بن سلمة عن ابي الصلت فحدث به عن ابي معاوية وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل .

وختم ابن الجوزى كلامه بقوله : وقد حدثنا بسابع وهو رجاء بن سلمة وثامن وهو جعفر بن محمد البغدادى وتاسع وهو ابو سعيد العدوى وعاشر وهو ابن عقبة وكل هؤلاء رووه وحدثوا به والحديث لا اصل له.

قال ابن تيمية : (١) هذا الحديث ضعيف بل موضوع عند أهل العلم بالحديث ولكن قد رواه الترمذى وغيره ورفع هذا كذب وهو كذب..

وقال ايضا (٢) : هذا حديث ضعيف بل موضوع عند اهل المعرفة بالحديث لكن قد رواه الترمذى وغيره ومع هذا فهو كذب.

وقال ايضا (٣) : فأما حديث ((انا مدينة العلم ....)) فأضعف واوهى ولهذا انما يعد في الموضوعات المكذوبات وان كان الترمذى قد رواه ولهذا ذكره ابن الجوزى في الموضوعات وبين انه موضوع من سائر طرقه ، والكذب يعرف من نفس متنه لايحتاج الى النظر في اسناده ، فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان مدينة

==========================

(١) ترتيب مجموعة (١٨/١٢٣)
(٢) " " " (١٨/٣٧٧)
(٣) " " " (٤/٤١٠)

العلم لم يكن لهذه المدينة الا باب واحد ، ولا يجوز ان يكون المبلِّغ عنه واحدا بل يجب ان يكون المبلغ عنه اهل التواتر ، الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب. ورواية الواحد لاتفيد العلم الا مع قرائن ، وتلك القرائن اما ان تكون منتفية واما ان تكون خفية عن كثير من الناس ،او اكثرهم ، فلا يحصل لهم العلم بالقرآن والسنة المتواترة بخلاف النقل المتواتر الذى يحصل به العلم للخاص والعام .

وهذا الحديث انما افتراه زنديق او جاهل ظنه مادحا وهو مطرق الزنادقة الى القدح في علم الدين ، اذا لم يبلغه الا واحد من الصحابة (١)

ورواه الخطيب (٢) :

حدثنا يحيى بن علي الدسكرى بحلوان حدثنا ابو بكر محمد بن المقرى بأصبهان حدثنا ابو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق البغدادى حدثنا احمد بن عبد الله ابو جعفر المكتب حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن عبد الله بن عثمان ابن خيثم عن عبد الرحمن بن بهمان قال سمعت جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي يقول :ـ

هذا امير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ،مخذول من خذله يمد بها صوته انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد البيت فليأتِ الباب .

قال ابن الجوزى (٣) :

احمد بن عبد الله المكتب قال ابن عدى كان يضع الحديث.

ورواه ايضا : (٤)

أخبرني احمد بن محمد العتيقي حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد حدثنا ابوبكر احمد بن فاذويه بن عزرة الطحان حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يزيد بن سليم حدثني رجاء بن سلمة حدثنا ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ـ

انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب.

قال ابن الجوزى :ـ(٥)

فيه رجاء (٦) بن سلمة وقد اتهموه بسرقته.

ورواه ايضا : (٧) حدثنا احمد بن محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا ابراهيم

==========================

(١) بعد سرد روايات الحديث سأذكر المعنى الذى ذكره العلماء لهذا الحديث

(٢) تاريخ بغداد (٢/٣٧٧) ورقم ٨٨٧ .

(٣) الموضوعات (١/٣٥٤)

(٤) تاريخ بغداد (٤/٣٤٨) ورقم ٢١٩٥ .

(٥) الموضوعات (١/٣٥٤) (٦)جاء في المطبوعة جابر وهو خطأ والصواب رجاء .

(٧) تاريخ بغداد (٧/١٧٢) ورقم ١٠٣٦١٣

ابن احمد بن ابي حصين حدثنا محمد بن عبد الله - ابو جعفر الحضرمي - حدثنا جعفر بن محمد البغدادى ابو محمد الفقيه - وكان في لسانه شيء - حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :-

انا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب •

قال ابو جعفر لم يرو هذا الحديث عن ابي معاوية من الثقات احد رواه ابو الصلت فكذبوه •

قال ابن الجوزى (١) :

فيه جعفر بن محمد البغدادى وهو متهم بسرقة الحديث •

ورواه الخطيب (٢) ايضا :

اخبرنا علي بن ابي علي المعدل وعبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار قالا حدثنا محمد بن المظفر حدثنا احمد بن عبيد الله بن سابور حدثنا عثمان بن اسماعيل بن مجالد حدثنا ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب •

اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ قال قال ابو الحسن ادريس بن عبد الكريم وسألته يعني يحيى بن معين عن مجالد فقال : كذاب •

اخبرنا الجوهرى اخبرنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا ابراهيم بن الجنيد قال سمعت يحيى بن معين وسئل عن عمر بن اسماعيل ابن مجالد بن سعيد فقال كذاب يحدث بحديث ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها • وهذا كذب ليس له اصل •

أخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت احمد ابن محمد العنزى يقول سمعت يحيى بن احمد بن زياد يقول سألت يحيى بن معين عن حديث ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس : انا مدينة العلم فأنكره جدا •

اخبرنا البرقاني حدثنا يعقوب بن موسى الاردبيلي حدثنا احمد بن طاهر بن النجم حدثنا سعيد بن عمرو قال قال ابو زرعة حديث ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد

=========================

(١) الموضوعات (١/٣٥٤)

(٢) تاريخ بغداد (١١/٢٠٤ و ٢٠٥)

عن ابن عباس (انا مدينة الحكمة وعلى بابها) كم من خلق قد افتضحوا فيه ثم قال لي ابوزرعة اتينا شيخا ببغداد يقال له عمر بن اسماعيل بن مجالد فأخرج الينا كراسة لابيه فيها احاديث جياد عن مجالد وبيان والناس فكنا نكتب الى العصر فيقرأ علينا فلما أردنا ان نقوم قال : حدثنا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الحديث فقلت له ولا كل هذا بمرة فأتيت يحيى بن معين فذكرت ذلك له فقال : قل له يا عدو الله انما كتبت انت عن معاوية ببغداد فمتى روى هذا الحديث ببغداد • أخبرنا البرقاني قال اخبرنا احمد بن سعيد بن سعد حدثنا عبد الكريم بن احمد بن شعيب النسائي قال حدثنا ابي قال عمر بن اسماعيل ابن مجالد ليس بثقة متروك الحديث اخبرني الازهري قال سئل ابو الحسن الدارقطني عن عمر بن اسماعيل بن مجالد فقال ضعيف •

ورواه ايضا : (١)

اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم الرسي اخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي حدثنا عبد السلام بن صالح - يعني الهروى حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- انا مدينة العلم وعلي بابها •

اخبرنا البرقاني اخبرنا الحسين بن علي التميمي حدثنا ابو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرايني حدثنا ابو بكر احمد بن محمد الحجاج المروزى • قال : وسئل ابو عبد الله عن ابي الصلت فقال : روى احاديث مناكير ، قيل له روى حديث مجاهد عن علي :- انا مدينة العلم وعلي بابها •

قال ما سمعنا بهذا قيل له هذا الذى تنكر عليه ؟ قال غير هذا ! ما هذا فما سمعنا به •

وروى عن عبد الرزاق احاديث لانعرفها ولم نسمعها قيل لابي عبد الله قد كان عند عبد الرزاق من هذه الاحاديث الردية قال لم اسمع منها شيئا اخبرني عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي ٬(واخبرنا)عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب اخبرنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك قال سمعت ابي يقول سألت يحيى بن معين عن ابي الصلت الهروى فقال ثقة صدوق الا انه يتشيع • اخبرنا الجوهرى اخبرنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال سألت يحيى بن معين عن ابي الصلت الهروى فقال : قد سمعه وما أعرفه بالكذب قلت فحديث الاعمش

==============================

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٤٩٤٨)

عن مجاهد عن ابن عباس قال وما سمعت به قط وما بلغني الا عنه وقال مرة اخرى سمعت يحيى وذكر ابا الصلت الهروى فقال : لم يكن ابو الصلت عندنا من اهل الكذب وهذه الاحاديث التي يرويها ما نعرفها اخبرنا البرقاني قال قرئ على محمد بن عبد الله بن خميرويه وانا اسمع اخبركم يحيى بن أحمد ابن زياد قال سألته - يعني يحيى بن معين - عن حديث ابي معاوية الذى رواه عبد السلام الهروى عنه عن الاعمش حديث ابن عباس فأنكره جدا اخبرنا علي بن الحسين صاحب العباسي - اخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال حدثنا محمد بن اسماعيل الفارسي حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الخالق بن منصور قال وسألت يحيى بن معين عن ابي الصلت فقال : ما اعرفه قلت له انه يروى حديث الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس (انا مدينة العلم وعلي بابها) فقال ما هذا الحديث بشيء.

ورواه ابو نعيم (١)

حدثنا ابو احمد محمد بن احمد الجرجاني ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الحميد ابن بحر ثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها .

رواه الاصبغ بن نباتة والحارث عن علي نحوه .

ومجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

قال ابن الجوزى (٢) :

فيه عبد الحميد بن بحر قال ابن حبان كان يسرق الحديث ويحدث عن الثقات ما ليس من حديثهم لايجوز الاحتجاج به بحال .

قال السيوطي : (٣)

وقال ابن عساكر :-

أنبأنا ابو الفرج غيث بن علي الخطيب حدثني ابو الفرج الاسفرايني قال كان ابوسعد اسماعيل بن المثنى الاسترابادى يعظ بدمشق فقام إليه رجل فقال ايها الشيخ ما تقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها قال فأطرق لحظة ثم رفع رأسه وقال نعم لايعرف هذا الحديث على التمام الا من كان صدرا في الاسلام انما قال النبي صلى الله عليه وسلم :-

انا مدينة العلم وابوبكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها قال فاستحسن الحاضرون ذلك وهو يردده ثم سألوه ان يخرج لهم اسناده فاغتم

---

(١) حلية الاولياء (١/ ٦٤)

(٢) الموضوعات (١/٣٥٣)

(٣) اللآلىء المصنوعة (١/ ١٧٣)

ولم يخرجه لهم ثم قال شيخي ابو الفرج الاسفرايني ثم وجدت له هذا الحديث بعد مدة في جزء على ما ذكره ابن المثنى انتهى والله اعلم .

وقال ابن عساكر في تاريخه :ـ

أنبأنا ابو الحسن علي بن قبيس حدثنا عبد العزيز بن احمد حدثنا ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرى حدثنا ابو القاسم عمر بن محمد الحسين الكوفي حدثنا علي بن محمد بن يعقوب البردعي حدثنا احمد بن محمد بن سليمان قاضي القضاة حدثني ابي حدثنا الحسن بن تميم بن تمام عن انس مرفوعا انا مدينة العلم وابو بكر وعمر وعثمان سورها وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب قال ابن عساكر منكر جدا اسناداً او متناً .

وقال ابو الحسن شاذان الفضلي في خصائص علي :

حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن فيروز الانماطي حدثنا الحسين بن عبد الله التميمي حدثنا خبيب بن النعمان حدثني جعفر بن محمد حدثني ابي عن جدى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ـ

انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأت الى بابها .

أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه من طريق الدارقطني حدثنا محمد بن ابراهيم الانماطي به وقال الديلمي أنبأنا أبي أنبأنا الميداني أنبأنا ابو مجد الحلاج أنبأنا ابو الفضل محمد بن عبد الله حدثنا احمد بن عبيد الثقفي حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار حدثنا موسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب حدثنا عبد المهيمن بن العباس عن ابيه عن جده سهل بن سعد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدى حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رأفة .

وقال ابو الحسن علي بن عمر الحربي في أماليه :ـ

حدثنا اسحاق بن مروان حدثنا ابي حدثنا عامر بن كثير السراج عن ابي خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا مدينة العلم وأنت بابها يا علي كذب من زعم انه يدخلها من غير بابها .

وقال ابن النجار في تاريخه :ـ

حدثتنا رقية بنت معمر بن عبد الواحد أنبأتنا فاطمة بنت محمد بن ابي سعد البندادى أنبأنا سعيد بن أحمد النيسابورى أنبأنا علي بن الحسن بن بندار

بن المثنى أنبأنا علي بن محمد بن مهروية حدثنا داود بن سليمان الفازى حدثنا علي بن موسى الرضى عن آبائه عن علي مرفوعا مثله قال الذهبي في الميزان داود بن سليمان الفازى له نسخة موضوعة على علي بن موسى الرضى رواها علي بن محمد بن مهرويه القزويني الصدوق عنه •

وفي للحديث طرق قال الخطيب في تلخيص المتشابه أنبأنا علي بن ابي علي حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا يحيى بن بشار الكندى عن اسماعيل بن ابراهيم الهمداني عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي وعن عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب •

قال الخطيب يحيى بن بشار وشيخه اسماعيل مجهولان •

وذكر في اجوبة عن الاحاديث التي انتقدها السراج القزويني على المصابيح نحو ذلك وزاد ان الحاكم روى له شاهداً في حديث جابر قال حدثني ابوبكر محمد بن علي الفقية الشاشي التقال حدثني النعمان بن هارون البلدى حدثنا احمد بن عبد الله بن يزيد الحواني حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان الثورى عن عبد الله بن عثمان بن حثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن جابر مرفوعا به •

وقال ابن حجر (١) :

قال عقب ايراد الذهبي رواية جعفر بن محمد عن ابن معاوية وقوله هذا موضوع ما نصه وهذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع •

وقال الهيثمي (٢)

وابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأتمن بابه •

رواه الطبراني وفيه عبد السلام بن صالح الهروى وهو ضعيف •

قال الشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمرى التبريزى (٣)

انا دار الحكمة وعلي بابها :ـ

رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك •

وقال الترمذى (٤) : حدثنا اسماعيل بن موسى اخبرنا محمد بن عمر بن الرومي

---

(١) لسان الميزان (١٢٣/٢) (٢) مجمع الزوائد (١١٤/٩)

(٣) مشكاة المصابيح (٢١٤/٣) (٤) تحفة الاحوذى للمباركفورى (٢٢٥/١٠)

اخبرنا شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحي من علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا دار الحكمة وعلي بابها هذا حديث غريب منكر روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وقال في الشرح : اختلف اهل العلم في هذا الحديث فقال ابن الجوزى وغيره انه موضوع وقال الحاكم وغيره صحيح .

قال الحافظ ابن حجر والصواب خلاف قولهما معا وان الحديث من قسم الحسن لا يرتقي الى الصحة ولا ينحط إلى الكذب كذا في الفوائد المجموعة للشوكاني .

وفي الباب عن ابن عباس اخرجه الحاكم في مستدركه وقال صحيح وتعقبه الذهبي وسئل ابن حجر (١)

الحديث السابع عشر حديث (انا دار الحكمة وعلي بابها) غريب لا يعرف عن احد من الثقات الا عن شريك وسنده مضطرب.

فأجاب رحمه الله أخرجه الترمذى (٢) من رواية محمد بن عمر الرومي ، عن شريك بن عبد الله القاضي ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصنابحي واسمه عبد الرحمن، عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه بهذا . وقال : غريب ورواه غيره عن شريك ولم يذكروا فيه الصنابحي ، ولا نعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك ،وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما المذكور اخرجه ابن عبد البر في كتابه الصحابة المسمى بالاستيعاب ، ولفظه (انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأته من بابه)) وصححه الحاكم ، واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بهذا اللفظ ورجاله رجال الصحيح ، الا عبد السلام الهروى فانه ضعيف عندهم ، وذكر أبو أحمد بن عدى انهم اتهموه به ، وسرقه منه جماعة من الضعفاء لكن اخرجه الحاكم من رواية عبد السلام المذكور ونقل عن عباس الدورى سألت ابن معين عن ابي الصلت : فقال ثقة : قلت : قد حدث عنه ابو معاوية بحديث(انا مدينة العلم) فقال قد حدث به محمد بن جعفر الفيدى (٣) ،وهو ثقة ثم ساق الحاكم الحديث من طريق الفيدى المذكور ، وذكر له شاهدا من حديث جابر .

==========================

(١) كما في اجوبة عن احاديث في المشكاة المطبوع في آخر المشكاة (٣/ ٣١٤)

(٢)

(٣) وهو بفتح الفاء بعد ياء مثناة من تحت.

قال السيوطي (١) :

قال الحافظ صلاح الدين العلائي ومن خطه نقلت في أجوبته عن الاحاديث التي تعقبها السراج القزويني عن مصابيح البغوى وادعى انها موضوعة حديث (انا مدينة العلم وعلي بابها) قد ذكره أبو الفرج في الموضوعات من طرق عدة وجزم ببطلان الكل ، وكذلك قال بعده جماعة ، منهم الذهبي في الميزان ، وغيره ، والمشهور به أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى ، عن ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا • وعبد السلام . هذا تكلموا فيه كثيرا •

قال النسائي : ليس بثقة • وقال الدارقطني وابن عدى : متهم • زاد الدارقطني رافضي ، وقال ابو حاتم : لم يكن عندى بصدوق ، وضرب ابوزرعة على حديثه ومع ذلك فقد قال الحاكم حدثنا الاصم حدثنا عباس يعني الدورى قال سألت يحيى بن معين عن ابي الصلت فقال ثقة • فقلت اليس قد حدث عن ابي معاوية انا مدينة العلم فقال قد حدث به محمد بن جعفر الفيدى ، وهو ثقة عن ابي معاوية ، وكذلك روى صالح جزرة ايضا عن ابن معين ، ثم ساقه الحاكم من طريق محمد ابن يحيى بن الضريس ، وهو ثقة حافظ عن محمد بن جعفر الفيدى ، عن ابي معاوية ، قال العلائي فقد برىء ابو الصلت عبد السلام من عهدته ، وابو معاوية ثقة مأمون من كبار الشيوخ وحفاظهم المتفق عليهم ، وقد تفرد به عن الاعمش ، فكان ماذا ؟ واى استحالة في ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا في حق علي رضي الله عنه ، ولم يأت كل من تكلم في هذا الحديث وجزم بوضعه بجواب عن هذه الروايات الصحيحة ، عن ابن معين ومع ذلك فله شاهد رواه الترمذى في جامعه عن اسماعيل بن موسى الفزارى عن محمد بن عمر بن الرومي عن شريك بن عبد الله ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن ابي عبد الله الصنابحي عن علي مرفوعا انا دار الحكمة وعلي بابها • ورواه ابو مسلم الكجي وغيره ، عن محمد بن عمر بن الرومي وهو ممن روى عنه البخارى فى غير الصحيح ، وقد وثقه ابن حبان وضعفه ابوداود وقال ابو زرعة : فيه لين ، وقال الترمذى : بعد اخراج الحديث هذا حديث غريب • وقد روى بعضهم هذا عن شريك ، ولم يذكر فيه الصنابحي ولا نعرف هذا عن احد من الثقات غير شريك • قال العلائي : فقد برىء محمد بن الرومي من التفرد به ، وشريك هو بن عبد الله النخعي القاضي • احتج به مسلم ، وعلق له البخارى ووثقه يحيي بن معين ، وقال العجلي

---

(١) اللآلي المصنوعة (١٧١/١)

ثقة حسن الحديث . وقال عيسى بن يونس : ما رأيت أحداً قط اورع في علمه من شريك فعلى هذا يكون تفرده حسنا فكيف اذا انضم الى حديث أبي معاوية . ولا يرد عليه رواية من اسقط منه الصنابحي لأن سويد بن غفلة تابعي مخضرم أدرك الخلفاء الاربعة وسمع منهم وذكر الصنابحي فيه من المزيد في متصل الاسانيد ولم يأت ابو الفرج ولا غيره بعلة قادحة في حديث شريك سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر .

وقال المناوى (١)

قال الذهبي : كابن الجوزى موضوع ، وقال ابوزرعة كم خلق افتضحوا به وقال: ابن معين لا اصل له ، وقال الدارقطني غير ثابت ، وقال الترمذى عن البخارى منكر وتعقبه جمع ثمة منهم الحافظ العلائي ، فقال من حكم بوضعه فقد أخطأ والصواب أنه حسن باعتبار طرقه ، لا صحيح ، ولا ضعيف ، وليس هو من الالفاظ المنكرة الذى تأباها العقول بل هو كخبر أرأف أمتي بأمتي ابوبكر .

وقال الزركشي : الحديث ينتهي الى درجة الحسن المحتج به ولا يكون ضعيفا فضلا عن كونه موضوعا ، وفي لسان الميزان : هذا الحديث له طرق كثيرة في المستدرك أقل احوالها ان يكون للحديث أصل ، فلا ينبغي إطلاق القول عليه بالوضع رواه الخطيب في التاريخ باللفظ المزبور من حديث ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم قال قال القاسم سألت ابن معين عنه فقال : هو صحيح ، قال الخطيب قلت اراد انه صحيح من حديث ابي معاوية وليس بباطل اذ رواه غير واحد عنه ،وأفتى بحسنه ابن حجر وتبعه البخارى فقال هو حديث حسن .

وقال ايضا : (٢)

وزعم القزويني كابن الجوزى وضعه وأطال العلاء في رده وقال لم يأت ابو الفرج ولا غيره بعلة قادحة في هذا الخبر سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر وسئل عنه الحافظ ابن حجر في فتاويه فقال هذا حديث صححه الحاكم وذكره ابن الجوزى في الموضوعات وقال إنه كذب والصواب خلاف قولهما معا وإنه من قسم الحسن لا يرتقي الى الصحة ولا ينحط الى الكذب قال وبيانه يستدعي طولا لكن هذا هو المعتمد .

وقال العجلوني (٣) : انا مدينة العلم وعلي بابها . رواه الحاكم في المستدرك

==========================

(١) فيض القدير (٤٦/٣)

(٢) فيض القدير (٤٦/٣)

(٣) كشف الخفاء ومزيل الالباس (٢٠٣/١)

والطبراني في الكبير وابو الشيخ في السنة وغيرهم كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا مع زيادة فمن أتى العلم فليأت الباب •
رواه الترمذى وابو نعيم وغيرهما عن علي بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : انا دار الحكمة وعلي بابها ، وهذا حديث مضطرب غير ثابت كما قاله الدار قطني في العلل • وقال الترمذى منكر وقال البخارى ليس له وجه صحيح ونقل الخطيب البغدادى عن يحيى بن معين انه قال انه كذب لا اصل له •
وقال الحاكم في [illegible] الاول انه صحيح الاسناد لكن ذكره ابن الجوزى بوجهيه في الموضوعات ووافقه الذهبي وغيره وقال ابوزرعة كم خلق افتضحوا فيه ، وقال ابوحاتم ويحيى بن سعيد لا اصل له لكن قال في الدرر نقلا عن ابي سعيد العلائي الصواب انه حسن باعتبار تعدد طرقه لا صحيح ولا ضعيف فضلا ان يكون موضوعا وكذا قال الحافظ ابن حجر في فتوى له قال وبسطت كلامهما في التعقبات على الموضوعات •
وقال في اللآلئ بعد كلام طويل والحاصل ان الحديث بمجموع طريقي ابي معاوية وشريك يرتفع الى درجة الحسن المحتج به .
وقال في شرح الهمزية لابن حجر المكي عند قوله : كما ابانت عن علوم : إنه حسن خلافا لمن زعم وضعه •
وقال في الفتاوى الحديثية رواه جماعة وصححه الحاكم وحسنه الحافظان العلائي وابن حجر •
وقال ابن دقيق العيد : لم يثبتوه وقيل انه باطل وهو مشعر بتوقفه فيما قالوه من الوضع بل صرح العلائي بذلك فقال وعندى فيه نظر ثم بين ما يشهد لكون ابي معاوية حدث به عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو ثقة حافظ يحتج بأفراده كابن عيينة وا ضرابه قال فمن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب فقد اخطأ وليس هو من الالفاظ المنكرة التي تأباها القول •
وقال السيوطي (١) :ـ
وهذا اخرجه الترمذى •
وتكلم عليه العلائي ايضا وحسنه •
وسئل عنه الحافظ ابن حجر فأجاب : بأنه حسن لا صحيح كما قال الحاكم ولا موضوع كما قاله ابن الجوزى •

---

(١) لقط الدرر ص ١١٥ • وانظر التعقبات على الموضوعات له أيضا •

وانت ترى من خلال عرض هذين المثالين ان الحكم بالوضع عليهما غير مسلم بل ناقشه العلماء الائمة وقد استعرضت اقوالهم واستقصيت في ذلك بعض الاستقصاء ٠

والحديثان خرجا من دائرة الوضع بيقين ولولا الإطالة لذكرت ترجمة الرواة المتكلم فيهم وذكرت مالهم وما عليهم وناقشت اقوال الذين حكموا عليهما بالوضع ولكن اكتفيت بأقوال الائمة الاعلام العلائي وابن حجر والسيوطي وكلامهم واضح في تحسين كلا الحديثين والرد على من حكم عليهما بالوضع ومناقشتهم في ذلك مناقشة علمية حديثية ٠

فالحديثان بمرتبة الحسن والحسن في نظر الحاكم من قسم الصحيح فهو ممن لا يفرق بين الحسن والصحيح كما تقدم ومجموع الطرق التي اشار اليها الحاكم فهي في نظره ترفع إلى مرتبة الاحاديث الصحيحة بيقين لذلك أصدر حكمه على كل حديث من الحديثين المتقدمين وسأكتفي بهذين المثالين عن استعراض الأحاديث الموضوعة في المستدرك ولكنني اذكر ارقام الاحاديث الموضوعة وتحديد أماكنها في المستدرك لتسهل مراجعتها على من يريد التعرف عليها (١) ٠

وسوف أكتفي بذكرها هنا وأشير إليها أثناء كلامي على تلخيص الذهبي فيما سيأتي :ـ

١- (٦١٤/٢) ٤٢٧١ ٠
٢- (٦١٥/٢) ٤٢٧٢ ٠
٣- (٤٣٣/٢) ٣٦٥٨ ٠
٤- (٤٤٨/٢) ٣٧١٣ ٠
٥- (٤٦٠/٢) ٣٧٥٣ ٠
٦- (٣/٣) ٤٣٠٥ ٠
٧- (٦٤/٣) ٤٤٥٨ ٠
٨- (٨٤/٣) ٤٥٣٤ ٠
٩- (٩٠/٣) ٤٥٥٣ ٠
١٠- (١٢٢/٣) ٤٦٦٥ ٠
١١- (١٢٤/٣) ٤٦٧٠ ٠
١٢- (١٢٨/٣) ٤٦٨٧ ٠
١٣- (١٢٩/٣) ٤٦٩٠ ٠
١٤- (١٣٧/٣) ٤٧١٤
١٥- (١٤١/٣) ٤٧٢٧
١٦- (١٥١/٣) ٤٧٦٩
١٧- (١٥٣/٣) ٤٧٧٤
١٨- (٤٠٢/٣) ٥٧٩١
١٩- (٥٦١/٣) ٦٤٧٣
٢٠- (٥٦٨/٣) ٦٥١٦
٢١- (٢١٧/٣) ٥٢٤٢
٢٢- (٥٦٩١١) ٢١١٨
٢٣- (٥٥/٢) ٢٣٦٥
٢٤- (٢٤٨/٢) ٣٠١٢
٢٥- (٣١٥/٢) ٣٢٦٢
٢٦- (٣٣٧/٢) ٣٣٣٠
٢٧- (٣٩٦/٢) ٣٥٣١
٢٨- (٤٩٤/٢) ٣٨٦٦
٢٩- (٢٦٩/٢) ٧٨٣٦
٣٠- (٦١٧/٢) ٤٢٧٥
٣١- (٥١/٣) ٤٤١٩
٣٢- (٢٠٠/٣) ٤٩٨٥
٣٣- (٦٠/٣) ٤٤٤٤
٣٤- (٩٨/٣) ٤٥٨٥
٣٥- (١٦٠/٣) ٤٨٠٢
٣٦- (١٥٦/٣) ٤٧٨٤
٣٧- (١١٢/٣) ٤٦٣١
٣٨- (١٢٩/٣) ٤٦٨٩
٣٩- (١٤٩/٣) ٤٧٦١
٤٠- (١٢٧/٣) ٤٦٨٥
٤١- (١٣٠/٣) ٤٦٩١
٤٢- (١٦١/٣) ٤٨٠٦
٤٣- (٧٨/٣) ٤٥٠٩
٤٤- (٢٧٣/٣) ٥٢٥١
٤٥- (٨٧/٤) ٤١٢٣ و ٤١٢٤
٤٦- (١٠٠/٤) ٧١٨١
٤٧- (١١٩/٤) ٧٢٥٢ و ٧٢٥٤
٤٨- (٢٨٠/٤) ٧٨٧٧
٤٩- (٣١٠/٤) ٧٩٩١
٥٠- (٣١١/٤) ٧٩٩٥
٥١- (٣١٧/٤) ٨٠٢٠
٥٢- (٣٤٢/٤) ٨٠٢٠
٥٣- (٤١١/٤) ٨٣٩١ و ٨٣٩٣
٥٤- (٤٢٨/٤) ٨٤٤٨
٥٥- (٤٦٤/٤) ٨٥٦٢
٥٦- (٥١٦/٤) ٨٧٠٣
٥٧- (٥١٨/٤) ٨٧٠٨
٥٨- (٥٢١/٤) ٨٧١٨

ترتيب المستدرك بالنسبة الى كتب السنة

للعلماء القدامى طريقة في ترتيب كتب الحديث وهذه الطريقة عرفت عنهم واستقر عليها الأمر .
وترتيبهم هذا لكتب الحديث وتقديمها من حيث الأصحية والتفضيل لا يلزم منه تفضيل كل كتاب على غيره في كل جزئية من جزئياته بل من حيث المجموع فلقد اتفق السلف والخلف على تفضيل كتاب الإمام أبي عبد الله البخارى (١) على سائر كتب الحديث قديمها وجديدها وليس معنى هذا أن كل حديث في البخارى مفضل على كل حديث فيما سواه من الكتب لا بل المراد أن مجموع احاديثه مفضلة على أى أحاديث مجموعة في كتاب غيره وهذا أمر متفق عليه بينهم .
وعلى هذا استقر رأى العلماء الأئمة فقالوا : أعلى الكتب وأصحها بعد كتاب الله صحيح البخارى ثم صحيح مسلم .
وعلى ضوء هذه المقدمة ما هي منزلة المستدرك بالنسبة لكتب السنة ؟ .
هذا جواب تولى العلماء القدامى الإجابة عليه وسأنقل نصوصهم في هذا ثم أذكر ما أراه في ذلك :-
ذكر ابن حزم في مراتب الديانة في ترتيبه لكتب الحديث كلاماً نقل السيوطي خلاصته في شرح التقريب فقال : أولى الكتب الصحيحان ثم صحيح سعيد بن السكن والمنتقى لابن الجارود والمنتقى لقاسم بن أصبغ ثم بعد هذه الكتب كتاب أبي داود وكتاب النسائي ومصنف قاسم بن أصبغ ومصنف الطحاوي ومسانيد أحمد والبزار وابني أبي شيبة ابي بكر وعثمان وابن راهويه والطيالسي والحسن ابن سفيان والمستدرك (٢) .
وقال المناوى : (٣) عقب حديث رواه ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا (ما احد اكثر من الربا الا كان عاقبة أمره إلى قلة) .
وعزاه السيوطي إلى ابن ماجة فقط فقال : رواه الحاكم عنه ايضا وقال صحيح

===========================

(١) وتفضيل صحيح مسلم عليه لم يسلم .
(٢) مقدمة تحفة الأحوزى للمباركفورى (١/٦٣) وتوجيه النظر للجزائرى ص ١٤٤
(٣) فيض القدير (٥/ ٤١٢) .

وأثره الذهبي فكان ينبغي للمصنف عزوه إليهما فان اقتصر فعلى الحاكم لأن ابن ماجة وإن كان مقدما لكونه أحد الستة لكن سنده حسن وهذا صحيح .

وقال السيوطي (١) : صرح الخطيب وغيره بأن الموطأ مقدم على كل كتاب من الجوامع والمسانيد فعلى هذا هو بعد صحيح الحاكم .

وقال السيوطي في مقدمة جمع الجوامع (٢) بعد ما عد الكتب الخمسة وهي صحيح البخارى وصحيح مسلم وصحيح ابن حبان والمستدرك والمختارة قال وجميع ما في هذه الكتب الخمسة صحيح .

ذهب بعض العلماء الى أن المختارة التي جمع فيها الشيخ ضياء الدين محمد ابن عبد الواحد المقدسي الزيادات على الصحيحين ولم تتم ذهب الى تفضيلها وترجيحها على مستدرك الحاكم (٣) .

لذلك قدموا تصحيح المقدسي على تصحيح الحاكم .

فقد قال السيوطي (٤) : نقلا عن تخريج احاديث الرافعي للزركشي ان تصحيح الضياء المقدسي صاحب المختارة أعلى مرتبة من تصحيح الحاكم وأنه قريب من تصحيح الترمذى وابن حبان (٥) .

وقال ابن تيمية (٦) : عقب حديث أخرجه :-

وإسناده على شرط البخارى كما ذكر ذلك أبو عبد الله المقدسي في مختارته الذى هو خير من صحيح الحاكم .

ومن خلال استعراض الآراء المتقدمة نرى ان هذا الامر لم يحصل فيه اتفاق وانما لكل وجهة عبر عنها وأبداها لكن ما هو دليلهم في هذا التفضيل والترتيب ان كان مجموع ما حواه كل كتاب من الاحاديث الصحيحة وقوتها فانه يتكلم في سادس الكتب الستة فرجح بعضهم الموطأ لمالك وبعضهم ابن ماجه وإن كان لا اشترطه كل واحد منهم في أحاديث كتابه فهذا أمر لم ينص عليه في تحديد شرط كل واحد ومعرفته مستقلا عن الآخر والذي يظهر لي والله أعلم ان هذه وجهات نظر عبر عنها كل منهم حسب استقرائه وقناعته ، ثم استقر الأمر فيما بعد على هذا الترتيب فصارت الكتب الستة بترتيبها الحالي ، وتلقى هذا بالقبول ، ونالت هذه من العناية ما لم ينله غيرها من الكتب الحديثية ، ولم يحصل اتفاق فيما بعد على ترتيب بقية كتب الحديث فذكر كل واحد وجهة نظره والذي لا شك فيه أن مستدرك الحاكم يلحق بالكتب وترتيبه الثالث بعد ابن خزيمة وابن حبان ترتيب معقول لولا أن صحيح ابن حبان تناوله الأئمة بالنقد ، ودافع بعضهم عنه بأنه وفى بشرطه فيه وإن كان أخف من شرط الحاكم فيه كمال المبالغة . والذي أراه أن مستدرك الحاكم يأتي في المرتبة الرابعة بعد صحيحي البخاري ومسلم وابن خزيمة ويأتي بعده في المرتبة ابن حبان من حيث النزلة . والأدلة المستوفاة في ثنايا رسالتي هذه توضح ما ذهبت إليه .

==========================

(١) تدريب الراوى (١/١٠٩) وتوجيه النظر للجزائرى ص ١٤٤ .

(٢) انظر الاجوبة الفاضلة ص ٨٧ .

(٣) انظر اختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٢٩ .

(٤) اللآلىء المصنوعة (١/ ١٤)

(٥) انظر الاجوبة الفاضلة ص ٨٧ .

(٦) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ص ٢٧ و ٧٥ .

فقــه الحاكـــــم

أقصـد بهـذا العنـوان الفقـه بمعنـاه العـام وهـو الفهـم المستفـاد من الادلـة المستنبط من النصـوص والحاكـم أثبـت من خـلال النصـوص التـي ذكـرهـا عقـب بعـض الأحاديـث إمامتـه فـي هـذا البـاب ودرايتـه التامـة فـي الاستفـادة منهـا ودقـة نظـره وبعـد مرمـاه فـي فهـم النصـوص والغـوص فـي معانيهـا والتقـاط الـدرر منهـا ونظمهـا بعبارات فائقـة الجـودة ليصـوغ منهـا عقـدا متناسـق الخـرزات.

فالحاكـم عبـر عـن كـل هـذا بتعبيـرات مـوجـزة بليغـة وقـد تقتضيـه الحاجـة فيطـول بحسـب اقتضـاء الحـال فتـراه يعبـر مـوجـزا بدقـة عقب كل حديث بما يهتدي إليه :

فيقـول (١) : ـ

هـذه الشفاعـة فيهـا قمـع للمبتـدعـة المفـرقـة بيـن الشفاعـة لأهـل الصغـائر والكبائر.

ويقـول (٢) : ـ

هـذه سنـة غـريبـة فـي إباحـة صـلاة النسـاء علـى الجنائـز .

ويقـول (٣) : ـ

وسجـود الصحـابـة بسجـود رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسلـم خـارج الصـلاة سنـة عـزيـزة .

ويقـول : (٤) هـذا الحـديث تفـرد بـه خـارجـة بن مصـعب وانـما اذكـره محتسبـا لمـا اشـاهـده من كثـرة وسـواس النـاس فـي صـب المـاء .

ويقـول (٥) : ـ سمعـت علـي بن عمـر الـدارقطنـي الحافـظ يقـول سمعـت ابـا بكـر الشافعـي الصيـرفـي يقـول : ـ كـل من افتـى من ائمـة المسلميـن فـي الحيـل انمـا اخـذه مـن هـذا الحـديث .

ويقـول : (٦) ضمـن هـذا الحـديث سنـة غـريبـة وهـو أن المـاء اذا خالطـه فـرث مـا يؤكـل لحمـه لـم ينجسـه فانـه لـو كـان ينجـس المـاء لمـا أجـاز رسـول اللـه صلى الله عليـه وسلـم لمسلـم ان يجعلـه علـى كبـده حتـى تنجـس بـدنـه .

ويقـول : (٧) هـذه سنـة ضيقـة قـد اعتقـد ائمتنـا بهـذا الحـديث أن خـروج الـدم من غيـر مخـرج الحـدث لا يوجـب الوضـوء .

ويقـول : ـ (٨) فيـه البيـان الـواضـح لمحبـة رسـول الله صلـى اللـه عليـه وسلـم اللحم.

---

(١) المستـدرك (١/ ٦٩) (٢) المستـدرك (١/ ٣٦٥) ورقـم ١٣٧٠ .
(٣) (١/ ٢٢٢) (٤) (١/ ١٦٢)
(٥) (١/ ١٨٤) (٦) (١/ ١٥٩) ورقم ٥٧٨ .
(٧) (١/ ١٥٧) (٨) (٤/ ١١٠)

يقول : (١) ليعلم طالب العلم أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه وقد يخفى على الاعلم جلس من العلم لبعض علة ذلك الجنس وقد خفي على حذيفة الذى يخرج اهل المدينة من المدينة وعلمه غيره.

ويقول : (٢) هذا الحديث اصل في نسخ الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويقول : (٣) هذا اصل في طلب الحديث وتوقير المحدث.

ويقول : (٤) هذا حديث من اصول التوقي عن كثرة الرواية والحث على الإتقان فيه.

ويقول : (٥) وهو سنة صحيحة غريبة ان الإمام يسجد فيما يسر بالقراءة مثل سجوده فيما يعلن.

ويقول (٦) : لا أعرف في الرخصة لتعلم لغة أهل الكتاب غير هذا الحديث.

ويقول (٧) : كان القصد من ذكره في هذا الموضع ان الوالد له مباح ان يخدم ولده ثم للموهوب له الخدمة أن يستخدم منه ثم يعرف من فضل قيس بن سعد رضي الله عنه أنه خدم النبي صلى الله عليه وسلم حتى صار منه بمنزلة الشرط ثم لم يفارق أمير المؤمنين علي ابي طالب رضي الله عنه في السراء والضراء الى ان استشهد بين يديه يوم صفين.

ويقول : (٨) : فيه الدليل الواضح على ان القرآن إنما جمع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويقول : (٩) هو اشهر حديث بالمدينة فإن نساء المدينة لا يندبن موتاهن حتى يندبن حمزة وإلى يومنا هذا.

ويقول : (١٠) اللفظ الذى وقع لبعض الفقهاء الذى لا يميز بين صحيح الاخبار وسقيمها في امر النبي صلى الله عليه وسلم العاطس أن يقول للمشمت يهديكم الله ويصلح بالكم فتوهم أن هذا التشميت لاهل الكتاب دون المسلمين.

ويقول (١١) : هذا الخبر ليس بخلاف الأخبار المأثورة الصحيحة ان يقول المسلم

---

(١) (٤ / ٤٢٦)
(٢) (١ / ١٠٥)
(٣) (١/ ١٠٧)
(٤) (١ / ١١١)
(٥) (١ / ٢٢١)
(٦) (١ / ٧٥)
(٧) (٤ / ٢٩١)
(٨) (٢ / ٦١١)
(٩) (١/ ٣٨١)
(١٠) (٤/ ٢٦٧)
(١١) (٤ / ٢٦٨)

لأخيه العاطس يرحمك الله فيجيبه بأن يقول يهديكم الله ويصلح بالكم (وكان صلى الله عليه وسلم يقول لليهود اذا عطسوا يهديكم الله ويصلح بالكم)(١) • بدل ما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقال للمسلم اذا عطس يرحمكم الله فالمحتج بذلك ليس بيميز بين العاطس والمشمت وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه وللمسلمين بالهداية في أخبار كثيرة يطول شرحها في هذا الموضع وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم خليله وصفيه وختنه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان يسأل الله الهداية •

ويقول (٢) : فمن وفق لاستعمال هذا الوصف من متصوفة زماننا فطوباه فهو المقتفي لهدي من تقدمه والصوفية طائفة من طوائف المسلمين فمنهم أخيار ومنهم أشرار لا كما يتوهم رعاع الناس وعوامهم ولو علموا محل الطبقة الأولى منهم من الاسلام وقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمسكوا عن كثير من الوقيعة فيهم فأما اهل الصفة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اساميهم في الاخبار المنقولة الينا متفرقة ولو ذكرت كل حديث منها بحديثه وسياقة متنه لطال به الكتاب ولم يجيء بعض أسانيدها على شرط هذا الكتاب ثم عدد الاسماء ثم قال علقت هذه الاسامي من أخبار كثيرة متفرقة فيها ذكر اهل الصفة والنازلين معهم المسجد فمنهم من تقدمت هجرته مثل عمار • • • • ومنهم من تأخرت هجرته فسكن المسجد في جملة أهل الصفة ومنهم من أسلم عام الفتح ثم ورد معه وقعد في اهل الصفة اذ لم يأو بالمدينة إلى اهل ولا مال ولا يعد في المهاجرين لقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإن مما ارجو من فضل الله عز وجل ان كل من جرى على سنتهم في التوكل والفقر إلى يوم القيامة أنه منهم وممن يحشر معهم وان كل من أحبهم وان كان يرجع الى دنيا وثروة فنرجو له ذلك ايضا لقوله صلى الله عليه وسلم من احب قوما حشر معهم • ويقول (٣) تأملت هذه الأخبار الواردة في اهل الصفة فوجدتهم من اكابر الصحابة رضي الله عنهم ورعاً وتوكلاً علي الله عزوجل وملازمة لخدمة (الله ورسوله) (٤) صلى الله عليه وسلم اختار الله تعالى لهم ما اختاره لنبيه صلى الله عليه وسلم من المسكنة والفقر والتضرع لعبادة الله عزوجل ترك الدنيا لأهلها وهم الطائفة المنتمية لهم الصوفية قرناً بعد قرن فمن جرى على سنتهم وصبرهم على ترك الدنيا والأنس بالفقر وترك التعرض للسؤال فهم في كل عصر بأهل الصفة مقتدون وعلى خالقهم متوكلون •

وان كان له رأي عبر عنه بصراحة فتراه يتعرض الحديث ويصد رحكمه عليه ثم يعبر عن رأيه معللا ما ذهب اليه (٥) : هذه الأسانيد ليس العمل عليها فان ائمة المسلمين من الشرق إلى الغرب مكتوب على قبورهم وهو عمل أخذ به الخلف عن السلف(٦)

---

(١) ما بين القوسين ساقط من المطبوعة • (٢) (٣ / ١٦ - ١٨) •
(٣) (٣/ ١٦) (٤) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة وجاء بدلها (رسول الله) (٥) (١/ ٣٧٠) وقال الذهبي : - قلت : ما قلت طائلا ولا نعلم صحابيا فعل ذلك وانما هو شيء اخذ به بعض التابعين فمن بعدهم ولم يبلغهم النهي •

الكتب المؤلفة حول المستدرك

عندما بدأت الكتابة حول المستدرك بحثت عن كتاب يساعدني في هذا الموضوع نتبعت تراجم العلماء الأئمة والمعْلَمات التي تتحدث عن المؤلفين ومالهم من مؤلفات فاهتديت إلى عدد ممن كتب عن المستدرك :ـ

١ ـ اقدمهم الامام الشمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ واسم كتابه (تلخيص المستدرك).

٢ ـ ثم يتلوه ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن أحمد الانصاري المتوفى سنة ٨٠٤ واسم كتابه تلخيص (التلخيص للذهبي)

٣ ـ وله كتاب آخر على المستدرك هو النكت اللطاف على الاحاديث الضعاف المخرجة في مستدرك الحاكم .

٣ ـ ثم يتلوه العراقي ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم/ المتوفى سنة ٦٠٣ واسم كتابه (المستخرج على مستدرك الحاكم) .

٤ ـ ثم تلاه سبط ابن العجمي أبو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي المتوفى سنة ٨٤١ هـ واسم كتابه تلخيص المستدرك أيضا او حواشي على المستدرك وسيأتي تفصيل ذلك .

٥ ـ ثم يتلوه ابن حجر أبو الفضل احمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ . فله تعليق على المستدرك بدأبه ولم يتمه .

٦ ـ ثم ختم هولاء الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى سنة ٩١١ هـ بكتاب حول المستدرك سماه (توضيح المدرك في تصحيح المستدرك) .

فرحت ابحث عن هذه الكتب وأتتبع مكان وجودها لتنير أمامي الطريق في الكتابة حول المستدرك .

فبحثت عنها كثيرا فلم أهتد إلا إلى تلخيص المستدرك وهو مطبوع مع المستدرك وتلخيص التلخيص لسراج الدين بن الملقن اهتديت إليه مخطوطا في المكتبة التيمورية المحفوظة في دار الكتب المصرية في القاهرة .

وحواشي سبط ابن العجمي اهتديت اليها في استانبول في مكتبة فيض الله برقم ٢٩٤ بخط ابن العجمي[1] . وخطها جميل وهي مصححة ومقابلة .

واما بقية الكتب فلم أظفر بها مع شدة بحثي عنها، لكن اهتديت الى بعض النقول تثبت وجودها وتؤكد صحة ما ذكر من الكتابة حول المستدرك .

وأحب أن أذكر كلمة مختصرة عن كل من هذه الكتب المتقدمة ثم اختم كلامي

(١) اهتديت الى موضعها على ما ذكره لي أخي الدكتور الشيخ نور الدين العتر .

بالحديث عن تلخيص الذهبي وابن الملقن لأنهما الكتابان الوحيدان الموجودان لدي وهما كل ما بقي مما كتب على المستدرك •

ويحسن ان اشير الى ان ابن حجر وشيخه ابن الملقن لهما كتابان تتعلق بأحاديث المستدرك سوى ما تقدم •

فابن الملقن ذكر في مقدمة كتابه (البدر المنير في تخريج احاديث الرافعي الكبير) بأنه (١) سيذكر احاديث المستدرك فان نقل كلام الحاكم وسكت عليه فهو إقرار منه بأن حكم الحاكم على هذا الحديث صحيح وان كان في كلام الحاكم خدشة نبه عليها وتكلم حولها بكلام شاف واوصى مطالع كتابه بأن يعض على كلامه حول احاديث الحاكم بالنواجذ فانه سيحقق الكلام حول احاديث المستدرك بما لامزيد عليه من العناية •

وكذلك ابن حجر تكلم على احاديث المستدرك في كتابه (اتحاف المهرة بأطراف العشرة) • (٢) •

فقد قال ابن فهد (٣) في ترجمة ابن حجر (٤) :-

وللحافظ ابن حجر إتحاف المهرة بأطراف العشرة (٥) وهي الموطأ ومسند الشافعي واحمد والدارمي وابن خزيمة ومنتقى ابن الجارود وابن حبان والمستخرج لأبي عوانة والمستدرك للحاكم وشرح معاني الآثار للطحاوي والسنن للدارقطني ثمانية اسفار مسودة وانما زاد العدد واحداً لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد سوى قدر ربعه وافرد منه اطراف مسند احمد وسمي المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي في مجلدين • (٦)

وبحثت كثيرا عن كتاب يتعلق برجال الحاكم مستقلا فلم أجد ووجدت لابن الملقن كتابا يتعلق بالكلام على رجال الحاكم تبعا واسمه إكمال تهذيب الكمال •

فقد قال السخاوى (٧) : ومن تصانيفه مما لم اقف عليه (اكمال تهذيب الكمال) ذكر فيه تراجم رجال كتب ستة : وهي احمد وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم (٨)

قلت قد رأيت منه مجلدا وأمره فيه سهل •

==============================

(١) وهو من مخطوطات المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة وهو كتاب جيد اطال النفس فيه ومنه نسخة خطية اخرى وجدتها في اليمن وهي نسخة جيدة تنقص من آخرها* • (٢) للامام البوصيرى المحدث كتاب بنفس هذا الاسم منه مجلد واحد في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة تحت رقم (   ) ومنه نسخة تامة لدى العلامة المحدث حبيب الرحمن الاعظمي • (٣) لحظ الالحاظ بذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٣٣ • (٤) ترجم لابن حجر ترجمة حافلة • (٥) توجد نسخة خطية منه في المكتبة المرادية - بالاستانة • (٦) يوجد منه مجلد واحد في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة تحت رقم (   )

(٧) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع (١٠٣/٦) (٨) يلاحظ ان المعدود خمسة ان السخاوى ذكر ان الكتاب يحوى رجال كتب ستة فلتنبه لذلك •

* جاء في «تلخيص الحبير» (١/ ١٨٤) و (إعلام السنن» (٧/ ٧٠) ما يلي: قال ابن الملقن في «البدر المنير»: اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب إذا رأيتنا نقلنا في هذا الكتاب عن الحاكم تصحيحا لحديث وسكتنا عليه فقد على ذلك بديلي فإنا سبرنا إسناده وتكون الأمر كما ... وما لم يكن كذلك فإنا نتعقبه بالاعتراض إن شاء الله تعالى.

وقال المباركفوري (١) :

للشيخ زين الدين بن قطلوبغا الحنفي المتوفى سنة ٨٧٩هـ كتابا سماه الثقات وجاء في وصفه :-

جرد الحافظ العلامة زين الدين قاسم بن قطلوبغا الثقات من غير رجال الستة في مؤلف حافل يبلغ أربع مجلدات وهو ممن أقر له الحافظ ابن حجر وغيره بالحفظ والاتقان .

قلت : واكثر هذه الكتب قد ضاع ولا حول ولا قوة الا بالله ولم يسلم منها الا كتاب تلخيص الذهبي وتلخيص التلخيص لابن الملقن ونقول منتشرة هنا وهنا متفرقة من هذه الكتب .

وما ادري سبب هذا ؟ فأكثر من حاول الكتابة عن المستدرك لم يتم كتابته والذي كتب لم يصل الينا وليس لهذا من تعليل مقنع سوى ان الله جلت ارادته اراد لهذا الكتاب ان يدخر لمتأخر يعتني به ويقدمه للناس .

وأحب ان اعطي صورة عن كل كتاب من هذه الكتب وعن مكان وجوده والمصادر التي عثرت عليه فيها .

وسأقدم الكلام حول مستخرج العراقي وحواشي ابن العجمي وتعليق ابن حجر وتوضيح المدرك للسيوطي .

اما مستخرج العراقي فقد ذكره ابن فهد (٢) فقال :-

وشرع الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن إبراهيم الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي في الاملاء من سنة خمس وتسعين إلى ان مات فأملى اولا اشياء متفرقة ثم على الاربعين للنواوي ثم على أمالي الرافعي ثم شرع يملي من تخريج المستدرك فكتب منه الى اثناء كتاب الصلاة قريبا من مجلد ثلاثمائة مجلس ومجلس واحد وذلك من أول السادس عشر بعد المائة الى آخر السادس عشر بعد الاربعمائة لكن الثامن بعد الاربعمائة املاه فيما يتعلق بغلاء السعر وتغيير السكة وغير ذلك مما كان حدث في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانمائة والثالث عشر بعده املاه فيما يتعلق بطول العمر .

وقال السيوطي (٣)

وقد املى الحافظ ابو الفضل العراقي على المستدرك مستخرجا (٤) وصل فيه الى اثناء الصلاة حرر فيه الكلام على احاديثه تحريراً بالغاً .

==============================

(١) مقدمة تحفة الاحوزي للمباركفوري (١/١٩٦) وشروط الائمة الستة ص١٥ . (٢) لحظ الالحاظ بذيل تذكرة الحفاظ ص٢٣٣ . وللعراقي فيه ترجمة حافلة . (٣) لقط الدرر (١١١/٢و١١٣) ونقل عنه . و (٤) المباركفوري في مقدمة تحفة الاحوزي (١/٧٠) .

وقال ايضا (١) :ـ لا يختص المستخرج بالصحيحين فقد املى الحافظ ابو الفضل العراقي على المستدرك مستخرجا ولم يكمل •

وقال ايضا (٢) : استخرج الحافظ ابو الفضل على المستدرك •

وقال الصنعاني (٣) : أملى الحافظ العراقي على المستدرك مستخرجا لم يتمه

وقال الكتاني (٤) : والمستخرج على مستدرك الحاكم للعراقي •

وقال الجزائري (٥) : وللعراقي مستخرج على المستدرك •

وهذا الكتاب ضاع ولا حول ولا قوة الا بالله وقد ذكر ابن حجر في نكته كلمة مستخرج شيخه العراقي وذكر سبب ضياع هذا الكتاب فقال :ـ نسوا الكتاب فقد ت من اوله كراستان فضاع بفقدهما اسم الكتاب ففقد ولم يعرف •

ولكن ابن حجر حفظ لنا في كتاباته بعض نصوص عن هذا المستخرج وهذه نصوص تدل على ان العراقي قد بذل جهدا في هذا المستخرج ولو قدر الله اتمامه ووصوله الينا لكان كتابا حافلا يوفي دين المستدرك ويعيد الثقة التي به فقد قال ابن حجر (٦) • عقب حديث رواه عن المستدرك (٧) :ـ

===============================

==== موضوع المستخرج ان يأتي المصنف الى الكتاب فيخرج احاديثه بأسانيد من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه او من فوقه • قال الشيخ الاسلام وشرطه ان لا يصل الى شيخ ابعد حتى يفقد سندا يوصله الى الاقرب الا لعذر من علو او زيادة مهمة وللكتب المخرجة فوائد : ١ ـ علو الاسناد • (٢ ـ القوة بكثرة الطرق للترجيح عند المعارضة • ٣ ـ ان يكون صاحب الصحيح روى عمن اختلط ولم يبين هل سماع ذلك الحديث في هذه الرواية قبل الاختلاط او بعده فتبين المستخرج ٠
٤ ـ ان يروى في الصحيح عن مدلس بالعنعنة فيرويه المستخرج بالتصريح بالسماع • ٥ ـ ان يروى عن مبهم فيعينه المستخرج • ٦ ـ ان يروى عن مهمل فيميزه المستخرج • ٧ ـ كل علة اعل بها حديث في احد الصحيحين جاءت رواية المستخرج سالمة منها •

(١) تدريب الراوى (١/ ١١٧) و (١/ ١٠٨) (٢) : لقط الدرر (٢/ ١٣٠) (٣) : توضيح الافكار (١/ ٦٩) (٤) : الرسالة المستطرفة ص ٣١ • (٥) : توجيه النظر ص ٢٦ ٠

(٦) بذل الماعون في فوائد الطاعون ص١٧/أ وهو من مخطوطات المكتبة التيمورية المخطوطة في دار الكتب القاهرة وقد احتفظت لها بصورة على الميكروفيلم • (٧) قلت هو في المستدرك (١/ ٥٠) ورقم ١٥٨ و ١٥٩ • حدثنا ابو احمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ، ثنا ابو قلابة الرقاشي ثنا ازهر بن سعد ثنا حاتم ابن ابي صغيرة عن ابي بلج عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه قال : ذكر الطاعون عند ابي موسى الاشعرى رضي الله عنه فقال ابو موسى رضي الله عنه سألنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :وخز اخوانكم ـ او قال اعدائكم ـ من الجن وهو لكم شهادة •

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه • وهكذا رواه ابو عوانة عن ابي بلج : اخبرنيه ابو الطاهر عبد الله بن محمد الدهقان ثنا ابوبكر بن رجاء بن السندي ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، ومحمد بن أبي عتاب ، قالا : ثنا يحيى ابن حماد ثنا ابو عوانة عن ابي بلج عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه عبد الله بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه •

وتعقبه شيخنا في اماليه على المستدرك فقال لم يحتج مسلم بأبي بلج وانما روى له أصحاب السنن ولكن للحديث طرق يرتفع بها إلى درجة الصحة .

فذكر رواية سفيان الثوري عن زياد بن علاقة عن رجل من ابي موسى .

ثم قال الرجل الذي لم يسم هو أسامة بن شريك ثم ساقه من مسند احمد ثم قال هو اسناد صحيح .

قلت : ورجال هذا الطريق رجال الشيخين إلا أبا بَلْجٍ وهو بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها جيم تابعي صغير كوفي نزل واسط واسمه يحيى واختلف في اسم ابيه فقد وثقه يحيى بن معين والنسائي ومحمد بن سعد والدارقطني وقال ابو حاتم الرازي ويعقوب بن سفيان لابأس به وقال البخاري فيه نظر وهذه عبارته فيمن يكون وسطا .

ونقل ابن الجوزي عن ابن معين انه ضعفه فان ثبت ذلك فقد يكون سئل عنه وعمن فوقه فضعفه بالنسبة اليه وهذه قاعدة جليلة فيمن اختلف عن ابن معين فيه النقل نبه عليها ابو الوليد الباجي في كتابه رجال البخاري ويحتمل ان يكون ابن معين ضعفه من قبل رأيه فانه منسوب الى التشيع ولأجل هذين بالغ ابو اسحاق الجوزجاني فيه كعادته في الحط على الشيعة وتبعه ابو الفتح الازدي وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ويكفي في تقويته توثيق النسائي وابو حاتم مع تشددهما ولم يبين ابن حبان ما اخطأ فيه ليرجع اليه في ذلك وقد ذكر ابن عدي له ترجمة وأورد فيها قول البخاري والجوزجاني ثم ساق له حديثه عن محمد بن حاطب فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدف وثلاثة أحاديث من روايته عن عمرو بن ميمون اثنان منها عن ابي هريرة رضي الله عنه وآخر عن ابن عباس رضي الله عنهما

ثم قال : وله غير ما ذكرت وقد روى عنه أجلة الناس مثل شعبة وهشيم وابي عوانة ولا بأس بحديثه فهذا ابن عدي مع شدة تقصيه وتتبعه لم يذكر في افراد ابي بلج حديث أبي موسى فهو مما أتقنه عنده ولا سيما وقد وجدنا متابعاً له في الرواية قدمنا البدء بذكرها عن ابي موسى فالمتن بهذه الطريق صحيح ولا ريب فيه والله اعلم . (١)

وقال (٢) عقب حديث : اللهم اجعل فناء امتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون صححه الحاكم ابو عبد الله النيسابوري فأخرجه (٣) في كتاب الجهاد من صحيحه من رواية بسرة عن عبد الله بن زياد بهذا الاسناد وقال صحيح الاسناد .

==============================

(١) بذل الماعون في فوائد الطاعون لابن حجر ص١٦ / ٢ و ١٧ / ١) . (٢) بذل الماعون في فوائد الطاعون لابن حجر ص١٨ / ١ و ٢) . (٣) : هو في المستدرك (٢/٩٣) ورقم ٢٤٩٢ ووافقه الذهبي على تصحيحه .

وقال لنا شيخنا الحافظ الرحلة ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن العراقي فيما املاه على المستدرك هذا حديث رجاله ثقات وكريب بن الحارث ذكره ابن حبان في الثقات وروى له هذا الحديث الا انه جعله عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعرى وظن أنه ابو بردة ابن أبي موسى الاشعرى وانما هو اخوه وكذلك ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وأبو احمد الحاكم في الكنى وابن مندة في معرفة الصحابة .

قال ابن حجر : قول شيخنا : ان ابن حبان روى له هذا الحديث عني به في الثقات لا في صحيحه فاني لم أره في صحيحه بعد تتبعه .

واما كتاب ابن حجر حول المستدرك فقد ذكره السيوطي (١) فقال :ـ ذكر في مؤلفات ابن حجر انه شرع في تعليق على المستدرك ولم نقف على شيء منه .

وقال ايضا (٢) : ورأيت في فهرست مؤلفات ابن حجر انه شرع في تعليق على المستدرك ولم نقف على شيء منه .

واما كتاب السيوطي (توضيح المدرك في تصحيح المستدرك) فقد ذكره السيوطي (٣) نفسه فقال :ـ

وقد شرعت في تعليق على المستدرك سميته (توضيح المدرك في تصحيح المستدرك وقد ذكر بعض لقول منه ضمن كتابه لقط الدرر .

وجاء في فهرست مكتبة المانيا (٤) :ـ وللسيوطي (توضيح المدرك في تصحيح المستدرك) .

وذكره حاجي خليفة (٥) فقال : وكتب على المستدرك (توضيح المدرك في تصحيح المستدرك) لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ذكر في فهرست مؤلفاته في فن الحديث أنه كتب منه اليسير وانتقى الأصل في مجلد والسيوطي لخص المستدرك في مجلد واحد .

فقد ذكر حاجي خليفة (٦) هذا فقال : وانتقى أصل المستدرك في مجلد .وأما حواشي سبط ابن العجمي فقد ذكرها ابن فهد (٧) فقال :ـ وللحافظ الامام العلامة ابي الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي سبط ابن العجمي المولود سنة ٧٥٣ هـ المتوفى سنة ٨٤١ هـ حواشٍ على تلخيص المستدرك له .

وقال الكتاني (٨) : وللعلامة برهان الدين الحلبي تلخيص المستدرك . قلت ونسخة

==============================

(١) لقط الدرر (٢/١١٣) (٢) لقط الدرر (٢/١١٠) والرسالة المستطرفة ص ٢٢
(٣) لقط الدرر (٢/١١٣) وسماه صاحب لامع الدراري (١/٥١) توضيح المدرك بالمدينة المنورة في تصحيح المستدرك ايضا . وهو (٤) ص ٨٩ وهو مطبوع في عدد من المجلدات وفي الجامعة الاسلامية نسخة منه . (٥) كشف الظنون (٢/١٦٧٢) (٦) : كشف الظنون (٢/١٧٢) (٧) لحظ الالحاظ (ص ٣١٤) (٨) الرسالة المستطرفة . ص ٢٢ .

ابن

سبط العجمي هذه موجودة بخطه في تركيا وانا في طريق تصويرها ان شاء الله ولو وصلت لا ستطعت ان اعطي صورة عنها وهناك أوراق متفرقة في المكتبة الظاهرية تتعلق بالمستدرك وهي تلخيص له وذكر لي انها ليست للذهبي فلم يبق الا انها لسبط ابن العجمي •

واما كتاب ابن الملقن (النكت اللطاف في الاحاديث الضعاف المخرجة في مستدرك الحاكم النيسابوري) •

فقد ذكره بروكلمان (١) فقال :ــ

ولابن الملقن (٢) عمر بن علي بن احمد الانصاري المتوفي سنة ٨٠٤ هـ النكت اللطاف في الاحاديث الضعاف المخرجة في مستدرك الحاكم النيسابوري •

وله ايضا كتاب تلخيص تلخيص الذهبي للمستدرك وجاء اسمه في فهرس المكتبة التيمورية (٣) :ــ

مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم على الصحيحين تأليف العلامة سراج الدين ابي حفص عمر بن الشيخ نور الدين الملقن واليك وصفا موجزا عن النسخة كتب على صفحة الغلاف ما يلي :ــ

هذا كتاب مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك ابي عبد الله الحاكم على الصحيحين جمع العلامة الفريد الشيخ سراج الدين ابن الملقن رحمه الله ونفعنا بهم اجمعين آمين. ثم فهرس ما في هذا الكتاب من التراجم :-

الايمان ــ الطهارة ــ الصلاة ــ الزكاة ــ الصوم ــ المناسك ــ الدعاء ــ فضائل القرآن ــ البيوع ــ الجهاد ــ قسم الفيء ــ كتاب البغاة ــ النكاح ــ الطلاق ــ العتق ــ المكاتب ــ التفسير ــ مناقب الانبياء ــ المغازي ــ مناقب الائمة ــ مناقب فاطمة ــ مناقب افراد الصحابة ــ مناقب الصحابة •••• الخ ــ الأحكام ــ الاطعمة الاشربة ــ البر والصلة ــ الايمان والنذور ــ الرقاق ــ الفرائض ــ الحدود ــ اللباس ــ الطب ــ الاضاحي ــ الذبائح ــ التوبة ــ الادب ــ التعبير ــ الطب والرقى ــ الفتن والملاحم ــ الاهوال نجانا الله تعالى منها من فضله ورحمته انه ارحم الراحمين ــ •

وقد وضح ابن الملقن منهجه في كتابه هذا في المقدمة المختصرة التي ذكرها

==============================

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ترجمة النجار (٣/٢١٥ و ٢٦٦) (٢) : وذكر بروكلمان اسمه خطأ فقال على بن احمد فقال علي بن احمد الملقن والصواب ما ذكرته وله ترجمة حافلة في الضوء اللامع (٦/١٠٠ ــ ١٠٥) (٣) : منه نسخة في المكتبة التيمورية المحفوظة بدار الكتب بالقاهرة تحت رقم تيمور (٢٢٥) حديث وهو موجود في الفهرست (٢/٢٣٤) حديث وقد اخذت لها صورة بالميكروفيلم وهي عندي وهو في (١٤٦) صفحة وخطه غير واضح •

في مطلع كتابه فقد جاء في الصفحة الأولى من الكتاب بظهر ورقة الغلاف ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام المتقن الحافظ وحيد دهره وفريد عصره سراج الدين ابو حفص عمر بن الشيخ نور الدين ابي الحسن علي بن احمد بن محمد الانصاري الشافعي عرف بابن الملقن تغمده الله تعالى برحمته فأسكنه بحبوحة جنته بعد حمد الله تعالى والثناء عليه بما يليق بجلاله وصلاته وسلامه على محمد نبيه وصحبه وآله • هذه المواضع التي استدركها ونادشها الحافظ المحرر شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي على الحافظ ابي عبد الله الحاكم في تلخيصه مستدركه أحببت ان تكون مجموعة في هذه الكراريس لمن يكون عنده المستدرك وبالله التوفيق • وحيث اقول : قال، فهو الحاكم ، وقلت فهو للذهبي وربما زدت من عندي زيادات مبينات على حسب ما تيسر ثم ذكر عنوان الكتاب في وسط السطر وابتدأه بحديث ابي هريرة كما يلي :

الايمـــــــــــان

حديث ابي هريرة مرفوعا من سره ان يجد حلاوة الايمان فليحب المرء لايحبه الا لله •

فيه ابو بلج قد احتج به مسلم قلت : لم يحتج به وقد وثق وقال البخاري فيه نظر •

ثم تابع الكلام على هذا النسق فاذا رأى حديثا لم يعلق عليه الذهبي بشيء ويحتاج الى تعليق تكلم عليه وهذه أمثلة من ذلك :ـ

حديث اسحاق بن يحيى عن عبادة بن الصامت مرفوعا انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ....

لم يتكلم عليه بشيء وهو منقطع لأن اسحاق لم يدرك عبادة قاله غير واحد من الحفاظ وهو جدير بالاعتراض عليه فانه قال الحاكم عقبه صحيح على شرطهما •

حديث (٢) : فضالة مرفوعا طوبى لمن هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا ....

قال على شرط مسلم ولم يعقبه الذهبي بشيء وهو عجيب والحديث في مسلم (٣) من الطريق المذكور •

==============================

(١) هو في المستدرك (١/ ٣٠) ورقم ٨٢•
(٢) " " " " " " (١/ ٣٤) ورقم ٩٨•
(٣) قلت وهو كما قال فهو في مسلم (٢/ ٧٣٠) رقم ١٢٥ لكنه عن عبد الله بن عمرو بن العاص•

حديث (١) انس مرفوعا (لما خلق الله آدم صوره وتركه في الجنة ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فلما رآه أجوف عرف انه خلق لا يتمالك . قال على شرط مسلم ولم يعقبه الذهبي بشيء وعزاه بعضهم الى مسلم (٢)

وينتهي الكتاب بهذا الحديث التالي :

حديث عمر رضي الله عنه في قصة هاروت وماروت (٣) . قال صحيح وترك يحيى بن سلمة بن كهيل من المحالات التي يردها العقل قلت قال النسائي متروك وقال ابو حاتم منكر الحديث.

ثم ختم الكتاب بقوله :

هذا آخر ما اورده الحافظ الذهبي شكرا لله سعيه على مستدرك ابي عبد الله الحاكم من اعتراضات وفوائد وقال علقته في ستمائة يوم ويوم فرحمه الله ونفعنا به آمين .

قال جامعه العلامة ابن الملقن شكرا لله سعيه وجزاه خير الجزاء وانا علقته في ايام يسيرة بحرم القدس الشريف آخر يوم الاربعاء من شهر محرم الحرام سنة خمس وخمسين وسبعمائة قال : واهمل الحافظ الذهبي مواضع كثيرة لم يعترض على الحاكم فيها فكتبت حال تعليقي مواضع من ذهني والقدر في عدم استيفائها عدم الكتب فانها ببلدي مصر حماها الله وسائر بلاد المسلمين واعلها ورد في اليها سالماً في خير وعافية وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قلت الحمد لله على تحصيله وتمامه وشكرا له تعالى على انعامه بدء وختاما .

والكتاب في ست واربعين ومائة صفحة وفي كل صفحة خمسة وعشرون سطراً وفي كل سطر عشر كلمات تقريبا وفي الغالب كلماته غير منقوطة وفيه تحريفات ويمكن كشفها من المستدرك وتلخيص الذهبي .

وقبل ان ابدأ بالكلام حول تلخيص الذهبي ، احب ان اشير الى ان الامام المنذري صاحب الترغيب والترهيب ـ قد اكثر النقل في كتابه الترغيب والترهيب عن المستدرك وله مع احاديث المستدرك اصطلاحات فتراه ينقل الحديث من المستدرك ثم يتبعه بحكم الحاكم الذى ذكره فان كان حكم الحاكم سليما سكت عليه والا فتراه يعلق عليه بقوله (كذا قال) ومعنى هذا ان في حكم ابي عبد الله على هذا وقفة فيحسن التنبه لها .

==========================

(١) هو في المستدرك (١/٣٧) رقم ١٠٥ وقال الحاكم : على شرط مسلم وقد بلغني انه اخرجه في آخر الكتاب . (٢) قلت هو في مسلم (٤/٢٠١٦) رقم ٢٦١١ .

(٣) هو في المستدرك (٤/ ٦٠٨)

وكثيرا ما يكشف عن بعض علل في الاحاديث التي ينقلها عن المستدرك واذا روى عن الحاكم حديثا يخالف متنه متن غيره فتراه يشير الى ذلك واليك امثلة من ذلك :-

وقال المنذرى (١) :

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من اذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة وبكل اقامة ثلاثون حسنة) .

رواه ابن ماجة والدارقطني والحاكم (٢) وقال : صحيح على شرط البخارى .

قال الحافظ : وهو كما قال فان عبد الله بن صالح كاتب الليث وان كان فيه كلام فقد روى عنه البخارى في الصحيح .

وقال المنذرى (٣) :

وعن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سمع النداء فارغا صحيحا فلم يجب فلا صلاة له) .

رواه الحاكم من رواية ابي بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابن بريدة وقال صحيح الاسناد (٤) .

قال الحافظ رضي الله عنه : الصحيح وقفه .

وقال المنذرى (٥) : وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ان للمساجد اوتاداً ، الملائكة جلساؤهم ان غابوا يفتقدوهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة أعانوهم ثم قال :-

جليس المسجد على ثلاث خصال اخ مستفاد اوكلمة حكمة او رحمة منتظرة) .

رواه احمد من رواية ابن لهيعة . ورواه الحاكم من حديث عبد الله بن سلام دون قوله (جليس المسجد الى آخره)

فانه ليس في اصلي وقال (٦) صحيح على شرطهما .

وقال المنذرى (٧) :

وعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

==========================

(١) الترغيب والترهيب (١/ ١٥٣) ورقم ٣٧٣ . (٢) هو في المستدرك (١/ ٢٠٤) ورقم ٧٥٢ . ولفظه : وجاء في المستدرك بدل لفظة يوم (مرة) (٣) الترغيب والترهيب (١/ ٢٢٥) ورقم ٦٠٣ . (٤) هو في المستدرك (١/ ٢٤٦) ورقم ٩١٨ وقال وقد صحت الرواية فيه وساقه فقال : حدثناه ابوبكر محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا اسماعيل القاضي ثنا احمد بن يونس ثنا ابوبكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي بردة ابن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الحديث . (٥) الترغيب والترهيب (١/ ١٨٤) ورقم ٤٨٠ . (٦) هو في المستدرك (٢/ ٣٦٨) ورقم ٣٥٤٤ وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين موقوف ولم يخرجاه . (٧) الترغيب والترهيب (١/ ١٤٠) ورقم ٣٣٠

(فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعون ضعفا) •
رواه احمد والبزار وابو يعلى وابن خزيمة في صحيحه • وقال : في القلب من هذا الخبر شيء فاني اخاف ان يكون محمد بن اسحاق لم يسمعه من ابن شهاب ورواه الحاكم وقال[1]: صحيح على شرط مسلم كذا قال ومحمد بن اسحاق انما اخرج له مسلم في المتابعات •

وقال المنذري (٢) :ـ
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال (أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اوصني واوجز فقال النبي صلى الله عليه وسلم :ـ عليك بالاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واياك وما يعتذر منه)
رواه الحاكم والبيهقي في كتاب الزهد واللفظ له وقال الحاكم[3]: صحيح الاسناد كذا قال :

وقال المنذري (٤) :ـ
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يدخل صاحب مكس الجنة) • قال يزيد بن هارون : يعني العشار • رواه ابوداود وابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلهم من رواية محمد بن اسحاق وقال الحاكم[5] صحيح على شرط مسلم كذا قال ومسلم انما خرج لمحمد بن اسحاق في المتابعات•

وقال المنذري (٦) :
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (اذا توضأ احدكم في بيته ثم اتى المسجد كان في الصلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا وشبك بين اصابعه) •
رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما (٧) وفيما قاله نظر •

وقال المنذري (٨) :ـ
وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني آدم فليتوضأ وليحسن

==========================
(١) هو في المستدرك (١/ ١٤٥) ورقم ٥٢٥ ولفظه : فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لايستاك لها •• الحديث • (٢) الترغيب والترهيب (١٤٢/٢) ورقم ١١٦٦ •
(٣) هو في المستدرك (٣٢٦/٤) ورقم ٨٠٥٩ • ووافقه الذهبي •
(٤) الترغيب والترهيب (٢/ ١٢٣) ورقم ١١٣٧ • (٥) وهو في المستدرك (١/ ٤٠٤) ورقم ١٤٨٩) وافقه الذهبي • (٦) الترغيب والترهيب (١/ ١٧٠) ورقم ٤٣٥ •
(٧) هو في المستدرك (١/ ٢٠٦) ورقم ٧٦٠ • وقال وقد تابعه محمد بن عجلان عن المقبري وهو صحيح على شرط مسلم • (٨) الترغيب والترهيب (٢/ ٦٧) ورقم ٩٨٨ •

الوضوء وليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين •

رواه الترمذى وابن ماجة كلاهما من رواية فايد بن عبد الرحمن بن ابي الورقاء عنه وزاد ابن ماجة بعد قوله (يا ارحم الراحمين) : (ثم يسأل من امر الدنيا والآخرة ما شاء فانه يقدر) •

ورواه الحاكم (١) باختصار ثم قال : اخرجته شاهدا وفايد مستقيم الحديث وزاد بعد قوله (وعزائم مغفرتك) (والعصمة من كل ذنب) •

قال الحافظ : فايد متروك روى عنه الثقات وقال ابن عدى : مع ضعفه يكتب حديثه •

وقال المنذرى (٢) :ـ

عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين) •

رواه النسائي والبيهقي مرفوعا والحاكم (٣) مرفوعا وموقوفا ايضا وقال صحيح الاسناد ورواه الدارمي في مسنده موقوفا على ابي سعيد ولفظه قال : (من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق) • وفي اسانيدهم كلها ابو هاشم يحيى بن دينار الرماني والاكثرون على توثيقه وبقية الاسناد ثقات وفي اسناد الحاكم الذى صححه نعيم بن حماد ويأتي الكلام عليه وعلى ابي هاشم

وقال المنذرى (٤) :ـ

قال الحاكم (٥) : قد صحت الرواية عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ابن عمه هذه الصلاة •

ثم قال حدثنا احمد بن داود بمصر حدثنا اسحاق بن كامل حدثنا ادريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن ابي حبيب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب الى بلاد الحبشة

==========================

(١) هو في المستدرك (١/ ٣٢٠) ورقم ١٢١٩ •

(٢) الترغيب والترهيب (٢/ ٩٦) ورقم ١٠٦٣ •

(٣) هو في المستدرك (١/ ٥٦٤) ورقم (٢٠٩٩) مرفوعا وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه • ثم رواه موقوفا على ابي سعيد وسكت • ووافقه الذهبي ثم رواه (٤/ ٥١١) ورقم ٨٦٩٠ موقوفا على ابي سعيد وقال هذا حديث صحيح الاسناد • (٤) الترغيب والترهيب (٢/ ٦١) ورقم ٩٧٩ •

(٥) هو في المستدرك (١/ ٣١٩) ورقم ١٢١٦ وقال حدثناه ابو علي الحسين بن علي الحافظ املاء من اصل كتابه ثنا احمد بن داود بن عبد الغفار بمصر •••

فلما قدم اعتنقه وقبل بين عينيه ثم قال : الا اهب لك الا اسرك (١) الا امنحك فذكر الحديث ثم قال : هذا اسناد صحيح لاغبار عليه •

قال المملي رضي الله عنه : وشيخه (٢) احمد بن داود بن عبد الغفار ابو صالح الحراني ثم المصرى تكلم فيه غير واحد من الائمة وكذبه الدار قطني •

وقال المنذرى (٣) : وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر) • رواه الحاكم (٤) وقال : حنش هو ابن قيس ثقة • قال الحافظ : بل واه بمرة لانعلم احدا وثقه غير حصين بن نمير •

وقال المنذرى (٥) : وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لاصلاة لمن لاوضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) رواه احمد وابوداود وابن ماجة والطبراني والحاكم (٦) قال صحيح الاسناد • قال الحافظ عبد العظيم : وليس كما قال فانهم رووه عن يعقوب بن سلمة الليثي عن ابيه عن ابي هريرة وقد قال البخارى وغيره : لايعرف لسلمة سماع من ابي هريرة ولا ليعقوب سماع من ابيه • انتهى • وابوه سلمة ايضا لايعرف ما روى عنه غير ابنه يعقوب فأين شرط الصحة •

وقال المنذرى (٧) : وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اثنتي عشرة ركعة تصليهن من ليل او نهار وتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت في آخر صلاتك فأثن على الله عزوجل وصل على النبي صلى الله عليه وسلم واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لااله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سلم يمينا وشمالا ولاتعلموها السفهاء فانهم يدعون بها فيستجابون) • رواه الحاكم وقال : قال احمد بن حرب : قد جربته فوجدته حقا وقال ابراهيم بن علي الدبيلي : قد جربته فوجدته حقا وقال الحاكم : قال لنا ابوزكريا : قد جربته فوجدته حقا • قال الحاكم قد جربته فوجدته حقا تفرد به عامر بن خراش وهو ثقة مأمون • انتهى • قال الحافظ اما عامر ابن خداش هذا هو النيسابورى قال شيخنا الحافظ ابو الحسن : كان صاحب مناكير وقد تفرد به عن عمر بن هارون البلخي وهو متروك فمهم اثنى عليه ابن مهدى وحده فيما اعلم والاعتماد في مثل هذا على التجربة لا على الاسناد والله اعلم •

=================================

(١) الذى في المستدرك (ابشرك) وهي ساقطة من المخطوطة • (٢) قلت قول المنذرى وشيخه احمد ابن داود هذا خطأ فشيخ الحاكم هو ابو علي الحسين بن علي كما ترى لا احمد كما يقول المنذري والحاكم لم يرحل الى مصر والشيخ هذا حدث في مصر فهو على هذا شيخ شيخ الحاكم (٣) : الترغيب والترهيب (١/ ٢٨٦) ورقم ٨٠٥ • (٤) هو في المستدرك (١/ ٢٧٥) ورقم ١٠٤٠ وقال : حنش بن قيس الرحبي يقال له ابو علي من اهل اليمن سكن الكوفة ثقة وقد احتج البخارى بعكرمة وهذا الحديث قاعدة في الزجر عن الجمع بلا عذر ولم يخرجاه • وعلق الذهبي بقوله : قلت : بل منعوه •

(٥) الترغيب والترهيب (١/ ١٣٦) ورقم ٣١٣ • (٦) هو في المستدرك (١/ ١٤٦) ورقم ٥٢٩ •

(٧) الترغيب والترهيب (٢/ ٦٨) ورقم ٩٩٠

تلخيص الذهبي للمستدرك

الكتاب الثاني الذى سلم لنا مما كتب حول المستدرك بعد كتاب ابن الملقن المتقدم وهو (تلخيص المستدرك) للامام شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ هذا الكتاب حفظت لنا المكتبات العامة عددا من نسخة (١) المخطوطة بل وقطعة منه بخط الذهبي موجودة في مكتبة فيض الله باستانبول تحت رقم ٥١١ في ١٣٩ ورقة وهي من كتاب معرفة الصحابة وكل من كتب حول المستدرك اشار الى تلخيص الذهبي له ولقد طبع هذا الملخص مع المستدرك المطبوع في الهند في اسفل الصفحة من المستدرك والذهبي له شبه اختصاص بأحاديث المستدرك فلقد كتب تلخيصه هذا في ايام طلبه الاولى واعترف في اواخر ايامه بأن عمله هذا يحتاج الى تحرير.

وتراجع عن كثير من احكامه التي اصدرها على قسم من احاديثه وسأوضح هذا كله بامثلة أسردها ان شاء الله .

ودليلي على انّ الذهبي كتب تلخيصه هذا في بدء الطلب ايام شبابه أمران:

اولهما : ان الذهبي سكت على كثير من أحاديث المستدرك ويضعفها مع انه تكلم عليها في اماكن ثانية من كتبه واصدر احكاما تخالف الاحكام التي اصدرها في المستدرك ففي كتابه المهذب الذى كتبه على سنن البيهقي تكلم على احاديث سكت عليها في المستدرك وذكر احكاما على احاديث متشابهة مروية في المستدرك والسنن تناقضما ذكره في المستدرك وكذلك في كتابه ميزان الاعتدال فعل هذا . وفي المستدرك نفسه وقع في أوهام وناقض نفسه في جملة من الاحاديث فتراه يتكلم على الراوى هنا ويضعف حديثه ويسكت عليه في مكان آخر ويصحح حديثه وكذلك تراه في بعض المرات يقر الحاكم على حكم اصدره على حديث ثم تراه في مكان آخر يتكلم على الحديث نفسه ويناقش الحاكم في حكمه ثم قسا على الحاكم في بعض الاحاديث قسوة خرجت عن حد الاعتدال وهذا يدل على تسرعه واندفاعه وهذا لايصدر الا عن طالب في بدء طلبه .

والأمر الثاني :-

ان الذهبي ذكر في سير أعلام النبلاء (٢) دفاعه عن المستدرك ورد على الماليني انتقاصه للمستدرك فقال : سمعت المظفر بن حمزة بجرجان سمعت ابا سعد الماليني يقول طالعت كتاب المستدرك على الشيخين الذى صنفه الحاكم من اوله الى آخره

==============================

عندى منه نسخة خطية كاملة وهي في مجلدين اثنين . وجزء من نسخة خطية جميلة يبتدئ بأول الكتاب وينتهي بآخر كتاب التفسير صَوَّرْتُه من اليمن اثناء رحلتي في صيف عام ١٣٩١ هـ . (٢) : (١١ / ٣٩)

فلم أر فيه حديثا على شرطهما قلت : هذه مكابرة وغلو وليست رتبة ابي سعد ان يحكم بهذا بل في المستدرك شيء كثير على شرطهما وشيء كثير على شرط احدهما ولعل مجموع ذلك نحو ثلث الكتاب بل اقل فان في كثير من ذلك احاديث في الظاهر على شرط احدهما اوكلاهما وفي الباطن لها علل خفية موثرة وقطعة من الكتاب اسنادها صالح وحسن وجيد وذلك نحو ربعه وباقي الكتاب مناكير وعجائب وفي غضون ذلك احاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها وكنت قد افردت منها جزءا وحديث الطير بالنسبة اليها سماء • وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته ويعوز عملا وتحريرا •

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد الله الذى أنعم علينا بالتوحيد وهدانا بعبده محمد سيد العبيد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الى يوم الوعيد •

منهج الذهبي في تلخيصه :ـ

هذا ما لخص محمد بن احمد بن عثمان بن الذهبي من كتاب المستدرك على الصحيحين للحافظ ابي عبد الله الحاكم رحمه الله فأتى بالمتون وعلق الاسانيد وتكلم عليها ثم ذكر عقب الحديث الاول اكمل المومنين ايمانا ـ لم يتكلم عليه المولف وهو صحيح ولذا لم أره يتكلم على احاديث جمة بعضها جيد وبعضها واه •

ومن عادة الذهبي ان يصدر تعليقة على الاحاديث بكلمة ((قلت)) : فلقد قال (١) عقب الحديث الاول قلت : صحيح • وعقب الحديث الثاني قلت : لايحتج بأبي بلج وقد وثق وقال البخارى فيه نظر • وقد يختصر حكم الحاكم فيقول عند قول الحاكم على شرطهما او على شرط البخارى أو صحيح الاسناد : (خ • م) او (خ) او (م) او (صحيح) وقد يختصر الحديث فيذكر قسما منه ثم . يقول . الحديث كما فعل في الحديث رقم ٨ (١ / ٥) وهو يختصر السند فيذكر من رواته اسم ثلاثة او اربعة حاذفا من بدئه عددا من رواته وهذا المسلك قد سلكه في كل احاديث المستدرك بدون استثناء هذا بالنسبة للاصول اما الشواهد والمتابعات فكثيرا ما يشير اليها إشارة • وقد يخالف حكم الحاكم على حديث فيرمز للحديث بـ (ن) او (س) او يقول رواه احمد او يقول هو في البخارى او في مسلم او في الصحيحين او وقد خرجاه • وقد يحذف أحاديث من ملخصه فيغفل

---

(١) (١ / ٣) ورقم :

ذكرها فما ادرى هل هذا بسبب اختلاف النسخ أم اختصار لأصل المستدرك • وقد ثبت ان هناك تباينا بين المطبوعة والمخطوطة فكثيرا ما توجد احاديث ساقطة من المستدرك وموجودة في الملخص •

والعجب من الذهبي كيف سكت على محمد بن عمرو في الحديث الثاني مع ان الحاكم قال على شرط مسلم هناك ثم لما أعاد الحاكم الرواية عنه في الحديث العاشر قال الذهبي ما احتج - مسلم - (م) بمحمد بن عمرو منفردا بل بانضمامه الى غيره والسند من محمد الى آخر السند نفس السند المذكور في الحديث الثاني :-

والذهبي كثيرا ما يسكت على حديث ويتكلم عليه في كتاب آخر (١) ويصدر حكمه على حديث في المستدرك ويناقضه في كتاب آخر من كتبه والأمثلة الآتية تكشف عن أوهام الذهبي وتثبت ان الذهبي ألف تلخيصه على المستدرك في بدء طلبه • ففي حديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل الماء الا بمئزر •

قال الحاكم (٢) :-

على شرطهما • ووافقه الذهبي • قال المناوى (٣) لكنه ضعفه في الميزان وعده من مناكير حماد بن شعيب الحماني وقال قال يحيى لا يكتب حديثه والنسائي ضعيف وتبعه في اللسان ونقل عن ابن الجارود عن البخارى بأنه قال : منكر الحديث •

وفي حديث من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة •

قال الحاكم (٤) : صحيح • وأقره الذهبي قال المناوى (٥) ولكنه في المهذب قال فيه عبد الملك مجهول وقال الهيثمي رجال احمد موثقون •

وفي حديث كان إذا قرأ أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ أليس الله بأحكم الحاكمين قال بلى •

قال الحاكم (٦) : صحيح واقره الذهبي قال المناوى (٧) وهو عجيب ففيه يزيد بن عياض وقد اورده الذهبي في المتروكين • وقال النسائي وغيره متروك عن اسماعيل

==========================

(١) انظر فيض القدير (١/ ٣٤٥)

(٢) المستدرك (١/ ١٦٢) ورقم ٥٩٣ وجاء في المخطوطة على شرط مسلم ولم يخرجاه ورمز الذهبي في تلخيصه يؤيد المخطوطة• (٣) المستدرك (١/ ٧٢) رقم ٢٤٤ هذا والكلام منقول من فيض القدير (٦/ ١٨١) ولا يوجد منه شيء في المستدرك • (٥) فيض القدير (٦/ ١٨١)

(٤) هو في المستدرك (٢/ ٥١٠) ورقم ٣٩٢٣ •

(٧) فيض القدير (٥/ ١٥٦) •ورقم ٦٧٧٤ •

ابن أمية قال الذهبي كوفي ضعيف عن ابي اليسع لايعرف وقال الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين اسناده مضطرب ورواه في الميزان في ترجمة ابي وقال لايدرى من هو والسند مضطرب . وفي حديث
اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كأنها شرارة (١) . رواه الحاكم (٢) من حديث عاصم بن كليب عن محارب وكذا الديلمي ثم قال عاصم احتج به مسلم واقره الذهبي في التلخيص قال المناوى (٣) لكن اورد عاصما هذا في الضعفاء وقال قال ابن المديني لا يحتج بما انفرد به وفيه ايضا عمرو بن مرزوق اورده في ذيل الضعفاء وقال ثقة قال فيه الدارقطني كثير الوهم وعطاء بن السائب اورده فيهم ايضا وقال قال احمد من سمع منه قديما فهو صحيح . وفي حديث
نهى عن السدل في الصلاة وان يغطي الرجل فاه .
رواه الحاكم (٤) في الصلاة من حديث عطاء عن ابي هريرة وقال على شرطهما واقره الذهبي . قال المناوى (٥) وعلل هو اليربوعي ابو فروة ضعيف . وفي حديث
« نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل » .
رواه الحاكم (٦) في الاطعمة عن ابن عباس قال صحيح واقره الذهبي في التلخيص قال المناوى (٧) لكن في الميزان صوابه مرسل . قال ابوداود واكثر من رواه عن جرير لايذكر ابن عباس يريد ان الاكثر ارسلوه .
وفي حديث اقروا الطير على مكناتها .
قال الحاكم (٨) صحيح واقره الذهبي في التلخيص قال المناوى (٩) لكنه في الميزان . قال :ـ سباع لايكاد يعرف واورد له هذا الخبر .
وقال تفرد به عبيد الله بن أبي يزيد المكي وله علة فرواه ابن عيينة عن عبيد الله عن ابيه عن سباع عنها فقيل وهم ابن عيينة وقال ابن جريج عن عبيد الله عن سباع عن محمد بن ثابت عنها في شطر من الحديث في الحقيقة صححه الترمذى وقال حماد بن زيد عن عبيد الله عن سباع عنها والصحيح عن ابن جريج بحذف محمد بن ثابت .

==========================

(١) في المستدرك (شرار)
(٢) هو في المستدرك (١/ ٢٩) ورقم ٨١.
(٣) فيض القدير (١/ ١٤٢)
(٤) هو في المستدرك (١/ ٢٥٣) ورقم ٩٥١.
(٥) فيض القدير (٦/ ٣١٥)
(٦) هو في المستدرك (٤/ ١٢٨) ورقم ٧٢٩٥.
(٧) فيض القدير (٦/ ٣٣٥) .
(٨) المستدرك (٤/٢٣٧) ورقم ٧٧١٩.
(٩) فيض القدير (٢/٦٩) ورقم ١٣٥٠ .

وفي حديث عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فأما اول ثلاثة يدخلون الجنة الشهيد ومملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف • وأما اول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدى حق الله في ماله وفقير فخور •

رواه الحاكم (١) في الزكاة من حديث عامر بن شبيب العقيلي عن ابيه عن ابي هريرة وقال عامر مستقيم الحديث • واقره الذهبي وقال المناوى (٢) ع العقيلي هذا أورده الذهبي في الضعفاء وقال شيخ مجهول ليحيى بن أبي كثير لكنه في الكبائر أطلق على الحديث الصحة •

لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم •

رواه الحاكم (٣) في الطب عن عقبة قال المناوى (٤) قال الترمذى حسن غريب قال ... المنار ولم يبين علته المانعة من تصحيحه وهي عندى موجبة لضعفه لأن فيه بكير ابن يونس ابو نس بن بكير قال ابو حاتم منكر الحديث ضعيف •

قال الذهبي ضعفوه وقال البيهقي تفرد به بكر وهو فيما قال البخارى منكر الحديث وفي الميزان عن ابي حاتم هذا حديث باطل واورده ابن الجوزى من عدة طرق واعلها كلها وقال في الاذكار فيه بكر بن يونس وهو ضعيف •

وفي الحديث لا تسأل الرجل فيم ضرب امرأته ولا تنم الا على وتر •

رواه الحاكم (٥) في البر والصلة من حديث عبد الرحمن المستملي عن الاشعث عن عمر بن الخطاب قال الاشعث تضيفت عمر فقام في الليل فتناول امرأته فضربها ثم ناداني يا أشعث قلت لبيك فقال احفظ عني ثلاثا حفظتهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي قال المناوى (٦) مع ان فيه عند الحاكم كأبي داود عبد الله المستملي قال عبد الحق لم ار احدا نسبه ولا تكلم فيه • وقال ابن القطان هو مجهول لا يروى عنه الا هذا الحديث وقال في الميزان لا يعرف الا في حديثه عن الاشعث عن عمر ثم ساق هذا الخبر

وفي حديث إذا اردت ان تغزو فاشتر فرسا اغر محجلا مطلق اليمنى فانك تسلم وتغنم

رواه الحاكم في الجهاد (٧) وقال: على شرط مسلم واقره الذهبي في التلخيص قال المناوى في المهذب قال: فيه عبيد بن الصباح ضعفه ابو حاتم وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه عبيد بن الصباح ضعيف •

---

(١) هو في المستدرك (٣٨٧/١) ١٤٤٩ • (٢) فيض القدير (٤/ ٣١٢)
(٣) هو في المستدرك (١/ ٣٥٠) ورقم ١٣٠٦ وقال صحيح على شرط مسلم وقد ذكره الحاكم في ... الطب (٤/ ٤١٠) ورقم ٨٣٨٨ عن عبد الرحمن بن عوف وقال: صحيح الاسناد ورواته كلهم مد... ولم يخرجاه واقره الذهبي في الموضعين • (٤) فيض القدير (٦/ ٤٢٠) (٥) فيض القدير ... المستدرك (٤/ ١٧٥) ورقم ٧٤٦٨ • (٦) فيض القدير (٦/ ٣٩٧) (٧) وهو في المستدرك (٢/ ٩٢) ورقم ٢٤٨٩ • (٨) فيض القدير (١/ ٢٧١) •

وفي حديث :

كل شيء يتكلم به ابن آدم فانه مكتوب عليه فاذا اخطأ الخطيئة ثم احب ان يتوب الى الله عز وجل فليأت بقوة مرتفعة فليمدد يديه إلى الله يقول اللهم اني اتوب اليك منها لاارجع اليها ابدا فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك •

قال الحاكم (١) على شرطهما واقر الذهبي في التلخيص قال المناوى (٢) لكنه قال في المهذب انه منكر •

وفي حديث اعرفوا أنسابكم تصلوا ارحامكم فانه لاقرب بالرحم اذا قطعت وان كانت قريبة ولا بعد بها اذا وصلت وان كانت بعيدة •

قال الحاكم (٣) على شرط البخارى قال الذهبي لكنه لم يخرج البخارى لأبي داود الطيالسي كذا في التلخيص قال المناوى (٤) وقال في المهذب اسناده جيد •

وفي حديث وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم •

قال الحاكم (٥) صحيح الاسناد قال المناوى (٦) وسكت عليه الذهبي في المستدرك وتعقبه في المهذب فقال قلت : هذا منكر لايصح •

اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك •

قال الحاكم في مستدركه (٧) على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص قال المناوى (٨) واغتر به السيوطي في الجامع الصغير فرمز لصحته وهو عجيب ففيه جعفر بن برقان اورده الذهبي نفسه في الضعفاء المتروكين وقال قال احمد يخطيء في حديث الزهرى وقال ابن خزيمة لا يحتج به •

وفي حديث اتق الله حيثما كنت : وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن •

قال الحاكم (٩) على شرطهما وأيده واقره الذهبي •

قال المناوى (١٠) قال الذهبي في المهذب اسناده حسن •

==============================

(١) هو في المستدرك (٤/ ٢٦١) ٧٨٠٣ ورواه ايضا في الدعاء والذكر (١/ ٥١٦) ورقم ١٩٢٤ • وقال الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي • (٢) فيض القدير (٥/ ٢٥)

(٣) المستدرك (١/ ٨٩) ٣٠٢ و (٤/ ١٦١) ٧٤٠٩ وقال على شرط الشيخين مع ان السند متفق في الاول والثاني • واقره الذهبي فقال على شرطهما وهذا عجب من الذهبي والحاكم راضيين منه ان الذهبي قال في المهذب اسناده جيد • (٤) فيض القدير (١/ ٥٥٩) (٥) هو في المستدرك (٣/ ١٥٠) ٤٧٦٤ • (٦) فيض القدير (٦/ ٣٦٢) قلت بل الموجود في تلخيص المستدرك قال الذهبي بل منكر لم يصح وما ادرى هل نسخة المناوى تغاير ما بأيدينا من نسخ تلخيص الذهبي أم أن المناوى واهم • (٧) المستدرك (٤/ ٣٠٦) ٧٩٧٧ • (٨) فيض القدير ٢/ ١٦) • ١٢١٠ •

(٩) هو في المستدرك (١/ ٥٤) ورقم ١٧٨ • (١٠) فيض القدير (١/ ١٢١) •

وفي حديث :

احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل لايزال يباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها •

قال الحاكم (١) صحيح على شرط مسلم واقره الذهبي في التلخيص •

قال المناوى (٢) :ــ

وسكت عليه ابوداود لكن تعقبه المنذرى بأن فيه انقطاعا وقال الذهبي في تعقبه على البيهقي فيه الحكم بن عبد الملك قال ابن معين ليس بشيء •

وفي حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم على الاخدعين وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين ••

وقال الحاكم (٣) على شرطهما •

والذهبي اقره في موضع قال المناوى (٤) لكنه قال في موضع آخر لاصحة له

وفي حديث : لاتؤذوا مسلما بشتم كافر :

رواه الحاكم في المناقب عن سعيد بن زيد وقال صحيح الاسناد (٥) وقال المناوى (٦) فرده الذهبي في التلخيص فقال لا بل فيه ضعيفان • وقال في المهذب اسناد [illegible]

وفي حديث : نهى ان يقد السير بين اصبعين •

قال الحاكم (٧) صحيح واقره الذهبي في التلخيص قال المناوى (٨) في الميزان قال [illegible] حديث منكر •

وفي حديث ماء زمزم لما شرب له فان شربته ••••••••••

قال الحاكم (٩)، صحيح ان سلم من الجارودى قال المناوى (١٠) قال ابن القطان سلم منه وأطال في البيان وقال في الفتح رجاله موثوقون لكن اختلف في ارساله ووصله وارساله اصح فقال في التخريج الجارودى صدوق الا ان روايته شاذة قال [illegible] هذا قال في الميزان ضعفه الدارقطني وروى عنه انه كذاب وصاحب بلايا منها هذا الخبر قال اعني الذهبي آفته عمر فلقد أثم الدارقطني بسكوته عليه فانه بهذا الاسناد باطل ما رواه ابن عيينة ، ورده في اللسان بأنه هو الذى اثم بتأثيم الدارقطني واطال في بيانه •

==============================

(١) فيض القدير (١ / ١٩٤) • (٢) وهو في المستدرك (١/ ٢٨٩) ورقم ١٠٨٧
(٣) هو في المستدرك (٤/ ٢١٠) ٧٦٠٤ عن انس رضي الله عنه ورواه في (٤/ ٤٠٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال : لا • (٤) فيض القدير (٥/ ...)
(٥) هو في المستدرك (١/ ٣٨٥) ١٤٤٠ • (٦) فيض القدير (٦/ ٣٨٥) ولا يوجد في التلخيص المطبوع كلام الذهبي هذا وفي نسخة التلخيص الموجودة لدى هنا بياض • (٧) هو في المستدرك (٤/ ٢٨١) ٧٨٨١ • (٨) فيض القدير (٦/ ٣٤٦) • (٩) المستدرك (١/ ٣٧٣) رقم ١٧٦٤ • (١٠) فيض القدير (٥/ ٤٠٤) •

وقال ابن حجر (١) وابن حبيب صدوق قآفته عذا هو عمر ولقد أثم الدار قطني ب
بسكوته عنه فانه بهذا الاسناد باطل ما رواه ابن عيينة قط بل المعر. وفي حديث عبد
ابن المؤمل عن ابي الزبير عن جابر مختصرا • مات في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة
والذى يغلب على الظن ان المؤلف هو الذى أثم بتأثيمه الدار قطني فان الاسناد
لم ينفرد بهذا تابعه عليه في مستدركه الحاكم ولقد عجبت من قول المؤلف ما
رواه ابن عيينة قط مع انه رواه عنه الحميدى وابن ابي عمر وسعيد بن منصور وغيرهم
من حفاظ اصحابه الا انهم وقفوه على مجاهد لم يذكروا ابن عباس فيه فغايته ان
يكون محمد بن حبيب وهم في رفعه •

من ترك اللباس تواضعا للهوهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى
يخيره من أى حلل الايمان شاء يلبسها •

رواه الحاكم في الايمان (٢) شاهدا وقال انفرد به زبان ثم رواه في كتاب اللباس وقال صحيح
الاسناد ووافقه الذهبي لكن المناوى قال (٣) واقره الذهبي بباب الايمان وضعفه
بباب اللباس •

وفي حديث لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة •

رواه الحاكم في الادب من حديث دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدرى قال
الحاكم (٤) صحيح واقره الذهبي قال المناوى (٥) وليس كما قال ففي المتن
ما حاصله انه ضعيف وذلك لأنه كما نقل عن الترمذى انه حسن غريب ...
ولم يبين المانع من صحته وذلك لأن فيه دراجا وهو ضعيف وقال ابن الجوزى
تفرد به دراج وقد قال احمد احاديثه مناكير •

وحكم القزويني بوضعه لكن تعقبه العلائي بما حاصله انه ضعيف لا موضوع •

قال الذهبي (٦) عقب حديث كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة
قال الذهبي : بل التي لم يقسم لها سورة •

قال ابن الملقن ص ١٠٣ :ـ

كذا وقع في الصحيحين من قول عطاء فكيف تحكم عليه يا ذهبي بالغلط وعجيب ...
من الحاكم كيف استدركه وهو في الصحيحين •

==========================

(١) لسان الميزان (٤ / ١ ٢٩) ت / ٨٢٨ /
(٢) المستدرك (١/ ٦١) ورقم ٢٠٦ ثم رواه في (٤/ ١٨٣) ورقم
(٣) فيض القدير للمناوى (٦/ ٨٠) وهذا يغاير ما في المستدرك وتلخيصه فليحرر
(٤) هو في المستدرك (٤/ ٢٩٣) ورقم ٧٦٢٩ •
(٥) فيض القدير (٦/ ٤٢٤) •
(٦) هو في المستدرك (٤/ ٣٠٣) وهو في البخارى (٣/٧) ومسلم (٢/ ١٠٨٦)

... عبد الرحمن بن عوف ... النبي صلى الله عليه وسلم

وسمع منه والله اعلم • قال الذهبي :

= ٤٩٠ =

وفي حديث ليس عليكم في غسل ميتكم غسل •

قال الحاكم (١) على شرط البخارى واقره الذهبي في التلخيص •

قال المناوى (٢) لكن البيهقي رواه من طريق الحاكم ثم قال هذا ضعيف والحمل فيه على ابي شيبة ورد ه في المهذب فقال :ـ

قلت بل هو ثقة لكن هذا من مناكير خالد فانه يأتي بأشياء منكرة مع انه شيخ محتج به في الصحيح وفيه ابن عقدة الحافظ مجروح •

لا يقاد لمملوك من مالك •

قال الحاكم (٣) صحيح الاسناد ولم يخرجاه • قال ابن حجر (٤) ووقع في المسند عمرو بن عيسى بفتح العين قال الذهبي في تلخيص المستدرك عمرو بن عيسى عن ابن جريج لا يعرف وقد نبهت على غلطه فيه كما سيأتي •

ولكن الذى في المستدرك (٢/ ٢١٦) و (٤/ ٣٦٨) :. عمرو بن عيسى في كلا السندين وكذلك في تلخيص الذهبي في الجزء الرابع قال : صحيح مع انه قال في الجزء الثاني بل عمر بن عيسى منكر الحديث فليتنبه •

وقال ابن حجر (٥) واخرجه الطبراني في الاوسط مثل الحاكم وقال لم يروه عن ابن جريج الا عمر بن عيسى تفرد به الليث وهو كما قال ونشأ من تصحيف اسمه ان الحاكم صححه لظنه غير عمر بن عيسى وعمر كما ترى قد ضعفوه وقال النسائي في التمييز ليس بثقة منكر الحديث •

وفي حديث (رد اليمين على طالب الحق) قال الحاكم : صحيح الاسناد •

وقال الذهبي لا اعرف محمد هذا واخشى ان (لا) يكون الحديث باطلا قال ابن حجر (٦) كذا قال : وقد اورده في الميزان في ترجمة اسحاق بن الفرات ونقل عن عبد الحق انه ضعفه باسحاق واما محمد بن مسروق فهو كندى ذكره ابن حبان في الثقات وقال كوفي كان على قضاء مصر روى عن ابيه والكوفيين روى عنه سعيد بن ابي مريم وقد ذكره ابو عمر الكندى في قضاة مصر فقال : ما ملخصه محمد بن مسروق بن المرزبان •

وفي حديث : كنا مع ابن عباس بعرفة فقال لي : يا سعيد ما لي لا أسمع الناس يلبون • خرجه الحاكم (١/ ٤٦٤ و ٤٦٥) وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي قلت : ميسرة ما خرجا له شيئا والمنهال انما خرج له البخارى وحده • فعلى تاعدة الذهبي يجب ان يقول على شرط البخارى فقط •

==========================

في المستدرك (١/ ٣٨٦) ورقم ١٤٤٦ •

(٢) فيض القدير (٥/ ٣٧٢) •

(٣) المستدرك (٢/ ٢١٦) ورقم ٢٨٩٣ و (٤/ ٣٦٨) ورقم ٨٢٢٩ •

(٤) لسان الميزان (٤/ ٣٢٢) (٥) المستدرك (٤/ ١٠٠) • ٧١٨١ (٦) لفظ (لا) غير موجودة في لسان الميزان • (٦) لسان الميزان (٥/ ٣٧٩) •

بعد استعراض اوهام الذهبي والتأكد من ان الذهبي لم يسلم له كل نقد وجهه الى المستدرك احب ان اذكر نمطا من الاحاديث التي قسا فيها الذهبي على الحاكم وحكم عليها بالوضع •

والذهبي قسا في بعض المرات على الحاكم معلقا على بعض الاحاديث التي ذكرها في المستدرك وقد ذكرت نماذج من هذا فيما تقدم (١) •

قال الحاكم : (٢) حدثني ابوبكر محمد بن علي الفقيه الامام الشاشي ببخارى ثنا النعمان بن هارون البلدى ثنا ابوجعفر احمد بن عبد الله ابن يزيد الحراني ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثورى عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن بن عثمان قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بضبع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يقول هذا امير البررة قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم مد بها صوته •

ك : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه • ذ

ذ : بل والله موضوع واحمد كذاب فما اجهلك على سعة معرفتك •

وقال ايضا (٣) حدثنا ابو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ابن اخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد ثنا مسلم بن عيسى الصفار العسكرى ثنا عبد الله ابن داود الخريبي ثنا شهاب بن حرب عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه الصلاه والسلام بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة .... الحديث •

ك : هذا حديث غريب الاسناد والمتن وشهاب ابن حرب مجهول والباقون من رواته ثقات •

ذ ـ من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخريبي عن شهاب قال وباقي رواته ثقات قلت هذا كذب جلي لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسراء •

وقال ايضا (٤) :

حدثنا ابو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل الهمداني ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد انا عبد الرزاق بن همام حدثني ابي حدثني عن عن ميناء بن ابي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال خذوا عني قبل ان تشاب الاحاديث بالاباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا الشجرة وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها واصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك

==========================

(١) في بحث الكلام على الاحاديث الموضوعة في المستدرك وذكر العبارات التي قسا فيها الذهبي على الحاكم • (٢) (٣/ ١٢٩) ورقم ٤١٨٩ • (٣) (١٥٦/٣) رقم ٤٧٨٤ (٤) (٣/ ١٦٠) ورقم ٤٨٠٢ •

في سائر الجنة • قال الحاكم :

: هذا متن شاذ وان كان كذلك فان اسحاق الديرى صدوق وعبد الرزاق وابن
وجده ثقات ومينا ء مولى عبد الرحمن بن عوف قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
وسمع منه والله اعلم • فقال الذهبي :

: ما قال هذا بشر سوى الحاكم وانما ذا تابعي ساقط وقال ابو حاتم
كذاب يكذب وقال ابن معين ليس بثقة ولكن اظن ان هذا واضع على الدبرى
فان ابن حيوية متهم بالكذب أفما استحييت ايها المؤلف ان تورد هذه الاخلوقات
من اقوال الطرقية فيما يستدرك على الشيخين •

ولم يكتف بهذا بل استعمل اسلوب التهكم في بعض المرات فلقد قال عقب —
حديث (١) :
حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا عبيد بن محمد الحافظ ثنا حرمي بن عمارة
عن عبيد الله بن النضر حدثني ابي قال كانت ظلمة على عهد انس بن مالك قال
فأتيت انس بن مالك فقلت يا ابا حمزة هل كان يصيبكم مثل هذا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال معاذ الله ان كان الريح ليشتد فيبادر الى المسجد
مخافة القيامة • وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وعبيد الله
هذا هو ابن النضر بن انس بن مالك وقد احتجا بالنضر •
فقال الذهبي انه يقول لابيه يا ابا حمزة •

وقال عقب حديث (٢) :—
حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب عودا على بدء ثنا الربيع بن سليمان ثنا
الشافعي أنبأ محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :— الولاء لحمة كلحمة
النسب لايباع ولا يوهب •
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه •
فقال الذهبي بالدبوس •

وقد يتعقب الحاكم في بعضها يذهب اليه فقد تعقب الحاكم عند ما قال عقب
حديث (٣) :—
حدثناه ابو الحسن احمد بن محمد العنزى ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي ثنا
سعيد بن منصور ثنا ابو معاوية عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال

==========================
(١) (١/ ٣٣٤) ورقم ١٢٦١ •
(٢) (٣/ ٣٤١) ورقم ٨١١٨•
(٣) (١ / ٣٧٠) ورقم ١٣٩٠ •

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تجصيص القبور والكتابة فيها والبناء عليها والجلوس عليها •

قال الحاكم هذه الاسانيد صحيحة وليس العمل عليها فان ائمة المسلمين من الشرق والغرب مكتوب على قبورهم وهو عمل اخذ به الخلف عن الخلف •

فقال الذهبي : ما قلت طائلا ولا نعلم صحابيا فعل ذلك وانما هو شيء احدثه بعض التابعين فمن بعدهم ولم يبلغهم النهي •

وقد يحكم الحاكم على الحديث بالصحة مثلا فترى الذهبي يعلق عليه بقوله بل على شرط البخاري ومسلم (١) او على شرط احدهما (٢) وقد يتشكك الحاكم في راو فيقول الذهبي هو ثقة • وقد يسكت الحاكم على حديث فيعلق عليه الذهبي بقوله هو على شرط مسلم (٣) •

والذهبي نقد الحاكم في عدد من الرجال بلغ عددهم ١٠٥٤ وقد احصيتهم وجعلت لهم فهرسا مقارنا مع قول الحاكم فيهم وقول الذهبي (٤) •

وقد استغرق الذهبي في تلخيصه المستدرك والتعليق عليه ستمائة يوم ويوم فقد قال ابن الملقن ما يلي :ـ

هذا آخر ما اورده الحافظ الذهبي شكر الله سعيه على مستدرك ابي عبد الله الحاكم من اعتراضات وفوائد وقال علقته في ستمائة يوم ويوم فرحمه الله ونفعنا به آمين •

وعلى كل حال فهو عمل جيد وجهد مشكور وأرجوا أن يغفر له ما قصر فيه ويسامحه وإيانا واليك مجموع الاحاديث (٥) التي ذكرها الذهبي في تلخيصه بأقسامها وانواعها :ـ

فالذهبي وافق الحاكم في الاحاديث التي على شرط البخارى ومسلم ب ١٣٩٤ •

والتي على شرط البخارى ب	١٤٠
والتي على شرط مسلم ب	٧١٧
والصحيح ب	٢٠٧٩
والاحاديث التي حكم عليها بالضعف	٩٥٦
والتي حكم عليها بالوضع	٠٠٠٥٤
والتي تكلم عليها وتعقب الحاكم	٠٠٠١١٦٥
والتي سكت عليها	٠٠٠٣٣٤٢

==============================

(١) (٤/ ٣٣٣) ورقم ٨٤٦٢ • (٢) (١/ ٧) ورقم ١٤ (٣) (١/ ٣٨٠) ورقم ٣ ١٤٢٣

(٤) وقد قدمت في وصف المستدرك نماذج من هذا الفهرس • (٥) تقدم في بحث تقسيم إحاديث المستدرك فهرسا مقارنا للاحاديث التي تكلم عليها الذهبي في كل باب من كل قسم

وغرضه في هذا التنويع واضح اجعلته فيما تقدم وهو كتاب يستحق العناية والجهد وارجو من الله ان يوفقني لخدمته واخراجه اخراجا يعيد ثقة المسلمين بأبي عبد الله ويبين منزلة هذا الكتاب العظيم • بل وفي اعلى درجات الصحة وكأن لسان حاله يقول ان انسانا واحدا مثلي استطاع ان يجمع لكم يا مبتدعة هذا الكتاب الذى ضم بين جنباته احاديث صحيحة بل واخراج قسما منها عي في غاية الصحة باتفاق الائمة ، مصنفه هذا القم هولاء واذ نابن حجرا ورد كيد هم في نحرهم وهذا في نظرى عمل رائع وجهد عظيم ولكن العمل جاء في سن متأخرة نحو زوال الحاكم كتابة المستدرك ايام شبابه لاتي الكتاب على يسر ما هو عليه الآن ولكنه مع هذا احب ان يقوم بهذا الجهد في هذه السن ليكشف عن زيف هولاء المبطلين المه لحدين وخطل رأيهم ولقد وفق الى هذا توفيقا لا مثيل له • ويمكنني ان اوجز جوانب هامة حول مستدركه •

في فن الاسناد : ـ ١ ـ اتبع نهج الامام مسلم في رواية الاحاديث بأسانيدها وجمعها في مكان واحد وسرد شواهدها •

تقويم المستدرك على ضوء الدراسات السابقة

بعد استعراض الآراء حول المستدرك ومعرفة ما له وما عليه وذكر نماذج حية عن اقسام احاديثه واستعراض مجموع احاديثه واقسامها وعددها ومعرفة شروط الحاكم تبين لنا ان الحاكم تأثر ترتيب كتابه بالامام مسلم ، وطريقته في ترتيبه ولا حظ في بعض المرات عمل البخارى • والذى اراه ان المستدرك كتاب عظيم يجمع بين دفتيه احاديث منظمة التناسق جيدة الترتيب ، واستطاع مؤلفه ان يعطي الباحث صورة رائعة عن جهده في كتابه وعنايته به فهو يسوق الحديث سنده ، ثم يعقبه بحكمه الذى توصل اليه مدعما بتطبيق قواعد علم هذا الفن العظيم • فكتابه ليس كتاب حديث فقط بل هو كتاب تطبيقي لفن علم قواعد الحديث فهو رائد فيه واثبت انه انسان عالم متمكن واع لما يأتي او يدع والكتاب الفه لغاية سامية وهدف واضح واستطاع ان يصل في نهاية المطاف الى اثبات ان هناك احاديث صحيحة •

٢ ـ وله ميزة رائعة وهي ان يتكلم على كل حديث من حيث الصناعة الحديثية ويصدر حكمه عليه وما سكت عنه لعذر واضح فيه • ثم امتاز بذكر غرضه من كل شاهد او تابع ذكره فهو لا يكرر الا لغاية ويبين هذه الغاية • ثم ذكر في اثناء كتابه طريقته في تقعيد القواعد لهذا الكتاب • عناية الحاكم بالاسانيد وطريقته الرائعة. في الكلام على كل سند والتعبير عن كل ما يتعلق به ثم الكلام على متنه فقها او دلالة تؤيد غايته •

عناية الحاكم بابواب خاصة : ـ ١ ـ عنايته بالصحابة فبين منزلتهم وفضلهم ومدح اهل الصفة وذكر منزلتهم ووقف صامدا امام منتقصيهم واشتد في الرد عليهم ٢ ـ عنايته بالادب والتوجيه فلقد ذكر ابوابا وتساهل منها ككتاب الدعاء وفضائل القرآن والرقاق والزهد والادب • ٣ ـ عنايته الرائعة بالرد على اهل البدع والاهواء فهو لا يترك مناسبة تمر دون الافادة منها • والكتاب بمجموعة حوى نمطا من الاحاديث بأقسامها

وقصرى ايراد بعض الأحاديث والسكوت على قسم منها منتظرا الفرصة للعودة اليها .
ويشفع لتقصيره فى ايراد بعضها كبر سنه ومما جلتا لموت له ولو مد الله فى عمره لأعـــاد
النظر فى قسم منها ولكنه ترك هذا دينا فى عنق العلماء ليقوموا به ويتمموا مابدأه .

والكتاب احتل مكانه بين الصحاح منذ القدم وأثبت مهارة أبى عبد الله وحســـن
نيته وغيرته على الشريعة واصولها .

والبحث الذى تقدم يعيد للناس الثقة فى الكتاب ومؤلفه ويوضح المعالم العامـــة
لشخصية ابى عبد الله ويرد اليه حقه - وأرجو من الله ان يوفقنى لاعادة طبعه واظهـار
الكتاب بالمظهر اللائق به .

وهذا جهدى قدمته بين يدى القارئ راجيا ان ينال منه القبول واسأل اللـــه
من قلب صادق ان يغفر لى ماقصرت وأن يعفو عنى انه سميع مجيب .

المحتوى

شيوخه : بدء سماع الحاكم - عدد شيوخه - عددهم في المستدرك
٨٨ - ١٠٢ عدد المرات الذين روى عنهم فيها - جدول دقيق لعددهم
وأسمائهم مع إحصاء لعدد المرات الذين ذكروا في المستدرك
ترجمة لثلاثة منهم .

تلاميذه
١٠٧ - ١١٤ عددهم ترجمة لثلاثة منهم

تساهل الحاكم
١١٥-١٢٦
اتهامه بالتساهل - محترس اتهمه بالتساهل -
الدفاع عن تساهله - أمثلة من الأحاديث المتهم
بالتساهل فيها والدفاع عنها . حسنة أعداء الحاكم
تبيه سبب وقوع التساهل منه في المستدرك .
السبب الأول حرصه على الإكثار - الثاني مرضه بالعلل
الثالث توسعه في الشروط - الرابع كبر سنه - الخامس
تساهله في الشواهد .

مصنفاته منزلتها - الثناء عليها - المطبوع منها - وأسماء - فهرس
١٢٩ تفصيلي مرتب على حروف المعجم لكل واحد منها :

المستدرك
١٩٥ - ٢٢٨
كلمة عامة عنه - وصف المطبوعة وأخطاؤها - المخطوطات ...
نماذج من الفهارس التفصيلية التي وضعتها للمستدرك .
معنى المستدرك لغة واصطلاحاً - معنى المستدرك والمستدرك .
الأسماء التي سمي بها المستدرك - سبب تسميته بالمستدرك
وصف المستدرك - بدء تأليفه والمدة التي استغرقها في تأليفه
فهرس تفصيلي لمجالس الإملاء في المستدرك . نماذج من التحريفات
والتصحيفات والتعبيرات الخاطئة في المستدرك المطبوع .
منهج الحاكم وترتيبه - منهجه في التأليف - عدد الصحابة الذين
ترجم لهم في المستدرك -